

خَمْسُونَ وَمِائَةً

صَحَابِيٍّ مَحَبَّةً

تَأليف
العلاء السَّيِّدِ رَضِيَ الْعِيسَى

الجزء الثاني

خَمْسُونَ وَمِائَةٌ

صَلَّىٰ ابْنِي مُحَمَّدٍ لِقَائِهِ



دراسات في الحديث والنسخ

خمسون ومائة

مكتباتي مختلقة

الجزء الثاني

تأليف

السيد مرتضى العسكري

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

العسكري، مرتضى، ١٢٩٣ ق
 خمسون ومائة صحابي مختلف / بقلم سيّد مرتضى
 العسكري. - قم: كلية أصول الدين، ١٤٢٦ ق. = ١٣٨٤.
 دورة في ثلاث مجلدات. المجلد الثاني ٤٦٢ صفحة.
 عربي.
 الفهرسة على مبنى معلومات (فيا).
 تمحيص سيرة الرسول (ص) وتراجم اصحابه.
 الف. كلية أصول الدين. ب. العنوان.
 ١٤٢٦ هـ. ق = ٢٠٠٥ م

رقم الايداع: ١٨١٨١ - ٨٤

المكتبة الوطنية الايرانية



اسم الكتاب: خمسون ومائة صحابي مختلف ج ٢
 المؤلف: السيّد مرتضى العسكري
 الناشر: منشورات كلية أصول الدين
 الطبعة: السابعة - ربيع الأوّل ١٤٢٦ هـ ق
 تنضيد الحروف: قسم الكمبيوتر لكلية أصول الدين - قم
 عدد الصفحات: ٤٦٢
 المطبعة: الغدير
 التجليد: الزهراء
 الكمية: ٣٠٠٠

رمز الانترنت لكلية أصول الدين

<http://www.usolaldin.org> - <http://www.usolaldin.com>

دورة في ثلاث مجلدات ٧ - ٢٥ - ٦٠٨٤ - ٩٦٤

ISBN 964 - 6084 - 25 - 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ الْمَيَامِينَ وَأَزْوَاجِهِ أَمَهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ.



كلمة الشيخ محمد سعيد دحدوح

من فطاحل العلم الذين راسلوني حول
مؤلفاتي كان فقيد العلم والفضل المغفور له
الشيخ محمد سعيد دحدوح عالم حلب
الشهباء أوردُ هنا رسالتين منه تخليداً
لذكراه. أولاهما مايلي :

بسمه تعالى وله الحمد وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله .

أخي في الله وولِّي فيهِ تعالى، السَّيدَ الحُجَّةَ المرتضى العسكري المحترم .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أشكر فيكم ذلك الوفاء، وهذا الودَّ والإخاء، وتلك الأريحية وهاتيك
الهمة، والدأب على إخراج كتب تكشف الحقائق، وتبين الغث من السمين،
والزائف من الصحيح .

وإنَّ شغفي بالمعرفة، وهيامي بالبحث عن صواب الكلام، وحبِّي بالمزيد
من نتاج الفكر الحر، وشوقي إلى الإطلاع على آراء الباحثين حتى أكون على
بيّنة حقيقة ماأختلف الناس فيه؛ هو الذي جرّأني على طلب مؤلفاتكم .

وإنَّكم - جزاكم الله خيراً - مع ترحابكم، وبعد تلك الشهور تعلموني
بأنَّ لكم تأليفاً غير ماطلبت، وتطلبون المكان الذي يوصلهم إليّ . فرجائي
إرسالها إلى هذا العنوان :

فإنها تصلني وأستلمها إذا أرسلتموها بالبريد المسجل المضمون، وأنني
أقدم الشكر أولاً وأخيراً على كرمكم وجودكم وجهودكم وتقديم المباركة
بالصيام، وبذلك الليالي والأيام التي حوت من الذكريات أعلاها وأغلاها.
وتقبل سلام محبكم وأخيك.

التوقيع

محمد سعيد دحدوح

سوريا - حلب - النوحية - زقاق المصنعه

في ٢٠ شعبان سنة ١٣٩٤

والموافق ١٨ أيلول سنة ١٩٧٤

بعد إرسالي الجزء الأول من كتاب
(خمسون ومائة صحابي مختلف) إليه،
تسلّمت الرسالة التالية :

بسمه تعالى وله الحمد، وصلاته وسلامه على سيّدنا محمّد وعلى آله ومن أتبع
هذاه .

أخي في الله وولّي فيهِ تعالى السيّد مرتضى العسكري المحترم .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا أدري أي كلمة وجملة أسطرها مشياً على جهودك ، وماقدّمته للباحثين
من حقائق ، وماكشفته لأبناء المستقبل من أمور طال عليها الأمد ، وأعتبرت
كانها لا تبديل لكلماتها .

والأولون قالوا عن سيف : متروك باتفاق . وابن حبان قال : اتهم
بالزندقة ، وأيضاً قال : يروي الموضوعات . ولكن لم يتوصلوا لكشف قناع
موضوعاته والكشف عن مختلفاته ، حتى جئت أنت أيها الأخ الأديب المحقّق
فأظهرت للأجيال بعدك وأبناء عصرك صدق قول القائل : كم ترك الأول
للآخر ، وصدق قول أبي العلاء المعري : « لا تبا لها لم تستطع الأوائل » فانت
عبّدت الطريق ، وأنرت السبيل ، وأشعلت النبراس ، ورفعت المنار لكل
إنسان يحبّ البحث وإظهار ما اختلّقه الكاذبون . وما مردّ الناس عليه ، وإذا
سار أبناء المستقبل في البحث والتنقيب حقّ لنا أن نقول :

والفضل للمتقدّم هذا وإنّا نستغرب تعليق محقّق ومخرج كتاب المغني في
الضعفاء لمحمّد بن عثمان الذهبي الدكتور في علم الحديث من جامعة الأزهر
حيث علّق على قول الذهبي : اتهم بالزندقة . قال : ليس ثمة دليل على

زندقته . بل الروايات تدل على خلاف ذلك . وكأنَّ الكذب على رسول الله (ص)، ولصق التهم والوحشية والخسونة بفتوحات الإسلام ورجاله ؛ شيء ليس بمنكر .

بارك الله عملك ، وسهّل عليك إتمام وإصدار بقية ما أنتجه فكرك ووصل إليه بحثك وفهمك ، وأنا نرى أنَّ كلَّ باحث سوف يعترف بجهودك ، ويقرُّ بمجهودك النافع القيم المفيد .

سلامنا إلى الرجال الذين قدّموا لنا هذه الهدايا وأعانوكم على طبعها وتوزيعها ، والرجاء إرسال ماصدر بعد القسم الأول وإرسال الأجزاء الأخر حين صدورها .

أهلي وأولادي يرسلون الشكر والسلام والتحايا والإحترام .

وفي الختام :

تقبّل سلام أخيكم ومحّبكم .

التوقيع

محمد سعيد دحدوح

سوريا - حلب - النوحية - زقاق المصينة

في ٢٧ شوال سنة ١٣٩٤ هـ

الموافق ١١ / ١١ / ١٩٧٤ م

مقال للدكتور رشاد دارغوث

أرسل إلينا الأستاذ الدكتور رشاد دارغوث النقّاد
للمكتب العلمية المقالة الآتية بعد أن ألّقاها على المستمعين
في الإذاعة عبر الأثير. ولما كان الأستاذ قد أجاد تلخيص
الجزء الأول من هذا الكتاب في مقالته وكان استذكار
البحوث السابقة يساعد القارئ على استيعاب البحوث
الآتية رأينا أن نوردها هنا قبل بحوثنا التمهيدية شاكرين
للأستاذ فضله. ونورد في آخر الكتاب مقالاً آخر مع
تعليقنا عليه إن شاء الله تعالى.



خَمْسُونَ وَمِائَةٌ صِحَابِيٍّ مُخْتَلَقٍ

للأستاذ العسكري

عميد كلية أصول الدين في بغداد

من الكتب القيّمة المثقفة هذا السفر الضخم شكلاً ومحتوى . فقد أصدره مؤلفه السيّد مرتضى العسكري عميد كلية أصول الدين في بغداد وأخرجته دار الكتب في بيروت في أكثر من ٤٢٠ صفحة، منها سبعون تتضمّن الفهارس المتنوّعة لتيسير دراسته والإطلاع على ماورد ذكره فيه من مصادر البحث وموضوعاته، ومن أعلام وشعوب وقبائل ودول وأصحاب ملل ونحل، ورواة حديث، وشعراء ومؤلفين، وآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وشعر مروى للإستشهاد، وبلدان وأمكنة جغرافية، وممالك ووقائع تاريخية، وكتب وصحف ووثائق دار حولها ذلك البحث المنهجي الجامع . وهي جميعها فهارس مرتّبة على المهجاء . أمّا البحث فيتناول (٣٩) صحابياً (أ) من أصل المجموع البالغ مائة وخمسين الذين أختلقهم سيف بن عمر التميمي ثم روى عن الستتهم الأحاديث وعزا إليهم الوقائع دون سند من الحقيقة .

والمؤلف يوطئ لذلك بدراسة عن تاريخ هذا الرجل الذي عرف بهذه الصفة أي وضاعاً للحديث وزنديقاً أيضاً . ومع ذلك اعتبره السلف - بفضل كتابيه «الفتوح الكبير والردّة» ثم «الجمال ومسير علي وعائشة» - اعتبروه مؤرخاً بل أهم راوية لحوادث التاريخ الإسلامي في مستهلّه .

(أ) كان هذا في الطبعة البيروتية الأولى، وفي الطبعة الثانية خصّ الكتاب بتراجم تميم وورد فيه ٢٣ ترجمة .

ثم يتناول المؤلف الزندقة مبيّناً معناها في الأصل وفي المصطلح العام .
ذاكراً بعض زنادقة العصر الذي عاش فيه سيف بن عمر وخاصةً أبْن المقفع
وأبْن أبي العوجاء ، ومطيع بن اياس . ليدل على شيوع تلك الزندقة في أوساط
رجال آتقلوا فجأة من دين «المانوية» إلى دين الإسلام دون أن يدخل الإيمان
في قلوبهم ، ويقول :

«هذه نماذج من الزنادقة ترينا سيرتهم أوجه نشاط الزنادقة في عصر
سيف . أحدهم يترجم كتب الزنادقة وينشرها بين المسلمين ، وثانيهم ينشر
التفسيخ الخلقي والدعارة والمجون والتحلل من كل ضوابط الإنسانية ، وثالثهم
جَم النشاط كثير التنقل . وهو في كل مكان ساع دؤوب نشيط في تشويش
عقائد المسلمين وبلبله أفكارهم . شأنه في ذلك شأن الإثنى الآخرين . ثم
نجدته قبل قتله يخبر بأنه وضع أربعة آلاف حديث يحلل فيه الحرام ويحرّم فيه
الحلال . فإذا كان هذا - أي أبْن أبي العوجاء - قد وضع أربعة آلاف
حديث . . فإن سيفاً وضع آلافاً من الأحاديث . وقد أبرز فيها أروع أصحاب
النبي سخفاء جناة ، والمغموصين في دينهم ذوي حجى وورع ودين . واستطاع
أن يدخل أساطير خرافية في الدين الإسلامي شوّه بها الحقائق الإسلامية ، وأثر
فيها على عقائد المسلمين وعلى رأي غير المسلمين في الإسلام» .

ومن تلك المفسدات عمل «سيف» على إحياء العصبية الجاهلية . . فقد
كان ينجح إلى العصبية «النزارية» وكانت عصبية السلطة القائمة مدة خلافة
الراشدين والأمويين والعباسيين .

وهنا يفصل المؤلف الفاضل ماكان بين هذه العصبية النزارية أو المضرية
وبين العصبية المضادة - القيسية أو اليمانية - من تفاخر وتنافر سبقا الإسلام ثم
استمرّا في كنفه . وذلك أنّ الرسول هاجر إلى مدينة يثرب وكانت مسكناً
للأوس والخزرج - وهما قبيلتان يمانيتان - فلما قدم عليه الصلاة والسلام إلى
«المدينة» قدم معه جماعات من المضرية ولقبوا بالمهاجرين ، ولقد احتك

الفريقان المتنافسان مرتين: في الأولى هذا الرسول بنفسه الثورة وجنب الإسلام الطري العود حرباً أهلية، وفي الثانية هذا أبو عَمَّه الإمام علي إثر وفاة الرسول وتزاحم الفريقين على الإستتار بخلافته.

ويلاحظ المؤلف - بحق - أنَّ للتنافس بين العصبيتين مردوداً وقيراً وخيراً على الأدب، ولكنه لم يكن كذلك عند المؤرخ «سيف». فقد أختلق هذا الراوية أمة من الشعراء في كتابيه المذكورين يدافع كل منهم . . . عن أجداد مضر عامة وفرع تميم خاصة، وأختلق من الصحابة من ذوي الفضل والسبق جماعة كبرى تنتمي إلى تميم، ومن القواد الفاتحين ورواة الحديث أختلق كذلك جمعاً وقيراً. ولم يكتف . . بل أختلق أيضاً هواتف من الجن يهتفون في الهواء بمفاخر هؤلاء الأبطال من بني قومه، كما أختلق لهم جنوداً من غير قبائل مضر حاشية ورعايا، ونسب إليهم أدياراً ثانوية في تلك المعارك والحروب الأسطورية، فدخل في التاريخ الإسلامي من هذا النوع حشد كبير في عداد الصحابة والتابعين . . . لم يكن له وجود بتاتاً .

وفوق ذلك يرى المؤلف البَحَّاث أنَّ هذا التزييف أو التزوير قد مدَّ ظلالة القائمة على ما أُلِّفَ فيما بعد من تراجم لهؤلاء الصحابة المخلّفين؛ كمعجم الصحابة «للبيهقي» (المتوفى ٣١٧هـ)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة «لأبْن الأثير» (المتوفى ٦٣٠هـ)، والإصابة في تمييز الصحابة «لأبْن حجر» (المتوفى ٨٥٢هـ)، وسواها كثير.

وكذلك فإنَّ ذلك التفصيل المقصود قد استمرَّ في كتب تراجم القواد الخاصة بالفتوح؛ ككتاب «طبقات أهل الموصل» لأبي زكريا (المتوفى ٣٣٤هـ)، وتاريخ مدينة دمشق لأبْن عساكر (المتوفى ٥٧١هـ)، وسواهما بل امتدَّ ذلك كله فحمل على تأليف كتب متعدّدة ترفع اللبس عن أسماء أولئك الأبطال الموهومين، أو تورد أنسابهم المختلفة، أو تترجم للأماكن وللمعارك التي نزلوها أو أشتركوا فيها . . في الوهم والخيال. وكذلك فقد رانت تلك الأكاذيب بظلمها

الثقيل على الموسوعات التاريخية الكبرى كتاريخ الطبري وأبن الأثير والذهبي وأبن كثير وأبن خلدون، ولم تسلم من العدوى لا كتب الأدب كالأغانى للأصفهاني، ولا كتب اللغة كاللسان لأبن منظور، ولا كتب الحديث كصحيح الترمذي.

وهنا يعدُّ الأستاذ العسكري تسعة وثلاثين صحابياً - من أصل المئة والخمسين المختلفين الذين أكتشفهم - ويلاحظ أن عشرين منهم هم من بني تميم قوم «سيف»، ثم يخص المؤلف كلاً منهم بدراسة موضوعية مُسبَّهة ينتهي فيها بالبحث المقارن إلى إثبات ذلك الإختلاق بالأدلة القاطعة والحجج الدامغة المستفادة من روايات سيف وسواه.

وفي اعتقادنا أن هذه الدراسة الموضوعية وهذا التجرد العلمي البارزين في هذا السفر الضخم جديران بأهتمام رجال الدين وطلاب المعرفة من المسلمين، وهما خليقان بأن يحملهم على تطهير التراث الإسلامي مما شابه ويشوبه - لا على الصعيد العقائدي بل على الصعيدين الفقهي والشرعي - من خلافات ربِّها كان وراءها أصلاً هذا الإختلاق أو ذاك الدس، أو كلاهما معاً. وبذلك يكون الأستاذ مرتضى العسكري قد أدَّى بهذا الجهد المثمر خدمة كبرى إلى الحضارة عامة، وإلى الإسلام خاصة، وهو طاقة حضارية عظيمة بذاته، ونظام كامل للحياتين الدُّنيا والآخرة على السواء.

المُقَدِّمة

طُبِعَ الجزء الأول من هذا الكتاب لأول مرة عام ١٣٨٧ هـ وقبل أن يتيسر لي تحقيق الأشعار الواردة فيه، والتي كنت قد جمعتها من مخطوطات رديئة الخط مغلوطة اللفظ.

وذلك لأنّ كلية أصول الدين التي أسسناها في بغداد (أ) كانت يوم ذاك في بداية تأسيسها، وأقتضت الضرورة تعريفها إلى الجامعات والأندية العلمية.

فرايت أن أنشر الكتاب على حاله كأحد منشورات الكلية وأنه ليس من المهم تحقيق لفظ الشعر بعد ثبوت اختلاق الشعر والشاعر وأحياناً الحادث الذي قيل فيه الشعر!.

وبالإضافة إلى ذلك فقد كان من المفروض أن يخصص الجزء الأول بتراجم صحابة من تميم، غير أنني رأيت أن أضيف إلى آخر الكتاب في تلك الطبعة تراجم صحابة من غير تميم ليكون مثلاً على أنواع الاختلاق عند المختلق؛ فأوردت منها بضع عشرة ترجمة هناك، وطُبع الكتاب في بيروت ونُشر كذلك.

فلما صدر الكتاب وكان الإقبال عليه جيّداً؛ رغب إليّ بعض الناشرين أن يعيد طبعه بـ«الأفست» فامتنعت ومنعت وشرحت السبب، ورغم ذلك

(أ) كلية أصول الدين الأهلية أسست في بغداد عام ١٣٨٤ هـ وهي تمنح خريجيها «ليسانس» في علوم القرآن، والحديث، واللغة العربية، وكُنّا نسعى يومذاك لمعادلة شهادتها في جامعة بغداد والجامعات الأخرى قبل تخرّج الوجبة الأولى من قبل طلابها.

فقد أعيد طبع الكتاب ونشر منه عدّة آلاف نسخة.

وكنّت مشغولاً يومذاك بتحقيق أشعار الكتاب، فلمّا أنجزته وأسقطت تراجم غير تميم من آخره وأضفت ترجمتين أخريين إلى صحابة تميم؛ أعدت طبعه ببغداد عام ١٣٨٩هـ، وبعد ذلك أصبحت طبعة بغداد هي الجزء الأول من «كتاب خمسون ومائة صحابي مُختلق».

وهذا الجزء الذي معنا هو الجزء الثاني منه. وقد أوردت في أبوابه تراجم صحابة غير تميم التي أسقطتها من آخر الجزء الأول بعد إضافات وتوسعة فيها.

كما أوردت فيما يلي تنمّة للبحوث التمهيدية التي وردت في الجزء الأول، وهذا أصبح البحث أكثر شمولاً وتناسقاً في جزأيه الأول المطبوع ببغداد مع جزئه الثاني هذا، وأصبح المطبوع ببيروت ناقصاً وغير مكمل لهذه البحوث المتسلسلة.

هذا وأستمدّ العون من الله لإتمام هذه البحوث وأسأله التوفيق.

مرتضى العسكري

بُحُوث تَمْهِيدِيَّة

٢ و ٣

- مستدرك على البحث التمهيدي الثالث
في الجزء الأول.
- سبب انتشار أحاديث سيف.
- عشرة كتب أنتشرت فيها أحاديث
سيف.
- مصادر.



رأينا في جزأي عبدالله بن سبأ والجزء الأول من هذا الكتاب من أنتشار أحاديث سيف في مصادر الدراسات الإسلامية ما يذهل الباحث المتتبع .
وذكرنا في البحث التمهيدي الثالث في الجزء الأول من هذا الكتاب من أسباب أنتشار أحاديث سيف :

أنه وضع أحاديثه مسابقة لمصالح السلطات في كل عصر، ومحقة لرغبات الجماهير في تلذذهم لسماع مناقب السلف الصالح ، وكذلك يجد المتأدبون فيها بغيتهم من فنون الشعر والنثر، والمؤرخون نواذر الحوادث، والمترفون أفاصيص ممتعة للسمر.

ونضيف إلى ذلك أن لتقدم عصر سيف على جل المؤلفين -أيضاً- أثراً كبيراً في هذا الإنتشار.

وقد مر علينا أنه وضع تأليفه في الربع الأول من القرن الثاني الهجري (أ) وأستقى من معينه المؤلفون الأوائل، أمثال :

أ- أبي مخنف لوط بن يحيى (ت ١٥٧هـ).

ب- نصر بن مزاحم (ت ٢٠٨هـ).

ج- خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ).

د- البلاذري (ت ٢٧٥هـ).

هـ- الطبري (ت ٣١٠هـ).

بالإضافة إلى عشرات غيرهم من أمثالهم.

لهذا كله أنتشرت أحاديث سيف في كثير من مصادر الدراسات

(أ) راجع أول البحث التمهيدي الأول من الجزء الأول.

الإسلامية أحصينا منها في الجزء الأول منه ستين كتاباً، وفي مايلي نستدرِك ما فاتنا هناك .

الكتب التي اعتمدت أحاديث سيف مضافاً إلى الستين المذكورة في الجزء الأول

- ٦١- البلدان، لأبن الفقيه - أبي بكر أحمد بن إبراهيم الهمداني (ت ٣٤٠هـ).
- ٦٢- تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ).
- ٦٣- التاريخ المستخرج من كتب الناس في الحديث، لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٤٢٧هـ).
- ٦٤- اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الأخبار، لأبي محمد عبدالله بن علي الرشاطي (ت ٥٤٢هـ).
- ٦٥- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض اليعصبي (ت ٥٤٤هـ).
- ٦٦- الإستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، للشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ).
- ٦٧- الإكتفاء في مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، لأبي الربيع - سليمان ابن موسى الكلاعي (ت ٦٣٤هـ).
- ٦٨- در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة، للصاغاني - الحسن ابن محمد القرشي العدوي العمري (ت ٦٥٠هـ).
- ٦٩- تذكرة خواص الأمة، ليوסף سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ).
- ٧٠- شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥هـ) أو (ت ٦٥٦هـ).

٧١- الخطط، للمقرزي - تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٨هـ).

٧٢- إمتاع الأسماع - له.

٧٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبن حجر - أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٧٤- تاريخ الخلفاء، للسيوطي - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

٧٥- كنز العمال، للمتقي الهندي - علي بن حسام الدين (٩٧٥هـ).

إمتدت أغصان أساطير سيف إلى الكتب السبعين المذكورة في هذا الباب وإلى غيرها من مصادر الدراسات الإسلامية. وفي الصفحات المسجلة بثبت المصادر الآتية بعض الدليل على مانقول.

مصادر البحث:

الكتب التي أعتمدت أحاديث سيف:

١- مختصر البلدان، لابن الفقيه (ت ٣٤٠هـ) ط. ليدن سنة ١٣٠٢هـ، ص ١٣٩.

٢- تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ)، باب ذكر من فتح جرجان ص ٤ و ٢٧٨ وتفصيلها في ترجمة الصحابي سواد بن قطبة.

٣- التاريخ المستخرج من كتب الناس في الحديث، لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٤٢٧هـ) - باب الصاد ترجمة صخر بن لوذان والد عبيد بن صخر - راجع ذيل ترجمة عبيد بن صخر بهذا الكتاب.

٤- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض

(ت ٥٤٤هـ)، ط. القاهرة سنة ١٣٨٩هـ، ص ٩.

٥- اقتباس الأنوار والتهاس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الأخبار،
لأبي محمد عبيد الله بن علي الرشاطي (ت ٥٤٢ هـ). بترجمة صلصل
ابن شرحبيل.

٦- الإستبصار، لابن قدامة، ترجمة أسعد بن يربوع و (أبو بصيرة) وعبيد
ابن صخر، الصفحات: ١٠٧ و ٣٣٨ و ١٨٢ و ٣٥٠ وتراجم المذكورين في
هذا الكتاب.

٧- درّ السحابة، للصاغاني- ترجمة أسعد بن يربوع، ص ١٤ راجع ترجمة
أسعد بن يربوع من هذا الكتاب.

٨- الإكتفاء في مغازي رسول الله - للكلاعي (ت ٦٣٤ هـ). راجع ذيل
بحث (رسل النبي).

٩- تذكرة خواص الأمة، لسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) ص: ٥٨، ٥٩،
٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٧ أوفست إيران- (د. ت).

١٠- شرح النهج، لابن أبي الحديد (١٨٦/٤).

١١- الخطط، للمقريزي - الصفحات: ١٥١/١ و ١٥٦ و ١٤٦/٤
ط. مصر ١٣٢٤ هـ.

١٢- فتح الباري ط. القاهرة - ١٣٧٨-١٣٨٣ هـ (٥٨/٨) وراجع
٥٦.

١٣- تاريخ الخلفاء، للسيوطي ص (٨١ و ٩٧).

١٤- كنز العمال (١١/٣٢٣ و ١٢/١٥٥ و ٢٣٩ و ٦٩/١٥ و ٢٣٢).

١٥- إمتاع الأسماع، مخطوط، مصورة المجمع العلمي الإسلامي
بتهران، رقم ٢٢٧، ورقة ٢.

بُحُوث تَمْهِيدِيَّة

٤

- مايدَلْ عَلَى أَنَّ الصَّحَابِيَّ مَخْتَلَقٌ :
- الرواية مصدر العلوم النقلية في الإسلام.
- يأخذ المتأخر من المتقدم.
- المؤلفون الأوائل أخذوا من سيف.
- ترجم العلماء أبطال أساطير سيف في عداد الصحابة.
- لم نجد ذكر مختلقات سيف في غير حديث سيف فاعتبرناهم من مختلقات سيف.
- كتب راجعناها للبحث في أساطير سيف.
- مصادر.



تبتني بحوث أجزاء عبدالله بن سبأ وهذا الكتاب على أساس أن سيف ابن عمر التميمي هو المخترع لكل ماورد في بحوثها المتسلسلة من أساطير وأبطال الأساطير، وأحياناً أماكن الأساطير. وفي مايلي دليلنا على ذلك :



لما كانت الرواية هي أساس علوم التاريخ والفقه والتفسير وجميع فنون الأدب في الإسلام وليس لدى علمائها مصدر لمن غير الرواية كما يوجد لدى غيرهم - أحياناً - فإنهم مثلاً - قد يرجعون إلى أشياء أثرية ويستنبطون منها بعض معلوماتهم .

لما كان الأمر لديهم هكذا فلا بدّ إذن أن يأخذ الرواية الخلف من السلف جيلاً بعد جيل حتى يصلوا إلى عصر الواقعة، وتنحصر طريقهم بهذا ولا يرجعون إلى شيء آخر، ولا يُوحى إليهم من وراء حجاب .
وإذا رجعنا إلى كتب العلماء في العلوم المذكورة أعلاه وجدناهم ينقسمون فيما يروون إلى صنفين :

منهم من يذكر سند روايته في كل ما يروي من خبر؛ مثل الطبري والخطيب البغدادي وأبن عساكر في تواريخهم، والطبري والسيوطي في التفسير. ومنهم من لا يذكر سنده في ما يروي؛ مثل المسعودي في موجه، واليعقوبي وأبن الأثير وأبن خلدون في تواريخهم (أ) .

وبعد توضيح ماتقدّم وثبوته نقول : إذا كان المتأخّر يأخذ الخبر من المتقدّم ولا سبيل له غير ذلك ووجدنا عند المتأخّر خبراً لم يذكر سنده ولا ممّن أخذه، ووجدنا الخبر نفسه عند المتقدّم ثم بحثنا عن مصدر الخبر فوجدناه ينحصر بذلك المتقدّم، فلا بدّ أن نقول إنّ المتأخّر أخذه من ذلك المتقدّم .

(أ) إنّ المصادر التي نرجع إليها في هذه البحوث نترجمها في آخر الأجزاء على التوالي وقد مضت تراجم هذه المؤلفات ومؤلفات أخرى ذكرت في هذا الكتاب وتراجم مؤلفيها في أخرى جزئي (عبدالله بن سبأ) فلا نعيدها ثانية .

وفي مانحن بصدده ضربنا مثلاً لذلك سند الأسطورة السبئية في مقدّمة الجزء الأول من عبدالله بن سبأ، وبرهناً هناك على أنّ المؤرّخين القدامى والكتاب المتأخّرين والباحثين من المستشرقين أخذوا الأسطورة السبئية بعضهم من بعض، وأنّ سند جميعهم في ما ينقلون ينتهي إلى المصادر الأربعة الآتية:

أ- تاريخ الطبري .

ب- تاريخ دمشق لابن عساكر .

ج- التمهيد والبيان لابن أبي بكر .

د- تاريخ الإسلام للذهبي .

ثمّ رجعنا إلى هذه المصادر الأربعة وتصفّحناها فوجدناها تروي الأسطورة بأسانيداً مسلسلّة عن سيف بن عمر وحده، ووجدنا سيف بن عمر يتفرّد برواية الأسطورة السبئية . ثم درسنا سيف بن عمر فوجدنا أنّ نشاطه الأدبي كان في الربع الأول من القرن الثاني الهجري .

ودرسنا عصره فوجدنا العصية القبلية قد عمّت البلاد في عصره، يتبارى شعراء عدنان وقحطان بنظم القصائد في مدح أنفسهم وذمّ القبيلة الأخرى .

ووجدنا سيف بن عمر، عدنانياً يتعصّب لقبيلته العدنانية، يخلق لهم الفضائل في أساطيره، ويتعصّب على القحطانيين فيخلق لهم المثالب فيها .

ووجدنا الأسطورة السبئية تنسب الفتن كلّها إلى القحطانيين وتدفع عن العدنانيين ما نسب إليهم .

ودرسنا بلد سيف -العراق- في عصره فوجدناه يعجّ بالزنادقة الذين يشوّشون على المسلمين دينهم في ما يضعون من حديث .

ووجدنا سيف بن عمر لا يقل عنهم خطورة في ما وضع من رواية .

ووجدنا العلماء يصفونه بالكذب ويتهمونهم بالزندقة ويصفون حديثه بالوضع والضعف .

بعد كلّ هذه الدراسات، قلنا إنّ سيف بن عمر هو الذي أخلق

الأسطورة السبئية .

ودرسنا أحاديثه في عبدالله بن سبأ حسب تسلسلها الزمني بدءاً بحديثه في بعث أسامة ثم السقيفة ثم الردّة والفتوح، وقارنا بين أحاديثه فيهن وأحاديث غيره فوجدنا العلماء صادقين في ما وصفوه ووصفوا حديثه ؛ فإنه يحرف الوقائع التاريخية التي يذكرها ويخلق أساطير كثيرة لا أصل لها .

ويورد كل ذلك بأسلوب الحديث . ويضع لأحاديثه أسانيد ويروها عن رواة غالباً لم يذكرهم غيره . ويخلق لأساطيره أشخاصاً ينسب إليهم البطولات، وبلاداً وقعت تلك الأساطير عليها .

ووجدنا العلماء قد ترجعوا أولئك الأبطال وتلك البلاد في موسوعاتهم الرجالية والبلدانية (أ) ومن هنا أنتشرت أسماء مختلقاته من أماكن في عداد البلاد الإسلامية، ومختلقاته من شخوص في عداد الصحابة أو الرواة وقادة الفتوح والأمراء والشعراء حسب مانسب إليهم من صفة وعمل . هذا ما عرفناه في هذه البحوث المتسلسلة .

وفي مانحن بصده في أجزاء هذا الكتاب من معرفة الصحابة الذين أختلقهم سيف بن عمر، نرجع إلى الخبر المذكور فيه أسم الصحابي المشكوك أمره، ونبحث عن سند الخبر؛ فإذا وجدنا السند ينتهي إلى غير سيف تركنا البحث حول الصحابي ولم نعتبره من مختلقات سيف .

أما إذا وجدنا السند ينتهي إلى سيف؛ فعند ذاك نقوم ببحث واسع في مصادر الدراسات الإسلامية لنقارن بين ماورد في حديث سيف وغير سيف، فإذا وجدنا أسم الصحابي المشكوك أمره مذكوراً في رواية مروية عن غير طريق سيف - أيضاً - تركنا البحث عنه . وإذا لم نجد لذلك الاسم ذكراً في غير رواية سيف قلنا: تفرد سيف بذكره، وأعتبرناه من مختلقاته من الصحابة أو الرواة

(أ) إستناداً إلى روايات سيف عنهم .

أو البلدان . مثال ذلك :

إننا وجدنا أخباراً كثيرة عن أسرة مالك التميمي ثم العمري والأسدي ،
وهم : الصحابيَّان القعقاع وأخوه عاصم أبنا عمرو بن مالك ، والصحابيَّان
الأسود بن قطبة بن مالك ، وأبنة نافع بن الأسود ، وبقية ذويهم من أفراد هذه
الأسرة ، وشككنا في أمرهم ، فبحثنا أولاً عن كل خبر ورد عن كل فرد منهم في
مصادر الدراسات الإسلامية ، وجمعناها خبراً خبراً ، ثم أرجعنا الأخبار التي
ذكرت بلا سند إلى الأخبار ذات السند ، فوجدنا أنَّ جميع أخبار القعقاع ينتهي
سندها إلى ثمانية وستين رواية من روايات سيف وجميع أخبار أخيه عاصم إلى
نصف وأربعين رواية له ، وأخبار الأسود بن قطبة وأبنة نافع إلى قرابة عشرين
رواية له .

ثم درسنا أسانيد أحاديث سيف عن القعقاع فوجدنا فيها أسم ثلاثين
راوياً لم نجد لهم ذكراً في غير أحاديث سيف ، وقد تكرر أسم أحدهم في سند
ثمانية وثلاثين من أحاديثه عن القعقاع ، والآخر في سند خمسة عشر حديثاً
عنه ، والثالث في عشرة ، والرابع في ثمانية ، وأربعة منهم في حديثين ، والباقي
في حديث واحد ، وقد يذكر في سند حديث واحد عن القعقاع أسم أكثر من
راوٍ من هؤلاء الذين اعتبرناهم من مختلقات سيف من الرواة .

ووجدنا في أسانيد حديثه عن عاصم أسم اثني عشر راوياً لم نجد لهم
ذكراً في غير حديث سيف ، يتكرر ذكر أحدهم في سند ثمانية وعشرين حديثاً
له ، وآخر في ستة عشر ، وهكذا ، وقد يرد في سند حديث واحد له أسم أكثر
من راوٍ واحد من هؤلاء الرواة المختلقين .

وجدنا في أسانيد حديثه عن الأسود وأبنة نافع تسعة رواة كذلك .

ووجدنا أيضاً في أسانيد حديثه عنهم أسماء مجهولين - غير من ذكرنا - لم
نتيسر لنا معرفتهم .

هذا ما كان في أسانيد أحاديثه عن أفراد هذه الأسرة ، ووجدنا سيفاً يذكر

عنهم أخباراً على عهد الرسول (ص) ويوم السقيفة وفي حروب الردة في الجزيرة العربية، والفتوح في العراق والشام على عهد أبي بكر، والفتوح في الشام والعراق وإيران على عهد عمر وعثمان، وأخباراً في الفتن على عهد عثمان وعلي حتى عصر معاوية.

ذكر عن أفراد هذه الأسرة بطولات في الحروب، وأراجيز فيها وإمارات على ولايات، وكرامات، وأخباراً أخرى تفرد سيف بذكرها جميعاً.

ثبت لدينا تفرد سيف بن عمر بذكرها جميعاً بعد أن أرجعنا الأخبار المروية فيها أسماؤهم بلا سند إلى أحاديث ذات سند ثم وجدنا أن تلك الأحاديث رويت كلها عن طريق سيف بن عمر وحده!!.

ثم رجعنا إلى كتب السير التي ذكرت تاريخ عصر الرسول (ص) كثيرة ابن هشام (ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ) وعيون السير لابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) ونظائرهما فلم نجد لهم ذكراً فيها أوردوا من أخبار عصر الرسول (ص).

ورجعنا إلى كتب الحديث التي تورد الأحاديث المروية عن رسول الله (ص) بواسطة أصحابه؛ كمسند الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، ومسند أحمد (ت ٢٤١هـ)، ومسند أبي عوانة (ت ٣١٦هـ)، وصحيح البخاري (ت ٢٥٦هـ) ومسلم (ت ٢٦١هـ)، وموطأ مالك (ت ١٧٩هـ)، وسنن ابن ماجة (ت ٢٧٣هـ) والسجستاني (ت ٢٧٥هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وكثير غيرها، فلم نجد لأحدهم ذكراً في أسانيد تلك الأحاديث ولا في متونها.

ورجعنا إلى كتب الطبقات؛ كطبقات ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) الذي يذكر طبقات الصحابة والتابعين حسب نسبتهم إلى بلادهم، وطبقات خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، والنبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وغيرها فلم نجد لأحدهم ذكراً فيها.

ورجعنا إلى كتب معرفة الرواة؛ كالعلل لأحمد بن حنبل، والجرح

والتعديل للرازي (ت ٣٢٧هـ)، وتاريخ البخاري، وكثير غيرها.
ورجعنا إلى كتب الأنساب؛ كجمهرة نسب قریش للزبيري
(ت ٢٣٦هـ)، وجمهرة ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، والأنساب للسمعاني
(ت ٥٦٢هـ)، وغيرها.

ورجعنا إلى كتب تراجم الصحابة؛ كالإستيعاب، وأسد الغابة،
والإصابة وغيرها، المطبوع منها والمخطوط على قدر استطاعتنا.

ورجعنا إلى كتب التاريخ العام؛ كتاريخ خليفة بن خياط والطبري
(ت ٣١٠هـ)، والتواريخ الخاصة؛ كصفين لنصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ)
وتاريخ دمشق لأبن عساكر (ت ٥٧١هـ)، وكثير غيرها.

ورجعنا إلى كتب الأدب؛ كالآغاني للأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، والمعارف
لأبن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، والعقد الفريد لابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ)، إلى كثير
غيرها.

وبعد كل هذه المراجعات وجدنا أن جميع الأحاديث التي وردت فيها
أسماء هؤلاء الصحابة تنتهي أسانيدھا إلى سيف وحده.

وبالإضافة إلى دراسة أسانيد أحاديث سيف؛ قمنا بدراسة متن الحديث
أي بدراسة كل خبر ورد عن سيف في شأنهم على حدة، وقارناً بين حديث
سيف وحديث غيره من الرواة في الخبر نفسه، وكنا نجد بعد ذلك أحد
أثنين:

إما أن يكون خبر سيف مختلقاً كله، بسنده ومتنه ومافيه من شعر وخطبة
ومعجزة، وحرب ومعاودة، وبطل قائد صحابي، ومكان ذكر وقوع الحادث
فيه، مثل:

خبر طاهر بن أبي هالة ربيب رسول الله (ص) عند سيف، وحروبه في
الردة (والأخابث) المكان الذي وقعت الحرب فيه.

وخبر أظ بن أبي أظ التميمي والنهر المنسوب إليه. إلى كثير غيرهما وغير

أخبارهما .

أو أنه حَرَفَ خبراً صحيحاً ونسبه إلى غير صاحبه مُنْ أختلقهم من صحابة وتابعين ، أو غير ذلك من أنواع التحريف الذي لا يُصَدَّقُ وقوعه دون الرجوع إلى أجزاء عبدالله بن سبأ وأجزاء هذا الكتاب .

وبعد كل هذه الدراسات الطويلة وعدم العثور على رواية واحدة مسندة عن غير طريق سيف يرد في سندها أو متنها أسم أحدهم أو خبره ؛ حسبنا هؤلاء من مختلقات سيف من الصحابة .

والفرق بين مختلقات سيف من الصحابة ، والصحابة الذين كان لهم وجود حقاً . أنه بينما ينحصر ذكر من أختلقهم سيف بأحاديث سيف وحسب ، نجد أن الصحابة الذين كان لهم وجود حقاً ، يذكرهم كل راوٍ يذكر الخبر المنسوب إليهم .

مثال ذلك : أن خالد بن الوليد لا ينحصر ذكر اسمه وأخباره براوٍ واحد . بل يذكره من ذكر في سيرة الرسول (ص) خبر مهاجمة فرسان المشركين من جبل أحد يوم أحد . كقائد لهم .

ويذكر إسلامه مَنْ ذكر إسلام من أسلم من قريش بعد صلح الحديبية . ويذكره مَنْ ذكر خبر وقعته ببني جذيمة . وكيف أصاب منهم كقائد لتلك الواقعة .

ويذكره مَنْ ذكر خبر قتل مالك بن نويرة وما فعله خالد يومذاك . ويذكره مَنْ ذكر خبر حرب المسلمين لمسيلمة الكذاب كقائد للمسلمين يومذاك .

ويذكره مَنْ ذكر خبر الفتوح في العراق والشام كقائد فيها وبطل . يذكره كل مَنْ ذكر خبراً من هذه الأخبار ، وغير هذه الأخبار مِنْ أخبار خالد .

ويأتي ذكره في مئات الأحاديث عند عشرات الرواة .

يأتي ذكره في جميع كتب السير والحديث والطبقات التي تورّعت عن ذكر
أحاديث سيف ومختلقات سيف .

هكذا بحثنا عن كلّ صحابي شككنا في أمره . وسجّلنا في آخر كل خبر
يجري البحث حوله نتيجة ماتوصّلنا إليه في بحثنا المقارن عن سند حديث
سيف ومتمنه . ولا يبقى بعد ماذكرنا، وبعد مراجعة أبحاث هذا الكتاب وجه
للشكّ في أنّ الصحابة المذكورين فيه اختلقهم سيف بن عمر عدا الإستبعاد،
والإستبعاد لا يناهض نتيجة البحث العلمي المقارن . مثال ذلك، ما قيل :
«هل من الممكن أن يكون سيف آخترق كلّ هذا؟ أي كتب تاريخاً من
خياله : أنّ الإنسان ليتملكه العجب لتلك المخيلة الواسعة!» .

وقد أجبنا عنه بقولنا : «وما المانع منه؟! وأنت نفسك تقول ذلك في
جرجي زيدان وقصصه، والحريري ومقاماته، وواضعي قصص عنزة وألف
ليلة وليلة، وكليّة ودمنة . إلى غيرها من آلاف القصص الأدبية والحكمية التي
أبدع فيها القصاصون، والأدباء في كل لسان، وخلقوا من خيالهم الخصب
شخصيات وأبطالاً لا وجود لها خارج قصصهم . وما المانع من أن يكون سيف
كأحد هؤلاء؟! ولا غرابة في ذلك، وأنما الغرابة في اعتماد بعض المؤرّخين على
قصص سيف، وترك غيرها من الروايات الصحيحة» .
وما قيل :

«وكيف خفي أمر هذا العدد الهائل من أساطير وشخصيات مختلفة على
العلماء طيلة اثني عشر قرناً لتُكتشف اليوم؟!» .
فنقول : «لم تُتَح الفرصة لدراسة سيف وأساطيره دراسة مقارنة في الأزمنة
الغابرة كما وفق الله اليوم لينكشف أمره على العلماء» .
وما قيل :

«من إساءة الأدب تخطيط علماء كالشيخ الطوسي (رض) في ماذكر عن
الصحابي القعقاع . . .» .

فنقول: «احترام العلماء لا يقتضي الإلتزام بأرائهم».

وتلقينا أيضاً بعد نشر هذه الأبحاث بالإضافة إلى الأسئلة الكثيرة التي مرّدها الإستبعاد - مضايقات شديدة وارهاقاً من بعض الجامعات العلمية الدينية ومن بعض الأفراد كذلك، ونرى أنّ منشأها الإعتراز بها ورثوه منذ أكثر من ألف سنة من علم التاريخ والسيرة وكتبها الموثوقة لديهم وما وهموه مناقب للسلف الصالح، والتأثر من هذه الأبحاث التي هدّمت كثيراً منها من أساسه، وأنهم في ذلك يُشبهون من يملك مجموعة أثرية يعتزّ بها أيما اعتزاز وإذا بخير يقوم بتزييفها مرّة واحدة فلا بُدّ أن يصطدم صاحب تلك المجموعة بهذا الواقع المرّ، ويقابل من كشف عن زيف نفائسه بشيء من الأزوار والجفاء!!.

خلاصة البحث:

الرواية هي مصدر علم التاريخ ونظائره في الإسلام، يتلقاها علماء الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل حتّى يصلوا إلى عصر الواقعة. وفي هذا السبيل منهم من يذكر سند روايته فيما يروي كالطبري، ومن لا يذكر كالمسعودي.

ولما كان المتأخّر يأخذ الرواية من المتقدّم فإذا وجدنا خبراً واحداً عند كلّ من المتأخّر والمتقدّم ولم يذكر المتأخّر سند روايته فلا بُدّ أن نقول: إنّ المتأخّر قد أخذها من المتقدّم. كما وجدنا زهاء أنفي عشر قرناً يأخذ العلماء الأسطورة السبئية بعضهم عن بعض، وينتهي سند جميعهم فيها إلى سيف الذي جاء قبلهم.

وسيف هذا درسناه في ماسبق من هذا الكتاب فوجدنا أنّ نشاطه الأدبي كان في الربع الأول من القرن الثاني الهجري، وأنّ المؤلفين الأوائل الذين جاؤا بعده أخذوا منه.

وجدنا العصبية القبلية قد تأججت في عصره حتّى دفعت ببني عدنان

أن ينظّموا القصائد في ذمّ قحطان ومدح أنفسهم وكذلك العكس ، وقد برّهم سيف في ما وضع من أساطير في مدح عدنان وذمّ قحطان .

ووجدنا بلده في عصره يعجّ بالزنادقة الذين يشوّشون على المسلمين في ما يضعون من حديث ، وقد سبقهم سيف في ما اختلق من أساطير! .
ودرسناه في كتاب عبدالله بن سبأ فوجدنا العلماء يصفونه بالكذب ويتهمونهم بالزندقة ويصفون حديثه بالوضع .

ودرسنا حديثه ، فيه فوجدنا العلماء صادقين فيما وصفوه ووصفوا حديثه ، فهو يحترّف الحوادث التاريخية في مايروي ، ويختلق أساطير كثيرة يوردها كلّها بأسلوب الحديث ، ويضع لأحاديثه أسانيد ، ويرويها غالباً عن رواة لم يعرفهم غيره ، ويختلق لأساطيره شخصاً ينسب إليهم بطولات وأعمالاً ، ووجدنا العلماء يترجمون أولئك الأبطال في كتبهم اعتماداً عليه ، ومن هنا أنتشرت مختلفاته من شخص في عداد الصحابة أو الرواة أو قادة الفتوح أو الأمراء أو الشعراء حسب ما نسب إليهم من صفة وعمل . عرفنا هذا في كتاب عبدالله ابن سبأ وبحوث هذا الكتاب .

وقد شخّصنا مختلفات سيف من الصحابة بما قمنا به من دراسة في هذا الصدد وذلك بأننا نجمع أخبار الصحابي الذي نشكّ في أمره فإذا وجدنا في شأنه خبراً غير ذي سند نبحت لدى المتقدّمين حتى نجد سنده . وإذا وجدنا اسمه أو خبراً من أخباره جاء في غير حديث سيف لم نعتبره من مختلفات سيف ونترك البحث عنه ، أمّا إذا انحصرت أخباره بروايات سيف ؛ عند ذاك نقوم بمقارنة أخبار سيف فيه بالأخبار المشابهة لها ونذكر النتيجة في آخر البحث ، ونعتبر ذلك الصحابي من مختلفات سيف .

مثال ذلك ما فعلنا مع أخبار الصحابة عاصم وأخيه القعقاع ، والأسود وأبنة نافع من أسرة مالك التميمي الأسدي ؛ فإننا بعد أن جمعنا أخبارهم من بطون الكتب ، وأرجعنا الخبر غير ذي السند إلى ذي السند ؛ وجدنا أنّ جميع

الأخبار التي فيها ذكرهم تنتهي أسانيدھا إلى زهاء ثلاثين ومائة حديث لسيف وحده، ووجدنا في أسانيد تلك الروايات أسماء عشرات من مختلفات من الرواة.

وقد ذكر سيف عنهم أخباراً شملت عصر الرسول حتى زمان معاوية من بطولات في الحروب، وأراجيز ومعجزات، ورواية حديث إلى غيرها، تفرد هو بذكرها جميعاً!!!.

وللبحث والمقارنة رجعنا إلى كتب السير التي ذكرت تاريخ عصر الرسول (ص)، وكتب الحديث التي تورد الأحاديث المروية عنه بواسطة أصحابه، وكتب الطبقات التي ذكرت طبقات الصحابة والتابعين حسب نسبتهم إلى بلادهم وتورعت عن رواية أحاديث سيف.

ورجعنا إلى كتب معرفة الرواة وكتب الأنساب وتراجم الصحابة والتاريخ والأدب فوجدنا جميع الأحاديث التي ذكرت فيها أسماء هؤلاء الصحابة تنتهي أسانيدھا إلى سيف وحده، وبالإضافة إلى دراسة أسانيدھا أحاديث سيف فيها، قارنا كل خبر نسبه سيف إليهم بما ذكر غيره مشابهاً لذلك الخبر، فوجدناه تارة يخلف الخبر بسنده ومثته ومافيه من أشخاص ومكان، وأخرى يحرف الخبر الصحيح وينسبه إلى غير صاحبه ممن أختلقه. بعد كل هذه الدراسة اعتبرنا هؤلاء الصحابة من مختلفات سيف، وسجلنا نتيجة البحث المقارن في السند والمتن في آخر خبر كل منهم.



والفرق بين هؤلاء الصحابة الذين أختلقهم سيف ومن كان لهم وجود حقيقة مثل خالد بن الوليد وأشباهه أن هذا ورد ذكره في مئات الأحاديث لعشرات الرواة ويرد اسمه في كتب السير والحديث والطبقات التي تورعت عن ذكر أحاديث سيف؛ بينما تنحصر ذكر مختلفات سيف بأحاديث سيف والكتب التي اعتمدت أحاديث سيف. وقد أشرنا فيما سبق إلى كتب تراجم

الصحابة وقادة الفتوح والشعراء والأنساب والبلدان وصنوف التاريخ وفنون
الآدب وآلحديث التي أمتدت إليها أغصان أساطير سيف .
وقد نُسأل بعد هذا ويُعرض علينا أنه ماجدوى هذه البحوث ؟ .
وللإجابة على هذا السؤال ، كتبنا البحث التمهيدى الآتى :

مصادر البحث :

راجع تراجم القعقاع وعاصم والأسود بن قطبة وأبنة نافع وطاهر بن أبى
هالة وأط بن أبى أط في الجزء الأول من هذا الكتاب .
وراجع ترجمة خالد فى الإستيعاب وأسد الغابة والإصابة ، وأخبار غزوة
أحد فى الطبرى ، ووقعة بنى جذيمة فى الطبرى (١ / ١٦٤٩ - ١٦٥٠) .
وخبر مالك والأسود العنسى فى حروب الردة فى الطبرى وأخبار الفتوح
فيه .

بُحُوث تَمْهِيْدِيَّة

٥

حاجتنا إلى هذه البحوث

- الإسلام في القرآن والسنة، لزوم الرجوع إليهما معاً لأخذ الإسلام.
- تحريف الأمم السابقة لكتبهم.
- متابعة هذه الأمة للأمم السابقة حذو النعل بالنعل.
- حفظ الله القرآن عن التحريف، التحريف في السنة.
- لزوم البحث في مصادر الدراسات الإسلامية لمعرفة الصحيح من المحرف.
- مصادر.



إِنَّ الإسلام كله : عقائده وأحكامه ، وسائر علومه ، أصوله في القرآن ، وشرحه وتفسيره ، مثاله وتجسيده في سنة النبي - حديثه وسيرته- لذلك قرن الله طاعته بطاعة رسوله (ص) في قوله :

﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾ الأنفال - ١ (أ) .

وقرن عصيان الرسول (ص) بمعصيته في قوله :

﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾ الجن - ٢٣ (ب) .

وسلب الاختيار عن المؤمنين في ما يقضي الله ورسوله في قوله :

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً﴾ الأحزاب- ٣٦ .

وبين عزّ اسمه أنّ الرسول (ص) حجة الله على الخلق في قوله وفعله ، وأنّ الله جعله إماماً يُقتدَى به وذلك في قوله تعالى :

﴿فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته وأتبعوه﴾

الأعراف- ١٥٧ (ج) .

وقوله : ﴿قل إن كنتم تحبون الله فأطيعوني . . .﴾ آل عمران - ٣١ .

(أ) وكذلك قرن بينها في الآية ٣٢ و ١٣٢ من آل عمران ، والآية ٥٩ من النساء و ٩٢ من المائدة ، والآية ٢٠ و ٤٦ من الأنفال و ٥٤ من النور و ٣٢ من محمد و ١٣ من المجادلة و ١٢ من التغابن . وأمر بطاعة رسوله في الآية ٥٦ من النور و ٥٠ من آل عمران ، وراجع الآيات ١٠٨ و ١١٠ و ١٢٦ و ١٣١ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٦٣ من الشعراء ، والآية ١٦٣ من الزخرف و ٢ من مريم و ٦٤ من النساء .

(ب) وراجع الآية ٤٢ من النساء و ٥٩ من هود و ١٠ من الحاقة و ٢١٦ من الشعراء و ٢١ من نوح ، و ١٤ من النساء ، و ٣٦ من الأحزاب ، و ٨ و ٩ من المجادلة .

(ج) الآيات الأربعة باتباع الرسول (ص) كثيرة .

وقوله: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...﴾ الأحزاب - ٢١.



كان ذلك قول الله عزَّ اسمه في هذا الشأن، وقال رسوله في ذلك مايلي:
أ- في سنن أبي داود والترمذي وأبن ماجة والدارمي ومسند أحمد واللفظ
للأول في باب لزوم السنة من كتاب السنة:

عن المقدم بن معدي كرب (د) عن رسول الله (ص) أنه قال:
«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته
يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه حلالاً فاحلوه، وما وجدتم فيه حراماً
فحرّموه...».

وفي آخر الحديث بسنن الترمذي: «وإن ما حرّم رسول الله كما حرّم الله».
وفي سنن ابن ماجة: «مثل ما حرّم الله».
وفي مسند أحمد عنه، قال:

حرّم رسول الله (ص) يوم خير أشياء ثم قال: «يوشك أحدكم أن
يكذبني وهو متكئ على أريكته يُحدّث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب
الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه. ألا
وإن ما حرّم رسول الله مثل ما حرّم الله».

ب- في سنن أبي داود والترمذي وأبن ماجة ومسند أحمد واللفظ للأول:
عن عبيد الله بن أبي رافع (هـ) عن أبيه، أن رسول الله (ص) قال:

(د) المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي أحد الوافدين من كندة على رسول الله (ص) وروي
عنه سبعة وأربعين حديثاً وأخرجها أصحاب الصحاح والسنن عدا مسلم. مات بالشام سنة
سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة: أسد الغابة (٤/ ٤١١) وجوامع السيرة (ص ٢٨٠)
وتقريب التهذيب (٢/ ٢٧٢).

(هـ) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي (ص) كان كاتب علي وهو ثقة من الطبقة الثالثة

«ألا لا ألفينُ أحداً منكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمرُ بما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري . ما وجدت في كتاب الله أتبعته!». .

وفي مسند أحمد: «ما أجد هذا في كتاب الله» .

ج- في كتاب الخراج من سنن أبي داود، باب في تعشير أهل الذمة .

عن العرياض بن سارية السلمي (و) قال :

«نزلنا خيبر ومعه من معه من أصحابه ، وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً منكراً فأقبل إلى النبي (ص) فقال : يا محمد! ألكم أن تذبحوا حرماً وتأكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا، فغضب يعني النبي- وقال : يا ابن عوف! إركب فرسك ثم ناد : «ألا إن الجنة لا تحلُ إلا للمؤمن ، وأن اجتمعوا للصلاة» .

قال : فأجتمعوا ثم صلى بهم النبي (ص) ثم قام ، فقال :

«أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته قد يظن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن! ألا وإني وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء . إنها لمثل القرآن أو أكثر ، وإن الله لم يحلْ لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذنهم ، ولا ضرب نسائهم ، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم» .

د- في مسند أحمد، عن أبي هريرة (ز) قال : قال رسول الله (ص) :

وأخرج حديثه أصحاب المجامع الحديثية جميعاً .

تقريب التهذيب (٥٣٢/١) الرقم (١٤٤١) .

(و) أبو نجيع عرياض بن سارية السلمي روى عن رسول الله (ص) (٣١ حديثاً) أخرجه أصحاب الصحاح غير البخاري ومسلم ، توفي سنة خمس وسبعين أو في فنة أبن الزبير .

أسد الغابة (٣٩٩/٣) وجوامع السيرة (ص ٢٨١) وتقريب التهذيب (١٧/٢) .

(ز) أبو هريرة القحطاني الدوسي كني بأبي هريرة مرة كان يلعب بها في صغره أو رآه رسول الله (ص) وفي كنه مرة فقال : «يا أبا هريرة» فكفي بها ، أسلم عام خيبر وشهدها ، روى عن رسول الله (ص) (٥٣٧٤ حديثاً) وأخرج أحاديثه جميع أصحاب أهل الحديث .

أسد الغابة (٣١٥/٥) ، وجوامع السيرة (ص ٢٧٥) . وبقيّة ترجمته في عبد الله ابن سبأ ط /

أفست ، طهران سنة ١٣٩٣هـ ، (١٦٠/١) .

ولا أعرفُ أحداً منكم أتاه عني حديث وهو متكئ في أريكته، فيقول: أتُل عليّ به قرآنًا.

وقال حسان بن ثابت (ح) كما في مقدّمة الدارمي: كان جبريل ينزل على رسول الله (ص) بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن.



هذا بعض ماورد في القرآن والحديث في الحث على الأخذ بسنة رسول الله (ص) والنهي عن مخالفته. والتشديد على من يهمل السنة بحجة الإكتفاء بكتاب الله وحده.

أضف إلى ذلك أنه لا يمكن أخذ الإسلام من القرآن وحده، ودون الرجوع إلى سنة الرسول (ص)، فإننا في إقامة الصلاة مثلاً- نأخذ من حديث الرسول (ص) عدد ركعاتها وسجدها، وأذكارها وشروطها ومبطلاتها، ومن سيرته نأخذ كيفياتها.

وفي أداء الحج نأخذ من سنة الرسول (ص): عقد إحرامه، وتشخيص مواقيته، وأشواط طوافه، وصلاته، وسعيه، وتقصره، وسائر مناسكه في عرفات والمشعر ومنى، إقامتنا فيهن وإفاضتنا عنهن، ورمي جمراته، وهديه وحلقه، تحديد زمان كل منها وتشخيص مكانها، واجبها ومسنونها وحرامها. إذاً لا يمكن العمل بالقرآن وحده في إقامة الصلاة وأداء الحج دون

(ح) أبو عبد الرحمن أو أبو الوليد، حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي شاعر النبي (ص) وكان يفاخر عنه في مسجده وقال فيه النبي (ص):

«إن الله يؤيد حسان بروح القدس مانافع عن رسول الله وكان من أجبن الناس ولم يشهد مع النبي (ص) شيئاً من مشاهدته لحبته ووهب له النبي (ص) سيرين أخت مارية فولدت له عبد الرحمن روى عن رسول الله (ص) حديثاً واحداً أخرجه أصحاب الصحاح ماعدا الترمذي ومات قبل الأربعين أو سنة خمسين أو أربع وخمسين من الهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة.

أسد الغابة (٢/ ٥ - ٧) وجوامع السيرة (ص ٣٠٨) وتقريب التهذيب (١/ ١٦١).

الرجوع إلى سنة الرسول (ص)، وكذلك شأن سائر الأحكام .

لهذا لا بد لنا من الرجوع إلى القرآن والسنة معاً لأخذ الإسلام عنهما، ولا يفصل بينهما إلا من أراد أن (يتحرر) من قيود الإسلام ويعمل وفق هوى نفسه، فإن ذلك ميسور له مع سلخ السنة المفسرة للقرآن عن القرآن ثم تأويل القرآن وفق ما يهواه .

وإذا كان لا بد لنا من الرجوع إلى سنة رسول الله (ص) لأخذ الإسلام وللعمل بالقرآن، ورجعنا إلى السنة لذلك؛ وجدنا أنها مع الأسف الشديد قد لابسها التحريف بكل صوره من تبديل اللفظ وتأويل المعنى، ودس مالمس من السنة في السنة، والكذب على رسول الله (ص) فيها، وكتمان الحق، كما وقع ذلك في الأمم السابقة حذو النعل بالنعل، وقد أخبر الله سبحانه وتعالى عن وقوع التحريف والكتمان في الأمم الماضية حيث قال :

﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترُونَ﴾ آل عمران- ١٨٧ .
وقال : ﴿فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به، ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم...﴾ .

﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير...﴾ المائدة (١٣ و ١٥) .

وقال : ﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون﴾ آل عمران- ٧١ .

وقال : ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ البقرة- ٤٢ .

قال : ﴿الذين آتيناهم الكتاب يغفونهم كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون﴾ البقرة- ١٤٦ .

وقال: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ البقرة ٧٥.

وقال: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ النساء ٤٥.

وقال: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ المائدة ٤١.

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلَمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة ١٧٤.

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة ١٥٩.

كان هذا بعض ما أخبر الله تعالى عما صنعتها الأمم الماضية من التحريف والكتمان.

وقد ورد في الأحاديث الآتية عن رسول الله (ص) متابعة هذه الأمة للأمم السابقة في كل ما فعلوا حذو القذة بالقذة، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع في مارواها كل من:

١- الصدوق في إكمال الدين عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): (ط)

(ط) سلسلة رواية هذا الحديث من أئمة أهل بيت النبي (ص) وهم جعفر الصادق (ت ١٤٨هـ) عن أبيه محمد الباقر (ت ١١٤هـ) عن أبيه علي زين العابدين (ت ٩٥هـ) عن أبيه الحسين سبط رسول الله (ص) (ت ٦١هـ) عن أبيه علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) (ع) عن ابن عمه رسول الله (ص).

قال ابن رسته في الأعلام النفيسة (ص ٢٢٩):

«كُلُّ مَا كَانَ فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ، حَذُو النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ وَالْقَذَّةُ بِالْقَذَّةِ» (ي).

وروى الصدوق - أيضاً - في إكمال الدين عن جعفر بن محمد، عن أبيه،
عن جدّه قال: قال رسول الله (ص): (ك).

«والذي بعثني بالحق نبياً وبشيراً لتركبن أمّتي سنن من كان قبلها حذو
النعل بالنعل حتى لو أن حيّة من بني إسرائيل دخلت في حجر لدخلت في هذه
الامة حيّة مثلها».

بد قال ابن حجر في فتح الباري:

وفي حديث عبدالله بن عمرو عند الشافعي (ل) بسند صحيح:

«لتركبن سنن من كان قبلكم حلوها ومرّها».

ج- أحمد في مسنده ومسلم والبخاري في صحيحيهما واللفظ للآخر، عن

«ليس في الأرض خمسة يكتب عنهم الحديث توالوا غير جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب رضهم».

(ي) القذّة: ريش السهم.

(ك) سلسلة رواية هذا الحديث من أئمة أهل بيت النبي (ص):

جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن جدّه الحسين سبط النبي عن جدّه رسول الله (ص).

(ل) يروي هذا الحديث الشافعي عن عبدالله بن عمرو، والشافعي هو: أبو عبدالله محمد بن
ادريس بن العباس بن شافع المطلبي. واختلفوا في أمه أهاشمية هي أم أزدية وعلى هذا فقول
بعضهم له «مارأيت هاشمياً قط قدم أباً بكر وعمر على علي (رض)» كما في طبقات الشافعية
يكون تغليبا للهاشمي على المطلبي الذي هو من أولاد أخي هاشم.

مات بمصر سنح أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة. تقريب التهذيب (٢/١٤٣).

وعبدالله بن عمرو بن العاص قرشي سهمي كان أصغر من أبيه بאתني عشرة سنة أسلم
قبل أبيه، قرأ القرآن والكتب المتقدمة وروى عن رسول الله (ص) سبعائة حديث. شهد
صفين مع أبيه ثم ندم وكان يقول: وددت أني مت قبله بعشرين سنة. اختلفوا في وفاته وهل
توفي سنة ٦٣ أو ٦٥ بمصر أو ٦٧ بمكة أو ٥٥ بالطائف أو ٦٨ وكذلك اختلفوا في مدة عمره.

أسد الغابة (٣/٢٣٣ - ٢٣٥) وجوامع السيرة لابن حزم (ص ٢٧٦).

أبي سعيد الخدري (م)، عن النبي (ص) قال :
«لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً ذراعاً حتى لو دخلوا جحر
ضب تبعتموهم» .

قلنا : يا رسول الله ! اليهود والنصارى ؟ .

قال : فمن ؟ .

وفي رواية أخرى بمسند أحمد :

«لتبعن سنن بني إسرائيل حتى لو دخل رجل من بني إسرائيل جحر
ضب لتبعتموه» .

د- البخاري في صحيحه ، وأبن ماجة في سننه ، وأحمد في مسنده ، والمتقي
في كنز العمال . واللفظ للأول ، عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) قال :
«لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها ، شبراً بشبر ، وذراعاً
بذراع» .

ف قيل : يا رسول الله ! كفارس والروم ؟ ! .

فقال : وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ» .

ولفظ أحمد في مسنده :

«والذي نفسي بيده لتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً
بذراع ، وباعاً فباعاً حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» .

قالوا : ومن هم يا رسول الله ، أهل الكتاب ؟ .

(م) ولفظته في رواية أخرى للبخاري «لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه» وأبو سعيد سعد بن مالك
ابن سنان الأنصاري من بني خدرة عرضه أبوه على رسول الله (ص) يوم الخندق وهو ابن ثلاث
عشرة وأخذ بيده وهو يقول : يا رسول الله (ص) أنه عبل العظام فردّه رسول الله (ص) وشهد
غزوة بني المصطلق وهو من الرواة الكثيرين ، روى عن رسول الله (ص) (١١٧٠ حديثاً)
وأخرجها جميع أصحاب الحديث وتوفي سنة ٧٤هـ .
أسد الغابة ، وجوامع السيرة (ص ٢٧٦) .

قال: فمه؟».

هـ- الترمذي في صحيحه، والطيالسي وأحمد في مسنديهما، والمتقي في كثر العمال، واللفظ للأول:

في حديث أبي واقد الليثي (ن)، عن النبي (ص) قال:
«والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم».
ولفظ أحمد في مسنده:
«لتركبن سنن من قبلكم سنة سنة».

و- الترمذي في صحيحه، والحاكم في مستدركه، حسب ما رواه السيوطي في تفسيره، واللفظ للأول، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله (ص):

«ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل حتى إن كان في بني إسرائيل من أتى أمه علانية لكان في أمتي من فعل ذلك».
ز- البزار في مسنده -كما في مجمع الزوائد-، وكثر العمال، والحاكم في مستدركه، كما في كثر العمال، عن ابن عباس (س) قال: قال رسول الله (ص):

«لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، وباعاً ببيع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم حتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم».

(ن) أبو واقد الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. اختلفوا في اسمه وفي زمن إسلامه وهل حضر بدر أم حضر الفتح أولم يشهدهما وأسلم بعدهما. روى عن رسول الله (ص) (٢٤ حديثاً) وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، جاور مكة وتوفي بها سنة ثمان وستين وله خمس وسبعون أو خمس وثلاثون سنة.

أسد الغابة (٣١٩/٥)، وجوامع السيرة (ص ٢٨٢).

(س) عبدالله بن عباس روى عن رسول الله (ص) (١٦٦٠ حديثاً) أخرج حديثه جميع أصحاب الحديث. جوامع السيرة (ص ٢٧٦) وبقيّة ترجمته في عبدالله بن سبأ (١١٤/١).

ح- أحمد في مسنده ومجمع الزوائد عن سهل بن سعد الأنصاري (ع) عن النبي (ص) قال :

«والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلاً بمثل». .
وزاد الطبراني كما في مجمع الزوائد : «حتى لو دخلوا جحر ضب
لا تبعتموه» .

قلنا : يا رسول الله ! اليهود والنصارى ؟ .

قال : فمن إلا اليهود النصارى ؟ .

ط- الطبراني كما في مجمع الزوائد عن عبدالله بن مسعود (ف) قال : قال رسول الله (ص) :

«أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل ، لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء إلا فيكم مثله . . . » .

ي- الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد وكنز العمال عن المستورد بن

(ع) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي كان له يوم توفي رسول الله (ص) خمس عشرة سنة ، أدرك الحجاج وأرسل إليه ثم أمر به فختم عنقه لأنه لم ينصر عثمان . روى عن رسول الله (ص) (١٨٨ حديثاً) . أخرج حديثه أصحاب الحديث جميعاً ، توفي سنة ثمان وثمانين أو إحدى وتسعين ، ويقال : أنه آخر من بقي من أصحاب رسول الله (ص) بالمدينة . أسد الغابة (٢/٣٦٦) ، وجوامع السيرة (ص٢٧٧) ، والتقريب (١/٣٣٦) .

(ف) أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي من بني سعد بن هذيل وحليف بني زهرة من قريش . أسلم قديماً بمكة قالوا كان أول من أجهز بالقرآن بها وهاجر إلى الحبشة والمدينة وشهد مشاهد رسول الله (ص) كلها وروى عنه (٨٤٨ حديثاً) وأخرج حديثه أصحاب الحديث جميعاً ، وعينه الخليفة عمر معلماً لأهل الكوفة وخازناً لبيت مالهم ، وعلى عهد عثمان شكاه الوليد إلى الخليفة فجلبه إلى المدينة وأمر به فضرب به الأرض فدفق ضلعه ، وحرمه عطاءه سنتين ، فلما مرض مرض الوفاة أراد أن يعطيه عطاءه فلم يقبل ، وأوصى ألا يصلي عليه عثمان . وتوفي سنة ٣٢ هـ ودفن بغير علم عثمان . أسد الغابة (٣/٢٥٦ - ٢٥٨) ، وجوامع السيرة (ص٢٧٦) ، وتقريب التهذيب (١/٤٥٠) ، وكتابتنا «أحاديث أم المؤمنين عائشة» . (ص٩٥ - ١٠٠) .

شَدَاد(ص) اَنَّ رسول الله(ص)، قال :

«لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتيه» .

لـ أحمد في مسنده والطبراني كما في مجمع الزوائد عن شَدَاد بن أوس(ق)

عن حديث رسول الله(ص) :

«ليحملنَّ شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم أهل الكتاب

حذو القُذَّة بالقُذَّة» وبترجمته في أسد الغابة (خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) .



وجدنا في ماسبق اَنَّ الله سبحانه أخبر عن وقوع التحريف في الأمم

السابقة وأخبر رسوله عن متابعة هذه الأمة للأمم السابقة في كل ما فعلوه .

وإذا قارنا بين ما وقع من التحريف في هذه الأمة وما وقع منه في الأمم

السابقة وجدنا اَنَّ التحريف قد وقع في الأمم السابقة في الكتب السماوية كما

أخبر الله سبحانه بذلك في قوله :

﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهديًّ يجعلونه قراطيس

تبدونها وتخفون كثيراً﴾ الأنعام- ٩١ .

وقوله :

﴿وإنَّ منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو

(ص) المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري وأمه دعد أخت كرز بن جابر بن حسل كان

غلاماً حين قبض النبي (ص) وروى عنه سبعة أحاديث ، أخرج حديثه أصحاب الحديث

والبخاري معلقاً ، سكن الكوفة ومصر وتوفي سنة ٤٥ هـ . أسد الغابة (٤/ ٣٥٤) ، وجوامع

السيرة (ص ٢٨٧) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٢) .

(ق) شداد بن أوس ، ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي روى عن رسول الله(ص)

خمين حديثاً وأخرج حديثه جميع أصحاب الصحاح . سكن بيت المقدس وتوفي بالشام سنة

٤١ أو ٥٨ أو ٦٤ .

أسد الغابة (٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨) ، وجوامع السيرة (ص ٢٧٩) وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٧)

الترجمة ٢٦ .

من الكتاب، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴿آل عمران- ٧٨﴾.

وقوله :

﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ البقرة- ٧٩.

ورأينا مصداق قول الله تعالى في كتبهم (المقدسة) الرائجة اليوم، فقد وردت في الإصحاح الثالث من سفر التكوين من التوراة قصّة خلق آدم كمايلي :

«إن الله قال لآدم كذباً: لا تأكل من شجرة معرفة الخير والشر لأنك يوم تأكل منها تموت موتاً، فقالت الحية لحواء - وكانت الحية أحيل جميع الحيوانات البرية - : انكما ان أكلتما من الشجرة لن تموتا بل الله عالم أنكما يوم تأكلان منها تنفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين للخير والشر فأكل آدم وحواء من الشجرة وتفتحت أعينهما وأدركا أنهما عريانان وسمعا صوت الرب الإله يمشي في الجنة عند هبوب ريح النهار فاخبتاً منه فنادى الرب الإله آدم قائلاً: أين أنت؟

فقال آدم: سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاخبتأت . فقال: من أعلمك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك ألا تأكل منها؟! .

فأخبر آدم الرب الإله بقصّته . . .

«وقال الرب الإله هو ذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً للخير والشر والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل، ويحيا إلى الأبد . . . فطرد الإنسان وأقام شرقي جنة عدن الكاروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة» .

هكذا ذكرت التوراة قصة آدم في الجنة، وقال القرآن: إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي وَسَّوسَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا، قال:

﴿وقاسمهما أَيْ لَكُمَا لِمَنْ النَّاصِحِينَ﴾ فدلّاهما بغيرور فلَمَّا ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتها وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿الآيات ٢١-٢٢ من سورة الأعراف.

كانت هذه قصة آدم في التوراة قارنًاها بما ورد عنها في القرآن ورأينا كيف حُرِّفَت هذه القصة فيها إلى الخرافة. . وبعد هذا إذا تقدّمنا في تلاوة التوراة حتّى ننتهي إلى الإصحاح التاسع عشر من سفر التكوين وجدنا هناك أن أبنتي لوط أسكرتا أباهما ليلاً واضطجعتا معه وحبلتا منه، قال:

«فحبلتا ابتتا لوط من أبيهما فولدت البكر ابناً ودعت اسمه موآب وهو أبو الموابيين إلى اليوم والصغيرة أيضاً ولدت ابناً ودعت اسمه بني عمي وهو أبو بني عمون إلى اليوم».

وإذا تقدّمنا في التلاوة إلى الإصحاح الثاني والثلاثين من سفر التكوين وجدنا هناك يعقوب يقضي الليل كلّهُ حتّى طلوع الفجر في مصارعة حرة مع مصارع جلد، قال:

«ولمّا رأى - الذي يصارع يعقوب - أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذهُ فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعة معه وقال ليعقوب: أطلقني لأنه طلع الفجر.

فقال يعقوب: لا أطلقك ان لم تباركني .

فقال له: ما أسمك؟

فقال: يعقوب .

فقال : لا يدعى اسمك من بعدُ يعقوب ، بل إسرائيل (ر) لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت .

قال : فدعا يعقوب اسم المكان فينيثيل (ش) قائلاً : «لاني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي» .

وإذا تقدمنا إلى الإصحاح الثاني والثلاثين من سفر الخروج وجدنا مايلي :

«ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هارون وقالوا له قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا لأن هذا موسى الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه فقال لهم هارون : انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم وبناتكم وبنيتكم وأتوني بها فتزع كل الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم وأتوا بها إلى هارون فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالازميل وصنعه عجلًا مسبوكًا . فقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر فلما نظر هارون بني مذبحة أمامه ونادى هارون وقال : غداً عيد للرب فبكروا . . . » .

وفي القرآن الكريم أن ذلك كان من عمل السامري وأن هارون منعهم من ذلك فلم يمتنعوا . قال :

﴿ . . . فكذلك ألقى السامري* فأخرج لهم عجلًا جسدًا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى . . . »

ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ريكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري* قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى* طه ٨٧-٩١ .

(ر) في مادة إسرائيل من قاموس الكتاب المقدس الفارسي : «إسرائيل : كسيكه بر خداوند مظفر گشت» أي : إسرائيل من تغلب على الله .
(ش) المصدر السابق مادة «فينيثيل» فينيثيل : أي وجه الله .

أوردنا فيما سبق مثالين من نوعين من التحريف في التوراة، نسب في أحدهما إلى الله ما هو منزّه عنه، ونسب في الثاني إلى أنبيائه ما هم منزّهون عنه، وأنّ شواهد التحريف - عدا ما ذكرنا - كثيرة في العهدين، وقد عني بدراستها المتخصّصون بهذه البحوث مثل الحجّة البلاغي في كتابيه، الرحلة المدرسية، والهدى إلى دين المصطفى.

وأثبت هو وغيره تحريف العهدين في بحوث تاريخية مفصلة، وأشار إليها الدكتور هاكس الأمريكي في مادة «انجيل» من قاموس الكتاب المقدّس وفي مقدّمته أيضاً أشار إلى ذلك وحاول المؤلف دفعها غير أنّه لم ينجح في مسعاه. ونورد إكمالاً للبحث فيما يلي ثلاث صور للأعداد الأوائل من الإصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية عن ثلاث طبعات للتوراة لنرى التحريف فيهنّ عياناً.

أ- تصوير النسخة التي ترجمها القسيس رابنسن من الأصل العبراني إلى الفارسيّة وطبعت بمطبعة رجارد واطسن بلندن سنة ١٨٣٩م:

باب سي و سيوم

- ١ واينست دعاي خيركه موسى مرد خدا قبل از مردن بر بني اسرائيل خواند
- ٢ وكفت كه خداوند از سيناي برآمد و از سعيّر نمودار گشت و از كوه فاران نور افشان شد و با ده هزار مقربان ورود نمود و از دست راستش شريعتي آتشين براي ايشان رسيد
- ٣ بلكه تباثل را دوست داشت و همگي مقدّساتش در قبضه تو هستند و مقربان پاي تو بوده تعليم ترا خواهند پذيرفت
- ٤ موسى مارا بشريعتي امر كرد كه ميراث جماعت بني يعقوب باشد

بـ تصوير النسخة المطبوعة بمطبعة رجارد واطسن بلندن سنة ١٨٣١ م
عن النسخة المطبوعة في رومية العظمى سنة ١٦٧١ لمنفعة الكنائس
الشرقية (ت):

الإصحاح الثالث والثلاثون

- ١ فهذه النبركة التي بها بارك موسى رجل الله بني اسرائيل قبل موته
- ٢ * وقال جآ الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل
- ٣ فاران ومعه الوف الاطهار في يمينه سنة من نار * احب الشعوب
- جميع الاطهار بيده والذين يقتربون من رجليه يقبلون من تعليمه
- ٥ * موسى امرنا بسنة : ميراثا لجماعة يعقوب

جـ- تصوير النسخة المطبوعة بالمطبعة الأمريكية في بيروت سنة
١٩٠٧ (ث):

الْإِصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْثَلَاثُونَ

- ١ وَهَذِهِ فِي الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ .
- جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَمْ مِنْ سَعِيرَ وَتَلَالًا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ
- ٢ الْقُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَمْ . فَأَحَبَّ الشَّعْبَ . جَمِيعُ قَدْ بَسِيهِ فِي بَدِكَ وَفَمُ
- ٤ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ . ٥ بِنَا مُوسَى أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثًا لِحِمَاةِ
- ٥ يَعْقُوبَ .

(ت) ورد العدد الثالث من هذا الإصحاح من التوراة في وصف من كانوا مع خاتم الأنبياء لعلّه
يكون من مصاديق قوله تعالى :

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رِحَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ . . . ﴾
الفتح - ٢٩ .

(ث) كذلك النص في ط / نيويورك سنة ١٨٦٧ م .

المحرّف في هذا الإصحاح وسببه :

إنّ الأعداد (١-٤) من هذا الإصحاح تخبر أنّ موسى بن عمران تكلم قبل موته عن ثلاثة أماكن أظهر الله فيهنّ أمره وأنزل شرايعه، وهي :

أ- سيناء وهو المكان الذي أنزل الله فيه شريعة التوراة على موسى (ع) ووصف تلك الشريعة في العدد الرابع منه بأنّها ميراث لجماعة يعقوب وهم بنو إسرائيل. إذاً فهي شريعة خاصة ببني إسرائيل.

ب- سعين أو ساعير - وهي الأراضي التي فيها الجبال المحيطة بالقدس كما في مادة «سعين» من قاموس الكتاب المقدّس ومادة «ساعير» من معجم البلدان. وهو المكان الذي نزلت فيه شريعة الإنجيل على عيسى بن مريم (ع) ولم يرد حوله شرح في كلام موسى (ع) هنا.

ج- جبل فاران - وفاران كما ورد في الإصحاح ٢١ من سفر التكوين من التوراة مكان كان قد سكنته هاجر وإسماعيل بعد أن صرفهما إبراهيم من منزله بطلب من سارة. وورد في العدد ٢١ منه خاصة في إسماعيل مايلي :

«وسكن في بركة فاران وأخذت أمه له زوجة من مصر».

هذا ومن المجمع عليه أنّ إسماعيل وهاجر بعد مغادرتها منزل إبراهيم سكنا مكة وعاشا بها حتى تُوفيا بها. ومدفنها مشهور إلى اليوم بحجر إسماعيل، وعلى هذا لا بُدّ أن يكون جبل فاران من جبال مكة كما صرح بذلك -أيضاً- في مادة «فاران» كل من ياقوت في معجم البلدان وأبن منظور في لسان العرب، والفيروز آبادي في القاموس، والزبيدي في تاج العروس.

وقد ورد شرح صفات الشريعة التي نزلت بجبل فاران وكيفية ظهور أمر الله فيه بنسخة القس رابنسن مترجمته كمايلي :

«وأشرق من جبل فاران، وورد مع عشرة آلاف من المقرّبين وآتاهم

بيمينه شريعة نارية، يحب القبائل، وجميع مقدساته في يدك، ومقرّبين إلى رجلك. يأخذون تعاليمك».

وورد في المطبوعة عن النسخة الرومية مايلي :

«استعلن من جبل فاران. ومعه ألوف الأطهار، في يمينه سنة نارية، أحبّ الشعوب، جميع الأطهار بيده. يقتربون من رجله، يقبلون من تعليمه».

ولما كان الإشراق من جبل فاران يصدق على نزول شريعة القرآن على خاتم الأنبياء محمد (ص) بغار حراء في جبل فاران حول مكة وهو الذي جاء بعد ذلك إلى مكة -أراضي فاران- مع عشرة آلاف وفتح مكة (خ) وهو الذي كان في يمينه شريعة نارية أو (سنة نارية) أي شريعة الحرب وهو الذي (أحب القبائل) أو (يحب الشعوب) كما أعلن القرآن عنه بقوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ الأنبياء- ١٠٧ وقوله: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾ سبأ- ٢٨.

لما كان هذا الإشراق يصدق على بعثة خاتم الأنبياء ولا يصدق على غيره فإن موسى الذي جاء مع أخيه وعيسى الذي كان مع نفر من الحوارين لا يصدق على أحدهما أنه ورد (مع عشرة آلاف من المقرّبين).

وكذلك لا يصدق على عيسى أنه (في يمينه شريعة نارية).

ولا يصدق على موسى الذي جاء بناموس يخص جماعة يعقوب أن أحب الشعوب أو يحب القبائل (؟).

لهذا كلّ وقع التحريف في هذا النسخ كمايلي :

(خ) روى ابن هشام في سيرته (١٧/٤) والطبري في تاريخه (١٦٢٨/١) عن ابن إسحاق قال : كان مع رسول الله (ص) في فتح مكة عشرة آلاف من المسلمين .

ج-الجملة الثالثة	ب-الجملة الثانية	أ-الجملة الأولى	
يحب القتال	وأناهم يمينه شريعة نارية	ورد مع عشرة آلاف من المقرّين	ترجمة نسخة رابنسن
أحب الشعوب	في يمينه سنة من نار	ومعه ألوف الأطهار	نسخة الرومية
فأحب الشعب	ومن يمينه نار شريعة لهم	وأتى من ربوات القدس	الطبعة الأمريكية

في الفقرة (أ) حرّفت (وورد مع عشرة آلاف من المقرّين) إلى (ومعه ألوف الأطهار) ثم رفعت الجملة نهائياً أخيراً ووضع مكانها (وأتى من ربوات القدس) ليصدق هذا التحريف الأخير على ظهور عيسى بن مريم (ع)!!! .
وفي الفقرة (ب) حرّفت (شريعة نارية) أو سنة نارية إلى (نار شريعة) لئلا تدلّ على شريعة الحرب فتصدّق على شريعة خاتم الأنبياء خاصة .
وفي الفقرة (ج) حرّفت (القبائل) أو (الشعوب) التي وردت بلفظ الجمع إلى (الشعب) بلفظ المفرد ليصدق على غير خاتم الأنبياء! .



... هكذا وقع التحريف في الأمم السابقة، أمّا في هذه الأمة فما كان من شأن القرآن الكريم، فقد أخبر الله سبحانه عنه أنّه لا يأتيه الباطل في قوله :

﴿وإنّه لكتاب عزيز* لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ فصلت ٤١-٤٢ .

وأخبر أنّه تعالى هو الحافظ له بقوله :

﴿إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾ الحجر-٩ .

وأنّه لا يستطيع حتى الرسول (ص) أن يتقولّ على الله، في قوله :

﴿تنزيل من ربّ العالمين* ولو تقول علينا بعض الأقاويل* لأخذنا منه

باليمين* ثمّ لقطعنا منه الوتين* فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين﴾

وَأَنَّ اللَّهَ لَوْ ذَهَبَ بِالْقُرْآنَ لَمَا أَسْتَطَاعَ الرَّسُولُ (ص) أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً فِي قَوْلِهِ :

﴿وَلَنْ شَتْنَا لِنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾
الإسراء-٨٦ .

وَأَنَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ، فِي قَوْلِهِ :

﴿قُلْ لَنْ أَجْتُمِعَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾
الإسراء-٨٨ .
وَتَحْدَاثِهِمْ فِي ذَلِكَ وَأَخْبَرَانَهُمْ لَنْ يَفْعَلُوا فِي قَوْلِهِ :

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزِقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾
البقرة-٢٣-٢٤ .
وقوله :

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مَفْتَرياتٍ وَادْعُوا مَنْ أَصْطَفَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَلِأَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾
هود-١٣-١٤ .
وقوله :

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يَفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ أَصْطَفَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
يونس-٣٧-٣٨ .



هذا مقالته الله سبحانه عن شأن القرآن في هذه الأمة ، وإن البحث

العلمي التزيه يؤيد ماقاله ويصدقه(ذ)، ولايتسع المجال هنا للخوض فيه . أما بعض الروايات التي يظهر منها خلاف ذلك فموضوعة أمثال الروايات الآتية :
أ- في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي وأبن ماجة وموطأ مالك، واللفظ للأول، عن الخليفة عمر بن الخطاب(رض) قال :

«إِنَّ الله بعث محمداً(ص) وأنزل عليه الكتاب فكان ممّا أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها، ورجم رسول الله(ص) ورجمنا بعده . فأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : والله مانجد آية الرجم في كتاب الله . فيضلّوا بترك فريضة أنزلها الله . والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن . . . ».

والآية المزعومة في رواية أبن ماجة عن عمر، قال : وقد قرأتها : «الشيخ والشيخة إذا زنيا فأرجوهما البتة» .
وفي موطأ مالك :

«الشيخ والشيخة فأرجوهما البتة» فإنّا قرأناها(ض) .
وفي الحديث نفسه بصحيح البخاري ومسنّد أحمد واللفظ للأول :
«ثمّ إنا كنّا نقرأ من كتاب الله : ﴿أَلَا تَرغَبُوا عن آبائكم فإنّه كفر بكم ان تَرغَبُوا عن آبائكم﴾» .

ب- في صحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي والدارمي وموطأ مالك واللفظ للأول، عن أمّ المؤمنين عائشة(رض) أنّها قالت :
كان فيما أنزل من القرآن ﴿عشر رضعات معلومات﴾ فتوفي رسول الله وهنّ في ما يقرأ من القرآن .
ولفظ أبن ماجة :

(ذ) راجع مقدمة تفسير آلاء الرحمن ومقدمة تفسير البيان .
(ض) وقريب منه في مسنّد أحمد (١٣٢/٥) عن أبي بن كعب وفي (١٨٣/٥) منه عن زيد ابن ثابت .

«قالت ونزلت آية الرجم و«رضاعة الكبير عشرًا» ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله (ص) تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها» .
ج- في صحيح مسلم : إنَّ أبا موسى الأشعري بعث إلى قراء أهل البصرة وكانوا ثلاثمائة رجل وقال في حديثه معهم :
«وإنَّا كنَّا نقرأ سورة كنَّا نُشَبِّهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أنَّي قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لآبَتْغَى واديًا ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلَّا التراب» (ظ) .
وكنَّا نقرأ سورة كنَّا نُشَبِّهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أنَّي حفظت منها : «يا أيُّها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون فكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة» .



إنَّ أمثال هذه الرواية الموضوعية إن دلت على شيء فإنما تدلُّ على أنَّ في هذه الأمة من حاول متابعة الأمم السابقة في تحريف كتبها السبائية مصداقاً لقول رسول الله (ص) .
لتركبن سنن من قبلكم حذو القُذَّة بالقُذَّة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم .
وإنَّ تلك المحاولات باءت بالفشل والخذلان مصداقاً لقوله تعالى :
﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ .
وإنَّ الله سبحانه حفظ كتابه العزيز من أن يُشاب بأمثال تلكم السخافات التي يمجَّعها الذوق العربي السليم مصداقاً لقوله تعالى :
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .
وها نحن نرى أنَّ أمثال تلكم السخافات بقيت في مكانها من الروايات

(ظ) إلى هنا ورد نظيره في رواية أبي بن كعب بمسند أحمد (١٣١/٥) .

في كتب الحديث بعيداً عن آي القرآن المجيد . وبقي القرآن مصوناً عنها تتداوله أيدي ملايين المسلمين عن الملايين من المسلمين جيلاً بعد جيل وبدأ بيد منذ عصر الرسالة وحتى يومنا الحاضر وكما بلغه الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) (غ) .

كان ما ذكرنا شأن كتاب الله في هذه الأمة ، أما السنة فإنها لم تحفظ من التحريف كالقرآن ، بل إن خصوم الإسلام الذين أنتشروا بين أبنائه وتظاهروا بالإسلام من يهود ونصارى وزنادقة (لا) وغيرهم من أصناف المنافقين أستطاعوا أن يدخلوا من التحريف في حديث الرسول (ص) وسيرته وسيرة الصحابة والتاريخ الإسلامي والحديث المفسر للقرآن الشيء الكثير ، ولعلنا لانجد في الأمم السابقة أن أحثق لنبي من أنبيائها (خمسون ومائة صحابي مختلف) كما تعهد هذا الكتاب بارادة ذلك في مصادر الدراسات الإسلامية إن شاء الله تعالى .

ومع هذا نجد الغالبية العظمى من المسلمين قد تسامت على سلامة ماورثتها من أسلافها ضمن تلكم الكتب من كل شائبة . فلئها إذا انتهت في بحثها :

عن خبر من أخبار الصحابة إلى تاريخ الطبري .

(غ) إن وجود أمثال تلكم الروايات في بعض الكتب يزيدنا عزماً وتصميماً على المضي في الطريق الذي سلكناه من اجراء بحوث مضمينة في مصادر الدراسات الإسلامية لمعرفة غثها من سمينها إن شاء الله تعالى .

(لا) في آخر البحث التمهيدي الثاني من الجزء الأول من هذا الكتاب أمثلة من نشاط الزنادقة في هذا السيل .

وفي بحوثنا في كتاب (من تاريخ الحديث) كشف عن نشاط اليهود والنصارى المتظاهرين بالإسلام ، ومنافقين آخرين مع فسح بعض الحكام المجال لهم ومداهنة بعض أبناء هذه الأمة إياهم ، ونشاط بعض أبناء الإسلام المخلصين في مقابلتهم وكشف نواياهم وآراء تحريفاتهم الشيء الكثير . وفقنا الله تعالى لإتمامه ونشره .

وعن خبر من أخبار الرسول إلى سيرة ابن هشام .

وعن حديث من أحاديثه إلى بعض كتب الحديث .

وثقت عند ذاك وأطمأنت وأخلدت إلى الراحة ، ولم تتجشّم عناء البحث لمعرفة صحيح مادونَ فيهنّ من سقيمّه ، بل قلّدت مؤلّفيها العلماء في ما رأوا تدوينه حسب فهمهم ومقاييسهم ، تقليد الأعمى لقائده .

وقد رأينا في مامرّ علينا من أجزاء (عبدالله بن سبأ) والجزء الأوّل من هذا الكتاب مبلغ التحريف الذي منيت به أخبار الطبري (أوثق المصادر التاريخية عندهم) في ما يخص الصحابة ، ذلك التحريف الذي قلب الحقائق وشوّها .

وإذا بحث باحث محقّق في سيرة ابن هشام (أوثق كتب السيرة عندهم) ، أو في بعض كتب الحديث الموثوقة كذلك ؛ يجد من التحريف والتزييف أمراً هائلاً خطيراً .

وعلى ضوء ما ذكرنا ينحصر أمرنا مع كتب الحديث والسيرة والتاريخ في ثلاثة أمور لا رابع لها :

١- أن نتركها جملة واحدة ونستغني بالقرآن في كل ما نريده عن الإسلام ، وقد مرّ علينا في أوّل البحث أنّ ذلك لا يتيسّر . وأنّ مآله ترك الإسلام ، وهو أيضاً يساوي ترك الرجوع إلى القرآن .

بد أن نرجع إلى الكتب التي تسالموا على وثاققتها وصحّتها خاصة ، ونقبل كل ما فيها ونأخذها جملة واحدة دونها بحث أو تحقيق في محتوي أخبارها وسلسلة أسانيدها ودون مقارنة بين ماورد فيها وماورد في نظائرها من كتب الحديث والسيرة والتاريخ .

وقد أتضح لنا في مامرّ علينا من سلسلة هذه الدراسات أنّ مآله أخذ المحرّف بدل الصحيح والباطل بدلاً عن الحق ، وهو يساوي الأمر الأول في النتيجة .

ج- أن نخضع كل كتب الحديث والسيرة والتاريخ ونظائرها واحداً بعد

الأخر للدرس والبحث والنقد سنداً ومتناً. ونقارن بين ماورد في مانراجع منها بها ورد في مثيلاتها. ونبحث في كل ما فيه بكل إمعان وبكل نزاهة، ثم نخضع لنتائج تلك الدراسات الموافقة للمقاييس العلمية ونأخذها.

لما كان أمرنا ينحصر مع مصادر الدراسات الإسلامية في ماعدا القرآن في تلكم الثلاثة، وكان مآل الأمرين الأولين ترك الرجوع إلى الإسلام، إذا فلأبْدُ لنا من سلوك الطريق الثالث إن كان لنا حاجة بالإسلام للأخذ به أو لفهمه.

وإذا كنّا بحاجة إلى الإسلام وكان لأبْدُ لنا من إجراء هذه البحوث فينبغي لنا أن نقدّم البحث عن سيرة الصحابة على غيره من البحوث كما فعلت هذه السلسلة من الدراسات؛ لأنّ الصحابة هم واسطتنا في كل ما أنتهى إلينا من حديث وسيرة. وقد شاهدنا أنّ بعض أخبار السيرة وبعض الحديث قد رويّا لنا عن صحابة مختلفين لم يخلقهم الله سبحانه.

وكذلك ينبغي أن نقدّم دراسة الأهم من الكتب على المهم منها. والمهم على غير المهم. أو بالأحرى الأشهر منها على المشهور، والمشهور على غير المشهور في حدود الإمكان.

وقد حاولت هذه البحوث بكل تواضع أن تسير على هذا النهج فإذا كان الله قد رزق توفيق العمل الصائب فله الشكر والمنة، وإلاّ فعلى العلماء المتخصّصين بالدراسات الإسلامية أن يسلكوا هذا الطريق بأسم الله وفي سبيله ولتمحيص سنة رسوله (ص).

خلاصة وخاتمة :

الإسلام كلّهُ في القرآن والسنة معاً، ويلزم الرجوع إليهما معاً لأخذ الإسلام عنهما ولا يفصل بين القرآن والسنة إلّا من أراد أن يعمل وفق هوى نفسه ويؤوّل القرآن أيضاً وفق هوى نفسه.

وقد أمر الله ورسوله بالرجوع إلى السنة لأخذ الإسلام عنها .
وإذا رجعنا إلى السنة لأخذ الإسلام عنها وجدنا أنها قد لا بسها التحريف
بكل صنوفه ، أسوة من هذه الأمة في سنن التحريف بالأمم السالفة ، وقد أخبر
الله سبحانه عن التحريف عندهم وأخبر نبيه بمتابعة هذه الأمة للأمم الماضية
في كل فعل من أفعالها .

ومن جرّاء ذلك أنتشرت عشرات الألوف من الروايات الموضوعة والمحرّفة
في السيرة والتاريخ والعقائد الإسلامية وتفسير القرآن الكريم وأمثالهن حتى
حجبت الإسلام الصحيح ومنعت من رؤية حقيقته ، وهي التي شتت كلمة
المسلمين في هذا اليوم وفرقتهم شيعاً وأحزاباً .

وعلى هذا فنحن بحاجة إلى هذه البحوث إن كنّا بصدد فهم الإسلام .
وبحاجة إلى هذه البحوث إن كنّا بصدد العمل بالإسلام ، وبحاجة إلى هذه
البحوث إن كان يعنينا أمر المسلمين وبهنا جمع كلمتهم ورفع منشأ اختلافهم
الذي ليس له سبب في هذا اليوم غير ألوف الأحاديث المتناقضة في كل جانب
من جوانب المعرفة الإسلامية .

وبدون أمثال هذه البحوث لن يتيسّر فهم الإسلام ولا العمل به كما جاء
به نبيه ، ولن يتيسّر توحيد كلمة المسلمين كذلك بدونها .

إذاً والحسالة هذه يجب أن نستمر في البحث حتى نتميز الزائف من
الصحيح وأن يقوم بهذا العبء الثقيل أمة من العلماء ، ويجب على أبناء الأمة
الإسلامية أن يروّضوا أنفسهم على دراسة نتائج بحوثهم وتقبّلها في سبيل الله
ولتحصيل رضاه .

أما كلمة (لاتبحث) فإنّها والذي خلق الأرض والسماء وأرسل الأنبياء
لاخبت كلمة على حساب العلم وأشدّها ضرراً على الدين ، وإنّها من أيّ فم
صدرت لكلمة الشيطان ومن نفثاته ووساوسه ، وليس لي في مقابلة (المعوقين)
بعد ذلك إلّا أن أقول :

﴿رَبِّ أَهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

ومهما يقل القائلون فالله سبحانه يشهد أني في سبيل الإسلام والعلم به
نشرت هذه السلسلة من الدراسات .

وفي سبيل معرفة صحابة رسول الله الذين تشرقوا بصحبته حقاً
وتشخيصهم من المختلّفين على حسابهم نشرت كتاب «خمسون ومائة صحابي
مختلق» خاصة .

وفي ما يأتي من فصول هذا الكتاب ندرس منهم سبعين صحابياً مختلفاً
من رواة الحديث وقادة الفتوح وشعراء الجهاد الإسلامي ، بعد عرض أسمائهم
في الفصل الآتي .

مصادر البحث :

حديث حسان في مقدمة سنن الدارمي (١/١٤٥) باب السنة قاضية
على كتاب الله (ج-٣) .

وحديث المقدام في سنن أبي داود (٤/٢٥٥) ، وسنن الترمذي باب مانئي
عنه أن يقال عند حديث النبي (ص) (١٠/١٣٢) ، وسنن أبن ماجة باب
تعظيم حديث رسول الله (ص) من المقدمة (١/٦) ، وسنن الدارمي باب
(السنة قاضية على كتاب الله) (ح-١) من المقدمة (١/١٤٠) ، ومسند أحمد
(٤/١٣٢ و ١٣٠-١٣١) .

وحديث عبيد الله بن أبي رافع في باب (لزوم السنة) من كتاب السنة من
سنن أبي داود (٢/٢٥٦) ، وسنن الترمذي (١٠/١٣٣) وأبن ماجة (١/٦) ،
ومسند أحمد (٦/٨) .

وحديث العرباض بن سارية :

في سنن أبي داود (٢/٦٤) باب في تعشير أهل الذمة من كتاب الخراج
والأمانة والفيء ، ط/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (٣/١٧٠) (ح-٣٠٥٠) .

وحديث أبي هريرة في مسند أحمد (٢/٣٦٧).



متابعة هذه الأمة للأمام السالفة :

أ- حديث الإمام الصادق جعفر بن محمد عن محمد بن جده (ص) في إكمال الدين للصدوق ط/الحيدري بطهران سنة ١٣٩٠هـ، ص ٥٧٦، ورواه عنه المجلسي في البحار ط/الكمباني (٣/٨) وأشار إليه كل من الطبرسي في مجمع البيان، وكازر في جلاء الأذهان بتفسير آية ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾. بد- حديث إمام الشافعية . رواه ابن حجر في فتح الباري (١٧/٦٤).

ج- حديث أبي سعيد الخدري :

في مسند الطيالسي الحديث (٢١٧٨)، ومسند أحمد (٣/٩٤) و (٣/٨٤)، وصحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٢١٩) كتاب العلم وصحيح البخاري بشرح فتح الباري (١٧/٦٣-٦٤) باب قول النبي (ص): (لَتَبْعَنَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) من كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، وصحيح البخاري (كتاب الأنبياء) باب (ماذكر عن بني إسرائيل) (ج٢/١٧١)، وكنز العمال (١١/١٢٣).

د- حديث أبي هريرة :

في صحيح البخاري بشرح فتح الباري (١٧/٦٣)، وسنن ابن ماجه، الحديث (٣٩٩٤)، ومسند أحمد (٢/٣٢٧ و ٣٦٧ و ٤٥٠ و ٥١١ و ٥٢٧)، وكنز العمال (١١/١٢٣).

هـ- حديث أبي واقد الليثي :

بسنن الترمذي (٩/٢٧-٢٨)، ومسند الطيالسي . الحديث (١٣٤٦)، ومسند أحمد (٥/٢١٨)، وكنز العمال (١١/١٢٣) باب الأقوال من كتاب الفتن .

و- حديث عبدالله بن عمرو:

في سنن الترمذي (١٠٩/١٠) أبواب الإيمان، والدرّ المنشور للسيوطي (٦٢/٤) في تفسير الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾ من سورة آل عمران، عن المستدرك للحاكم.

ز- حديث ابن عباس:

في مجمع الزوائد (٢٦١/٧) رواه عن البزار والحاكم، وكثر العمال (١٢٣/١١) عن مستدرك الحاكم.

ح- حديث سهل بن سعد:

بمسند أحمد (٣٤٠/٥)، ومجمع الزوائد (٢٦١/٧).

ط- حديث عبدالله بن مسعود:

بمجمع الزوائد (٢٦١/٧٦) عن الطبراني.

ي- حديث المستورد:

بمجمع الزوائد (٢٦١/٧)، وكثر العمال (١٢٣/١١) عن الطبراني في الأوسط.

ك- حديث شدّاد بن أوس:

بمسند أحمد (١٢٥/٤)، ومجمع الزوائد (٢٦١/٧).

وقاموس الكتاب المقدّس تأليف المستر ماكس الأمريكي، المطبعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٢٨م، والتوراة ط/ الأمريكية ببيروت سنة ١٩٠٧م.



رواية عمر بشأن آية الرجم:

في صحيح البخاري (١٢٠/٤) باب رجم الحبل من كتاب الحدود، وصحيح مسلم (١١٦/٥)، وسنن أبي داود (٢٢٩/٢) باب في الرجم من كتاب الحدود، والترمذي (٢٠٤/٦) باب ماجاء في تحقيق الرجم من كتاب

الحدود، وأبن ماجه، باب الرجم من كتاب الحدود الرقم (٢٥٥٣)،
والدارمي (١٧٩/٢) باب في حدّ المحصنين بالزنا من كتاب الحدود، وموطأ
مالك (٤٢/٣) كتاب الحدود، ومسند أحمد (٤٠/١) الرقم (٢٧٦)
و(٤٧/١) الرقم (٣٣١) و(٥٥/١) الرقم (٣٩١).



ورواية «لا ترغبوا عن آبائكم»:

في مسند أحمد (٤٧/١) الرقم (٣٣١) و(٥٥/١) الرقم (٣٩١).



ورواية عائشة في «عشر رضعات»:

في صحيح مسلم (١٦٧/٤) باب التحريم بخمس رضعات من كتاب
الرضاع، وسنن أبي داود (٢٧٩/١) باب هل يحرم مادون خمس رضعات من
كتاب النكاح، والنسائي (٨٢/٢) باب القدر الذي يحرم من الرضاعة من
كتاب النكاح، وأبن ماجه (٦٢٦/١) باب رضاع الكبير من كتاب النكاح
الرقم (١٩٤٤)، والدارمي (١٥٧/١) باب كم رضعة تحرم، من كتاب
النكاح، وموطأ مالك (١١٨/٢) باب «جامع ماجاء في الرضاعة» من كتاب
النكاح.



ورواية أبي موسى سورتين من القرآن:

في صحيح مسلم (١٠٠/٣) باب: لو أن لابن آدم واديين لا يبتغى وادياً
ثالثاً، من كتاب الزكاة، وحلية أبي نعيم، ترجمة أبي موسى الأشعري
(٢٥٧/١).

سجل المختلّفين

أسماء الصحابة الذين ترجموا في هذا
المجلّد.



خصّصنا الجزء الأوّل من هذا الكتاب بتراجم الصحابة المختلفين من تميم، وإيراد ما أبدعه سيف بن عمر من أجداد لقبيلته تميم. وقد رأينا خلال قصصه هناك: أنّ الدنيا كلّها تميم. فإنّهم صحبوا الرسول على عهده وأطاعوه. وكان منهم ربيبه ومنهم عمّاله ورسله.

ومن بعد الرسول شهدوا السقيفة وبيعة أبي بكر وتحدّثوا عنها. وفي حروب الرّدة كان منهم المرتدّون والمحاربون الأشداء، ومنهم الباقون على إسلامهم المجاهدون الأقوياء.

وفي جميع الفتوح كان منهم قادتها وفرسانها وشعراؤها.

منهم أوّل من استشهد في سبيل الله بمكّة.

ومنهم أوّل من دخل أرض فارس لقتالهم.

ومنهم أوّل من تسلّق سور دمشق وسبّب فتحها.

ومنهم أوّل من أنفر دجاج الرها.

ومنهم أصحاب أيام أرمات وأغواث وعماس في القادسية.

ومنهم أوّل من خاض دجلة وقاد المجاهدين في عبورها.

ومنهم أوّل من دخل مدائن كسرى.

ومنهم أوّل من دخل خندق جلولا.

ومنهم من غنم سلاح ملوك الأرض أجمعين: كسرى وهرمز وقباز وفيروز

وهرقل، وخاقان ملك الترك، وداهر ملك الهند، وبهرام وسياوخش، والنعمان ملك العرب.

ومنهم الأمراء والولاة.

ومنه قاتل أبي لؤلؤة قاتل عمر (أ).
 ومنهم من هَذَا الفتنَة بالكوفة على عهد عثمان وتَعَجَّل السير مغيثاً
 للخليفة .
 ومنهم سفير الصلح قبل واقعة الجمل ، بين علي وعائشة وطلحة والزبير .
 ومنهم من أنهى الحرب وأصدر العفو عن جيش الجمل .
 ومنهم من تكلمه الحيوانات .
 ومنهم من تتكلم الملائكة على لسانه .
 ولهذا كله أصبح بنو تميم جديرين أن يتغنى الجن بأجادهم على مسمع
 من رواة سيف .



مرُّ علينا كل ذلك ضمن ثلاث وعشرين ترجمة من تراجم الصحابة
 التميميين ، ختمنا بها الجزء الأول من هذا الكتاب .
 ونورد في هذا الجزء تراجم الصحابة الذين اختلقهم سيف من قبائل
 شتى وفيهم - أيضاً - ستة من أبطال تميم ، وفي ما يأتي أسماؤهم حسب تسلسلهم
 بعد المترجمين في الجزء الأول :
 أ- الوافدون على رسول الله (ص) :

- ٢٤- عبدة بن قرط التميمي العنبري .
- ٢٥- عبدالله بن حكيم الضبي .
- ٢٦- الحارث بن حكيم الضبي .
- ٢٧- حليس بن زيد الضبي .
- ٢٨- الحر أو الحارث بن حكيم بن خضرامة الضبي .
- ٢٩- كبيس بن هوذة السدوسي .

(أ) راجع فصل «القهاذبان» من (عبدالله بن سبأ) الجزء الأول .

بد عثمان النخعي (ص) وعثمان أبي بكر:

٣٠- عبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري .

٣١- صخر بن لوزان الأنصاري .

٣٢- عكاشة بن ثور الغوثي .

٣٣- عبدالله بن ثور الغوثي .

٣٤- عبيد الله بن ثور الغوثي .

ج- رسل النبي (ص) وعثمان:

٣٥- وبرة بن يحنس الخزاعي .

٣٦- الأقرع بن عبدالله الحميري .

٣٧- جرير بن عبدالله الحميري .

٣٨- صلصل بن شرحبيل .

٣٩- عمرو بن المحجوب العامري .

٤٠- عمرو بن الخفاجي العامري .

٤١- عمرو بن خفاجي العامري .

٤٢- عوف الوركاني .

٤٣- عوف الزرقاني .

٤٤- قحيف بن السليك الهالكلي .

٤٥- عمرو بن الحكم القضاعي ثم القيني .

٤٦- إمروء القيس من بني عبدالله .

د- صحابة أسماؤهم مترادفة:

٤٧- خزيمة بن ثابت الأنصاري غير ذي الشهادتين .

٤٨- سماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي دجاجة .

هـ- صحابة من الأنصار:

٤٩- أبو بصيرة الأنصاري .

- ٥٠- حاجب بن زيد أو يزيد الأنصاري الأشهلي .
- ٥١- سهل بن مالك أخو كعب بن مالك الأنصاري الخزرجي .
- ٥٢- أسعد بن يربوع الأنصاري .
- و- صحابة من قبائل شتى :
- ٥٣- عبدالله بن حفص بن غانم القرشي .
- ٥٤- أبو حبيش بن ذي اللحية العامري الكلابي .
- ٥٥- الحارث بن مرة الجهني .
- ٥٦- سلمى بنت حذيفة الفزارية .
- قادة الفتح :
- ز- قادة فتح العراق مع سعد بن أبي وقاص :
- ٥٧- بشر بن عبدالله الهلالي .
- ٥٨- مالك بن ربيعة بن خالد التيمي - تيم الربابد .
- ٥٩- الهزهاز بن عمرو العجلي .
- ٦٠- حمضة بن النعمان بن حمضة البارقي .
- ٦١- جابر الأسدي .
- ٦٢- عثمان بن ربيعة الثقفي .
- ٦٣- سواد بن مالك التميمي .
- ٦٤- عمرو بن وبرة - كان رأساً على قضاة .
- ٦٥- حمّال بن مالك بن حمّال الأسدي .
- ٦٦- الربيل بن عمرو ربيعة الأسدي - ريبال - بن عمرو .
- ٦٧- طليحة بن بلال القرشي العبدي .
- ٦٨- خليل بن المنذر بن ساوي العبدي التميمي .
- ح- صحابة لهم إدراك :
- ٦٩- قرقة أو قرقة بن زاهر التيمي ثم الوائلي .

٧٠- أبو نباتة، نائل بن جعشم التميمي الأعرجي .

٧١- سعد بن عميلة الفزاري .

٧٢- قريب بن ظفر العبدي .

٧٣- عامر بن عبد الأسد أو عبد الأسود .

ط- من قادة فتح العراق :

٧٤- الحارث بن يزيد العامري - آخر .

ي- قادة حروب الردة :

٧٥- عبدالرحمن بن أبي العاص الثقفي .

٧٦- عبيدة بن سعد .

٧٧- خصفة التيمي .

٧٨- يزيد بن قينان من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

٧٩- صيحان بن صوحان العبدي .

٨٠- عباد الناجي .

٨١- شخريت من بني شخراة .

ك- من عُدَّ من الصحابة لتشرّقه بأبي بكر في مراسلة أو وفادة :

٨٢- شريك الفزاري - وفد إلى أبي بكر .

٨٣- المسور بن عمرو - شهد في كتاب أمان أبي بكر .

٨٤- معاوية العذري - كتب إليه أبو بكر .

٨٥- ذويناك أو شهر ذويناك - ممّن كتب إليهم أبي بكر .

٨٦- معاوية الثقفي ، كان من الأحلاف - كان رئيساً على جيش أبي بكر .

ل- من عُدَّ من الصحابة لأنّه أدرك الحروب في عصر أبي بكر :

٨٧- سيف بن النعمان اللخمي .

٨٨- ثمامة بن أوس بن ثابت بن لام الطائي .

٨٩- مهلهل بن زيد الخيل الطائي .

- ٩٠- غزال الحمداني .
٩١- معاوية بن أنس السلمي .
٩٢- جراد بن مالك بن نويرة التميمي .
م- مدد لجيوش أبي بكر:
٩٣- عبد بن غوث الحميري .

وافدُون إلى رَسُولِ الله (ص)

- ٢٤- عبدة بن قرط التميمي العنبري .
- ٢٥- عبدالله بن حكيم الضبي .
- ٢٦- الحارث بن حكيم الضبي .
- ٢٧- حليس بن زيد الضبي .
- ٢٨- الحر، أو الحارث بن خضر أمة
الضبي .
- ٢٩- كيس بن هوفة السدوسي .

وَأَفِيدُونَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)
مِنْ تَمِيمٍ

- ٢٤- عبدة بن قرط بن خباب العنبري .
- اختلاقه واختلاق سلسلة رواة
خبره .
- مصادر .



١- عبدة بن قرط :

في الإصابة :

«عبدة بن قرط بن خباب بن الحرث التميمي العنبري -روى ابن شاهين من طريق سيف بن عمر، عن قيس بن سليمان بن عبدة العنبري، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدة بن قرط وكان في وفد بني العنبر. قال: وفد وردان وحيدة ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط على النبي (ص وآله) فدعا لهما بخير، وقد تقدّمت الإشارة إليه في ترجمة (حيدة(أ)) - زه .

وقال قبله في ترجمة حيدة :

«وسياتي ذكره في ترجمة عبدة (ب) بن قرط في حرف العين وإنّ النبي (ص) دعا لهما بخير إن شاء الله تعالى» .

نسبه :

تخيّل سيف من بني العنبر وهو العنبر من قبائل عمرو بن تميم .

خبره :

تخيّل سيف وفداً لبني العنبر كان فيه وردان وحيدة، وكان عبدة بن قرط فيهم، فروى أنّ رسول الله (ص) دعا لوردان وأخيه حيدة .

(أ) في الأصل : (عبدة) تصحيف .

(ب) في الأصل : (عبدة) تصحيف .

مناقشة السند :

زعم سيف أن هذا الرواية رواها عبدة بن قرط لعبدة العنبري ، وعبدة لابنه سليمان وهو لابنه قيس .
وكل من الصحابي عبدة بن قرط الوافد على رسول الله (ص) على حد زعم سيف . وسلسلة الرواة قيس وأبوه سليمان وجدّه عبدة من مختلفات سيف .

مقارنة الخبر :

ذكرنا في ترجمة الأسود بن ربيعة خبر وفد بني تميم وكيف حرّف سيف الخبر فلا نعيده .

وليس في خبر وفد تميم عند غير سيف ذكر لعبدة بن قرط هذا ولا لسلسلة رواته ، بل تفرد سيف بذكرها جميعاً ، وأعتمد الرواية ابن حجر وترجم عبدة في عداد الصنف الأول من الصحابة بحرف العين .

مصادر البحث :

ترجمة عبدة بن قرط في الإصابة (٤٢٧/٢) برقم (٥٢٨٦) و (حيدة) في (٣٦٤/١) منه ، ونسب بني العنبر في جمهرة ابن حزم (ص ٢٠٨ - ٢٠٩) ، وترجمة الأقرع بن حابس والقعقاع بن معبد في الإصابة .

وَأَفْدُون
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)
مِنْ ضَبَّة

٢٥- عبدالله بن حكيم الضبي .

٢٦- الحارث بن حكيم الضبي .

٢٧- حليس بن زيد الضبي .

٢٨- الحر، أو الحارث بن خضرامة

الضبي .



أربعة من بني ضبة وفدوا إلى رسول الله :

أ- عبدالله بن حكيم الضبي .

في ترجمته بأسد الغابة :

«روي سيف بن عمر، عن الصعب بن عطية بن بلال بن هلال، عن

أبيه، عن عبدالحارث بن حكيم الضبي : أنه وفد إلى النبي (ص) فقال :

- ما أسمك؟ .

قال : عبدالحارث بن حكيم .

قال : «أنت عبدالله» وولاه صدقات قومه . أخرجه أبو موسى (أ)

مستدركاً على ابن مندة . . . الحديث (١) .

وفي ترجمته بالإصابة :

«ذكره الدارقطني من طريق سيف بن عمر في الفتوح، عن الصعب بن

عطية . . . الحديث (٢) .

وفي التجريد :

«له وفادة، جاء ذلك من طريق سيف بن عمر» (٣) .



ب- الحارث بن حكيم الضبي :

في ترجمته بأسد الغابة :

«أخبرنا أبو موسى كتابة . . . ثم أخرج حديث سيف السابق وسمى فيه

(أ) أبو موسى هو محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصبهاني (ت ٥٨١هـ) استدرك على ابن مندة (ت ٣٩٥هـ) ما فاته ذكره في كتابه أسماء الصحابة .

الوافد إلى النبي (ص) الحارث بن حكيم (٤).

وفي ترجمته بالإصابة :

«ذكره ابن شاهين وأبو موسى من طريقه» ثم أورد الحديث (٥).

وفي ترجمته بالتجريد :

«يُروى من طريق واهية أنه كان عبدالحارث فسماه النبي عبدالله» (٦).



في رواية سيف السابقة خبر وفادة شخص واحد إلى النبي وأنه غير اسمه من عبدالحارث بن حكيم إلى عبدالله بن حكيم، ولكن العلماء جعلوا ذلك الشخص الواحد شخصين، وأوردوا لهما ترجمتين في عداد الصحابة !.

وفي رواية أخرى لسيف نسب الخبر إلى عبدالله بن زيد بن صفوان كما ورد في ترجمته بأسد الغابة، قال :

«رواه الدارقطني بإسناده عن سيف بن عمر، عن الصعب بن عطية، عن بلال بن أبي بلال الضبي، عن أبيه، قال :

وفد عبدالحارث بن زيد الضبي على النبي (ص) فأنتسب له : فدعاه، فأسلم وقال : «أنت عبدالله لا عبدالحارث».

فقال : «صدق رسول الله (ص) وبر لا تقوى إلا بعصمة، ولا عمل إلا بتوفيق. وأحقّ ماعمل له الثواب. وأحقّ ما حذر منه العقاب، رضينا بالله رباً، وأنتهينا إلى أمره لنصيب من وعده، ونسلم من وعيده، ورجع ولم يهاجر. أخرجه أبو موسى...» (٧).

وفي ترجمته من الإصابة :

«ذكر الدارقطني من طريق سيف بن عمر بسنده إلى بلال بن أبي بلال... الحديث (٨).

ورد الخبر السابق في تلخيص جمهرة ابن الكلبي، كمايلي :

«عبدالحارث بن زيد - ثم ذكر نسبه وقال - وفد على النبي فسماه

عبدالله (٩).

وكذلك قال ابن حزم في جهرته (١٠).

وروى الخبر - كذلك - أصحاب الإستيعاب وأسد الغابة والإصابة عن
ابن الكلبي ومحمد بن حبيب وابن مأكولا (١١).

إذا فهذا الخبر ينتهي سنده إلى ابن الكلبي فإن ابن حبيب وابن حزم
وابن مأكولا جميعاً من رواة ابن الكلبي.

وبما أن وفاة ابن الكلبي كانت سنة ٢٠٤ هـ وفتوح سيف قد ألف قبل
ذلك بأكثر من نصف قرن فإننا نجوز أن يكون ابن الكلبي قد نقل الخبر عن
سيف وأوجزه.

ومع هذا فإننا لم نعدّ زيد بن صفوان من مختلقات سيف لأننا لم نعثر على
جمهرة ابن الكلبي لتتأكد من نقله الخبر عن سيف.

وهذا الشخص الواحد - أيضاً - تعدّد في كتب التراجم إلى ثلاثة صحابة
كمايلي:

١- عبدالله بن زيد بن صفوان.

ذكر في أسد الغابة، والتجريد، والإصابة، والذيل لأبي موسى (١٢).

٢- عبدالله بن الحارث بن زيد بن صفوان.

ذكر في الإستيعاب، وأسد الغابة، والتجريد، والذيل لأبي موسى

(١٢).

٣- وفي الإصابة كرّر ترجمة عبدالله بن الحارث مرتين (١٣).

ولعلّ منشأ هذا التعدد تسمية الوافد إلى النبي بعبدالله بن الحارث بن
زيد محرفاً لأوّل مرة في الإستيعاب (١٤) فأوهم ذلك أبا موسى فترجم في
(الذيل) لعبدالله بن الحارث بن زيد مرة، ولعبدالله بن زيد أخرى (١٥) فتبعه
من جاء بعده:

وزاد ابن حجر وهماً على وهم وترجم لعبدالله بن الحارث بن زيد

مرتين (١٣).

وهكذا تعدد الشخص الواحد إلى ثلاثة أشخاص :



ج- حليس بن زيد بن صفوان الضبي :

في ترجمته بأسد الغابة : قال أبو موسى : ذكر سيف بن عمر في مقاله ابن شاهين أنه وفد على النبي (ص) بعد وفاة أخيه الحارث بن زيد بن صفوان فمسح النبي (ص) وجه الحليس ودعاه بالبركة .

وقال : أني أظلم فأنتصر .

فقال : « العفو أحق ما عمل به » .

وقال : وأحسد وأكافئ به .

قال : « ومن يطيق مكافأة أهل النعم ؟ ومن حسد الناس لم يشف غيظه » .
أخرجه أبو موسى (١٦) انتهى .

وفي الإصابة « ذكره ابن شاهين وروى من طريق سيف بن عمر . . . » (١٧) الحديث .

وفي التجريد « له وفاة من وجه واه » (١٨) .



د- الحر ، أو الحارث بن خضرامة الضبي الهلالي .

في أسد الغابة .

« الحارث بن خضرامة الضبي الهلالي بالإسناد المذكور في الحارث بن حكيم ، عن سيف بن (عمر عن ج) » الصعب بن هلال (د) الضبي ، عن أبيه قال : « قدم الحر . . . » الحديث (١٩) .

(ج) في الأصل : (عمد بن) تصحيف .

(د) في هذه الأصول (الصعب بن هلال) وفي تاريخ الطبري الصعب بن عطية بن بلال .

وفي الإصابة:

«الحرّ بن خضرامة الضبي أو الهلالي».

روى ابن شاهين من طريق سيف بن عمر، عن (الصعب بن هلال) (د) الضبي، عن أبيه قال:

قدم على النبي الحرّ بن خضرامة وكان حليفاً لبني عبس فقدم المدينة بغنم وأعبد فأعطاه النبي (ص) كفنأ وحنوطاً، فلم يلبث أن مات فقدم ورثته فأعطاهم الغنم، وأمر ببيع الرقيق بالمدينة، وأعطاهم أثانها. قال أبو موسى المدائني روى عن الدارقطني عن شيخ ابن شاهين فيه، فقال: الحارث بن خضرامة والله أعلم» (٢٠) انتهى.

نسبة ضبة:

الضبي: هذه النسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر عمّ تميم.

مناقشة السند:

لم يذكر العلماء سند سيف في خبر الحليس. ورووا باقي الأخبار عن سيف، عن الصعب، عن بلال بن أبي بلال، عن أبيه.

مختلق، عن مختلق، عن مختلق!!!

وواحدة منها رواها سيف بهذا السند عن الصحابي المختلق نفسه كما برهننا عليه في كتابنا (رواة مختلقون).

مقارنة الخبر:

تفرّد سيف برواية الأخبار الماضية، ولم نجد ذكر شيء منها لدى من

أحصى الوفود إلى النبيّ، ولم يعتمد روايات سيف مثل ابن سعد في طبقاته .
ومن قلّ اعتماده على روايات سيف مثل البلاذري في الجزء الأول من
أنسابه، وقد خصّصه بشرح سيرة النبيّ، وكذلك اليعقوبي في تاريخه .
ووجدنا خبر وفادة عبدالله بن زيد بن صفوان عند ابن الكلبي ورواته ولم
يتّضح لنا مصدر خبر ابن الكلبي .

الخلاصة:

أربع روايات لسيف في وفادة بني ضبة إلى النبيّ أستخرج العلماء منها
تراجم الصحابة الآتية أسماؤهم كمايلي:

١- استخرجوا من روايته وفادة عبدالحارث بن حكيم الضبي إلى النبي
وتغيير النبي اسمه إلى عبدالله بن حكيم وتوليته على صدقات قومه ترجمتين
لصحابين:

أ- الحارث بن حكيم الضبي .

ب- عبدالله بن حكيم الضبي وأوردوا اسميهما في عداد أسماء
الصحابة .

٢- روى سيف وفادة عبدالحارث بن زيد بن صفوان إلى النبي وتغيير
النبي اسمه إلى عبدالله بن الحارث، وروى ان هذا الصحابي الوافد أخذ
يحذّر النبي ويعلمه الحكمة ويقول له:
« لا تقوى إلا بعصمة، ولا عمل إلا بتوفيق، وأحقّ ما عمل له الثواب،
وأحقّ ما حذر منه العقاب . . . » .

إذا فهذا الصحابي الوافد هو الذي يعلم رسول الله - على حدّ قول سيف -
وليس الرسول بمعلّمه .

ووجدنا خبر وفادة هذا الصحابي - دون ذكر تعليمه النبي الحكمة - عند
ابن الكلبي ورواته، وجوّزنا أن يكون ابن الكلبي قد نقل الخبر عن سيف

لتقدّم زمان سيف عليه .

ووجدنا هذا الشخص الواحد -أيضاً- قد تعدد إلى ثلاثة أشخاص في كتب تراجم الصحابة .



٣- روى وفادة الحليس بن زيد إلى النبي بعد وفاة أخيه الحارث ، وإنّ النبي مسح وجهه ودعا بالبركة ونصحه وأرشده .

استخرج العلماء من هذه الرواية ترجمة له وذكروه في عداد الصحابة .

٤- روى وفادة الحرّ أو الحارث بن خضرامة بغنمه وأعبده إلى النبي ولم يُرجع سيف هذا الصحابي إلى أهله وإنّما أخذ له حنوياً من النبي وكفناً وأماته هناك وأقبره ! .

وجعل النبي نخاساً يبيع أعبده ويدفع أثمانهم مع الغنم إلى أهله وكذلك ترجمه العلماء في عداد الصحابة .

حصيلة الحديث :

أ- أربعة صحابة من الوافدين على رسول الله .

ب- صحابي عامل لرسول الله .

ج- أربعة رواة من مختلفاته .

د ثلاث روايات عن رسول الله والبركة في أحاديث سيف المتهم بالوضع والزندقة ! .

سلسلة رواة الخبر :

أ- من روى عنه سيف :

عطية بن بلال ، عن أبيه بلال بن هلال ، عن أبيه هلال . سلسلة رواة

أختلقهم سيف ، وفي رواية واحدة رواها عن الصحابي المختلق نفسه .

بد من روى عن سيف:

١- الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في المؤتلف حسب نقل صاحب أسد الغابة والإصابة بترجمة عبدالله بن زيد وعبدالله بن حكيم والحارث بن خضرامة، عنه.

٢- ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) حسب نقل صاحبي أسد الغابة والإصابة بترجمة الحليس بن زيد وترجمة الحارث بن حكيم في الإصابة والحُر بن خضرامة، عنه.

٣- أبو موسى (ت ٥٨١هـ) حسب نقل صاحبي أسد الغابة والإصابة بترجمة الحليس بن زيد وعبدالله بن حكيم والحارث بن حكيم والحُر بن خضرامة، عنه.

٤- ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في أسد الغابة بترجمة الحارث بن حكيم وحليس بن زيد والحارث بن خضرامة.

٥- الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في التجريد بترجمة الحارث بن حكيم وحليس ابن زيد.

٦- ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في الإصابة بترجمة الحارث بن حكيم وحليس، والحُر بن خضرامة.

مصادر البحث:

- ١- أسد الغابة (١٤٥/٣).
- ٢- الإصابة (٢٩٠/٢) رقم ٦٣٣ ق/١.
- ٣- التجريد (٣٢٨/١) رقم ٣١٤٦.
- ٤- أسد الغابة (٣٢٥/١).
- ٥- الإصابة (٣٨٥/١) رقم ٢٠٣٤ ق/٤.
- ٦- التجريد (١٠٥/١) رقم ٩٢٥.

٧- أسد الغابة (١٦٧/٣).

٨- الإصابة (٣٠٤/٢) رقم ٤٦٨٧ ق/ ١.

٩- تلخيص جمهرة أبين الكلبي (ص ٨١) مصوِّرة مكتبة آية الله النجفي بقم.

١٠- جمهرة الأنساب لابن حزم (٢٠٦).

١١- ترجمة عبدالله بن الحارث بن زيد من الإستيعاب (٣٤٤/١) رقم ١٤٧٩، وأسد الغابة (١٣٨/٣) والإصابة (١٣٠/٣) رقم ٦٥٨٨، و ترجمة عبدالله بن زيد بن صفوان في أسد الغابة (١٦٧/٣)، والإصابة (٣٠٤/٢) رقم ٤٦٨٧.

١٢- ترجمة عبدالله بن زيد، وعبدالله بن الحارث بن زيد في الإستيعاب وأسد الغابة والتجريد والإصابة.

١٣- ترجمة عبدالله بن الحرث بن زيد في الإصابة (١٣٠/٣) رقم ٦٥٨٨ ورقم ٦٥٨٩.

١٤- ترجمة عبدالله بن الحارث بن زيد في الإستيعاب (٣٤٤/١) ورقم ١٤٧٩.

١٥- ترجمة عبدالله بن حكيم الضبي في أسد الغابة (١٤٥/٣).

١٦- ترجمة حليس بن زيد في أسد الغابة (٤٤/٢).

١٧- ترجمة حليس بن زيد في الإصابة (٣٥٠/١) رقم ١٨١٠.

١٨- ترجمة حليس بن زيد في التجريد (١٤٧/١) رقم ١٣٢١.

١٩- ترجمة الحارث بن خضرامة في أسد الغابة (٣٢٧/١).

٢٠- ترجمة الحر بن خضرامة في الإصابة (٣٢٢/١) رقم ١٦٩١.



وَأَفْدُون
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)
مِنْ سُدُوسٍ

٢٩- كَبِيسُ بْنُ هُوَظَةَ السُّدُوسِيِّ .

وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ وَبَايَعَهُ وَكُتِبَ لَهُ
كِتَابًا .

- مَنَاقِشَةُ السُّنَدِ .

- مَصَادِرُ .



كبيس بن هودة السدوسي

اسمه :

في نسخ الإستيعاب، والإصابة، والتجريد: (كبيس بن هودة) وكذلك ضبطه ابن حجر في الإصابة، وقال: ورد في نسخة قديمة من معجم ابن شاهين (كنيس)، وفي مخطوطة أسماء الصحابة: (كبيش بن هودة) وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة.

نسبه :

تخيَّله سيف - كما في أسماء الصحابة، وأسَد الغابة، والإصابة - من بني الحارث بن سدوس، وهم بطن من بني بكر بن وائل من العدنانية. ترجم ابن حزم لجمع منهم، وليس فيهم الصحابي: (كبيس) أو (كبيش) أو (كنيس)، ولا ذكر لأبيه (هودة) أو (هودة)، كما لم يذكرهما السمعاني في من ترجم لهم من بني الحارث بن سدوس بإداة (السدوسي).

خبره :

في الإستيعاب: «روى عنه أياد بن لقيط». لم يزد على هذا شيئاً. ولم يذكر سنده، وفي أسماء الصحابة أخرج ابن مندة بسنده (أ) «عن سيف بن عمر

(أ) وهذا سنده: (نا محمد بن عمر بن الحسن مالك الاشثاني، نا المنذر بن محمد، حدَّثني أبي نا حسين محمد بن علي الأزدي، نا سيف بن عمر . . .) الحديث وفي النسخة ورد: (عباد بن لقيط بدل (أياد بن لقيط . . .) و(كبيش بن هودة) و(شروس) بدل (سدوس) و(عدي حديثه

عن عبدالله بن شبرمة، عن أياد بن لقيط السدوسي، عن كبيش بن هوذة أحد بني الحارث بن سدوس: أنه أتى النبي (ص) ويأيعه، وكتب له كتاباً. ثم قال: «غريب من حديث ابن شبرمة».

وفي أسد الغابة، أخرج الحديث السابق، ثم قال: «أخرجه الثلاثة» ورمز إليهم بـ(ب، ع، د).

وفي التجريد قال: «له وفادة في ماروي سيف بن عمر، روى عنه أياد بن لقيط ب، ع، د».

وفي الإصابة: (أخرج ابن شاهين، وابن مندة من طريق سيف بن عمر، عن عبدالله بن شبرمة، عن أياد بن لقيط، عن كبيش بن هوذة) (ب)، الحديث ثم قال: «قال ابن مندة: غريب من حديث ابن شبرمة، لم يثبت إلا من هذا الوجه...».

خلاصة الحديث:

في هذا الحديث تخيل سيف: كبيش بن هوذة من بني الحارث بن سدوس، ثم وفد إلى النبي، ويأيعه وكتب النبي له كتاباً، ومن هنا تُرجم في عداد الصحابة، ومعجم شيوخ رواة الحديث وذكر كتابه في (مجموعة الوثائق السياسية). ولمعرفة هذا الصحابي الوافد نرجع إلى كتب السير والتاريخ كطبقات ابن سعد، وسيرة ابن هشام، وأنساب الأشراف للبلاذري، وإمتاع الأسع للمقرئزي إلى غيرها فلا نجد في من وفد إلى رسول الله (ص) ولا في عداد أصحابه ذكراً لكبيش هذا، ولا في ماكتب الرسول ذكراً لهذا الكتاب. ونجد اسمه وخبره منحصرأً بحديث سيف ومن أخذ منه!

ابن شبرمة) بدل (غريب من حديث ابن شبرمة).
(ب) في الإصابة: (أياد بن لقيط بن كبيش) تصحيف.

مناقشة السند :

لم يذكر أبن عبد البر سنده فيما نقل! ورواه ابن مندة عن طريق سيف بن عمر، وأبن الأثير نقل حديث سيف عن الثلاثة، ورمز إليهم في أول الترجمة بـ(ب، ع، د)، والباء عنده رمز للإستيعاب، وسبق حديثه.

والدال رمز لابن مندة (٣٢٠ - ٣٨٥هـ) وهو أبو عبدالله أبن مندة، محمد ابن إسحاق الأصبهاني، حافظ طوَّف الدنيا في طلب الحديث بضعا وثلاثين سنة، من تأليفه: أسماء الصحابة، وذكرنا حديثه فيما سبق.

والعين رمز لأبي نعيم، الحافظ أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (٣٦٠ - ٤٣٠هـ) من تأليفه: معرفة الصحابة. وهذه الكتب الثلاثة من مصادر أسد الغابة، ويقصدهم بقوله: «أخرجه الثلاثة».

وفي التجريد، ذكر له وفادة وأنَّ أياً روى عنه في ماروى سيف، وختم ترجمته بـ(ب، ع، د) وهي رموز أبن الأثير السابق ذكرها.

وفي الإصابة رواها عن أبن مندة السابق ذكره، وعن أبن شاهين وهو الحافظ أبو حفص ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي (٢٩٧ - ٣٨٥هـ)، ذكروا له ثلاثة وثلاثين مصنفاً، منها معجم الشيوخ ويقصد بالشيوخ رواة الحديث، وعن هذا الكتاب ينقل أبن حجر في الإصابة عندما يروي عن أبن شاهين.

وقول أبن مندة: «غريب، من حديث ابن شبرمة»، وقول أبن حجر: «لم يثبت إلّا من هذا الوجه» يعني أنَّ عبدالله بن شبرمة تفرد بهذا الحديث ولم يروه غيره، وأنه أيضاً ينحصر سنده في (أياد) و(كبيس) ورأيا الغرابة في حديث أبن شبرمة، وفاتها أن لا ذنب لابن شبرمة، وإنَّها الآفة من سيف الذي أسند الحديث إليه. وفي قول الذهبي في التجريد «في ماروى سيف» دلالة على ما نقول.

وعبدالله بن شبرمة هذا ضبي كوفي (٧٢ - ١٤٤هـ) ثقة عندهم .
وأباد بن لقيط السدوسي ، ذكروه في الدرجة الرابعة من التابعين ، كوفي
ثقة عندهم .

وكبيس بن هوذة من بني الحرث بن سدوس في رواية سيف اعتبرناه من
مختلفات سيف من الصحابة والرواة لما لم نجد له ذكراً في غير طريق سيف .

نتيجة البحث وحصيلة الحديث :

أ- صحابي وافد يترجم في عداد الصحابة .

ب- راوٍ للحديث الشريف يترجم في معجم شيوخ الحديث .

ج- كتاب من النبي يذكر في مجموعة الوثائق السياسية عند بعض
المؤرخين (د) .

كل ذلك تفرد بذكره سيف ، ورواه عن الصحابي المختلق نفسه بواسطة
راوين ليس لنا أن نحملهما وزر عمل سيف ، كما فعل أبن مندة وأبن حجر .

ثم نقل عن سيف كل من :

١- أبن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في معجم الشيوخ .

٢- وأبن مندة (ت ٣٩٥هـ) في أسماء الصحابة .

٣- وأبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة .

٤- وأبن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في الإستهباب في معرفة الأصحاب .

٥- وأبن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في أسد الغابة في معرفة الصحابة ، نقلاً عن

أبن عبد البر ، وأبي نعيم ، وأبن مندة .

٦- والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في تجريد أسماء الصحابة نقلاً عن أبن الأثير .

٧- وأبن حجر (ت ٨٥٢هـ) في الإصابة في تمييز الصحابة نقلاً عن أبن

شاهين وأبن مندة .

٨- وأخيراً الدكتور محمد حميد الله في (مجموعة الوثائق السياسية) نقلاً عن
أبن الأثير وقال: (لم يرو نص الكتاب) كل هذا والبركة في أحاديث
سيف! .

مصادر البحث:

- ١- الإستيعاب (٢٢٧/١) رقم ٩٧٠ .
- ٢- أسماء الصحابة لابن مندة . مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .
- ٣- أسد الغابة (٢٣١/٤) .
- ٤- التجريد (٢٩/٢) .
- ٥- الإصابة (٢٧٠/٣) رقم ٧٣٧٦ .
- ٦- الأنساب للسمعاني، لغة (السدوسي) ورقة ٢٩٤ .
- ٧- جهرة الأنساب لابن حزم . ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .
- ٨- ترجمة أبن شاهين وكتابه من :
تاريخ بغداد (٢٦٥/١١) رقم ٦٠٢٨ .
وكشف الظنون (١٧٣٥/٢)، وهدية العارفين (٧٨١/٢) .
- ٩- ترجمة أبن مندة وكتابه :
من العبر للذهبي (٥٩/٣)، وكشف الظنون (٨٩/١)، وهدية
العارفين (٥٧/٢) .
- ١٠- ترجمة أبي نعيم من :
العبر (١٧٠/٣) .
وكشف الظنون (١٧٣٩/٢) .
- ١١- وترجمة عبدالله بن شبرمة من :

تاريخ البخاري ٣/ق (١١٧/١)، والجرح والتعديل للرازي
٢/ق (٨٢/٢) والتهذيب.

١٢- ترجمة أباد بن لقيط من:

تاريخ البخاري ١/ق (٦٩/٢) والتهذيب (٣٨٦/١) والجمع بين
رجال الصحيحين (٥٢/١) والتقريب (٨٦/١).

١٣- ومجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله الحيدري،
ص ٩٩ رقم ٢٣٤ ط. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤١.

المراجع:

معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٢ ط. الهاشمية بدمشق
١٩٤٩، الإشتقاق لابن دريد، ونهاية الأرب للنويري، ولباب الأنساب لابن
الأثير، وترجمة ابن شاهين من الشذرات (١١٧/٣)، والأعلام للزركلي
(١٩٦/٥) ومعجم المؤلفين (٢٧٣/٧).

عُمَالُ النَّبِيِّ (ص)

و

عُمَالُ أَبِي بَكْرٍ

٣٠- عبيد بن صخر بن لوزان

الأنصاري السلمي .

٣١- صخر بن لوزان .

٣٢- عكاشة بن ثور .

٣٣- عبدالله بن ثور .

٣٤- عبيد الله بن ثور .

٣٥- وبرة بن يحنس .

٣٦- الأقرع بن عبدالله الحميري .

٣٧- جرير بن عبدالله الحميري .

٣٨- صلصل بن شرحبيل .

٣٩- عمرو بن المحجوب العامري .

٤٠- عمرو بن الخفاجي العامري .

٤١- عمرو بن خفاجي العامري .

٤٢- عوف الوركاني .

٤٣- عويف الزرقاني .

٤٤- قحيف بن السليك المالكي .

٤٥- عمرو بن الحكم القضاعي .

٤٦- امرؤ القيس من بني عبدالله .



عُمَال النَّبِيِّ (ص)

٣٠- عبيد بن صخر بن لوزان

الأنصاري السلمي .

٣١- صخر بن لوزان .

بعث النبي (ص) عبيد إلى اليمن ،

روايته عن النبي (ص) ، روايته في

حروب الردة .

مناقشة السند ، توهم في حديث

سيف نشأ عنه ترجمة لصحابي آخر .

المصادر .



أ- عبيد بن صخر.

ب- صخر بن لوزان.

في الإستيعاب:

«عبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري - كان ممن بعثه رسول الله (ص) عاملاً إلى اليمن...» (١).

وفي أسد الغابة والتجريد:

«كان ممن بعثه رسول الله (ص) مع معاذ (أ) إلى اليمن...» (٢).

وفي الإصابة:

«ذكره البغوي وغيره في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال: له صحبة،

ولم يصح إسناد حديثه» (٣).

نسبه:

في رواية سيف بتاريخ الطبري «عبيد بن صخر بن لوزان السلمي» (٤).

هذا ما قاله سيف ولم يرد ذكر عبيد بن صخر في عداد الأنصار المذكورين

في مادة السلمي ولا في بني لوزان، أضف إليه أن لوزان والسلمي لا يجتمعان

في عامود النسب حسب ما في كتب الأنساب وذلك لأن السلمي نسبة إلى

سلمة بن سعد من بني تيزيد بن جشم بن الخزرج (ب) (٥).

(أ) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا وهو ابن إحدى وعشرين سنة، قال فيه عمر:

عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، توفي في طاعون عمواس سنة ١٧ أو ١٨ - الإصابة

(٤٠٦/٣).

(ب) كذا في مادة السلمي في لباب الأنساب وفيه أن النحويين يفتحون لام السلمي والمحدثين

يكسرونها.

ورجعنا في البحث عن لوزان إلى جمهرة أنساب ابن حزم، راجع المصدر السابق.

ولوذان إما أن يكون أوسياً؛ فهو لوزان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وهذا واضح أنه لا يجتمع مع السلمي الخزرجي في النسب (٦).

وإما أن يكون خزرجياً؛ ولوذان في الخزرج ثلاثة (٧):

أ- لوزان بن سالم من بني عوف بن الخزرج.

ب- لوزان بن عامر من بني الحارث بن الخزرج.

ج- لوزان بن حارثة من بني مالك بن زيد مناة، ومن أولاد غضب بن جشم بن الخزرج.

فهؤلاء بنو عوف بن الخزرج وبنو الحارث بن الخزرج وبنو غضب بن الخزرج بينما السلميون بنو تزويد بن جشم بن الخزرج.

خبره:

وردت أخبار عبيد في سبع روايات لسيف كمايلي:

١- في تاريخ الطبري، قال:

«... عن سيف، قال: حدثنا سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد

ابن صخر بن لوزان الأنصاري السلمي، وكان في من بعث النبي (ص) مع عمّال النبي في سنة عشر بعدما حجّ حجة التمام -إلى قوله: وبعث معاذ بن جبل معلماً لأهل البلدين اليمن وحضرموت» (٤).

وأشار إلى هذه الرواية صاحب الإصابة بترجمة عبيد (٣).

٢- روى الطبري أيضاً بالسند السابق:

«عن عبيد بن صخر، قال: فبينما نحن بالجند قد أقمناهم على ماينبغي وكتبنا بيننا وبينهم الكتب إذ جاءنا كتاب من الأسود: أيها المتوردون علينا! أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا، ووفروا ما جمعتم، فنحن أولى به -إلى قوله- أتانا أنه -أي الأسود المتنبئ- قتل باذام وهزم الأبناء وغلب على صنعاء... وخرج معاذ هارباً حتى مرّ بأبي موسى، فاقتحما حضرموت، وأنحاز سائر

الأمراء إلى طاهر... الحديث (٨).

وأشار -أيضاً- صاحب الإصابة إلى هذه الرواية بترجمة عبيد بعد قوله :
«وذكر سيف في الفتوح... الحديث (٣) (د).

٣- روى الطبري -أيضاً- بالسند نفسه :

«عن عبيد بن صخر، كان أول أمره -أي الأسود- إلى آخر أمره ثلاثة أشهر» (٩).

كانت هذه أخبار عبيد في تاريخ الطبري، وعند غيره مايلي :

٤- أخرج ابن مندة في أسماء الصحابة (١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢)، عن سيف، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لؤذان الأنصاري، أنه قال :

أمر النبي (ص) عمّال اليمن جميعاً، فقال: «تعاهدوا القرآن (هـ) بالذاكرة، وأتبعوا الموعظة بالموعظة، فإنه أقوى للعاملين على العمل بما يحب

(د) شرح الفاظ الخبر:

الجند في معجم البلدان : أعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاء فوال على الجند ومخالفها وهو أعظمها بينها وبين صنعاء ٥٨ فرسخاً.

بأدام أو باذان : من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى اليمن وكان ملك اليمن في زمانه، وأسلم بعد موت كسرى. مات، أو قتله الأسود المتنبئ، راجع الإصابة (١٧١/١) وفتوح البلدان (ص ١٢٦).

أبو موسى الأشعري : اسمه عبدالله بن قيس من بني الأشعر من قبائل قحطان قدم مكة وحالف سعيد بن العاص الأموي، ثم أسلم، ولّاه عمر البصرة وعزله عثمان عنها ثم ولّاه الكوفة بطلب من أهلها، عزله الإمام علي ثم اختاره أهل العراق للتحكيم وغدر به ابن العاص، ثم ذهب إلى مكة وبقي فيها حتى توفي سنة ٤٢ أو ٤٤ أو ٥٢ هـ، راجع ترجمته في الإستهيعاب وأسد الغابة والإصابة.

طاهر بن أبي هالة : اختلقه سيف صحابياً ربيعاً لرسول الله (ص)، راجع ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب.

(هـ) في أسماء الصحابة : «تعاهدوا الناس بالتذكرة» وهو خطأ والصواب ماأوردناه من أسد الغابة والإصابة.

الله تعالى، ولا تخافوا في الله لومة لائم، وأنقوا الله الذي إليه ترجعون».

ورواه ابن حجر في الإصابة عن ابن السكن والبغوي والطبري (٣) بينما لم نجد هذا الحديث في نسخ الطبري الموجودة لدينا.

٥- قال ابن عبد البر بترجمة عبيد من الاستيعاب:

«ذكر سيف، عن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري، قال: عهد النبي (ص) إلى عمّاله على اليمن في البقر في كل ثلاثين؛ تبع، وفي كل أربعين؛ مسنة، وليس في الأوقاص بينهما شيء» (١)». (و).

وأورد الرواية ابن الأثير في أسد الغابة ثم قال: «أخرج الحديث الثلاثة» أي أخرج الحديث المذكور - عن سيف - ابن عبد البر في (الاستيعاب)، وابن مندة في (أسماء الصحابة)، وأبو نعيم في (معجم الصحابة).

٦- أخرج البغوي بترجمة معاذ بن جبل في (معجم الصحابة) (١١) وأخرج بترجمة عبيد كل من ابن قانع في (معجم الصحابة) (١٢) وابن مندة في (أسماء الصحابة) (١٠):

(عن سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لوزان، فكان ممن بعثه النبي (ص) مع عمّاله إلى اليمن، قال: قال النبي (ص) لمعاذ بن جبل حين بعثه معلماً إلى اليمن: «إني (قد) ز) عرفت بلاءك في الدين، والذي ركبك من الدين، وقد طيئت لك الهدية، فإن أهدي لك شيء فأقبل» فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أهدي إليه).

ورواه ابن حجر في الإصابة بترجمة عبيد (٣) عن ابن السكن والطبري، ورواه بترجمة معاذ (١٣) عن فتوح سيف، بينما لم نجد الحديث في نسخ تاريخ الطبري الموجودة لدينا.

(و) (التبعية) ولد البقرة في الأولى (الأوقاص) جمع وقص: وهو ما بين الفريضتين في الصدقة.

(ز) ورد (قد) في معجم ابن قانع وأسماء الصحابة لابن مندة.

٧- أخرج الذهبي في ترجمة معاذ من سير أعلام النبلاء قال :
 قال سيف بن عمر : ثنا سهل بن يوسف ، عن أبيه ، عن عبيد بن صخر
 أن النبي حين ودّعه معاذ ، قال : «حفظك الله من بين يديك ، ودرأ عنك شرّ
 الإنس والجنّ» فسار . فقال رسول الله (ص) : «يبعث له رتوة (ح) فوق
 العلماء» (١٤) .

وأخرج البغوي هذا الحديث مع اختلاف في بعض ألفاظه بترجمة معاذ .



اعتمد تلكم الأحاديث السبعة من ترجم عبيد بن صخر بن لوزان في
 عداد الصحابة كما رأينا فيما سبق .

واعتد أيضاً - أبين قدامة الحديث الخامس منها وذكر عبيداً في مكانين
 من كتابه (نسب الصحابة من الأنصار) وقال :

أ- في باب (ذكر قوم عرفوا بأسمائهم) بآخر الكتاب :

«عبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري - بعثه رسول الله (ص) عاملاً .
 روى عنه يوسف بن سهل ، قال عبيد : عهد النبي (ص) إلى عمّاله على اليمن
 في كل ثلاثين ؛ تبع ، وكل أربعين ؛ مسنة ، وليس في الأوقاص بينهما شيء» .
 بد ذكره في باب (بنو مالك بن زيد مناة) .

ولأننا ذكر ابن قدامة عبيداً في باب (قوم عرفوا بأسمائهم) لأن مصدر خبر
 عبيد إنما هو روايات سيف وحدها ، ولم يرد في روايات سيف أكثر من أسم
 عبيد وأسم أبيه وجده ، ولهذا لم يهتد أبين قدامة إلى سلسلة نسبه فأورد أسمه
 في باب (قوم عرفوا بأسمائهم) هنا .

وذكره مرة أخرى في باب (بنو مالك بن زيد مناة) لتوهمه أن لوزان الذي
 تخيّل سيف جداً لعبيد إنما هو لوزان بن حارثة من بني مالك بن زيد مناة ،

(ح) الرتوة ، مسافة بعيدة قدر مد البصر وفي بعض النسخ (رتوة) ولعله تصحيف .

وفاته أَنَّ بني مالك بن زيد مناة هم من بني غضب بن جشم الخزرج، وهم من غير فخذ السلميين الذين تحمّل سيف عبيد بن صخر منهم، والسلميون من الأنصار هم من بني سلمة بن سعد من بني تزيد بن جشم بن الخزرج كما ذكرناه سابقاً.

وجد هذا النسابة في عصره - أوائل القرن السابع الهجري - اسم عبيد ابن صخر وخبره مذكورين في كتب شهيرة أمثال :

- ١- فتوح سيف (كان حياً في ١٢٠هـ).
- ٢- تاريخ الإمام الطبري (ت ٣١٠هـ).
- ٣- معجم الصحابة، للبغوي (ت ٣١٧هـ).
- ٤- معجم الصحابة، لابن قانع (ت ٣٥١هـ).
- ٥- أسماء الصحابة، لإسحاق ابن مندة (ت ٣٩٥هـ).
- ٦- معرفة الصحابة، لأبي نعيم (ت ٤٣٠هـ) حسب رواية ابن الأثير في أسد الغابة.

٧- الاستيعاب، لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

٨- التاريخ المستخرج من كُتُب الناس في الحديث، لأبي القاسم ابن مندة (٤٧٠هـ).

٩- وجد ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) عبيد بن صخر مذكوراً في أمثال الكتب السابقة، فتابعهم في توهم أنه من صحابة النبي من الأنصار؛ فذكره في كتابه (نسب الصحابة من الأنصار).

ولم ينتبه هو ولا غيره أنهم جميعاً أخذوا خبر عبيد من مصدر واحد وهو سيف؛ المتهم بالوضع والزندقة.

إعتمد مترجمو الصحابة روايات سيف، وذكروا عبيد بن صخر في عداد الصحابة عدا ابن السكن (ت ٣٥٣هـ) فإن ابن حجر روى عنه أنه قال : «يقال : له صحبة، ولم يصح إسناد حديثه».

وعلى هذا فقد سَبَقْنَا أَبْنُ السَّكَنِ فِي التَّشْكِيكِ بِأَمْرِ هَذَا الصَّحَابِيِّ وَحَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَ تَشْكِيكِهِ فِيهِ.

وَوَهْمُ أَبْنِ حَجَرٍ وَخْتَمُ تَرْجَمَتِهِ فِي الْإِصَابَةِ بِ(ن) وَهُوَ عِنْدَهُ رَمَزٌ لَتَرْجَمَةِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي فَاتَ أَبْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ، وَالذَّهَبِيِّ فِي التَّجْرِيدِ، إِيرَادُ تَرْجَمَتِهِ. وَلَعَلَّ الْخَطَأَ مِنَ النَّاسِخِ.

خلاصة البحث:

عبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري السلمي - كما تخيَّله سيفد وجدنا نسبه وأخباره في سبع روايات لسيف، قال فيها:

إِنَّ عُيَيْدًا كَانَ تَمَنَّيَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ (ص) عَامِلًا إِلَى الْيَمَنِ فِي سَنَةِ عَشْرٍ بَعْدَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

وَأَنَّ النَّبِيَّ أَوْصَى عَمَّالَهُ يَوْمَ ذَلِكَ أَنْ يَتَعَاهدُوا الْقُرْآنَ بِالتَّذْكَرَةِ... الحديث.

وعهد إليهم في نصاب الزكاة في البقر في كل ثلاثين، تبيع... الحديث. وإِنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ مَعَاذًا مُعَلِّمًا لِأَهْلِ الْيَمَنِ وَحَضْرَمُوتَ وَقَالَ لَهُ: قَدْ طَيِّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ، فَارْجِعْ بِثَلَاثِينَ رَأْسًا.

وَأَنَّهُ دَعَا لِمَعَاذٍ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ رَتْوَةٌ فَوْقَ الْعُلَمَاءِ. وَإِنَّ الْأَسْوَدَ الْمُتَنَبِّيَّ الْكَذَّابَ كَتَبَ إِلَى عَمَّالِ النَّبِيِّ: رَدُّوا عَلَيْنَا مَا أَخَذْتُمْ ثُمَّ حَارَبَ الْأَبْنَاءَ وَغَلِبَهُمْ فَفَرَّ اثْنَانِ مِنْ عَمَّالِ النَّبِيِّ الْأَمْرَاءِ: مَعَاذُ وَأَبُو مُوسَى الْيَمَانِيَانِ إِلَى حَضْرَمُوتَ، وَالتَّجَأَ بَاقِي الْأَمْرَاءِ الْيَمَانِيِّينَ إِلَى طَاهِرِ بْنِ أَبِي هَالَةَ الْمُضَرِّيِّ التَّمِيمِيِّ.

مناقشة السند:

روى سيف هذه الأحاديث السبعة عن سهل بن يوسف بن سهل

السلمي، عن أبيه، عن عبيد بن صخر، مَخْتَلَقٌ، عن مَخْتَلَقٍ، عن مَخْتَلَقٍ كما
برهننا على ذلك في كتابنا «رواة مَخْتَلَقُونَ».

نتيجة البحث:

روى سيف أن عبيداً كان عاملاً لرسول الله ولم نجد ذكره في خبر عمال
رسول الله (ص) عند غير سيف والذي أوردناه في خبر طاهر.

وروى عنه أحاديث رواها عن رسول الله (ص) في تعيين نصاب زكاة
البقر، وإرشاد عمّاله، وتطيينه الهدية لمعاذ. كما روى عنه أخباراً في خروج
الأسود المتنبئ الكذاب، والتجاء العمال إلى طاهر، وغيرها من أخبار الردّة،
بينما لم نجد له ذكراً في كتب تراجم الرواة.

وهذا كل ما وجدنا عند سيف من أخبار عبيد، لم يذكر له بطولات في
الحروب، ولا قصائد في الفخر والحماسة، وذلك لأنّ سيفاً في ما يَخْتَلَقُ يعطي
دور البطولة وإنشاد الأراجيز الحماسية لتميم ثم لمضر وحلفائها، ويختلق
آخرين ليرووا عنهم تلك البطولات، وليلجأوا إليهم عند الروح، وهذا هو
دور عبيد بن صخر الأنصاري السبائي اليماني في هذه الأسطورة.

ومن الجائز أن سيفاً أراد في ما وضع من حديث، ونسبه إلى رسول
الله (ص) من أنه قال لمعاذ: «إني قد طيّبت لك الهدية - إلى قوله - فرجع بثلاثين
راساً أهدي له».

أراد بهذا أن يدافع عن أمراء البيت الأموي في ما أنتقدوا عليه من الإثراء
الفاحش في ولاياتهم، وأنها من نوع الهدايا التي أجاز الرسول لعامله معاذ أن
يأخذها.

أراد بهذا أن يدافع عنهم لأنهم من سادة مضر القبيلة التي يتعصب لها
سيف ويدافع عن أمجادها.

كان ماذكرناه ما تخيّل سيف بن عمر وتفرد في ذكره برواياته الموضوعة،

وكلها كانت تدور حول (عبيد بن صخر) وقد وهم بعضهم فجعله صحابيين،
وذكر لكل منها ترجمة كمايلي :

قال أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة المتوفي سنة
(٤٧٠هـ) (ط) في باب (الصاد) من كتابه «التاريخ المستخرج من كتب الناس
في الحديث» :

«صخر بن لوزان -عداده في أهل الحجاز، والد عبيد بعثه رسول
الله (ص) مع (عمار(ي)) إلى اليمن، روى عنه أبنة عبيد حديثه :
«تعاهدوا الناس بالتذكرة والموعظة» (١٥) .
وقال في باب العين منه :

«عبيد بن صخر بن لوزان -عداده في أهل الحجاز، روى عنه يوسف بن
سهل الأنصاري حديثه في القرآن والكتاب» (١٦) .
وهم أبو القاسم فجعل الصحابي الواحد في حديث سيف صحابيين،
وحديثه الواحد فيه حديثين .

فإن الصحابي الذي تخيله سيف بن عمر هو (عبيد بن صخر بن لوزان) .
والحديث الذي روى عنه كما ورد في أسد الغابة والإصابة ماييلي :
«روى سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن
عبيد بن صخر بن لوزان، قال : أمر النبي (ص) عمّال اليمن، فقال :
«تعاهدوا القرآن بالمذاكرة، وأتبعوا الموعظة بالموعظة . . . » الحديث .
ولما ورد حديث سيف هذا في كتاب أسماء الصحابة لجده إسحاق بن
مندة خطأ :

«تعاهدوا الناس بالمذاكرة وأتبعوا الموعظة . . . » الحديث .

(ط) بترجمته في المعبر (٢/ ٢٧٤) (الأصبهاني الحافظ صاحب التصانيف) (وله أصحاب وأتباع،
وفيه تسنن مفرط) (وتوهموا فيه التجسيم) عاش تسعاً وثلاثين سنة .
(ي) لعله تصحيف، والصواب مع معاذ .

وهم أبو القاسم فحسبهما حديثين، حديث: «تعاهدوا الناس بالمذاكرة...» الذي رواه عبيد عن والده صخر على حدّ زعمه، وحديث: «تعاهدوا القرآن بالمذاكرة...» الذي رواه يوسف بن سهل، عن عبيد في القرآن والكتاب.

كان هذا منشأ وهمه في حديث سيف في أغلب الظن- حين جعله حديثين. ولست أدري كيف وهم في صخر والد عبيد وزعم أنّ سيفاً يروي الحديث عنه بواسطة أبته عبيد، بينما لم نجد ذلك في مأمراً علينا من مصادر حديث سيف. وله -أيضاً- توهمات أخرى مثل قوله في ترجمة صخر أنّ النبي بعثه مع عمار، مع أنّ ذلك لم يرد في روايات سيف.

وهكذا تكون من خطئهم في قراءة حديث سيف؛ صحابي آخر بأسم صخر بن لودان!

حصيلة الأحاديث:

أ- صحابيان أنصاريان يترجمان في كتب تراجم الصحابة، أحدهما من عمّال رسول الله (ص).

ب- راويان لحديث رسول الله (ص) عداهما في أهل الحجاز يترجمان في كتب تراجم الرواة من الصحابة.

ج- أحاديث عن رسول الله (ص) في الآداب والأحكام.

د- أخبار في حرب الردّة.

وكل هذه البركة من أحاديث سيف المتهم بالزندقة.

سلسلة رواية الخبر:

أ- من روى عنه سيف:

روى سيف الأخبار السابقة عن:

١- سهل بن يوسف بن سهل السلمي ، وزعم أنَّ سهل بن يوسف هذا رواها عن أبيه :

٢- يوسف بن سهل السلمي ، وأنَّ يوسفًا هذا رواها عن :

٣- عبيد بن صخر بن لوزان السلمي .

ثلاثة رواة مختلفين في نسق .

بـ من رواها عن سيف :

ذكرنا في ماسبق ثمانية مصادر أخذت عن سيف وفيمايلي غيرهم :

٩- ابن السكن (ت ٣٥٣هـ) ، في (حروف الصحابة) حسب رواية ابن حجر في الإصابة .

١٠- ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في أسد الغابة .

١١- الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابيه :

أ- (تجريد أسماء الصحابة) .

بـ (سير أعلام النبلاء) .

١٢- ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في الإصابة .

مصادر البحث :

١- ترجمة عبيد بن صخر من الإستيعاب (٤٠٨/٢) .

٢- ترجمة عبيد من أسد الغابة (٣٥١/٣) والتجريد (٣١٤/١) .

٣- ترجمة عبيد من الإصابة (٤٣٧/٢) .

٤- تاريخ الطبري (١٨٥٢/١) .

٥- نسب بني سلمة في جمهرة ابن حزم (ص ٣٥٨ - ٣٦١) ومادة

«السلمي» من الباب (٥٥٤/١) .

٦- جمهرة ابن حزم (نسب بني لوزان في الأوس) ص ٣٣٢ و ٣٣٧

و (٤٧٠) .

- ٧- جهرة ابن حزم (ص ٣٥٣ و ٣٦٢ - ٣٦٣ و ٣٥٦).
- ٨- تاريخ الطبري (١/١٨٥٣).
- ٩- تاريخ الطبري (١/١٨٦٨).
- ١٠- ترجمة عبيد بن صخر من (أسماء الصحابة) لإسحاق بن مندة نسخة مكتبة عارف أفندي بالمدينة المنورة.
- ١١- ترجمة معاذ بن جبل من «معجم الصحابة» للبغوي (٢١/١٠٦).
- ١٢- نسخة مكتبة آية الله النجفي المرعشي بقم.
- ١٣- ترجمة عبيد بن صخر بمعجم الصحابة لابن قانع، مصورة مكتبة أمير المؤمنين بالنجف الأشرف، ورقة: ١٠٧ ب.
- ١٤- ترجمة معاذ من الإصابة (٣/٤٠٦).
- ١٥- ترجمة معاذ من سير أعلام النبلاء للذهبي (١/٣١٨ - ٣٢٥).
- ١٦- ترجمة صخر بن لوذان من كتاب «التاريخ المستخرج من كُتُب الناس في الحديث» لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق بن مندة، (ورقة ١٤٠).
- ١٧- ترجمة عبيد بن صخر من «التاريخ المستخرج...» لعبدالرحمن بن مندة (ورقة: ١٥٢).
- ١٨- ترجمة عبيد بن صخر من كتاب (نسب الصحابة من الأنصار) لابن قدامة، (ص ١٨٢ و ٣٥٠).

عمّال النبي وأبي بكر

٣٢- عكاشة بن ثور الغوثي .

٣٣- عبدالله بن ثور الغوثي .

٣٤- عبيد الله بن ثور الغوثي .

أخبارهم :

روى الطبري في (ذكر بقية الخبر عن أمر الكذاب العنسي) من حوادث السنة الحادية عشرة من تاريخه بسنده عن سيف، قال :

في سنة عشر بعد ماحجّ النبي حجّة التهام ومات باذام عامله على اليمن ، فرّق عمل باذام على جماعة .

ثمّ ذكر في عداد من أمره النبي على اليمن الطاهر بن أبي هالة الذي تخيّله ربيباً لرسول الله من زوجته خديجة .

وقال :

وأستعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي ، وعكاشة بن ثور بن أصغر الغوثي على السكاسك والسكون ومعاوية بن كندة .

وقال في رواية بعدها :

رجع النبي إلى المدينة بعد ما قضى حجّة الإسلام ووجه إمارة اليمن بين رجال ، وأفرد كل رجل بحيزه وأستعمل على

إلى قوله : وعلى العك والأشعرين الطاهر بن أبي هالة . . .

قال: واستعمل على أعمال حضرموت على السكاسك والسكون وعكاشة ابن ثور.

وعلى بني معاوية بن كندة عبدالله (أ) أو المهاجر، فأشتكى -أي المهاجر- فلم يذهب حتى وجهه أبو بكر.

وعلى حضرموت زياد بن لبيد البياضي، وكان زياد يقوم على عمل المهاجر فمات رسول الله (ص) وهؤلاء عماله على اليمن وحضرموت.

وفي رواية أخرى بعدها عن عبيد بن صخر -وقد تحمله سيف من عمال النبي على اليمن- قال: فبينما نحن قد أقمناهم على ما ينبغي إذ جاءنا كتاب من الأسود المتنبئ يقول فيه: أيها المتوردون علينا! أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا فنحن أولى به. إلى قوله: وأتانا أن الأسود غلب على صنعاء وفرأ أمراء النبي منه، وأنحاز سائر الأمراء إلى طاهر.

وقال في (ذكر خبر حضرموت في رذتهم) من حوادث السنة الحادية عشرة: مات رسول الله (ص) وعماله على بلاد حضرموت زياد بن لبيد البياضي على حضرموت وعكاشة بن (ثور) (ب) على السكاسك والسكون والمهاجر على كندة، وكان بالمدينة لم يخرج حتى توفي رسول الله (ص) فبعثه أبو بكر بعد إلى قتال من باليمن، والمضي بعد إلى عمله.

وقال في رواية أخرى بعدها:

أمر النبي المهاجر بن أبي أمية على كندة فأشتكى فلم يطق الذهاب فكتب إلى زياد ليقوم على عمله وبرأ بعد فأتى له أبو بكر إمرته وأمره بقتال من

(أ) يقصد بعبدالله من تحمله عبدالله بن ثور، ويعجبي من سيف اظهاره التورع عن الكذب واحتياطه في القول حين يقول «عبدالله، أو المهاجر».

(ب) في الأصل (محسن) تصحيف لأن عكاشة بن محسن كان في المدينة وخرج طليعة لجيش خالد في حرب طليحة فقتله طليحة ورد ذلك عند سيف وغير سيف وورد في خبر عمال النبي باليمن وردة حضرموت عند سيف عكاشة بن ثور.

بين نجران إلى أقصى اليمن، ولذلك أبطأ زياد وعكاشة عن مناجزة كندة
انتظاراً له .

وقال سيف في خبر طاهر(ج) :

وقد كان أبو بكر كتب إلى عبدالله بن ثور بن أصغر أن يجمع إليه العرب
ومن استجاب له من أهل تهامة ثم يقيم بمكانه حتى يأتيه أمره . .
قال سيف :

فلما فصل المهاجر بن أبي أمية من عند أبي بكر أنضمَّ إليه عبدالله بن ثور
حين حاذاه .

وقال : فسار المهاجر من نجران إلى اللحية(د) وأستأمن أهل الردة
المشردين -بقايا جيش الأسود- من المهاجر فأبى عليهم .

قال : ولقيت خيوله وعليهم عبدالله يقصده به من تخيله ابن ثور الغوثي-
التقوا على طريق الأخابث مع أولئك المشردين فقتلوه .

كل هذه الأخبار أخرجها الطبري في تاريخه بسنده إلى سيف، وذكر
الطبري بعده في تعداده عمال أبي بكر على الصدقات قال :

«وقالوا... ويعث بعبد الله بن ثور أحد بني الغوث إلى ناحية
جرش(هـ)» .

لم يذكر الطبري سند هذا القول، ونص ابن حجر في ترجمة عبدالله من
الإصابة على أنه من قول سيف .

مناقشة السند :

ورد في أسانيد أحاديث سيف السابقة أسماء مختلفاته من الرواة الآتية :

(ج) راجع خبر طاهر بن أبي هالة في الجزء الأول من هذا الكتاب .

(د) لعله يقصد بها اللحج أحد مخاليف اليمن .

(هـ) جرش : من مخاليف اليمن وبلدة فيها - معجم البلدان .

١- سهل بن يوسف، أربع مرات .

٢- يوسف بن سهل مرتين .

وأسماء مختلفاته الآتية، مرة مرة .

٣- عبيد بن صخر .

٤- المستنير بن يزيد .

٥- عروة بن غزية .

مقارنة الخبر:

هذه الأخبار تنمات لأخبار طاهر مع الأخابث وخبر عبيد بن صخر، وقد أوضحنا بترجمتهما في جزئي هذا الكتاب أنّهما وكل أخبارهما من مختلفات سيف .

وبعض هذه الأخبار جزء من أخبار الأسود المتنبّي التي بحثناها في الجزء الثاني من كتاب (عبدالله بن سبأ)، وأوضحنا فيه ماقلب سيف فيه من الحقائق وما حرف وصحّف . ولا يتسع المجال هنا لإعادة الكلام فيها مرة أخرى . ومأقاله عن عملهما لرسول الله (ص) ولأبي بكر . فقد أحصى كل من خليفة بن خياط والذهبي في تاريخيهما، وكذلك غيرهما عمّال رسول الله (ص) وأبي بكر وليس فيهم ذكر هذين الصحابيين المختلفين .

حصيلة الأخبار:

روى سيف أخبار عكاشة بن ثور الغوثي وأخيه عبدالله بن ثور في فتوحه . ونقل عنه الطبري في تاريخه ضمن ذكره حوادث السنة العاشرة حتى الثالثة عشرة هجرية .

ونقلها عن الطبري كل من آبن الأثير وآبن كثير وآبن خلدون وميرخواند في تواريخهم .

وأعتمد روايات سيف ابن عبد البر وقال في الإستيعاب:
«عكاشة بن ثور بن أصغر القرشي (و) - كان عاملاً لرسول الله (ص) على
السكاسك والسكون وبني معاوية من كندة: ذكره سيف في كتابه ولا أعرفه
بغير هذا».

ونقل نص هذا القول ابن الأثير في أسد الغابة عن الإستيعاب، وأوجزه
الذهبي في التجريد.

وقال صاحب الإصابة:

«عكاشة بن ثور بن أصغر ذكر سيف في أول الردة، عن سهل بن
يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لوزان أنه كان عامل النبي (ص)
على السكاسك والسكون، وذكره أبو عمر».



هكذا أعتمدوا روايات سيف وترجموا عكاشة في كتب تراجم الصحابة
مع ذكر سندهم، وكذلك أعتمدوا روايات سيف وترجموا من تخيله أخاً
لعكاشة في عداد الصحابة. قال ابن حجر في الإصابة:

«عبد الله بن ثور أحد بني الغوث ذكره سيف. قال في الفتوح: في غير
مكان وأنه كان أميراً في الردة، وأن أبا بكر كتب إليه لما مات النبي (ص) أن
يجمع إليه من أطاعه من العرب ومن أستجاب له من أهل تهامة حتى يأتيه
أمره، وذكر أيضاً أنه توجه مع المهاجر بن أبي أمية إلى جرش أميراً عليها.
وقد ذكرنا غير مرة: أنهم كانوا لا يؤثرون في ذلك الزمان إلا الصحابة».

قال ابن حجر في هذه الترجمة:

إن سيف بن عمر ذكر عبد الله بن ثور في كتاب فتوحه في أكثر من

(و) القرشي هنا، والغوثي في أسد الغابة تصحيف والصواب أن سيف تخيله الغوثي، كما ورد في
رواياته بتاريخ الطبري. وضبطه كل من ابن حجر في التبصير والزبيدي في تاج العروس.

مكان، وأنه كان أميراً في الردة، وإن أبا بكر كتب إليه أن يجمع من أطاعه حتى يأتيه أمره.

وذكر -أيضاً- أنه توجه مع المهاجر إلى جرش أميراً عليها.

أخرج الطبري بسنده إلى سيف مذكوره ابن حجر في هذه الترجمة عدا خبر تأمير عبدالله على جرش الذي لم يذكر سنده فيه، وذكر ابن حجر هنا أن هذا الخبر -أيضاً- من سيف.



هكذا أعتمدوا روايات سيف وترجموا للمختلّفين في عداد الصحابة، ويبدو أن العلامة الجليل ابن حجر أخطأ في قراءة (عبدالله) مرة فقرأها (عبيد الله) أو كان ذلك تصحيفاً في بعض النسخ عنده فأعتمد التصحيف أو الخطأ في القراءة وترجم (عبيد الله) في الإصابة كمايلي:

«عبيد الله بن ثور بن أصغر العربي أخو عكاشة -قال سيف بن عمر: استعمل النبي (ص) وآله عكاشة على السكاسك والسكون، وأستعمل أبو بكر أخاه عبيد الله على اليمن. (قلت): وتقدّم أنهم ماكانوا يؤمّرون في تلك الأيام إلا الصحابة-ز».

وقوله في الترجمتين: «وتقدّم أنهم ماكانوا يؤمّرون...» فسيأتي البحث عنه إن شاء الله تعالى.

كانت هذه أخبار أبناء (ثور) الثلاثة في كتب التاريخ العام والتراجم أما ماورد عنهم في كتب الأنساب فكمايلي:

نسبهم:

تخيّل سيف نسبهم (الغوثي) كما ورد في رواياته بتاريخ الطبري، وماورد في الإستيعاب «عكاشة بن ثور القرشي»، وفي أسد الغابة والتجريد «الغوثي» فإنها تصحيف.

وكذلك «عبيد الله بن ثور الغوثي» في الإصابة تصحيف.

ولم نجد ذكر عكاشة وعبيد الله أبني ثور الغوثي لدى من ذكر من بني الغوث بن طي مثل ابن حزم في جهمته، وابن دريد في اشتقاقه، ولا عند غيرهما ممن رجعنا إليه من النساين، ووجدنا ذكرهم في ما يأتي كمايلي :

قال ابن ماكولا في مادة (الغوثي) من الإكمال :

«عكاشة بن ثور بن «أصغر» (ز) الغوثي بعثه رسول الله (ص) على السكاسك والسكون ومعاوية بن كندة وأخوه عبدالله بن ثور بن «أصغرز» استعمله أبو بكر الصديق على اليمن» انتهى .

وقال السمعاني بهادة (الغوثي) من كتاب الأنساب :

«الغوثي - هذه النسبة إلى الغوث، والمشهور بالانتساب إليه عكاشة بن ثور بن أصغر الغوثي، بعثه رسول الله (ص) على السكاسك والسكون ومعاوية بن كندة» انتهى .

ونقل ابن الأثير عن السمعاني هذا القول بلفظه في كتابه لباب الأنساب الذي لخص فيه أنساب السمعاني ولم يزد عليه شيئاً.

وقال ابن حجر في تحرير المشتبه :

«عكاشة بن ثور الغوثي . له صحبة» .

وقال الفيروز آبادي بهادة (عكش) من القاموس :

«عكاشة الغوثي، وأبن ثور، وأبن محسن : صحابيون» .

وقال الزبيدي في شرحه بتاج العروس :

«عكاشة (بن ثور) بن أصغر الغوثي كان عامل النبي على السكاسك

في ما قبل» .



(ز) في الأصل (أصغر) تصحيف.

لم يذكر أحد من النسابين في أنساب قبائل العرب الغوثي، وإنما المشهور في بني الغوث بن طي أن يقال لهم (الطائي) مثل حاتم الطائي وأبنة عدي الطائي، ولذلك قال السمعاني: «الغوثي المشهور بالانتساب إليه عكاشة» (ح).

وكذلك لم يجد ابن الأثير غير هذا فأقتصر عليه في اللباب.
وماورد في تحرير المشتبه لابن حجر:

«الغوثي أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث شيخ لأبي نعيم الحافظ» فهو ليس من باب أنساب قبائل العرب موضوع البحث.
خلاصة البحث:

تخيل سيف عكاشة بن ثور بن أصغر الغوثي من بني الغوث.
وصحف الغوثي إلى القرشي والغرني والعربي، وصحف بني الغوث مرة في بعض نسخ الطبري إلى بني يغوث.

قال سيف عن عكاشة أن النبي استعمله في السنة العاشرة بعد رجوعه من حجة الوداع على السكاسك والسكون، وكان هناك حتى ولي أبو بكر. وتخيّل سيف لعكاشة أخاً اسمه عبدالله بن ثور، وقال:

كتب إليه أبو بكر في الردة: أن يجمع إليه من أطاعه حتى يأتيه أمره.
ولما سار المهاجر بن أبي أمية لحرب المرتدين ولي عبدالله خيوله وقاتل المشركين من جيش الأسود المتنبئ بعد قتله حتى أبادهم، وعينه أبو بكر على جرش.

ووهم ابن حجر في هذا فكتب ترجمتين إحداهما له والأخرى لمن وهم عبيد الله.

(ح) اشتهر عكاشة بن ثور بالغوثي في عصر السمعاني بعد أن سبق ذكره كذلك في فتوح سيف وبعد فتوح سيف في كتب التراجم والتاريخ التي نقلت ذلك عن سيف مثل تاريخ الإمام الطبري، وأستيعاب ابن عبد البر، وإكمال ابن ماكولا.

هؤلاء الإخوة الثلاثة أو الإثنين اختلقهم سيف من السبئية اليمانية لينسب إليهم أدوار التبعية لسادة مضر، فهذا عبدالله يتبع القرشي (المهاجر ابن أبي أمية)، كما أنّ أخاه عكاشة ألّجأ إلى ربيب رسول الله (ص) التميمي طاهر، ولا بُدَّ لسيف أن يختلق للقادة الأبطال من سروات مضر أتباعاً ولايهم سيفاً في أمر الخدم والأتباع ما ينسب لهم من التشرف بصحبة الرسول (ص) أو العمل له، فإنَّ المجد عنده حصد النفوس وإهراق الدماء، ثم التفتي بذلك في قصائد يملأ الدنيا بها ضجيجاً ليخلد بها الأجداد التي اختلقها، وأن يخترع للسادة معجزات سخيفة يطرب لساعها المنقبون رواة المناقب وليضحك بها على ذقون المسلمين.

وكذلك كان شأن عبيد بن صخر بن لوزان القحطاني، وعكاشة بن ثور اليمانيين السبائين نسب سيف إليهم جميعاً أدوار التبعية لسادة مضر، كما اخترع لسادة مضر البطولات والمكرات.

إستخرج مترجمو الصحابة أسماء عكاشة وعبدالله وعبيد الله من روايات سيف، وأستخرجوا نسبهم وتراجهم من روايات سيف، وأستدلّ ابن حجر على إدراك عبدالله وعبيد الله صحبة الرسول بقوله:

«وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلّا الصحابة».

إستخرج هذا أيضاً من روايات سيف حيث قال: إنّ أبا بكر ولأهما على جيش في الردة وعاملا على جرش.

وأنشرت هذه الأخبار من روايات سيف إلى مصادر الدراسات الإسلامية:

سلسلة رواة أخبار الغوثيين:

أ- من روى سيف عنه:

١- سهل بن يوسف.

٢- يوسف بن سهل .

٣- عبيد بن صخر .

٤- المستنير بن يزيد .

٥- عروة بن غزية .

بـ من أخذ عن سيف :

١- الطبري في تاريخه .

ونقل عن الطبري كل من :

٢- ابن الأثير في تاريخه .

٣- ابن كثير في تاريخه .

٤- ابن خلدون في تاريخه .

٥- ميرخواند في روضة الصفا .

٦- السمعاني في أنسابه .

٧- ابن الأثير في لبابه نقلاً عن السمعاني .

٨- أبي عمر بن عبد البر في استيعابه .

٩- ابن الأثير في أسد الغابة نقلاً عن الإستيعاب .

١٠- الذهبي في التجريد نقلاً عن أسد الغابة .

١١- ابن حجر في الإصابة نقلاً عن كتاب سيف والإستيعاب وفي

التبصير ولم ينقل سنده .

١٢- ابن ماكولا في الإكمال نقلاً عن سيف .

١٣ و ١٤- وأخذ عن هؤلاء : الفيروز آبادي والزبيدي ما أورده في

القاموس وشرحه .

مصادر البحث :

أخبار عُكاشة في الطبري (١/ ١٨٥٢ و ١٨٥٣ و ١٨٥٤ و ٢٠٠٠)،

وأبن الأثير (٢/٢٥٥)، وأبن كثير (٦/٣٠٧)، وأبن خلدون (٢/٢٦٣) و
 ٢٧٥ - ٢٧٧)، والإستيعاب (٢/٥٠٩) رقم ٢١٥٠ ط/حيدر آباد، وأسد
 الغابة (٤/٢)، والتجريد (١/٣١٨)، وبيادة الغوثي من أنساب السمعاني
 (٤١٣ ورقة)، واللباب والإكمال (١/٩٦)، ونسب الغوث بن طي في جمهرة
 أبن حزم (ص ٤٠٠)، والإشتقاق (ص ٣٨٠)، ومادة (عكش) بتاج العروس
 (٤/٣٢٦)، وروضة الصفا (٢/٦٠) ط. مطبعة خيام بطهران.
 وخبر عبدالله بن ثور في الطبري (١/١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ٢١٣٦)،
 والإصابة (٢/٢٧٧) رقم ٤٥٧٩.
 وخبر عبيد الله في الإصابة (٢/٤٢٨) رقم ٥٢٩٧.
 وذكر عمّال النبي بتاريخ خليفة (١/٦٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي
 (٢/٢).
 والغوثي بتحرير المشتبه للذهبي (١/٤٨٩)، وتبصير المشتبه لابن حجر
 (٣/١٠٣٤).



رُسل النَّبِيِّ (ص)

- ٣٥- وبرة بن يحنس - الخزاعي .
- ٣٦- الأقرع بن عباد الله - الحميري .
- ٣٧- جرير بن عباد الله - الحميري .
- ٣٨- صلصل بن شرحبيل .
- ٣٩- عمرو بن المحجوب - العامري .
- ٤٠- عمرو بن الخفاجي - العامري .
- ٤١- عمرو بن خفاجي - العامري .
- ٤٢- عوف - الوركاني .
- ٤٣- عوف الزرقاني .
- ٤٤- قحيف بن السليك الهالكبي .
- ٤٥- عمرو بن الحكم القضاعي .
- ٤٦- امرؤ القيس من بني عباد الله .



رُسل النبي (ص) وعَمَّاله :

روى الطبري عن سيف أن أول من كتب إلى النبي بخبر طليحة بن خويلد، سنان بن أبي سنان، وكان عاملاً للنبي على بني مالك .
وفي رواية بعده :

فأرسل النبي (ص) إلى نفر من الأبناء رسولاً . وكتب إليهم أن يصالوه ، وأمرهم أن يستجدوا رجالاً من بني تميم وقيس . وأرسل إلى أولئك نفر أن ينجدوهم . ففعلوا . وأنقطعت سبل المرتدة ، فأصيب الأسود في حياة رسول الله (ص) ، وأشتبك طليحة ومسيلمة وأشباههم بالرسل ، ولم يشغله الوجع عن أمر الله والذب عن دينه . فبعث :

- ١- وبرة بن يحنس إلى فيروز وجشيش الديلمي ، ودافويه الإصطخري .
- ٢- وبعث جرير بن عبدالله إلى ذي الكلاع . وذو ظليم .
- ٣- وبعث الأقرع بن عبدالله الحميري إلى ذي رود ، وذو مران .
- ٤- وبعث فرات بن حيان العجلي إلى ثمامة بن أثال .
- ٥- وبعث زياد بن حنظلة التميمي ثم العمري إلى قيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر .

٦- وبعث صلصل بن شرحبيل إلى :

سبرة بن العنبري ، وركيع الدارمي ، وعمرو بن محبوب العامري ، وعمرو بن الحفاجي من بني عمرو .

٧- وبعث ضرار بن الأزور الأسدي إلى :

عوف الزرقاني من بني الصيداء ، وسنان الأسدي ثم الغنمي ، وقضاعي الدثلي .

٨- وبعث نعيم بن مسعود الأشجعي إلى:
 ابن ذي اللحية، وأبن مشيمصة الجبيري.
 وفي رواية سيف بترجمة صفوان من الإصابة (٢):
 «بعث صلصل بن شرحبيل إلى صفوان بن صفوان التميمي وإلى وكيع
 ابن عدس الدارمي وإلى غيرهم يحضهم على قتال أهل الردة».

مقارنة الخبر:

لقد أحصى المؤرخون رسل رسول الله (ص) إلى الملوك والقبائل والأفراد
 وليس فيهم ذكر لهؤلاء ورسالتهم. قال ابن خياط في باب «تسمية
 رسله (ص)» من تاريخه:

«بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة سنة الحديبية. وعمر بن أمية
 الضمري بهدية إلى أبي سفيان بن حرب بمكة، وعروة بن مسعود الثقفي إلى
 قومه بالطائف، وجريز بن عبدالله إلى ذي كلاع وذو رعين باليمن، وبعث
 إلى الأبناء باليمن وبر بن يحنس، وخبيب بن زيد بن عاصم إلى مسيلمة
 الكذاب فقتله مسيلمة، وسليط بن سليط إلى أهل اليمامة، وعبدالله بن
 حذافة السهمي إلى كسرى، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، وشجاع بن
 أبي وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، ويقال إلى جبلة بن
 الأيهم، وحاطب ابن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وعمر بن
 أمية الضمري إلى النجاشي بالحبشة».

هكذا أحصى خليفة بن خياط رسل النبي إلى شتى الجهات، وليس
 فيهم أسم مختلفات سيف.

وفي حديث سيف عن رسل رسول الله (ص) ذكر ثمانية رسل أرسلهم
 النبي إلى عشرين شخصاً وجدنا في مجموع الرسل المبعوث إليهم عشرة من
 مختلفات سيف من الصحابة نذكرهم في مايلي:

أ- وبرة بن يحنس :

تحمله سيف في رواياته بتاريخ الطبري من الرسل الثمانية الذين بعثهم النبي في مرض وفاته في العام الحادي عشر من الهجرة إلى الأبناء باليمن . وفي الكتاب الذي أرسله النبي مع وبرة يأمرهم بالنهوض في الحرب والعمل في قتل الأسود إما غيلة أو مصادمة ، فتزل وبرة عند داخويه الفارسي وأجتمع عنده فيروز وجشيش الديلميين وأنفقوا مع قيس بن عبد يغوث ، قال : وكان قيس على جند الأسود (أ) أن يقتلوا الأسود فبیتوه في داره وقتلوه وأذن جشيش الفجر بالصلاة (وفي رواية أذن وبرة بالصلاة) وأقام وبرة الصلاة ، وبعد ذلك رجع إلى أبي بكر .

وفي الإستيعاب والإصابة ، عن سيف ، عن الضحاک بن يربوع ، عن ماهان ، عن ابن عباس .

أورد بهذا السند موجز روايات سيف في يحنس بتاريخ الطبري غير أنهما نسباه (الخزاعي) بينما هو في روايات سيف في الطبري (أزدي) .



كان ذلك خبر وبرة في أحاديث سيف ، وفي الصحابة غير هذا وبر بن يحنس الكلبي ، قالوا عنه : أن النبي أرسله في السنة العاشرة من الهجرة إلى الأبناء في اليمن فتزل على بنات النعمان بن بزرج وأسلم على يده جماعة ، وروى عنه النعمان بن بزرج أن النبي قال له : إذا قدمت صنعاء فصل في مسجدها الذي بحيال ضبيل جبل بصنعاء قالوا : وكان أبته عطاء أول من جمع القرآن باليمن . وترجم ابن حجر وبر بن يحنس في الإصابة تحت رقم (٩١٠٥) وترجم وبرة مختلق سيف تحت رقم (٩١٠٩) .

(أ) أي كان قائداً لجند الأسود المتنبئ .

ووهم أبْن الأثير في أسد الغابة فجمع بين الخبرين في ترجمة واحدة وحسبهما شخصاً واحداً وقال :

(ب د ع وبرة) وقيل وبرة بن يحنس (ب) الخزاعي سمع النبي (ص) روى عنه النعمان بن بزرج أنَّ النبي (ص) قال له إذا أتيت مسجد صنعاء الذي بحبال ضبيل فصل فيه ، أخرجه الثلاثة ، وقال أبو عمر هو الذي أرسله النبي (ص) إلى داذويه وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادَّعى النبوة . - انتهى .

وقد وهم أبْن الأثير . فإنَّ الذي روى عن النعمان حديث أمر النبي إياه بالصلاة في مسجد صنعاء كلبي ، والذي تحمله سيف أنَّ النبي أرسله لقتل الأسود خزاعي أو أزدي .

ولعلَّ منشأ الوهم عنده أنَّه نقل حديث سيف من الاستيعاب ورمز إلى الاستيعاب بـ(ب) .

ونقل خبر الصحابي وبر الكلبي من كل من (أسماء الصحابة) لابن مندة ورمز إليه بـ(د) ومن (معرفة الصحابة) لأبي نعيم ورمز إليه بـ(ع) .

خلط أبْن الأثير بين خبرين عن شخصين وعمل منهما ترجمة واحدة لشخص واحد .

مناقشة السند :

في أسانيد روايات سيف بتاريخ الطبري عن وبرة بن يحنس :

أ- المستنير بن يزيد ، عن عروة بن غزية الدثيني .

مختلف من رواية سيف يروي عن مختلف آخر له كما أوضحناه في قصة الأسود من كتاب (عبدالله بن سبأ) الجزء الثاني .

(ب) في نسخة أسد الغابة المطبوعة (بحسب) تصحيف .

بد سهل وهو عند سيف ابن يوسف السلمي من الأنصار ترجمناه في كتاب (رواة مختلفون) .

وفي سند رواية سيف عن وبرة في الإستيعاب والإصابة :
الضحّاك بن يربوع ، وقد ذكرنا في ترجمة (أبي بصيرة) من هذا الكتاب أنا نشك فيه أن يكون من مختلفات سيف من الرواة .

مقارنة الخبر:

في غير روايات سيف : أنّ النبي (ص) وجّه قيس بن هبيرة لقتال الأسود وأمره باستمالة الأبناء فذهب قيس إلى صنعاء وأظهر للأسود أنّه على رأيه فخلّى بينه وبين دخول صنعاء فدخلها مع جماعة من مذحج وهمدان وغيرهم ، وأستمال فيروز ـ وكان قد أسلم ـ ثم أتيا داذويه فأسلم ، وبث داذويه دعائه في الأبناء فأسلموا وتطابقوا جميعاً على قتال الأسود ، وأستمالوا أمراته ودخلوا عليه سحراً فقتله فيروز ، وأجهز عليه قيس وأحتز رأسه ثم علا سور المدينة وأذن وقال : إنّ الأسود عدوّ الله كذاب .

نتيجة المقارنة :

في رواية سيف أنّ النبي أرسل رسلاً إلى الأبناء وإلى قيس بن عبد يغوث الذي كان على جيش الأسود أن يقتلوا الأسود ، وأنّ جيشيش أذن بعد قتل الأسود أو وبرة وصلى وبرة .

وفي رواية غير سيف أنّ النبي بعث قيس بن هبيرة لقتال الأسود فاستمال الأبناء وقتلوا الأسود وأذن قيس .

هكذا قلب سيف الخبر ، وكذلك حرّف أسم والد قيس من هبيرة إلى عبد يغوث .

وأختلق وبرة بن يحنس الأزدي مرادفاً أسمه لاسم وبر بن يحنس

الكلبي ، كما أختلق خزيمة غير ذي الشهادتين مرادفاً أسمه لاسم خزيمة ذي الشهادتين ، وسماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي دجانه مرادفاً لاسم سماك ابن خرشة الأنصاري (ج) .

سلسلة رواة خبر وبرة بن يحنس :

أ- من روى عنه سيف :

١ و ٢- المستنير بن يزيد عن عروة بن غزية من مختلقات سيف .

٣- الضحّاك بن يربوع شككنا أن يكون من مختلقات سيف .

ب- من روى عن سيف :

١- الطبري في تاريخه عن سيف بلا واسطة .

٢- ابن الأثير في تاريخه نقلاً عن الطبري .

٣- ابن عبد البر في الإستيعاب نقلاً عن سيف .

٤- ابن حجر في الإصابة عن سيف بلا واسطة .

٥- الكلاعي في الإكتفاء . كما ورد في «تاريخ الردة» لخورشيد أحمد .

مصادر البحث :

حديث رسل النبي (ص) في الطبري (١١/١٧٩٩) ، وبتريجة صفوان من الإصابة (٢/١٨٢) .

وتسمية رسل النبي في تاريخ ابن خياط (١/٦٢ - ٦٣) .

وروايات سيف عن وبرة بن يحنس في الطبري (١/١٧٩٨ و ١٨٥٦ و ١٨٥٧ و ١٨٦٢ و ١٨٦٤ و ١٨٦٧ و ١٩٨٤) .

وفي الإصابة ط/حيدر آباد الدكن (٢/٦٠٦) ، والإصابة

(ج) راجع ترجمتها في الفصل الآتي .

(٥٩٤/٣).

وخبر وبر بن يحنس الكلبي في الطبري (١/١٧٦٣)، والإصابة
(٥٩٣/٣)، وأسد الغابة (٨٣/٥).

وخبر الأسود في فتوح البلاذري (١/١٢٥ - ١٢٦) و (عبدالله بن سبأ)
الجزء الثاني.

و «تاريخ الردة» لخورشيد أحمد، إقتبسه من الإكتفاء للكلاعي.
ط. معهد الدراسات الإسلامية، نيودلهي، ١٣٩٠هـ، ص ١٥٢.

ب- الأقرع بن عبدالله الحميري
وأخوه

ج- جرير بن عبدالله الحميري

هكذا تخيلها سيف، ورد خبرهما معاً في تاريخ الطبري، أولاً: في حديث
رسل النبي (ص) الذي قال فيه سيف كما مرّ في صدر البحث:
«وبعث جرير بن عبدالله إلى ذي الكلاع، وذو ظليم (أ)».
«وبعث الأقرع بن عبدالله الحميري إلى ذي رود وذو مران».
وقال في ذكر (خبر المرتدين باليمن) بعد وفاة النبي (ص):
«ورجعت الرسل في من رجع بالخبر. فرجع جرير بن عبدالله، والأقرع
ابن عبدالله ووبر بن يحنس، فحارب أبو بكر المرتدة كما كان رسول الله (ص)
يحاربهم إلى أن رجع أسامة بن زيد من الشام... الحديث».
كان هذا مارواه الطبري في شأنهما عن سيف ضمن أخبار السنة الحادية
عشرة من الهجرة.

وروى عن سيف في خبر فتح نهاوند من حوادث السنة الحادية
والعشرين:

أن المسلمين لما أنتهوا في مسيرهم إلى نهاوند أمر النعمان بن مقرن القائد
العام - وهو واقف - بحطّ الأثقال ويضرب الفسقاط، فضرب وهو واقف،
فابتدره أشراف أهل الكوفة فبنوا له فسقاطاً، ساقبوا أكفاءهم فسبقوهم وهم
أربعة عشر منهم... وجرير بن عبدالله الحميري، والأقرع بن عبدالله
الحميري، والجرير بن عبدالله البجلي... فلم يربّنا فسقاط كهؤلاء.

(أ) ذو الكلاع بن حوشب الحميري كان على ميمنة جيش معاوية بصفين وقتل فيها، وذو ظليم
يقال: اسمه حوشب إن صحّ ما قالوه وذو رود، وهو سعيد بن العاقب.

في الخبرين السابقين جمع سيف بين الأخوين ، وفي غير هذين ورد أخبار جرير بن عبدالله الحميري وحده دون أخيه كمايلي في روايات سيف عند الطبري :

روى الطبري عن سيف في (خبر مابعد الحيرة) قال :

«لما صالح أهل الحيرة خالداً خرج إليه صلوبا بن نسطونا صاحب قس الناطف وصالحه على بانقيا وبسما(ب) ، وأراضيهما على شاطئ الفرات على عشرة آلاف دينار، على كل رأس أربعة دراهم سوى ماكان لكسرى وشهد في كتاب الصلح جرير بن عبدالله الحميري ، وكتب ، في اثنتي عشرة في صفر» .

وفي رواية أخرى بعدها «صالحه صلوبا بن بصبري ونسطونا على ماين الفلاليج إلى هرمز جرد(ج) على ألفي ألف سوى ما على بانقيا وبسما ، وشهد في كتاب الصلح جرير بن عبدالله الحميري» .

قال سيف ويعث خالد بن الوليد عماله ومسالحه ، ويعث في العمالة جرير ابن عبدالله على بانقيا وبسما .

وذكر في رواية أخرى : أنّ عمال خالد كتبوا البراءات لأهل الخراج من نسخة واحدة كمايلي :

بسم الله الرحمن الرحيم :

براءة لمن كان من كذا أو كذا من الجزية التي صالحهم عليه خالد ، وخالد والمسلمون لك يد على من بدّل صلح خالد ماأقررتم بالجزية وكففتهم ، أمانكم أمان ، وصلحكم صلح نحن لكم على الوفاء .

واشهدوا لهم النفر من الصحابة الذين كان خالد أشهدهم : هشاماً

(ب) قس الناطف : موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي و (بانقيا) من نواحي الكوفة - معجم البلدان .

(ج) (فلاليج السواد) : قرأها واحدها فلولجه - معجم البلدان . و (هرمز جرد) في معجم البلدان : ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح .

والقعقاع وجابر بن طارق وجريراً و... .
ذكر في رواية أخرى: أنَّ خالداً استقام له ما بين الفلاليح إلى أسفل
السواد، وفرَّق سواد الحيرة على جرير بن عبدالله الحميري و... .
وروى في خبر مصيخ بني البرشاء:

أنَّ جرير بن عبدالله (د) أصاب في الغارة عليهم عبدالعزيز بن أبي رهم
ابن قرداش أخا أوس بن مناة من النمر وكان قد أسلم ومعه كتاب من أبي بكر
بإسلامه وقد سمَّاه فيه عبدالله، وأنشد القتيل ليلة الغارة:

أقول إذ طرق الصباح بغارة سبحانهك اللهم ربَّ محمد
سبحان ربِّي لا إله غيره ربَّ البلاد وربَّ من يتورد
وروى الطبري أيضاً عن سيف في خبر الجسر - جسر أبي عبيد - من
حوادث سنة ١٣هـ، قال:

وقال بين وقعة اليرموك والجسر أربعون ليلة، وكان الذي جاء بالخبر عن
اليرموك جرير بن عبدالله الحميري.

ومن هنا يعلم -وما يأتي- أنَّ سيفاً تخيل جريراً هذا من الصحابة الذين
أخذهم خالد بعد الحيرة معه إلى الشام -على حدِّ تعبيره- .
وروى عنه في خبر (فتح رامهرمز والسوس وتستر) من حوادث السنة
السابعة عشرة.

أنَّ الخليفة عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن إبعث إلى الأهواز بعثاً
كثيفاً مع النعمان بن مقرن وعجل، وأبعث جرير بن عبدالله الحميري وجرير
ابن عبدالله البجلي و... . فلينزلا بازاء الهرمان حتى يتبينوا أمره.

(د) لم ينسب سيف جرير بن عبدالله هذا فيقول (البجلي أو الحميري) وظنَّ ابن كثير البجلي في
تاريخه (٣٥٢/٦). ورجح عندنا أن يكون سيف قد تخيله بطله الأسطوري الحميري لأنَّه
الذي ذكره مع خالد في فتوحه بالعراق كما مرَّ علينا.

وروى سيف في (خبر مابعد الحيرة) كتاب صلح خالد لصاحب قس
الناطف وجاء في آخره :

«وكتب في سنة أثنتي عشرة في صفر» .

هكذا أرخه ، بينما نقل الطبري في تاريخه في حوادث السنة السادسة عشرة
قال :

«وفيهما كُتِبَ التاريخ في شهر ربيع الأول» .

وروى بعده قال :

«أول من كتب التاريخ عمر لستين ونصف من خلافته فكتب لست
عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب» .

وروى بعده . قال :

«جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم من أي يوم نكتب فقال علي : من
يوم هاجر رسول الله (ص) وترك أرض الشرك ، ففعله عمر» .

يكشف لنا مانقلناه عن الطبري أنّ التاريخ لم يكن معروفاً قبل السنة
السادسة عشرة ، وأنّ الكتب والمعاهدات لم تكن تؤرّخ قبل ذلك ، وعلى هذا
فإنّ كل معاهدة أو كتاب روي لنا أنّه كتب قبل السنة السادسة عشرة مؤرخاً
مزور وكذب ، مثل العهد الذي نسب سيف كتابته إلى خالد هنا .

مناقشة السند :

ورد في أسانيد روايات سيف عن الأخوين الأقرع وجريير الأسماء الآتية :

١- محمد خمس مرات (هـ) وهو عنده آبن عبدالله بن سواد آبن نويرة .

٢- المهلب مرتين وهو عنده آبن عقبة الأسدي .

وورد كل من الأسماء الآتية مرة مرة :

(هـ) ويأتي اسمه أيضاً في رواية سيف عنه عند ابن عساكر .

٣- الغصن بن قاسم .

٤- ابن أبي مكنف .

٥- زياد وهو عند سيف : ابن سرجس الأحمري .

٦- سهل وهو عند سيف : ابن يوسف السلمي من الأنصار .

وكل هؤلاء الرواة من مختلفات سيف كما مر أكثر من مرة .

وعدا هؤلاء ورد أسماء مجهولين لم ندر كيف تخيلهم سيف لنيحت عنهم ،

مثل (رجل من بني كنانة) و (عمرو) .

مقارنة الخبر:

كان في الصحابة (و) جرير بن عبدالله البجلي جمع عليه الخليفة عمر قبيلته بجيلة فقادهم جرير في فتوح العراق مع الفرس ثم سكن الكوفة وتوفي بعد الخمسين من الهجرة .

نرى أنّ سيفاً سَمَّى صحابه الأسطوري جرير بن عبدالله الحميري مرادفاً لاسم هذا الصحابي، كما فعل ذلك مع اسم خزيمة بن ثابت ذي الشهاداتين واسم سمالك بن خرشة الأنصاري أبي دجانة . ثم نسب إلى الصحابي الحميري الذي اختلقه بعض أعمال الصحابي البجلي، فقد روى البلاذري في فتوحه :

إنّ جرير البجلي هو الذي صالحه بصبهري عن أهل بانقيا على ألف درهم وطيلسان .

أو أنّ خالداً صالحهم وأتاهم جرير البجلي بعد واقعة النخيلة فقبض منهم ومن أهل الحيرة صلحهم وكتب لهم كتاباً بقبض ذلك . وقال البلاذري أيضاً :

(و) وصفناه بالصحابي جريباً على عادة المؤرخين في تسمية من أدرك النبي (ص) مسلماً بالصحابي .

أتى خالد الفلاليج منصرفه من بانقيا وبها جمع للعجم ففرقوا ولم يلق
كيداً.

وقال:

وصالح جرير بن عبدالله البجلي أهل الأنبار في خلافة عمر عن
طسوجهم (ز) أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية (ح) في كل سنة.
انتهى.

وعلى ما نقلنا من البلاذري يتضح أنّ سيفاً نسب إلى صحابه
الأسطوري جرير الحميري عمل الصحابي جرير البجلي في صلح بانقيا وأخذ
الجزية منهم وكتابة البراءة لهم.

وفي غير هذا تفرّد بذكر خبر مصيخ بني البرشاء وأخذ منه الطبري ومن
تبعه كما ذكرنا تفصيله في ترجمة القعقاع بن عمرو التميمي من الجزء الأول من
هذا الكتاب.

وتفرّد بذكر خبر إرسال النبي (ص) الأخوين إلى اليمن كما مرّ ذكره،
وتفرّد بذكر غير ذلك من أخبارهما مثل اشتراكهما في بناء الفسطاط للنعمان بن
مقرن.

حصيلة الخبر:

اختلف سيف الأقرع بن عبدالله الحميري وأخاه جرير بن عبدالله فأخذ
منه أخبارهما الطبري ونشرها خلال ذكره حوادث سنة ١٢-٢١هـ من تاريخه،
وأعتمد رواياته صاحب الإستيعاب فترجم للأقرع بن عبدالله الحميري،
قال:

(ز) الطسوج: الناحية كالقرية وغيرها.

(ح) قطوانية منسوب إلى قطوان موضع كان بتلك النواحي يبدو أنّه أصبح بعد بناء الكوفة: من
محال الكوفة - راجع معجم البلدان.

«بعثه رسول الله (ص) إلى ذي مران وطائفة من اليمن» .
ونقل الخبر عنه بترجمة الأقرع كل من صاحب أسد الغابة وصاحب
التجريد وصاحب الإصابة .

وقال صاحب الإصابة بعد ذلك :

«وقد ذكر ذلك سيف بن عمر في الفتوح ، عن الضحّاك بن يربوع ، عن
أبيه ، عن ماهان ، عن ابن عباس بذلك» .

وهذا عين صاحب الإصابة مصدر الخبر الذي نقل عنه صاحب
الإستيعاب وأغفل ذكره . وهو فتوح سيف .

ورواية سيف هذه غير التي نقلناها عن الطبري في صدر البحث في خبر
رسل النبي (ص) ، وقد أيد سيف بهذه الرواية تلك الرواية كما هو دأبه في
ما يضع ويختلق ، ينقلها في عدّة روايات أحكاماً للصنعة .

ثم قال صاحب الإصابة :

«وذكر الطبري عن سيف . . . » وأورد حديث رجوع رسل النبي (ص)
على عهد أبي بكر الذي أوردناه في ماسبق .

هكذا أعتدوا روايات سيف في ترجمة الأقرع وكذلك الأمر في شأن
جرير بن عبدالله البجلي ، فقد قال بترجمته في أسد الغابة :

«وهو رسول رسول الله (ص) إلى اليمن . وكان مع خالد بن الوليد
بالمعراق فسار إلى الشام مجاهداً . وهو كان الرسول إلى عمر بن الخطاب (رض)
بالبشارة بالظفر يوم اليرموك ، قاله سيف بن عمر . ذكر ذلك الحافظ أبو القاسم
ابن عساكر» انتهى .

إذن فقد نقل هذه الأخبار ابن عساكر عن سيف ، ونقلها ابن الأثير عنه .

وقال ابن حجر بترجمته في الإصابة :

«قال ابن عساكر: له صحبة ، ثم روى عن طريق سيف بن عمر في
الفتوح ، عن محمد ، عن أبي عثمان ، قال : لما عزم خالد على المسير من اليمامة

إلى العراق جدد التعبئة وتوخى الصحابة ثم توخى منهم الكماة، فقال على قضاة جرير بن عبدالله الحميري أخو الأقرع بن عبدالله الحميري رسول الله (ص) إلى اليمن، وذكر القصة، وذكر سيف أيضاً أن جرير بن عبدالله هذا كان الرسول إلى المدينة بوقعة اليرموك وذكره سيف في عدة أماكن، إستدركه ابن فتحون . . . الحديث.

في سند رواية سيف عند ابن عساكر أيضاً محمد بن عبدالله بن سواد أبن نيرة الراوية المختلق.



هكذا أعتمدوا روايات سيف في ترجمة من تخيلهما أخوين من حمير وتعدادهما ضمن الصحابة. وتتلخص روايات سيف في شأنها بمايلي:

كان الأقرع بن عبدالله الحميري وجرير بن عبدالله الحميري أخوين، وكانا من رسل النبي (ص) إلى اليمن لما حارب المرتدة بالرسل: وممن رجعا إلى أبي بكر بخبر المرتدة بعد وفاة الرسول.

وإن جريراً كان مع خالد باليامة فلما عزم خالد على المسير إلى العراق جدد التعبئة وتوخى الصحابة وتوخى الكماة، فكان منهم جرير بن عبدالله الحميري على قضاة.

وإن جريراً شهد فتوح خالد بالعراق وشهد في كتاب صلحه لأهل بانقيا وبسما وفي كتاب صلحه لما بين الفلاليج إلى هرمز جرد، وولاه خالد على بانقيا وبسما.

وكان من الصحابة الذين كتبوا براءات لأهل الخراج في سواد العراق بعد تلك الفتوح.

واشترك مع خالد في الغارة على مصيخ بني البرشاء وقتل فيها مسلماً كان يساكنهم.

وسار مع خالد إلى الشام وكان الرسول إلى عمر بن الخطاب بالبشارة

بالظفر يوم اليرموك .

وأرسله سعد بن أبي وقاص بأمر الخليفة عمر لينزل مع جرير بن عبدالله البجلي بازاء القائد الفارسي هرمزان .

وشهد وقعة نهاوند في سنة ٢١هـ وكان مع أخيه وجرير بن عبدالله البجلي من أشرف أهل الكوفة الذين بادروا إلى بناء فسطاط النعمان بن مقرن .



كانت تلك خلاصة ما في روايات سيف في أمر الصحابين المختلفين .
ونرى أن سيفاً سَمَّى بطله الأسطوري جرير بن عبدالله الحميري مرادفاً لاسم جرير بن عبدالله البجلي ونسب إليه بعض فتوح البجلي وبعض أعماله ولست أدري هل سَمَّى أخاه الأقرع كذلك مرادفاً لاسم الأقرع بن حابس التميمي أو الأقرع العكي أو غيرها أو أنه أرجل أسمه أرجالاً .
وأرى في أسطورة هذين الأخوين شَبهاً بأسطورة الأخوين قعقاع وعاصم .

وأخيراً فإن هذه الأسطورة إلى مئات أمثالها تشكّل التاريخ الإسلامي الذي يعتزّ به العلماء وجل المسلمين ولا يرضون به بديلاً .
وأنشرت هذه الأسطورة في مصادر الدراسات الإسلامية كما يلي :

سلسلة رواة الخبر :

أ- من روى عنه سيف :

١- محمد بن عبدالله بن سواد بن نوية .

٢- المهلب بن عقبة الأسدي .

٣- الغصن بن القاسم .

٤- ابن أبي مكنف .

٥- زياد بن سرجس الأهري .

- ٦- سهل بن يوسف السلمي .
- وكل أولئك من مختلقات سيف من الرواة .
- ب- من روى عن سيف :
- ١- الطبري في تاريخه .
- ٢- ابن عبد البر في الإستيعاب .
- ٣- ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق .
- ٤- ابن فتحون في ذيله على الإستيعاب .
- ٥- ابن الأثير في أسد الغابة .
- ٦- الذهبي في التجريد .
- ٧- ابن حجر في الإصابة .
- ٨- محمد حميد الله في الوثائق السياسية .

مصادر البحث :

- أخبار الأقرع وجريير الحميريين في روايات سيف عند الطبري
 (١/ ١٧٩٨ و ١٩٨٤ و ١٩٨٨ و ١٩٩٨ و ٢٠٤٩ و ٢٠٥٢ و ٢٠٥٥ و ٢٠٥٧)
 و ٢٠٧٠ و ٢١٧٦ و ٢٥٥٢ و ٢٦١٩) .
- وترجمة الأقرع في الإستيعاب ط / حيدر آباد (١/ ٤٦ رقم ١٠٠) ، وأسد
 الغابة (١/ ١١٠) ، والتجريد (١/ ٢٦) ، والإصابة (١/ ٧٣) رقم (٢٣٣) ،
 وترجمة جريير الحميري من أسد الغابة (١/ ٢٧٩) ، والإصابة (١/ ٢٣٤) رقم
 (١١٣٧) .
- وأستشارة عمر لكتابة التاريخ في تاريخ الطبري (١/ ٢٤٨٠) .
- خبر جريير بن عبدالله البجلي .
- ترجمته في الإستيعاب وأسد الغابة والإصابة ، وفتوح البلدان للبلاذري
 (ص ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١) ، وتأثيره على بجيلة في الطبري (١/ ٢٢٠٠ - ٣٢٠٢) .

د صلصل بن شرحبيل :

ورد في رواية رسل النبي السابقة :

«وبعث صلصل بن شرحبيل إلى:

سبرة العنبري ووكيع الدارمي وإلى عمرو بن المحجوب العامري وإلى

عمرو بن الخفاجي من بني عمرو» .

وقال ابن حجر في ترجمة صفوان بن صفوان بن أسيد :

«روى سيف في الردّة -أيضاً- بسنده إلى ابن عباس أنّ النبي بعث

صلصل بن شرحبيل إلى صفوان بن صفوان التميمي وإلى وكيع بن عدس

الدارمي وإلى غيرهم يحثهم على قتال أهل الردّة» .

لم نجد ذكر صلصل في غير هاتين الروايتين لسيف وهما مصدر ترجمته عند

العلماء ، فقد قال صاحب الإستيعاب بترجمته :

«صلصل بن شرحبيل لا أقف على نسبه ، له صحبة ولا أعلم له رواية ،

وخبره مشهور في إرسال رسول الله (ص) وآله إليّاه إلى صفوان بن صفوان (أ)

وسبرة العنبري ووكيع الدارمي وعمرو بن المحجوب العامري وعمرو بن

الخفاجي من بني عامر وهو أحد رسله (ص) وآله ، انتهى .

ونقل هذه العبارة عن الإستيعاب كل من ابن الأثير في أسد الغابة ،

وأوردها بنصّها والذهبي في التجريد ، وأوجزها وأشار ابن حجر في الإصابة

إليها وإلى ماورد عنده بترجمة صفوان قال :

«تقدّم ذكره في ترجمة صفوان بن صفوان : قال أبو عمر لا أعرف نسبه ،

ولا أعرف له رواية» .

(أ) في الإستيعاب (صفوان بن أمية) تصحيف لأن صفوان بن أمية لم يخرج من مكة بعد إسلامه

ومصدر الخبر رواية سيف المذكورة في ترجمة صفوان بن صفوان وقد ذكره فيها صفوان بن صفوان .

هكذا أعتمدوا روايتي سيف في ترجمة صلصل ووقفوا عند حد اختراع سيف في شأنه، ولم يعرفوا له نسباً ولا رواية لأنّ سيفاً لم يذكر له ذلك . وكذلك أعتمدوا الروایتين وترجموا من يلي :

هـ- عمرو بن المحجوب العامري .

نسبه :

العامري نسبة إلى عامر وهم عدّة بطون من معد وقحطان ولا ندري من أي تلك البطون تخيّل له سيف .

خبره :

في رواية سيف عن رسل النبي في الطبري قال :

«وبعث صلصل بن شرحبيل إلى . . .

وإلى عمرو بن محجوب العامري

وإلى عمرو بن الخفاجي من بني عمرو» .

وقال في الإصابة :

«عمرو بن المحجوب العامري استدركه أبن فتحون، وأخرج سيف في

الفتوح بسنديّن إلى أبن عباس أنّه كان من عمّال النبي (ص)، وأرسل إليه زياد

ابن حنظلة يأمره بالجدّ في قتال أهل الردة . وقد تقدّم له ذكر في صفوان بن

صفوان (أ) .

إذاً فقد ورد ذكر عمرو بن محجوب في رواية سيف في الطبري ، وفي

روایتين أخريّين له في الفتوح نقل خلاصتهما أبن حجر .

(أ) ذكر ابن حجر بترجمة عمرو بن الخفاجي ، وأشار إليه في ترجمة صفوان بقوله : (وإلى غيره) .

وفي رابعة ذكرها ابن حجر بترجمة صفوان ونقلناها في ترجمة صلصل السابقة .

وروايات سيف في شأنه يؤيد بعضها بعضاً من أنَّ عمراً هذا كان من عمال النبي (ص) وأنه أرسل إليه كتاباً مع صلصل وكتاباً آخر مع زياد بن حنظلة يحضه في الكتابين على الجذ في قتال أهل الردة .
إعتمد الروايات المذكورة آنفاً كل من ابن فتحون فترجمه في ذيله على الإستيعاب ، وابن حجر فترجمه في الإصابة .
وكذلك أعتمدوا روايات سيف السابقة وترجموا لمن يلي :

و- عمرو بن الخفاجي العامري :

قال ابن حجر في القسم الأول من الصحابة بحرف العين رقم (٥٨٢٧) :

« عمرو بن الخفاجي العامري حمصي ذكره بترجمة صلصل بن شرحبيل فقال : الرشاطي (ب) صحب النبي (ص) ، وكتب إليه وإلى عمرو بن المحجوب يستقدمهما في أمر الردة ، ذكر ذلك الطبري ، وذكر سيف أنَّ الرسول إلى عمرو بن الخفاجي بذلك كان زياد بن حنظلة وفي الرسالة يأمر بالجد في قتال أهل الردة » .

وقال في القسم الثالث من حرف العين من أدرك النبي ولم يره :

(ب) الرشاطي : هو أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف اللخمي الأندلسي المري محدث ، فقيه ، مؤرخ ، نسابة ، أديب ، لغوي ، ولد بأدرية من أعمال مرسية في جهادي الأولى أو الثانية (٤٦٦هـ - ١٠٧٤م) . واستشهد في المرية عندما تغلب الروم عليها في جهادي الأولى أو الثانية (٥٤٢هـ - ١١٤٧م) . من تصانيفه : اقتباس الأنوار والتهامس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الأخبار ، (المؤتلف) ولا ندري في أيهما ترجم عمراً هذا .

ز- عمرو بن خفاجي العامري :

ذكر سيف أنّ النبي (ص) كتب إليه وإلى عمرو بن المحجوب العامري يستنجد بهما في أمر مسيلمة ، وذكره الطبري واستدركه ابن فتحونـز .
وهكذا وهم العلامة ابن حجر وكتب ترجمتين لعمرو بن خفاجي ، بينما هو في حديث سيف واحد ورد نسبه في رواية سيف عند الطبري (من بني عمرو) وفي ترجمة صلصل من الإستيعاب (من بني عامر) .

خلاصة البحث وحصيلة الحديث :

من قول واحد لسيف كرّره في روايتين من موضوعاته قال فيه : أنّ رسول الله (ص) بعث صلصلاً إلى عمّاله يحضّهم على قتال المرتدين ، ترجّوا للأسماء الآتية في عداد الصحابة :

- ١- صلصل بن شرحبيل .
 - ٢- عمرو بن المحجوب العامري .
 - ٣- عمرو بن الخفاجي العامري .
 - ٤- عمرو بن خفاجي العامري .
- وهؤلاء من مختلفات سيف من الرواة .

ح- صفوان بن صفوان :

وهذا نشك فيه أن يكون -أيضاً- من مختلفات سيف من الصحابة . وإن لم يكن آخلاق شخصه فقد اخترع صحبته للرسول فهو ممّن آخلاق له صحبة الرسول (ص) .

وبالإضافة إلى ما ذكرنا نشر سيف في هذه الروايات أنتشار الردة عن الإسلام في عصر النبي (ص) وهذا مايدل على أنّ الإسلام لم يكن متمكناً في نفوس تلك القبائل ، وفي هذه الأحاديث -أيضاً- مهد النفوس لقبول

موضوعاته التي ذكرها عن حروب الردّة في عصر أبي بكر، وأنّ الإسلام أنتشر في الجزيرة العربية بإقامة أنهار من الدماء. وقد ناقشناها في جزأي كتاب عبدالله بن سبأ.

وأخيراً انتشرت مفترياته هذه فيمايلي من مصادر الدراسات الإسلامية :

١- تاريخ الطبري .

٢- تاريخ آبن الأثير.

٣- الإستيعاب لابن عبدالبر.

٤- ذيل الإستيعاب لابن فتحون .

٥- أسد الغابة لأبن الأثير.

٦- أنساب الصحابة للرشاطي .

٧- التجريد للذهبي .

٨- الإصابة لابن حجر.

مصادر البحث :

ترجمة صلصل في الإستيعاب ط/حيدر آباد (١/٣٢٣) رقم ١٤١٨ ،
وأسد الغابة (٣/٢٩) ، والتجريد (١/٢٨٢) ، والإصابة (٢/١٨٧) رقم
٤٠٩٩ ، والطبري (١/١٧٩٨) حوادث سنة ١١هـ ، وترجمة صفوان بن
صفوان من الإصابة (٢/١٨٣) رقم ٤٠٧٦ .
عمرو بن المحجوب العامري ترجمته في الإصابة (٣/١٥) رقم ١٩٥٦ ،
والطبري (١/١٧٩٨) .

عمرو بن الخفاجي العامري في الإصابة (٢/٥٢٨) رقم ٥٨٢٧ .

عمرو بن خفاجي العامري في الإصابة (٣/١١٤) رقم ٦٤٨٤ .

ط- ي- عوف الوركاني وعوف الزرقاني .

ك- قضاعي بن عمرو :

في رواية سيف في الطبري عن خبر رسل النبي :

وبعث ضرار بن الأزور الأسدي إلى :

عوف الزرقاني من بني الصيداء . . . وقضاعي الدثلي .

نسبه :

تخيل سيف عوفاً من بني الصيداء واسمه عمرو بن قعين بن الحرث ابن ثعلبة بن دودان بن خزيمة ، وكان طليحة المتنبي أسدياً من بني الصيداء .

وفي الإصابة ترجمتان لصحابيين ، واحدة بعد الأخرى قال في الأولى منها ورقمهما (٦١٠٨) :

«عوف الوركاني - كان من عمّال النبي (ص) فأرسل إليه ضرار بن الأزور يأمره بمحاربة الذين ارتدّوا، ذكره سيف بن عمر، وقد تقدّم سند ذلك في ترجمة صلصل» .

وجاء بعدها برقم (٦١١٣) :

عوف الزرقاني - ذكر سيف في الردّة أنّ النبي (ص) استنهضه لقتال طليحة الأسدي لما بلغه خبره - ز» .

وفي التجريد «عوف الزرقاني - استنجده الرسول في أمر طليحة» .

نرى أنّ التراجم الثلاثة استخرجت من الجملة التي أوردناها من رواية سيف وذلك بأنّ (عوف) ورد في بعض النسخ (عوفيف) مصحفاً و (الزرقاني) ورد (الورقاني) و (الوركاني) كذلك مصحفاً وبذلك أصبح مختلف سيف

الواحد متعدداً والبركة في رواية سيف المختلق وفي تثبت العلماء في مايكتبون .

قضاعي بن عمرو:

نسبه :

في رواية سيف بالطبري : (الدثلي) والدثلي نسبة إلى عدة بطون في العرب
ولست أدري ممن تخيله سيف(أ) .

خبره :

في الإصابة : «رجع النبي من حجة الوداع واستعمل على بني أسد سنان
ابن أبي سنان وقضاعي بن عمرو» .

وفي الطبري والإصابة :

«أن قضاعي بن عمرو كان على بني الحرث» .

وأراه قصد بهم بني الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (ب) .

وفي الطبري :

ارتدّ طليحة في حياة رسول الله (ص) فأدعى النبوة فوجه النبي ضرار بن
الأزور إلى عماله على بني أسد ، وهم سنان بن أبي سنان وقضاعي بن عمرو ،
وأمرهم بالقيام في ذلك .

قال : فهرب ضرار وقضاعي وسنان ومن كان قام بشيء من أمر النبي في
بني أسد إلى أبي بكر ورفض من كان معهم وأخبروا أبا بكر بالخبر .

وروى الطبري -أيضاً- عن سيف في واقعة جلولاء من حوادث سنة
١٦هـ أن سعداً بعث بالأخماس مع قضاعي .

(أ) في بعض نسخ الطبري : «الدليمي» تصحيف .

(ب) نسبهم في الجمهرة (ص ١٩٤) .

كانت هذه أخبار قضاعي في روايات سيف .

مناقشة السند :

ورد في أسانيد روايات سيف عن قضاعي من مختلقات سيف من الرواة اسم كل من :

أ- سعيد بن عبيد .

ب- حريث بن المعلّ .

ج- حبيب بن ربيعة الأسدي .

د- عمارة بن فلان الأسدي .

وورد أسماء مجهولين آخرين .

حصيلة الحديث :

اعتماداً على روايات سيف ترجحوا قضاعي بن عمرو في عداد الصحابة ، قال ابن الأثير في أسد الغابة :

«قضاعي بن عمرو-وكان عامل رسول الله (ص) على بني أسد، قاله سيف بن عمر، وذكره ابن الدبّاغ مستدركاً على أبي عمر. والله تعالى أعلم» انتهى .

ومع ما ذكرنا فإننا أسقطنا هذا الاسم عن العدد لورود اسم مرادف له في طبقات ابن سعد نسبة إلى بني عذرة وقال : «قالوا . . . » الحديث هكذا لم يذكر ابن سعد الحديث وأرسله إرسالاً .

ويتبع الأخبار السابقة خبر رواه ابن حجر في الإصابة كمايلي ، قال :

ل- «قحيف بن السليك الهالكى :

من بني هالك بالهاء وهم من بني أسد -أسلم في عهد النبي صلى الله عليه

وسلم وكان مع ضرار بن الأزور وقضاعي بن عمرو وسان بن أبي سنان يحاربون طليحة فضربه ضربة خراً منها مغشياً عليه وتكاثر عليه أصحاب طليحة فقتلوه فأفاق طليحة وتداوى منها وشاع بأن السلاح لا يحيك به فافتنوا به، روى ذلك سيف بن عمر في كتاب الفتوح، عن بدر بن الحارث بن عثمان ابن قطبة، عن نفر من بني أسد أبوه أحدهم فذكر القصة.

مناقشة السند:

أسند سيف هذه الرواية إلى بدر بن الحارث والحارث إماماً أن يكون تصحيفاً والصواب بدر بن الخليل وهو الراوي الذي يكثر سيف اسناد موضوعاته إليه.

وإن لم يكن تصحيفاً فينبغي أن نضيف أسم بدر بن الحارث بن قطبة إلى مختلفات سيف من الرواة.

مقارنة الخبر:

كان في عصر سيف باليمن قحيف ذكره ابن الأثير بتاريخه الكامل في حوادث سنة ١٢٤هـ ولا أدري هل سُمي سيف أسم من أختلقه مرادفاً لأسم قحيف الشاعر الذي عاصره كما فعل مع أسم خزيمة بن ثابت وسماك بن خرشة وجريز بن عبدالله؟.

أم أنه أرتجل أسمه وأختلق خبره؟ ومهما يكن من أمر فلنا إنما أشرنا إلى ذلك خشية توهم متوهم أن مختلق سيف موجود في التاريخ.

وما ذكره في إرسال النبي ضراراً إلى عوف وقضاعي يحضهما على قتال الأسود ومحاولتهم اغتيال الأسود وغير ذلك مما ذكره كله اختلاق، وقد ذكرنا الواقع من أمره في فصل أساطير خرافة من «عبدالله بن سبأ» الجزء الثاني.

مصادر البحث:

خبر قضاعي بن عمرو في الطبري (١/١٧٩٨ و ١٧٩٩ و ١٨٩٣ و ٢٤٦٥)، وأسد الغابة (٤/٢٠٥)، والإصابة (٣/٢٢٧)، وطبقات ابن سعد (١/٢٣/٢)، وقضاعي بن عامر في أسد الغابة (٤/٢٠٥) والإصابة (٣/٢٧٧) رقم (٧١١٧)، وقحيف في الإصابة (٣/٢٥٦) الرقم (٧٢٨١)، ونسب المهالك بن عمرو في اللباب (٣/٢٨٣) وجمهرة أبن حزم (١٩٠ - ١٩٢)، وقحيف الشاعر بتاريخ أبن الأثير طدار صادر (٥/٣٠٠).

م- عمرو بن الحكم القضاعي ثم القيني :

نسبه :

في اللباب : «قضاة شعب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة، منهم : كلب وبلل وجهينة وغيرها» .

والقيني نسبة إلى القين، قبيلة من قضاة واسم القين النعمان بن جسر، من ولد قضاة .

خبره :

في تاريخ الطبري وابن عساكر:

«عن سيف، عن أبي عمرو، عن زيد بن أسلم، قال :

مات رسول الله (ص) وعياله على قضاة :

على كلب امرؤ القيس من بني عبدالله .

وعلى القين عمرو بن الحكم .

وعلى سعد هذيم، معاوية بن فلان الوائلي .

فأرتد وداعة في من آزره من كلب، وبقي امرؤ القيس على دينه .

وأرتد زميل بني قطبة القيني في من آزره من بني القين، وبقي عمرو .

وأرتد معاوية في من آزره من سعد هذيم .

فكتب أبو بكر إلى امرئ القيس بن فلان وهو جد سكيبة ابنة حسين فزار

لوداعة وإلى عمرو فأقام لزميل .

وإلى معاوية العذري .

فلما توسط أسامة بلاد قضاة بث الخيول فيهم وأمرهم أن ينهضوا من

أقام على الإسلام إلى من رجع عنه، فخرجوا هرباً حتى أروا إلى دومة

واجتمعوا إلى وداعة ورجعت خيول أسامة إليه، فمضى فيها أسامة حتى أغار

على الحمقتين فأصاب في بني الضَّبِيب من جذام وفي بني خليل من لحم
ومن لُقها من الحمقتين وحازهم من آبل وأنكفأ سالماً غانماً .

من خبر سيف هذا اكتشفوا صحابين عاملين لرسول الله (ص) قال أبو
عمر بن عبد البر في الإستيعاب :

«عمر بن الحكم القضاعي ثم القيني بعثه رسول الله (ص) عاملاً على
بني القين . لا أعرفه بغير ذلك ، فلما أرتدَّ بعض عمال قضاة كان عمرو بن
الحكم وأمرؤ القيس بن الأصبغ مَن ثبَّت على دينه» انتهى .

ونقل هذا الخبر بلفظه عن الإستيعاب ابن الأثير في أسد الغابة ، ولم يذكر
أي واحد منها مصدر الخبر . وعينه آبن حجر في الإصابة ، قال :

«عمر بن الحكم القضاعي ثم القيني ذكر سيف في الفتوح عن حفص
ابن مسرة ، عن يزيد بن أسلم أنَّ النبي (ص) بعثه عاملاً على بني القين ،
فلما أرتدَّت قضاة كان عمرو بن الحكم وأمرؤ القيس بن الأصبغ - إلخ »
انتهى .

نقل ابن حجر هنا رواية ثانية عن فتوح سيف يروي فيها الخبر نفسه ولم
يخرجها الطبري في تاريخه .

وهكذا دأب سيف يضع عدَّة روايات في خبر واحد يؤيد بعضها بعضاً
ليخفي بتعددتها اختلافه إياه .



اكتشفوا من هذا الخبر صحبة عمرو لرسول الله وعمله له ، وكذلك
اكتشفوا منه ذلك لامرئ القيس ، قال أبو عمر بن عبد البر في الإستيعاب :

ن- «امرؤ القيس بن الأصبغ :

من بني عبد الله بن كلب بن وبرة ، بعثه رسول الله (ص) عاملاً على كلب
في حين إرساله عماله على قضاة ، فأرتدَّ بعضهم وثبَّت امرؤ القيس على دينه .

وامرؤ القيس هو خال أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف في ما أظن، والله أعلم، لأنَّ أمَّ أبي سلمة تماضر بنت الأصبح بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي، وكان الأصبح زعيم قومه» انتهى.

ونقل هذا الخبر بلفظه صاحب «الجمع بين الإشتعاب ومعرفة الصحابة» بترجمة امرئ القيس من كتابه.

وكذلك فعل أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة، وأضاف إليه إيراد نسب بني عبدالله، قال:

«امرؤ القيس بن الأصبح الكلبي من بني عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن وبرة بعثه رسول الله (ص) . . . إلى آخر حديث ابن عبدالبر، ثم قال: «هذا كلام أبي عمر هو أخرجه وحده».

وقال الذهبي في التجريد: يقال: استعمله النبي (ص) على كلب، تفرد به أبو عمر.

هؤلاء الثلاثة ترجموا امرأ القيس ولم يذكروا مصدر خبرهم، ولكن ابن حجر في الإصابة أورد كلام ابن عبدالبر بإيجاز منسوباً إليه، ثم قال: «وقال سيف في الفتوح لما مات رسول الله (ص) كانت عماله على قضاة من كلب امرؤ القيس بن الأصبح الكلبي من بني عبدالله، فلم يرتد، وذكره في مواضع آخر من كتابه» انتهى.

قد يلتبس الأمر على الباحث في موضعين من هذا الخبر:

أولاً لما اقتصر أبو عمر بن عبدالبر في ترجمة عمرو بن الحكم القضاعي على نقل قول سيف فيه من أنه عمل لرسول الله وثبت على دينه في الردة، وقال: «لا أعرفه بغير هذا» وتبعه ابن الأثير كذلك في أسد الغابة ولم يزد عليه وكشف ابن حجر عن مصدر الخبر في الإصابة، سهّلوا بذلك الأمر على الباحث ولم يعقدوه.

وخالفوا هذا النهج في ترجمة امرئ القيس وزادوا على ما في رواية سيف،
فبينما ورد في روايات سيف: «امرؤ القيس بن الأصبغ من بني عبدالله» .
زاد عليه ابن عبدالبر وقال:

«امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبي من بني عبدالله بن وبرة» .
وزاد على هذا ابن الأثير وقال:

«امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبي من بني عبدالله بن كنانة بن بكر بن
عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة» .
وهذا يوهم أن ابن الأثير عرف نسب امرئ القيس إلى كلب بن وبرة
وعرفه إلا إذا أنتبه الباحث إلى قول ابن الأثير في آخر الترجمة:
«هذا كلام أبي عمر، وهو أخرجه وحده» .

وأدرك الباحث أيضاً أن ابن الأثير ذكر سلسلة نسب (بني عبدالله) إلى
(كلب بن وبرة) . ولم يذكر اتصال نسب (امرؤ القيس) بمختلف سيف إلى كلب
ابن وبرة ولم يعرفه .

ثانياً لما قال سيف «امرؤ القيس بن الأصبغ» .
وكان اسم الأصبغ مرادفاً لاسم (الأصبغ الكلبي) زعيم قومه في دومة
الجنندل .

وكان النبي قد أرسل إلى هذا عبدالرحمن بن عوف في سرية، فتزوج
عبدالرحمن تماضر بنت الأصبغ فولدت له ابنة أبا سلمة .

أوهم هذا الترادف في الإسم، ابن عبدالبر فظن أن الأصبغ في قول
سيف «امرؤ القيس بن الأصبغ» هو هذا . ومن هنا استفاد أن امرأ القيس
المذكور في كلام سيف هو خال أبي سلمة بن عبدالرحمن، في حين أن أحداً لم
يذكر للأصبغ الكلبي أبي تماضر ولداً اسمه امرؤ القيس!

وفاته - أيضاً - أن مخترع القصة سيف بن عمر وصف امرأ القيس الذي
اختلقه بأنه (جد سكينه ابنة حسين) .

ولما كان امرؤ القيس (أ) جد سكينه، ابن عدي وليس بابن الأصبح، وكان قد أسلم على يد عمر وعلى عهده ولم يسلم على عهد رسول الله ولم يعمل له.

إذا فالذي أختلقه سيف بن عمر ليس بجند سكينه ولا خال أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف. زعيم قومه في دومة الجندل، وإنما هو مختلق سيف وحده لا شريك له في ذلك!.



ينجح سيف في التشويش على العلماء في ما يختلق من أسطوريين ترادف أسماؤهم أسماء أشخاص لهم واقع تاريخي محقق، مثل ما فعل مع أسماء أبي دجانه وسماك بن خرشة، وجريز بن عبدالله، والسبئية فإنه يغم الأمر عليهم في ما يغير من معالم التاريخ الإسلامي ويحرف. وما الذي يدعوه إلى ذلك إن لم تصح نسبة الزندقة إليه؟!.

مقارنة الخبر:

تخيّل سيف في هذا الخبر عملاً لرسول الله (ص) أرسلهم إلى قضاة، ارتدّ بعضهم بعد النبي (ص) فكتب أبو بكر إلى من بقي منهم على دينه أن يقيم بإزاء من ارتدّ حتى إذا رجع أسامة من مؤتة -كما ذكرها في رواية أخرى له- أرسله أبو بكر لحرب المرتدين من قضاة فشرّد بهم أسامة إلى الحمقتين -التي تخيّلها في رواية أخرى له بمشارف الشام- وأصاب منهم ورجع سالماً غانماً.

تخيّل سيف في هذا الخبر عملاً لرسول الله (ص) على قضاة. وتخيّل في خبر آخر له عملاً لآخرين لرسول الله (ص) على تميم ذكرناهم

(أ) يأتي خبر إسلامه في مقدمة باب قادة الفتوح.

في الجزء الأول من هذا الكتاب ، ونقلنا هناك قول ابن إسحاق إمام أهل السيرة .

«بعث النبي عمّاله وأمرأه على الصدقات على كل ما أوطأ الإسلام من البلدان . . . » وذكرنا من أحصاهم .

ونضيف إليه هنا ماقاله ابن خياط في باب «تسمية عمّال النبي (ص)» من تاريخه ، قال :

استخلف على المدينة ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة في غزواته : في غزوة الأبواء ، وبواط ، وذبي العشرة ، وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كرز بن جابر ، وحين سار إلى بدر . ثم ردّ أبا لبابة واستخلفه عليها ، وغزوة السويق وغطفان وأحد وحمراء الأسد ، وبحران وذات الرقاع ، وحجة الوداع واستخلف أبا رهم الغفاري كلثوم بن حصين حين سار إلى مكة وحنين ، والطائف ، واستخلف محمد بن مسلمة في غزوة قرقرة الكدر ، وفي غزوة بني المصطلق نميلة بن عبدالله الليثي ، وفي غزوة الحديبية عوف بن الأضبط من بني الدئل ، وفي غزوة خيبر أبا رهم الغفاري ، وفي عمرة القضاء أبا رهم أيضاً . وفي غزوة تبوك سباع بن عرفة الغفاري ، وفي بعض غزواته غالب بن عبدالله الليثي ، واستخلف على مكة عند أنصرافه عنها عتاب بن أسيد ، فلم يزل عليها حتى مات ومات أبو بكر ، وعثمان بن أبي العاص الثقفي على الطائف ، وسالم بن معتب على الأحلاف من ثقيف (ب) على بني مالك وعمرو ابن سعيد بن العاص على قرى عربية خيبر ووادي القرى وتيها وتبوك ، وقبض رسول الله (ص) وعمرو عليها ، والحكم بن سعيد بن العاص على السوق ، وفرق اليمن فاستعمل على صنعاء خالد بن سعيد بن العاص ، وعلى كندة والصدف المهاجر بن أبي أمية ، وعلى حضرموت زياد بن لبيد الأنصاري أحد

(ب) بياض في الأصل .

بني بياضة، ومعاذ بن جبل على الجند والقضاء وتعليم الناس الإسلام وشرائعه وقراءة القرآن، وولى أبا موسى الأشعري زبيد ورمع وعدن والساحل وجعل قبض الصدقات من العَمال الذين بها إلى معاذ بن جبل، وبعث عمرو بن حزم إلى بلحارث بن كعب وأبا سفيان بن حرب إلى نجران. وقد بعث أيضاً علياً إلى نجران فجمع صدقاتهم وقدم على رسول الله (ص) في حجة الوداع. وسعيد بن القشب الأزدي حليف بني أمية على جرش وبحرها. والعلاء بن الحضرمي على البحرين ثم عزله وولاه أبا ن بن سعيد وبحرها، قبض رسول الله (ص) وأبان على البحرين وعمرو بن العاص على عمان، قبض رسول الله (ص) وعمرو عليها، ويقال قد كان بعث أبا زيد الأنصاري إلى عمان، وسليط بن سليط أحد بني عامر بن لؤي إلى أهل اليمامة فأسلموا فأقرهم رسول الله (ص) على ما في أيديهم وأموالهم، انتهى.

هكذا أحصى خليفة بن خياط من استعمله الرسول (ص) طوال حياته الشريفة وليس فيهم أسماء مختلفات سيف المذكورين سابقاً.

نتيجة المقارنة :

ذكر سيف عمالاً كثيرين لرسول الله (ص) لم يعرفهم الرسول (ص). منهم من ذكر أنهم كانوا عماله على تميم وقد ذكرنا منهم في الجزء الأول من هذا الكتاب :

١- سعيبر بن خفاف التميمي .

٢- عوف بن العلاء بن خالد الجشمي .

٣- أوس بن جذيمة الهجيمي .

٤- سهل بن منجاب التميمي .

٥- وكيع بن مالك التميمي .

٦- حصين بن نيار الحنظلي .

ونقلنا هنا عن سيف أنه ذكر ممن عمل للنبي من قضاة :

٧- عمرو بن الحكم القضاعي .

٨- امرؤ القيس بن الأصبح .

ورأينا ابن إسحاق يذكر عمال رسول الله (ص) عام وفاته ، وخليفة بن خياط ينحني من استعمله رسول الله (ص) طوال حكمه بالمدينة ، وليس فيهم ذكر هؤلاء .

اختلق جميعهم سيف ، وأختلق خبر ارتداد قضاة ، ومصالوة أبي بكر إياهم أولاً بالمراسلة ثم محاربتهم بجيش أسامة الذي تعقبهم إلى الحمقتين . ومن روايات سيف أخذوا تراجمهم وترجمة الحمقتين في الكتب البلدانية . ومن روايات سيف هذه اشتهر أن الإسلام أنتشر بالسيف والدم كما بيناه في الجزء الثاني من كتاب «عبدالله بن سبا» .

والأنكى من كل ما أفترى أنه قال : إن قسماً من عمال النبي (ص) ارتد بعد النبي (ص) وقاومه الآخرون .

إذا فالإسلام لم يكن متمكناً في نفوس المسلمين حتى في نفوس عمال النبي (ص) ، وإنما استحكم الإسلام وأنتشر بالسيف كما يزعم سيف . واختلق كل هذه الأخبار سيف بن عمر التميمي ونقلها عنه :

١ و ٢- الطبري وأبن عساكر في تاريخيهما مع ذكر المصدر .

٣- صاحب الاستيعاب ولم يذكر مصدره .

٤- ياقوت بترجمة الحمقتين مع ذكر مصدره .

وأخذ عن هؤلاء من يأتي :

٥- ابن الأثير في تاريخه الكامل عن الطبري .

٦- ابن الأثير في أسد الغابة عن الاستيعاب .

٧- صاحب «الجمع بين الاستيعاب ومعرفة الصحابة» عن الاستيعاب .

٨- الذهبي في التجريد عن أسد الغابة .

٩- ابن حجر في الإصابة عن فتوح سيف .
وكل ذلك من بركة روايات سيف المتهم بالزندقة .

مصادر البحث :

نسب قضاة في مادة «القضاعي» و «القيني» من اللباب (٢/٢٦٥) و (١٨/٣) .

خبر عمرو بن الحكم في السطري (١/١٨٧٢) ، وأبن عساكر (١/٤٣٢) ، وفي الإستيعاب ط/حيدر آباد (٢/٤٤٣) الترجمة (١٩٣٣) ، وأسد الغابة (٤/٩٩) ، والإصابة (٢/٥٢٥) .

وخبر أمرئ القيس في الإستيعاب ط/حيدر آباد (١/٥١) الترجمة (١٣٢) ، وأسد الغابة (١/١١٥) ، والإصابة (١/٧٧) الترجمة (٢٤٩) ، والجمع بين الإستيعاب ومعرفة الصحابة ، مخطوطة المكتبة الظاهرية (ص ١٩) وخبر جد سكينه في الأغاني (١٤/١٥٧) ، وراجع : شذرات الذهب (١/١٥٤) وتسمية عمال النبي (ص) بتاريخ خليفة بن خياط (ص ٦١ - ٦٢) .

صحابة أسمائهم مترادفة

٤٧- خزيمة غير ذي الشهادتين .

٤٨- سماك بن خرشة ليس بأبي دجانة .



خزيمة بن ثابت :

من مختلفات سيف في الصحابة من وضع لهم أسماء مرادفة لأسماء صحابة حقيقيين، ووضع لهم أساطير من مخترعاته، فغمّ أمرهم على المؤرخين والتبس وذلك كخزيمة بن ثابت الأنصاري .

فقد كان في الصحابة أنصاري اسمه خزيمة بن ثابت الأوسي ؛ شهد مع رسول الله (ص) بدرأ ومابعدھا(١)، وقيل شهد أحداً ومابعدھا، ولقب خزيمة هذا (بذي الشهادتين) لقصة أجمع عليها المؤرخون وقالوا: (٢) إنّ النبيّ ابتاع فرساً من أعرابي اسمه -كما في أسد الغابة- سواء بن قيس المحاربي(٣) فاستبّعه النبي ليقضي ثمن فرسه فأسرع النبي(ص) المشي وأبطأ الأعرابي، واعترض الأعرابي رجال يسامونه بالفرس ولا يشعرون أنّ النبي(ص) قد ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في ثمن الفرس، فنادى الأعرابي النبي(ص) وقال: ان كنت مبتاعاً هذا الفرس فأبتعه وإلاّ بعته . فقام النبي وقال: «أوليس قد آبتعتك منك؟» فقال الأعرابي: لا والله مابعتك . قال النبي(ص): «بلى قد آبتعتك منك» . فأجتمع الناس عليهما وهما يتراجعان، فجعل الأعرابي يقول هلمّ شهيداً يشهد أنّي بعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك! إنّ النبي لم يكن يقول إلاّ حقاً، حتى جاءهم خزيمة فاستمع لمراجعة النبي والأعرابي، وسمع الأعرابي يقول: هلمّ شهيداً يشهد أنّي بابتعتك؟ فقال خزيمة: أنا أشهد أنّك قد بايعته . فقال له النبي: «ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً؟» فقال: صدّقتُ بما جئتُ به، وعلمت أنّك لا تقول إلاّ حقاً . وفي رواية قال: أنا أصدّقك بخبر السماء ولا أصدّقك بما تقول . فقال رسول الله(ص): «من شهد خزيمة، أو شهد له

عليه فهو حسيبه» (٤).

وكان هذا سبب تلقيب خزيمة بذى الشهادتين، وأصبحت شهادته بعد هذا تعدل شهادة رجلين، حتى إذا أراد الخليفة عمر أن يجمع القرآن قال: من كان تلقى من رسول الله (ص) شيئاً من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب (أ)، وكان لا يقبل شيئاً من ذلك حتى يشهد عليه شهيدان (ب)، فجاءهم خزيمة بآية: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾ الأحزاب ٢٣ «واكتفى الخليفة بشهادته عليها وقال: لا أسألك عليها شاهداً غيرك» (٥).

وأصبحت هذه الميزة لخزيمة مدعاة فخر لقبيلة الأوس حتى إذا مات فخر الحيان الأوس والخزرج، قال الأوس «... ومنا من جعل رسول الله (ص) شهادته بشهادة رجلين خزيمة» (٦).

استشهد خزيمة هذا تحت راية علي بصفتين سنة سبع وثلاثين، قال المؤرخون في بيان وفاته: شهد خزيمة مع علي الجمل وصفين كأفاً سلاحه وهو يقول: لا أقاتل حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله، فلإني سمعت رسول الله (ص) يقول «تقتله الفئة الباغية» فلما قتل عمار قال خزيمة: قد بان لي الضلالة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل (٧).

هذا هو الصحابي خزيمة ذو الشهادتين، وكان في قصة استشهاده منقصة مزدوجة لبني أمية: قتلهم آياه، وهو ذو الشهادتين ومن مشاهير أصحاب رسول الله (ص) ومن مفاخر الأوس، وأخرى شهادته بأن عماراً قتل الفئة الباغية وشهادته بضلالة من قتله. أيسكت سيف عن هذه الفضيلة لعمار، وهو الذي أجهد نفسه في سبيل تسفيهه والإفراء عليه (٨) وذلك لموقفه من بني أمية. أيسكت سيف عن هذه المنقصة المزدوجة لبني أمية وهو الذي يحتطب في

(أ) العسب جمع عيب والعسب جريدة النخل.

(ب) لعلهم قصدوا بذلك تعيين مكان الآية من السورة.

حباهم . ويدافع عن آثامهم ، كلاً ! إِنَّ سيفاً لا يسكت عنها وإنها يعالجها بما
أختلق .

اختلف صحابياً آخر باسم خزيمة بن ثابت ليكون هو المقتول في صفين
بسيوف أمية وليس الصحابي ذا الشهادتين ، ووضع من الحديث ما أخرجه
الطبري في تاريخه عن سيف عن محمد وطلحة أَنَّ علياً لما رأى من أهل المدينة
ما لم يرض ، جمع وجوه أهل المدينة وخطب فيهم وطلب منهم أن ينصروه قال :
« فأجابهم منهم رجлан من أعلام الأنصار : أبو الهيثم بن التيهان - وهو بدري -
وخزيمة بن ثابت وليس بذئ الشهادتين ، مات ذو الشهادتين زمان عثمان » .

وروى بعدها عن محمد وقيل هو العرزمي - عن عبيد الله عن الحكم وهو
أبن عتبة - قال : قيل له : أشهد خزيمة ذو الشهادتين « الجمل » ؟ قال : ليس
به ، ولكنه غيره من الأنصار ، مات ذو الشهادتين في زمان عثمان وعزّز هاتين
الروايتين بأخرين عن الشعبي ، روى في أولاهما عن مجالد « أَنَّ الشعبي قال :
بالله الذي لا إله إلا هو ، مانهض في تلك الفتنة إلا ستة بدرين ما لهم سبع
أو سبعة ما لهم ثامن » .

وفي الثانية عن عمرو بن محمد ، عن الشعبي قال : « بالله الذي لا إله إلا
هو ، مانهض في ذلك الأمر إلا ستة بدرين ما لهم سبع . فقلت أختلفتا
- القائل سيف - قال : « لم نختلف إن الشعبي شك في أبي أيوب ، أخرج حيث أرسلته
أم سلمة إلى علي بعد صفين أو لم يخرج ! إلا أَنه قدم عليه وعلي يومئذ
بالنهر وان ، وأكد سيف ما حدث به سابقاً في خامسة حيث قال فيها « أَنَّ زياد
ابن حنظلة (ج) لما رأى تناقل الناس عن علي أبتدر إليه وقال : من تناقل عنك ،
فلأنا نخف معك ونقاتل دونك (٩) » .

(ج) زياد من مخترعات سيف من الصحابة سبقت ترجمته في الجزء الأول .

مناقشة السند:

روى سيف الحديث الأول عن محمد وطلحة ومتى جمع بينهما (١٠) فمحمد عنده ابن عبدالله بن سواد بن نويرة وهو من مختلفاته من الرواة.

وطلحة عنده ابن الأعلم الحنفي ذكروا بهذا الاسم (١١) راوياً كان يسكن قرية جيان من قرى الري ولست أدري هل رآه سيف وهو يسكن الكوفة من العراق أم وضع الحديث عن لسانه دون أن يراه؟! .

والحديث الثاني يرويه عن العرزمي وهو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان، عن أبيه، عن الحكم بن عتيبة.

ومحمد عندهم ضعيف متروك الحديث (١٢) ولعل سبب ضعفه ماروى عنه سيف من الموضوعات.

والحكم عندهم آثان: أحدهما قاض بالكوفة والآخر من شيوخ الحديث (١٣).

ولست أدري هل أدركهم سيف ورآهم ووضع عن لسانهم الحديث أم روى عنهم دون أن يراهم.

وأياً ماكان الأمر فليس لنا أن نحملهم وزر كذب سيف بعد تفرده بالرواية عنهم.

والرواية الخامسة رواها عن عبدالله بن سعيد بن ثابت، عن رجل.

وعبدالله بن سعيد من مختلفاته من الرواة.

ومن ذا يكون (الرجل) الذي روى عنه سيف لنبحث عنه؟؟ .

مقارنة الخبر:

يهدف سيف في رواياته الخمس أن يشهر تخلف أهل المدينة وخاصة المهاجرين والأنصار عن المسير في جيش الإمام وكرهمم الإشتراك في تلك

الحروب ويؤكد يمين غموس (د) عدم مشاركة البدرين فيها إلا ستة أو سبعة ويعجبني من سيف هذا التحرز من الوقوع في الكذب عندما يردّد العدد بين ستة أو سبعة وما يخترع لتبرير الاختلاف من قصة أبي أيوب. ولا بُدّ لنا في كشف الحقيقة من مقارنة خبر سيف بأخبار غيره في مواقف الصحابة مع الإمام في حروبه وخاصة خزيمة ذا الشهادتين.

موقف خزيمة وغيره من الصحابة مع الإمام في رواية غير سيف:
أ- في بيعة الإمام.

قال اليعقوبي في تاريخه (١٤):

لَمَّا بَوَّعَ عَلِيٌّ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَكَلَّمُوا... ثُمَّ قَامَ خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَصْبَنَا لَأَمْرِنَا هَذَا غَيْرَكَ، وَلَا كَانَ الْمُنْقَلَبُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَثْنُ صَدَقْنَا أَنْفُسَنَا فِيكَ، فَلَأَنْتَ أَقْدَمُ النَّاسِ إِيْمَانًا وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ وَأَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَكَ مَا لَهُمْ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَالٌ... الْحَدِيث.

بد موقف أهل المدينة من حرب الجمل وفيهم خزيمة:

قال ابن أعثم (١٥) في فتوحه: لَمَّا بَلَغَ عَلِيٌّ مَسِيرَ عَائِشَةَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ نَادَى أَصْحَابَهُ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ كِتَابًا نَاطِقًا لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدِعَاتِ الْمَشْتَبِهَاتِ هُنَّ الْمَهْلَكَاتِ الْمُرْدِيَاتِ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ وَإِنْ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عَصْمَةٌ أَمْرُكُمْ؛ فَأَعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ. أَلَا وَتَهَيَّأُوا لِقِتَالِ الْفِرْقَةِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ تَفْرِيقَ جَمَاعَتِكُمْ، فَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْلَحَ بِكُمْ مَا أَفْسَدَ أَهْلُ الشَّقَاقِ، أَلَا إِنَّ طُلُوحَ وَالزُّبَيْرِ قَدْ تَمَالَأَ عَلَيَّ بِسَخَطِ أَقَارِبِي، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى مَخَالَفَتِي، وَأَنَا سَائِرُ إِلَيْهِمْ وَمُنَابِذُهُمْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ. وَالسَّلَامُ».

(د) اليمين الغموس: الكاذبة يتعمدها صاحبها.

قال : فأجابه الناس - الحديث .

ج - خزيمة يوم الجمل .

قال المسعودي (١٦) وأعطى على الراية ابنه محمداً يوم الجمل وأمره أن يحمل فأبطأ محمد بحملته فأتاه علي وأخذ الراية وحمل عليهم .

قال ثم جاء ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ! لا تنكس اليوم رأس محمد وأردد عليه الراية . فدعا به وردّ عليه الراية .

د - عدد البدرين وغيرهم من الصحابة يوم الجمل :

روى الذهبي عن سعيد بن جبیر قال :

كان مع علي يوم الجمل ثمانمائة من الأنصار وسبعمائة ممن شهد بيعة الرضوان (١٧) .

وروى عن السدي ، قال :

شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بدرياً (١٧) .

هـ - موقف الصحابة مع الإمام بصفتين :

روى نصر بن مزاحم في صفين (١٨) قال :

لما أراد علي المسير إلى أهل الشام دعا إليه من كان معه من المهاجرين والأنصار فحمد الله وأثنى عليه وقال :

«أما بعد ! فإنكم ميامين الرأي مراجيح الحلم مقاويل بالحق مباركو الفعل والأمر وقد أردنا المسير إلى عدونا وعدوكم فأشيروا علينا برأيكم» .

فقام هاشم بن عتبة بن أبي وقاص فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال :

«أما بعد يا أمير المؤمنين : فانا بالقوم جد خبير . هم لك ولاشياعك أعداء وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء ، وهم مقاتلوك ومجاهدوك لا ييقون جهداً ، مشاحة على الدنيا ، وضناً بما في أيديهم منها ، وليس لهم أربة غيرها إلا ما يخذعون به الجهال من الطلب بدم عثمان بن عفان كذبوا ليس بدمه يثأرون

ولكن الدنيا يطلبون، فسر بنا إليهم فإن أجابوا إلى الحق فليس بعد الحق إلا الضلال، وإن أبوا إلا الشقاق فذلك الظن بهم والله ما أراهم يبايعون وفيهم أحد ممن يُطاع إذا نهى ويُسمع إذا أمر.

وقام عمار بن ياسر فذكر الله بما هو أهله، وحمده، وقال:

«يا أمير المؤمنين! ان استطعت ألا تقيم يوماً واحداً فأفعل أشخص بنا قبل أستعار نار الفجرة واجتماع رأيهم على الصدود والفرقة، وأدعهم إلى رشدهم، وحضهم، فإن قبلوا سعدوا، وإن أبوا إلا حربنا فوالله إن سفك دمائهم والجد في جهادهم لقربة عند الله وهو كرامة منه».

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«يا أمير المؤمنين! إنكمش بنا إلى عدونا ولا تعرج، فوالله لجهادهم أحب إلي من جهاد الترك والروم؛ لإدهانهم في دين الله، وأستذلالهم أولياء الله من أصحاب محمد (ص) من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، إذا غضبوا على رجل حبسوه أو ضربوه أو حرموه أو سبّروه، وفيثنا لهم في أنفسهم حلال ونحن لهم فيما يزعمون قطين -يعني رقيق-».

فقال أشياخ الأنصار (منهم خزيمة بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري وغيرهما): لِمَ تقدّمت أشياخ قومك وبدأتهم يا قيس في الكلام؟ فقال: أما إنّي عارف بفضلكم، معظّم لشأنكم، ولكنّي وجدت في نفسي الظغن الذي جاش في صدوركم حين ذكرت الأحزاب.

فقال بعضهم لبعض: ليقم رجل منكم فليجب أمير المؤمنين عن جماعتكم، فقالوا: قم ياسهل بن حنيف! فقام سهل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«يا أمير المؤمنين، نحن سلّم لمن سالت، وحرب لمن حاربت، ورأينا رأيك ونحن كف يمينك، وقد رأينا أن تقوم بهذا الأمر في أهل الكوفة فتأمرهم بالشخص وتجرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل، فإنهم هم أهل

البلد وهم الناس، فإن استقاموا لك استقام لك الذي تريد وتطلب. وأما نحن فليس عليك منا خلاف، متى دعوتنا أجبتك ومتى أمرتنا أطعناك». وقال اليعقوبي (١٩):

كان مع علي يوم صفين من أهل بدر سبعون رجلاً وممن بايع تحت الشجرة سبعمائة رجل ومن سائر المهاجرين والأنصار أربعمائة رجل ولم يكن مع معاوية من الأنصار إلا النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد.

قال المسعودي (٢٠):

«قتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً فيهم خمسة وعشرون بدرياً». كانت تلكم مواقف الصحابة وآراؤهم في تلك الحروب. أما تفصيل قتل خزيمة فكمابيلي:

في ترجمته بطبقات ابن سعد (٢١):

لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عليه سلاحه وشنّ عليه الماء فأغتسل ثم قاتل حتى قتل.

وفي الموضح للخطيب (هـ) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال:

كنت بصفين فرأيت رجلاً راكباً مثلثاً قد أخرج لحيته من تحت عمامته (و) فرأيت به يقاتل الناس قتالاً شديداً يميناً وشمالاً، فقلت يا شيخ أقتاتل الناس يميناً وشمالاً، فحسر عن عمامته ثم قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «قاتل مع علي وقاتل» وأنا خزيمة بن ثابت الأنصاري (٢٢).

وذكر نصر بن مزاحم (٢٣) في أرجاز يوم صفين أن خزيمة حمل وهو يقول:

قد مرّ يومان وهذا الثالث هذا الذي يلهث فيه اللاهث

(هـ) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) من مؤلفاته: (موضح أوهام الجمع والتفريق) ونحن نرجع هنا إلى طبعة حيدر آباد سنة ١٣٧٨هـ (١/٢٧٧).
(و) لعل المقصود أدار حنكه حول وجهه وغرز ذيل الحنك في العمة وأخرج لحيته مع وجهه.

هذا الذي يبحث فيه الباحث كم ذا يُرجى أن يعيش الماكت
الناس موروث ومنهم وارث هذا عليّ مَنْ عصاه ناكث
وقال (٢٤) في وقعة يوم الخميس :

وقتل في هذا اليوم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقالت ضبيعة ابنة
خزيمة بن ثابت ترثي أباهما ذا الشهادتين :

عين جودي على خزيمة بالدمع قتيل الأحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتّوا أدرك الله منهم بالبرات
قتلوه في فتية غير عزل يُسرعون الركوب للدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العد ل ودانوا بذلك حتى الممات
لعن الله معشراً قتلوه ورماهم بالخزري والآفات
وقد ذكره الإمام بعد منصرفه من صفين ورثاه بشجو في خطبته التي
انتدب فيها أهل الكوفة لحرب أهل الشام، قال فيها :

«ماصرّ اخواني الذين سُفكت دماؤهم بصفين أن يكونوا اليوم أحياء
يستسيغون الغصص ويشربون الرنق - إلى قوله :

وأين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحقّ، أين عمّار وأين ابن
التيهان وأين ذو الشهادتين» (ز) .

كانت تلكم مواقف المهاجرين والأنصار وأقوالهم في حروب الإمام علي
وخاصة ذو الشهادتين منهم (ح) غير أنّ سيفاً حاول أن يحرقها ويشوّش معالمها

(ز) الرنق : الماء الكدر . وابن التيهان أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي شهد بيعة
العقبة وبدراً ومابعدهما مع رسول الله وشهد صفين مع الإمام علي وأشهد فيها . أسد الغابة
(٣١٨/٥) والخطبة ١٨٣ رواها نوف البكالي راجع شرح النهج (٩٩/١٠) .

(ح) لا يظن أحد أنّ الرغبة في بيان فضائل الإمام دعنا إلى التوسّع في ذكر مواقف الأنصار مع
الإمام علي، بل كان لا بدّ لنا في كشف نوايا سيف في إخفائه فضائل الإمام وتحريفها عدا
للإمام وتزلفاً إلى بني أمية أن نشرح ذلك لتعرف أهداف سيف بوضوح . وفي الترجمة الآتية
أنكرنا اشتراك الصحابي الشهير أبي دجانة الأنصاري في حروب الإمام حسب ما تقتضيه

بما وضع وأختلق، وحصل من جرّاء أخلاقه مايلي :

حصىلة الحديث :

في الأحاديث الخمسة السابقة حرّف سيف الحقائق وشوّش على العلماء ودسّ في التاريخ ما لم يكن فيه ؛ مثل خبر خزيمة بن ثابت الأنصاري غير ذي الشهادتين . فمن روايات سيف أنتشر خبره في كتب الحديث والتاريخ والأدب ، قال الخطيب البغدادي (٢٥) في كتابه الموضح :

« ذكر وهم (ط) في حديث سيف بن عمر التميمي . . . » ثم أورد الحديثين الأولين ، ثم قال :

« وهذا القول خطأ لا مزية فيه وذلك أنّ خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين شهد مع علي صفين ، أجمع علماء السير في ذلك ، وليس سيف بن عمر حجة في ما يرويه إذا خالف ذلك قول أهل العلم . »

ثم أورد الروايات التي صرّحت بأنّ خزيمة ذا الشهادتين شهد صفين مع الإمام علي وأستشهد فيها ، ثم قال :

« وليس في الصحابة من أسمه خزيمة وأسم أبيه ثابت سوى ذي الشهادتين . والله أعلم . »

وأورد ابن حجر ترجمتين لخزيمة بن ثابت الأنصاري (٢٦) أولاهما لذي الشهادتين الصحابي الشهير . والثانية لمختلق سيف هذا ، وقال في ترجمته :

« خزيمة بن ثابت الأنصاري آخر روى ابن عساكر في تاريخه من طريق الحكم بن عيينه . . . » إلى آخر الرواية الثانية ، ثم قال :

« هكذا أوردته من طريق سيف صاحب الفتوح ، وقد وهّاه الخطيب . . . » ثم أورد كلام الخطيب بإيجاز ، ثم قال :

الموضوعية في البحث .

(ط) ليس بهوم من سيف وإنّما هو كذب متعمّد منه .

«قلت: لا ذنب لسيف بل الآفة من شيخه وهو العرزمي، نعم أخرج سيف أيضاً في قصة الجمل أن علياً خطب بالمدينة...» إلى آخر الرواية الأولى.

وقال ابن أبي الحديد (٢٧):

(ومن غريب ما وقعت عليه من العصبية القبيحة أن أبا حيان التوحيدي (ي) قال في كتاب «البصائر»: إن خزيمة بن ثابت المقتول مع علي (ع) بصفين ليس هو خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الأنصار صحابي اسمه خزيمة بن ثابت. وهذا خطأ لأن كتب الحديث والنسب تنطق بأنه لم يكن في الصحابة من الأنصار ولا من غير الأنصار خزيمة بن ثابت إلا ذو الشهادتين، وإنما الهوى لا دواء له. على أن الطبري صاحب التاريخ قد سبق أبا حيان بهذا القول، ومن كتابه نقل أبو حيان، والكتب الموضوعة لأسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكره، ثم أي حاجة لناصري أمير المؤمنين أن يتكثروا بخزيمة وأبي الهيثم وعمار وغيرهم؟! لو أنصف الناس هذا الرجل، وراوه بالعين الصحيحة لعلموا أنه لو كان وحده وحاربه الناس كلهم أجمعون لكان على الحق وكانوا على الباطل) انتهى كلام ابن أبي الحديد.

لقد أصاب ابن أبي الحديد في بيان سبب اختلاق خزيمة غير ذي الشهادتين عندما قال: «إنه الهوى لا دواء له» غير أنه لم يصب في نسبته إلى التوحيدي مرة وإلى الطبري أخرى، وكذلك ابن حجر ما أصاب عندما قال: «الآفة من العرزمي» وهو محمد، ولا ذنب للعرزمي، وإنما سيف هو الذي وضع حديثين في قصة خزيمة غير ذي الشهادتين أسند أحدهما إلى العرزمي والحكم، وثانيهما إلى محمد وطلحة.

أجل أن سيف بن عمر المخلوق للأساطير هو المخلوق لهذه الشخصية،

(ي) أبو حيان علي بن محمد التوحيدي توفي في آخريات القرن الرابع الهجري له من التأليف: بصائر القدماء وبشائر الحكماء، ويقال له: البصائر والذخائر. هدية العارفين ص ٦٨٤.

وليس غيره، وهؤلاء الأعلام معذورون في التباس الأمر عليهم.

ونحن أيضاً لم نهتد إلى هذا النوع من الإختلاق عند سيف بيسر وسهولة بل أستغرق بحثه مئاً زمناً غير قصير وجهداً غير قليل. لأنه لم يكن من النوع الذي اختلق أسماء أبطالها مضافاً إلى أساطيرها، فيكون أمر اختلاقها جلياً لنا، بل آخترق أسماء أشخاصها مرادفاً لأسماء شخصيات لها وجود في التاريخ الإسلامي وشأن، وهذا ما كان يشوش علينا كثيراً.

نتيجة البحث المقارن :

اختلف سيف خزيمة بن ثابت الأنصاري غير ذي الشهادتين، وأورد ذكره في حديثين وصنع لكل منهما سنداً، ومن سيف أخذ من ذكر قصته وترجمته كالطبري وأبن عساكر، وأبن حجر، ومن الطبري أخذ التوحيدي، وأبن الأثير، وأبن كثير، وأبن خلدون في تواريخهم إلى غيرهم مم أخذ ذلك (٢٨).

اختلف سيف هذه الشخصيات الأسطورية في القرن الثاني الهجري بدافع الهوى والعصبية أو بدافع الزندقة (٢٩) - كما يتهمه قسم من مترجمي، ثم دخلت هذه الشخصيات الأسطورية في التاريخ الإسلامي، وترجمها من ترجم أبطال الإسلام، وبقيت إلى يومنا هذا، وأصبح هذا التاريخ له قداسه في عرف غالب المسلمين حتى عصرنا الحاضر! والآن وبعد زهاء اثني عشر قرناً إذا حاولنا أن نبحت عنها ونبين زيفها، وصحیحها من سقیمها أزوررت عنا وجوه عزيزة علينا، وأنقبضت دوننا صدور كريمة علينا (٣٠)، حتى أدنى ذلك إلى توقيف إصدار قسم من هذه الأبحاث إلى أن يشاء الله نشرها.

مصادر البحث :

(١) نسب خزيمة هذا في جمهرة ابن حزم (ص ٣٢٤)، والاشتقاق لابن

دريد (ص ٤٤٧)، وذيل المذيل للطبري (٣/ ٢٤٠٠)، ومعرفة الصحابة من مستدرك الحاكم ج: ٣.

(٢) مسند أحمد (٥/ ٢١٥)، وترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩).

(٣) أسد الغابة (٢/ ١١٤) بترجمة خزيمة و (ص ٣٧٣ و ٣٧٤) بترجمة سواء وسواد، وأبن عساكر بترجمة خزيمة، وفي تهذيبه (٥/ ١٣٣).

(٤) هذا النص الأخير من حديث الرسول (ص) في أسد الغابة بترجمة سواء وترجمة خزيمة من ابن عساكر وقد روي ذلك عن أبن داود والدارقطني وأبي يعلى وأبن أبي شيبه.

(٥) تفصيلها في ترجمة خزيمة من تاريخ أبن عساكر، وفي تهذيبه (٥/ ١٣٣)، ومسند أحمد (٥/ ١٨٩)، والإصابة (١/ ٤٢٥) وأوردها البخاري موجزاً في باب جمع القرآن من صحيحه (٣/ ١٥٠)، وفي تفسير سورة الأحزاب منه (٣/ ١١٧)، والموضح للخطيب (١/ ٢٧٦).

(٦) تفصيلها في ترجمة خزيمة من ابن عساكر وتهذيبه، وأوردها في الإصابة مختصراً كما أوردها.

(٧) تفصيلها في ترجمة عمار من الطبقات (٣/ ٣٥٩)، وأنساب الأشراف (١/ ١٧٠)، والإستيعاب (١/ ١٥٧)، وترجمة خزيمة من أسد الغابة (٢/ ١١٤) وأبن عساكر، ومسند أحمد (٥/ ٢١٤) وترجمة عمار من ذيل المذيل للطبري (٣/ ٣١٦)، والموضح للخطيب (١/ ٢٧٧).

(٨) قارن بين رواية الواقدي في تولية عمار والياً على الكوفة وعزله في تاريخ الطبري (١/ ٢٦٤٥) ورواية سيف في ذلك - أيضاً - عند الطبري (١/ ٢٦٧٢ - ٢٦٧٨) مضافاً إلى ما وضع لخط قدره في أسطورة عبدالله بن سبأ.

(٩) الروايات الخمس متتاليات في الطبري (١/ ٣٠٩٥ - ٣٠٩٦)

والروايتان الأوليان أخرجهما الخطيب في الموضح (٢٧٥/١ - ٢٧٦)،
والثانية منها أخرجهما ابن عساكر أيضاً بترجمة خزيمة من تاريخه بسنده عن
سيف، مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٣٧٠، ج ٥، ورقة ٣٠٢ -
٣٠٣.

- (١٠) راجع الطبري (٢٢٠٨/١ و ٣١١١).
- (١١) الجرح والتعديل ٢/ق: ٤٨٢/١.
- (١٢) التهذيب (٣٢٢/٩).
- (١٣) ميزان الاعتدال (٥٧٧/١).
- (١٤) تاريخ اليعقوبي (١٧٨/٢ - ١٧٩).
- (١٥) فتوح ابن أعثم (٢٨٩/٢).
- (١٦) مروج الذهب (٣٦٦/٢ - ٣٦٧).
- (١٧) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧١/٢)، وقريب منه بتاريخ خليفة
(١٦٤/١).
- (١٨) صفين لنصر بن مزاحم (ص ٩٢ - ٩٤).
- (١٩) تاريخ اليعقوبي (١٨٨/٢).
- (٢٠) مروج الذهب (٣٩٤/٢).
- (٢١) ترجمة عمار من طبقات ابن سعد.
- (٢٢) الموضح للخطيب (٢٧٧/١).
- (٢٣) صفين لنصر بن مزاحم (ص: ٣٥٨).
- (٢٤) صفين (ص: ٣٦٣ - ٣٦٦).
- (٢٥) الموضح للخطيب (٢٧٥/١ - ٢٧٨).
- (٢٦) الإصابة (٤٢٥/١) ورقم ترجمة خزيمة غير ذي الشهادتين
(٢٢٥٢)، ورقم ترجمة ذي الشهادتين (٢٢٥١).
- (٢٧) في شرح النهج، تحقيق (أبو الفضل) (١٠٩/١٠ - ١١٠).

(٢٨) ابن الأثير في تاريخه الكامل (٨٤/٣)، وأبن كثير في تاريخه (٢٣٣/٧)، وأبن خلدون في تاريخه (٤٠٧/٢ - ٤١٣) وفي هذه الصفحة تعليقة من الأمير شكيب بشأنه. ذكره المؤرخون عند ذكرهم مسير أمير المؤمنين إلى البصرة.

(٢٩) راجع عبدالله بن سبأ (أفست) طهران سنة ١٣٩٣ هـ فصل: (ترجمة سيف بن عمر).

(٣٠) راجع مجلة الأزهر، المجلد: ٣٢، العدد: ١٠، ص ١١٥٠، والمجلد ٣٣، العدد: ٦، ص ٧٦٠ - ٧٦١. ومجلة (راهنمای كتاب) الفارسية - طهران، السنة الرابعة، العدد: ٧، ص ٦٩٦. والعدد: الثامن، ص ٨٠٠، والتاسع، ص ٨٩٤.



سماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي دجانة

أبو دجانة سماك الصحابي، سماك
الجعفي التابعي سماك ليس بأبي دجانة
المختلق، المختلق بعد القادسية، ولايته
على دستي، ذهبه إلى عمر مبشراً
بالفتح، اشتراكه في غزو آذربيجان .
مناقشة السند، مقارنة الخبر، مصادر
البحث .



يدور البحث في مايلي حول ثلاثة أشخاص سُموا بِسِمَاك بن خَرْشَةَ :
أ- سِمَاك بن خَرْشَةَ الأنصاري المكنى بأبي دُجَانَةَ الصحابي .
ب- سِمَاك بن خَرْشَةَ الجعفي التابعي .

ج- سِمَاك بن خَرْشَةَ ليس بأبي دُجَانَةَ -الصحابي المختلق .
وهذه أخبارهم :

أ- سِمَاك بن خَرْشَةَ وقيل : سِمَاك بن أوس بن خَرْشَةَ أبو دُجَانَةَ الأنصاري الساعدي .

كان بطلاً شجاعاً شهد مع رسول الله (ص) بدرًا ومابعدھا، وفي يوم أحد عرض النبي سيفاً في يده وقال : «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» .

قال الزبير: فقمّت، فقلت أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال :
«من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقام أبو دُجَانَةَ سِمَاك بن خَرْشَةَ، فقال : أنا
آخذه بحقه، وماحقّه؟ قال :

«وَالَا تَقْتُلْ بِهِ مُسْلِمًا وَأَنْ لَا تَفْرُ بِه عَنْ كَافِرٍ» (أ) .

قال الزبير: فدفعه إليه .

وفي رواية أبْنِ إِسْحَاقَ عند الطبري :

«فقام إليه رجال (ب) فأمسكه عنهم حتى قام إليه أبو دُجَانَةَ، فقال :
وماحقّه؟ يا رسول الله؟» .

قال : «أَنْ تَضْرِبَ بِهِ الْعَدُوَّ حَتَّى يَنْحِنِي» (ب) .

فقال : أنا آخذه بحقه، فأعطاه إِيَّاهُ وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ رَجُلًا شَجَاعًا يَجْتَالِ

(أ) لعل أعراض الرسول عن الزبير كان لما كان يعلم منه أنه سوف يخالف الشرط ويقاوم المسلمين في البصرة في واقعة الجمل في قتلهم السابجة ويوم الجمل الأصغر . راجع : أحاديث أم المؤمنين عائشة للمؤلف في ذكر حوادث ما قبل يوم الجمل الأكبر .

(ب) إنما عدلوا عن التصريح باسمه حفظاً لكرامة الصحابي الذي لم يرضه الرسول لسيفه ولعلمهم حرقوا شرط الرسول ألا يقتل به مسلماً به تضرّب به العدو حتى ينحني» كذلك، ومن راجع سيرة ابن هشام وخاصة مقدمتها يعرف ذلك بجلالة .

عند الحرب، فأعلم بعصاة له حمراء عَصَبُ بها رأسه. وكان إذا أعلم بها علم الناس أنه سيقاتل. ثم جعل يتبختر بين الصفين، فقال النبي (ص): «أنا لمشية ييغضها الله إلا في هذا الوطن».

قال الزبير (ج): فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراهه حتى أنتهى إلى نسوة في سفح جبل معهن دفوف لمن فيهن امرأة وكانت المرأة هنداً. تقول:

نحنُ بناتُ طارق إن تُقبلوا نُعائِقُ - الأبيات
فرغ السيف ليضربها، ثم كف عنها، فسأله الزبير عن ذلك، فقال أبو دُجانة: أكرمت سيف رسول الله (ص) أن أقتل به امرأة.
وفي يوم اليمامة لما آحتمى بنو حنيفة بجيش مسيلمة الكذاب بالحديقة وأخذوا يقاتلون من ورائها ولم يتمكن المسلمون من الدخول إليها رمى أبو دُجانة بنفسه إليهم فأنكسرت رجله وقاتل على بابها حتى دخلها المسلمون وقتل يومئذ.

قتل هذا يوم اليمامة كما ذكرنا.
والتبس الأمر على ابن عبد البر ومن تبعه حين قالوا:
«وقيل بل عاش حتى شهد صفين مع علي».
فإن الذي شهد صفين هو:

بد سمالك بن خرشة الجعفي - التابعي.
قال نصر بن مزاحم في كتابه (صفين):
«وقال سمالك بن خرشة من خيل علي:
لقد علمت غسان عند اعتزامها - الأبيات.

(ج) في رواية ابن إسحاق عند الطبري.

وهذا ليس من الأنصار لأنّ الأنصار هم من قبيلتي الأوس والخزرج، وهما من سلالة زيد بن كهلان بن سبأ، وقد سكنوا المدينة قبل هجرة الرسول إليها بدهر.

وسماك بن خرشة الذي شهد صفين مع الإمام علي جعفني وجعفني هو ابن سعد العشيرة من سلالة عريب بن زيد بن كهلان وهؤلاء سكنوا مغلغلاً باليمن سمّيت باسمهم، وهي تبعد عن صنعاء اثنين وأربعين فرسخاً، وذلك لم يذكر ابن قدامة (ت: ٦٢٠هـ) نسبهم في كتابه «الإستبصار» الذي خصّصه لذكر نسب الأنصار.



ج- سِمَاك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي دُجَانَة - مَخْلَق سيف.
روى سيف كما في تاريخ الطبري في حوادث بعد فتح القادسية- (د)
قال:

كان يومذاك في النخع سبعمائة امرأة فارغة وفي بجيلة ألف، قال:
فصاهروا أحياء العرب، وكان منهن أروى ابنة عامر النخعية، فخطبها ثلاثة رجال: أحدهم سِمَاك بن خرشة الأنصاري وليس بأبي دُجَانَة، فقالت لأختها هندية وكانت تحت القعقاع بن عمرو: استشيري زوجك أيهم يراه لنا، فقال القعقاع:

إن كنت حاولت الدراهم فأنكحي سِمَاكاً أخا الأنصار أو ابن فرقد
- الأبيات التي مرّت بترجمة القعقاع

وروي في فتح همدان وأذربيجان، قال:
فتح نعيم بن مقرن همدان في سنة ١٨ وفرّق دَسْتَبِي - وكانت قرى واسعة بين همدان والري - بين نفر من أهل الكوفة منهم: سِمَاك بن عُبيد العبيسي

(د) القادسية بينها وبين الكوفة خمسة فراسخ وقعت على أراضيها المعركة الفاصلة بين المسلمين وقائدهم سعد بن أبي وقاص والفرس وقائدهم رستم في خلافة عمر.

وسِيَّاهُ بن مخرمة الأسدي، وسِيَّاهُ بن خرشة الأنصاري وكان هؤلاء أوَّل من ولي مسالِح (هـ) دستبي وقاتل الديلم.

وقال: تكاتب بعد هذا الديلم وأهل الري وأذربيجان على قتال المسلمين فقاتلوهم وأميرهم نُعيم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة لا يُحصىون وغلبوهم فبعثوا البريد بالبشارة إلى عمر وكان البريد عروق فلما انتهى إليه قال عمر: أبشير؟ فلم يفظن عروة لسؤاله.

قال: بل عروة. فثنى عليه السؤال:

أبشير؟ ففظن عروة لسؤال عمر.

فقال: بشير.

فقال عمر: رسول نُعيم؟

فقال: رسول نُعيم، ويشره بالفتح والنصر.

قال سيف: ثم قدم وفود أهل الكوفة بالأخماس إلى عمر فنسبهم فانتسب له سِيَّاهُ وسِيَّاهُ وسِيَّاهُ، فقال: بارك الله فيكم، اللهم أسمك بهم الإسلام وأيدهم بالإسلام.

فكتب عمر إلى نُعيم: «أمد بكير بن عبدالله سِيَّاهُ بن خرشة الأنصاري» ففعل وسار سِيَّاهُ إلى أذربيجان ممداً لبكير.

قال سيف: وكان سِيَّاهُ بن خرشة الأنصاري وليس بأبي دجانة وعتبة بن فرقد من أغنياء العرب (و).

قال سيف فاستعفى بكير من عمله وولي بعض عمله سِيَّاهُ وبعض عمله

(هـ) المسالِح: جمع الأسلحة: ثكنات الجيش ومخافر عسكرية يخزن فيها السلاح مع عدد من الجنود.

(و) آيد بروايته هذه مانظم على لسان بطله الأسطوري القعقاع حين أجاب أخت زوجته لما استشارته من تزوج:

إن كنت حاولت الدارهم فأنكحي سِيَّاهُ أخا الأنصار أو ابن فرقد

عُتْبَةُ بن فرقد، فصالح هذا أهل آذربيجان سنة ١٨ وشهد سِياك في كتاب الصلح.

وذكر سيف في تعداد عمّال عثمان عام وفاته أنَّ سِياكاً ورجلاً آخر كانا على سواد العراق.



هذا ما وجدنا من أخبار سِياك الأنصاري ليس بأبي دُجانة في روايات سيف عند الطبري.

وقد أخذها من الطبري كلُّ من أبْن الأثير وأبْن كثير وأبْن خلدون في توارخهم.

مناقشة السند:

ورد في أسانيد روايات سيف السابقة بتاريخ الطبري أسم كلِّ من:

أ- محمّد وهو عند سيف محمّد بن عبد الله بن سواد بن نورة.

ب- المهلب وهو عنده المهلب بن عقبة الأسدي.

وكلاهما من مختلقات سيف من الرواة.

وورد في أسانيدهما - أيضاً - أسماء: طلحة وعمرو وسعيد وعطية، ولاندري

من ذا تخيلهم سيف. هل تخيل طلحة، ابن عبد الرحمن؟ وهو - أيضاً - من مختلقاته

من الرواة، أم تخيله طلحة بن الأعلم الذي قد يرد اسمه في أسانيد رواياته؟

أم تخيله غيرهما؟

ومن هو عمرو هذا؟ أهو مضروب زيد عند نحاة الكوفيين والبصريين في

عصر سيف؟ أم هو غيره؟ (ز).

ومن هو سعيد؟ ومن هو عطية؟ لسنّا ندري من ذا تخيلهم سيف لنناقشه

(ز) كان نحاة البصريين والكوفيين في عصر سيف يضربون مثلاً للفعل المتعدي إلى المفعول به

بـ (ضرب زيد عمراً) راجع شرح ألفية ابن مالك الأندلسي وأمثالها من كتب النحو القديمة.

مقارنة الخبر:

تفرّد سيف بذكر خبر تفرّغ سبعمائة امرأة في النخع بعد فتح القادسية، وألف امرأة من بجيلة، وزواجهم في أحياء العرب. وتفرّد برواية أخبار هنيذة زوجة القعقاع وأختها، وأختلقهم جميعاً.

أما ما ذكر في فتح همذان ودستبي والري وآذربيجان، فقد روى البلاذري في فتوحه أنّ عمر بن الخطاب كتب إلى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من وقعة نهاوند أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي إلى الري ودستبي في ثمانية آلاف فسار عروة وجمعت له الديلم وأمدتهم أهل الري فقاتلوه فأظهره الله عليهم فقتلهم وأجتاحهم، ثم خلف عليهم أخاه حنظلة ابن زيد، وقدم على عمار فسأله أن يوجهه إلى عمر، وذلك أنّه كان القادم عليه بخبر الجسر (ح) فأحبّ أن يأتيه بما يسره. فلما رآه عمر، قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون» (ط) فقال عروة: بل أحمد الله فقد نصرنا وأظهرنا، وحذّثه بحديثه، فقال له عمر: هلاً أقمت وأرسلت؟!.

قال: قد استخلفت أخي وأحببت أن أتيك بنفسي فسّماه البشير.
قال: وقالوا: وكانت وقعة عروة كسرت الديلم وأنّه لما انصرف عروة ولّوا على جيشه سلمة بن عمرو وضرار الضبي وأنّ ضراراً صالحه أهل دستبي وأهل الري.

وقال خليفة بن خياط في فتح همذان بإيجاز والتفصيل الذي نذكره من

(ح) يقصد خبر جسر أبي عبيد الذي أصيب فيه جيش المسلمين. راجع خبره في فتوح البلدان (ص: ٣٠٨) في باب ذكر خبر قس الناطف وهو يوم الجسر وفيه أن عروة كان رسولاً بخبر واقعة الجسر إلى عمر.

(ط) الآية: ١٥٦ من سورة البقرة.

البلاذري : إن المغيرة بن شعبة وجّه جرير بن عبدالله البجلي في آخر سنة ٢٣ هـ ففتح همذان على مثل صلح نهاوند وأخذ أرضها قسراً .

وفي فتح آذربيجان روى الطبري عن أبي معشر والواقدي : أنها فتحت سنة ٢٢ هـ وأميرها المغيرة بن شعبة ، وكذلك قال البلاذري في فتوحه .

وفي رواية أخرى للبلاذري :

أن حذيفة بن البيان افتتحها في إمارة المغيرة على الكوفة .

ونقل -أيضاً- هذه الأقوال ياقوت في مادة همذان والري ودستبي بمعجم البلدان وأختارها خليفة بن خياط .

وقال البلاذري ولّى المغيرة بن شعبة كثير بن شهاب (ي) الري ودستبي وقزوين وضَمَّ إليهما همذان فنقض أهل الري فقاتلهم حتى رجعوا إلى الطاعة .

وفي زمن إمارة سعد بن أبي وقاص -الثانية- على الكوفة ولّى على همذان العلاء بن وهب من بني عامر بن لؤي فغدروا ونقضوا فقاتلهم حتى نزلوا على حكمه .

نتيجة المقارنة :

كان زمان هذه الفتوح عند غير سيف سنوات (٢٢ - ٢٤ هـ) وأول من حارب الديلم وكسرهم عروة ، وهو الذي ذهب بنفسه إلى عمر ليشّره . وكان الذي صالح أهل دستبي وأهل الري ضرار الضبي ، وفتحت ري وهمذان في

(ي) قال البلاذري كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصّة عثمانيّاً يقع في علي بن أبي طالب ويشبط الناس عن الحسين ومات قبل خروج المختار بن أبي عبيد أو في أول أيامه وله يقول المختار في سجنه :

وأما ورتّ السحاب ، شديد العقاب ، سريع الحساب ، منزل الكتاب ، لأنبشَ قبر كثير بن شهاب ، المفترى الكذاب . . .

إمارة المغيرة حيث وجّه جرير بن عبدالله ففتح همدان وأخذ أرضها قسراً .
وأمر كثير بن شهاب على الري وحمدان ودستبي فانتقض عليه أهل الري
فقاتلهم حتى أطاعوه .

وآذربيجان - أيضاً - فتحت في إمارة المغيرة فتحها حذيفة بن اليمان .
وفي روايات سيف كانت تلك الفتوح سنة ١٨ هـ وقائدهم في فتح الري
وهمدان ودستبي نعيم بن مقرن .

وذهب في وفود أهل الكوفة بالأخماس إلى عمر سِماك وسِماك وسِماك وذكر
محاورة عمر معهم .

وحرف خبر ذهاب عروة القائد مبشراً بالفتح ، فجعله بريداً يحمل
البشرى وحرف محاورته مع عمر .

أما فتح آذربيجان فكان - أيضاً - عند سيف سنة ١٨ هـ ، والقائد عتبة بن
فرقد بعد بكير ، وشاهد كتاب الصلح سِماك بن خرشة .

تفرّد سيف بنقل هذه الأخبار ، وحرف وأختلق ، فحصل من ذلك من
التشويش مايلي ذكره :

جصيلة روايات سيف :

اعتمد على روايات سيف ، أبن حجر في الإصابة فترجم مختلق سيف
وقال :

«سِماك بن خرشة الأنصاري - آخر- وهو غير أبي دُجانة ، قال سيف في
الفتوح : وكان سِماك بن مخزومة الأسدي ، وسِماك بن عُبَيْد العبيسي ، وسِماك بن
خرشة الأنصاري وليس بأبي دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من ولي مسالح
(دستبي) (ك) من أرض همدان ، وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر في وفود أهل

(ك) في الأصل «دستباء» تصحيف .

الكوفة بالأخماس وأنسبوا له، فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ وَأَسْمُكْ بِهِمُ الْإِسْلَامَ» وذكر سيف أيضاً: أَنَّ سِمْكَ بن خُرْشَةَ شهد القادسية، قال ابن فتحون: ذكر ابن عبد البر أَنَّ أبا دُجَانَةَ شهد صفين ولم يشهد أبو دُجَانَةَ صفين ولعلَّه اشتبه عليه بهذا، انتهى، وإِنَّمَا ذكرت هؤلاء في هذا القسم لما تقدَّم من أَنَّهُمْ لم يكونوا يؤمُّرون في الفتوح إِلَّا الصحابة، وقال ابن مسكويه: كان لِسِمْكَ ابن خُرْشَةَ وليس لأبي دُجَانَةَ ذكر في فتوح الري. ز. « انتهى كلام ابن حجر.



وكذلك أعتمد ابن حجر على روايات سيف السابقة فترجم سِمْكَ بن عبيد بعد هذه بترجمتين، وقال:

«تقدَّم ذكره قبل ترجمة وقوع ذكره في فتوح همدان . . .» الحديث.

وأعتمد هو وغيره على روايات سيف وترجموا سِمْكَ بن مخزومه في عداد الصحابة.

وترجم ابن حجر الثلاثة في القسم الأول من أصناف الصحابة حسب تقسيمه للصحابة في كتابه الإصابة، وقال:

«إِنَّمَا ذكرت هؤلاء في هذا القسم لما تقدَّم من أَنَّهُمْ لم يكونوا يؤمُّرون في الفتوح إِلَّا الصحابة».

وختم ترجمة سِمْكَ الصحابي المختلق بحرف الزاي إمارة على أَنَّهُ أستدرك ترجمته على من سبقه من مترجي الصحابة.

وكذلك فعل ابن عبد البر، فقد قال بترجمة سِمْكَ بن مخزومه الأسدي:

«وقال سيف بن عمر: سِمْكَ بن مخزومه الأسدي، وسِمْكَ بن عبيد العبيسي، وسِمْكَ بن خُرْشَةَ الأنصاري وليس بأبي دُجَانَةَ، هؤلاء الثلاثة أول من ولي مسالحي دستي . . .» الحديث.

وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة، والذهبي في التجريد، وكذلك

ذكره ابن مسكويه (ل) حسب رواية ابن حجر عنه كما قد مرّ آنفاً، وذكره ابن ماکولا، قال :

«وسماك بن خرشة الأنصاري وليس بأبي دُجانة، وسماك بن عبيد العبيسي، وسماك بن مخزومة الأسدي . ذكرهم سيف وقال : قدموا على عمر (رض) وهم أوّل من قاتل الديلم» .

وأخرج رواياته السابقة الطبري في تاريخه .
وأخذ من الطبري كلّ من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون ومن تبعهم من المؤرّخين في تواريخهم .

وشوّشت هذه الرواية على ابن فتحون فظنّ سِماكاً مختلق سيف هو الذي شهد صفين، بينما الذي شهدها هو جعفي وليس بأنصاري كما أوضحناه سابقاً .

وكذلك شأن روايات سيف تُشوِّش على المسلمين في ماغيّر سيف فيها من سنوات الحوادث التاريخية، وحرّف حوادثها، وأختلق ووضع من أساطير، وكل ذلك بقي منتشراً في مصادر الدراسات الإسلامية حتى اليوم !!!

سلسلة رواة الخبر :

أ- من روى عنه سيف :

١ و ٢- محمّد والمهلب من مختلفاته من الرواة .

٣ و ٤ و ٥ و ٦- طلحة وعمر وسعيد وعطية مجهولون لا ندري من ذا تخيلهم ؟ .

ب- من أخذ عن سيف :

١- الطبري في تاريخه .

(ل) أحمد بن عمّاد بن يعقوب الملقّب بمسكويه (ت : ٤٢١هـ) له كتاب تجارب الأمم .

- ٢ و ٣- صاحب الإستيعاب وأسد الغابة بترجمة سِماك بن مخزومة .
 ٤- صاحب الإستيعاب بترجمة سِماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي
 دُجانة، وترجمة سِماك بن مخزومة .
 ٥ و ٦- ابن فتحون في ذيله على الإستيعاب، وابن مسكويه حسب رواية
 ابن حجر في الإصابة .
 ٧- ابن ماكولا في إكماله .
 ٨ و ٩ و ١٠- ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم .
 ١١- ومنهم أستقى الأمير شكيب في تعليقه على ابن خلدون .
 ١٢- والسيد شرف الدين في ذكر أسماء الشيعة من الصحابة في «الفصول
 المهمة» حيث قال في حرف السين «سِماك ابن خرشة والظاهر أنه غير أبي
 دُجانة» .



مرّ علينا في هذا الباب ترجمة صحابين اختلقها سيف بن عمر، وأختلق
 خبرهما، ووضع لكلّ منهما اسماً مرادفاً لاسم صحابي كان له وجود حقيقة،
 وهما:

أ- سِماك بن خرشة الأنصاري ليس أبا دُجانة الذي اختلقه وأختلق خبره
 ووضع له اسماً مرادفاً لاسم سِماك بن خرشة الأنصاري .

ب- خزيمة بن ثابت الأنصاري غير ذي الشهادتين الذي اختلقه وأختلق
 خبره كذلك، ووضع له اسماً مرادفاً لاسم خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
 الأنصاري .

ولم يقتصر عمل سيف في اختراع صحابة ووضع أسمائهم مرادفة لأسماء
 صحابة حقيقيين على خزيمة وسِماك، وإنما صنع نظير ذلك -أيضاً- في الأسماء
 الآتية:

١- زرّ بن عبدالله بن كليب الفقيمي الصحابي الذي اختلقه ووضع

أسمه مرادفاً لاسم زر بن عبدالله بن كليب الفقيمي الشاعر الذي كان في العصر الجاهلي القديم (م).

٢- جرير بن عبدالله الحميري الذي آخذه ووضع له اسماً مرادفاً لاسم جرير بن عبدالله البجلي ونسب إليه -أيضاً- بعض أفعاله (ن).

٣- وبرة بن يحسن الخزاعي مرادفاً لوبر بن يحسن الكلبي (ن).

٤- الحارث بن يزيد العامري مرادفاً لاسم الحارث بن يزيد العامري (س).

٥- الحارث بن مرة الجهني مرادفاً لاسم الحارث بن مرة العبدي أو الفقسي (ع).

٦- بشير بن كعب الحميري مرادفاً لاسم بشير بن كعب العدوي (ف). ولم يقتصر اختلاق سيف على الترادف في أسماء الصحابة فحسب، بل اخترع أماكن ووضع لها أسماء مرادفة لأسماء أماكن كانت موجودة مثل ماصنع مع الجعرانة والنعمان اللتين كانتا في الحجاز، فقد آخذاً مكانين في العراق ووضع لهما هذين الإسمين، وآخذاً لهما خبراً ذكره ياقوت الحموي بترجمتهما من معجم البلدان.

مصادر البحث:

خبر الصحابي أبي دُجانة، نسبة في جمهرة ابن حزم (ص: ٣٦٦) وفي الإستبصار (ص: ١٠١).

(م) راجع ترجمة زر بن عبدالله في الجزء الأول من هذا الكتاب.

(ن) راجع ترجمة جرير ووبرة من باب رسل النبي من هذا الجزء.

(س) راجع ترجمته في باب قادة الفتوح من هذا الجزء.

(ع) راجع ترجمته في باب (صحابة من قبائل شتى) من هذا الجزء.

(ف) تأتي ترجمته في الجزء الثالث إن شاء الله.

شرط الرسول (ص) أن لا يقاتل بسيفه مسلماً: بترجمة أبي دُجانة من الإستيعاب ط/ حيدر آباد (٢/ ٥٦٦) رقم (٢٤٥١) و(٢/ ٦٤٣) رقم (١١٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٣٧١).

واباء الرسول من إعطاء سيفه للزبير: في المصدرين الأنفين.
ورواية الطبري عن الزبير (١/ ١٣٩٧)، وروايته عن ابن إسحاق بعدها، وراجع سيرة ابن هشام (٣/ ١١ - ١٢).
وخبر سِماك الجعفي: في صفين لنصر بن مزاحم. ط/ مصر الأولى (ص: ٤٢٦).

ونسب الأنصار بجمهرة ابن حزم (ص ٣٣٢ - ٣٦٦) ونسب جعفي (ص: ٤٠٩ - ٤١٠) منه وراجع معجم البلدان مادة (جعفي)، والإشتقاق لابن دريد (ص: ٤٠٦)، ولسان العرب (٩/ ٤٧)، واللباب لابن الأثير.
وخبر سِماك بن خرشة مَحْتَلَقُ سيف:

بعد فتح القادسية في تاريخ الطبري (١/ ٢٣٦٣ - ٢٣٦٤).
وفي فتح همذان وأذربيجان في الطبري (١/ ٢٦٥٠ - ٢٦٦٣).
وولايته على سواد العراق في الطبري (١/ ٣٠٥٨).
وخبره في تاريخ ابن الأثير (٣/ ١٠ - ١١ و ٧٢)، وابن كثير (٧/ ١٢١ - ١٢٢)، وابن خلدون (٢/ ٣٥٤ و ٤٠٢)، وفي تعليق الأمير شكيب على ابن خلدون (٢/ ٣٥٤)، والإكمال لابن ماکولا (٤/ ٣٥٠).
وخبر فتوح همذان وأذربيجان من غير طريق سيف في تاريخ خليفة (٢/ ١٢٤) في حوادث سنة ٢٢هـ.

وخبر عروة وفتح الري ومن وليها في فتوح البلدان (ص: ٣٨٩ - ٣٩٣)
وخبر كثير بن شهاب فيها، في (ص: ٣٧٨) منه.
وخبر فتح أذربيجان في ذكر حوادث سنة ٢٢هـ من تاريخ الطبري (١/ ٢٦٤٧)، والبلاذري في فتوحه (ص: ٤٠٠) في (خبر فتح أذربيجان).

وترجمة سِيَاك بن خرشة مَخْتَلَق سيف في الإصابة (٧٥/٢) رقم (٣٤٦٥)، والفصول المهمة للسيد شرف الدين (ص: ١٨٢).

وترجمة سِيَاك بن عبيد في الإصابة (٧٦/٢) رقم (٣٤٦٧).

وروايات سيف عنه في الطبري (٢٦٣١/١)، وأشار إلى هذه الرواية ياقوت بمعجم البلدان، في الطبري أيضاً (٢٦٥٠/١ و ٢٦٥١ و ٢٦٦٠) وروايات غير سيف عنه في الطبري (٣٩/٢ - ٤٢، ٤٥ و ٥٧).

وترجمة سِيَاك بن مخرمة في الإستيعاب ط / حيدر آباد، (٥٦٧/٢) رقم (٢٤٥٣)، وبأسد الغابة (٣٥٣/٢)، والتجريد (٢٤٦/١) رقم (٢٤٠٣).

وأخباره في الأغاني ط / ساسي، (٨٠/١٠)، ومسجد سِيَاك بمعجم البلدان.

روايات سيف عنه في الطبري (٢٦٥٠/١ و ٢٦٥١ و ٢٦٥٣ و ٢٦٥٦ و ٢٦٥٩ و ٢٦٦٠).

صحابة من الأنصار

- ٤٩- أبو بصيرة .
- ٥٠- حاجب بن زيد .
- ٥١- سهل بن مالك .
- ٥٢- أسعد بن يربوع .



أ- أبو بصيرة:

في الإستيعاب (ذكره سيف بن عمر فيمن شهد قتال اليمامة من الأنصار وذكر له هناك خبراً رضي الله عنه).

ونقل الخبر عن الإستيعاب بترجمة أبي بصيرة، كل من ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة، والذهبي في التجريد، ولم يضيفوا عليه شيئاً. وقال المقدسي في الإستبصار: «ذكره سيف بن عمر في من شهد اليمامة». وقال ابن ماكولا في الإكمال: «... شهد قتال بني حنيفة، ذكره سيف ابن عمر».

والخبر أخرجه الطبري عن سيف بن عمر، عن الضحّاك بن يربوع، عن أبيه، قال سيف: كان رجل من بني عامر بن حنيفة يدعى الأغلب وكان أغلظ أهل زمانه عنقاً، فلما أنهزم المشركون وأحاط المسلمون بهم تماوت في القتلى، فقالوا لأبي بصيرة الأنصاري: إنك تزعم أن سيفك قاطع فأضرب عنق هذا الأغلب الميّت فأخترطه ثم مشى إليه فلما دنا منه ثار فحاضره -أي جالده- فأتبعه أبو بصيرة وهو يقول: أنا أبو بصيرة الأنصاري! والأغلب يسرع في عدوه ويقول: «كيف ترى عدو أخيك الكافر» حتى أفلت (أ).

مناقشة سند الحديث:

أسند سيف الحديث إلى (الضحّاك بن يربوع)، عن أبيه. وللضحّاك هذا في الطبري أربعة أحاديث، وفي ترجمة الأقرع من الإصابة حديث واحد،

(أ) أوردناه بإيجاز.

والأحاديث كلها يروها سيف عن الضحّاك ولم نجد له ذكراً عدا ما ورد بترجمته في ميزان الاعتدال، ولسان الميزان عن الأزدي، قال: (حديثه ليس بالمستقيم) وأرى الأزدي فاته أنّ الحديث الذي رآه ليس بالمستقيم إنّما آفته سيف وإن أسنده إلى الضحّاك، كما لا أرى هذا إلا من مخترعات سيف من الرواة.

حصيلة الحديث ونتيجة البحث:

١- صحابي أنصاري اشترك في اليمامة.

٢- مثلبة للقحطانيين حيث لم يستطع محاربهم إصابة العدناني (ب) المستسلم المتهاوت حتى أفلت. والقحطاني يقول: أنا أبو بصيرة الأنصاري والعدناني يقول: كيف ترى عدو أخيك الكافر، والحديث يروى عن أب وابن راويين مجهولين أغلب الظن أنّهما من مخترعات سيف من الرواة.

مصادر البحث:

ترجمة أبو بصيرة في:

- ١- الإستيعاب ٢/ ٦٣٠ رقم ٥٠.
- ٢- أسد الغابة ٥/ ١٥٠.
- ٣- التجريد ٢/ ١٦٣.
- ٤- الإصابة ٤/ ٢٢ رقم ١٤٣.
- ٥- الطبري ١/ ١٩٥٠.
- ٦- المقدسي في الإستبصار، ص ٣٣٨.
- ٧- ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٣٢٨.

(ب) الأغلب هذا نخبّله سيف من بني عامر بن حنيفة وهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية - راجع قبائل العرب.

ترجمة الضحّاك بن يربوع في:

١- ميزان الاعتدال ٣٢٧/٢.

٢- لسان الميزان ٢٠١/٣.

المراجع:

قبائل العرب لعمر رضا كحالة ٧٠٦/٢.

بد حاجب بن زيد أو يزيد الأنصاري الأشهلي :

في الإستيعاب : من بني عبد الأشهل . وقيل : إنه من بني زعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل بن جشم من الأوس ، قتل يوم اليمامة شهيداً ، رضي الله عنه ، وهو حليف لهم من أزد شنوءة .

وعن الإستيعاب نقل كل من ابن الأثير في أسد الغابة . والذهبي في التجريد ولم يعلقا عليه شيئاً ، وابن حجر في الإصابة ، ثم قال : (وقد ذكره سيف في من قتل باليمامة من بني عبد الأشهل ، وقال بعد ذكر جماعة : وحاجب ابن زيد . ولم يزد على ذلك شيئاً) .

بحثنا عن هذا الإسم في مالدينا من مصادر التاريخ والأنساب فلم نجد له ذكراً غير ماورد في تاريخ الطبري عما بعد القادسية ، في حديث سيف - أيضاً : أن حاجب بن زيد كان على الشهداء . ولا ندرى هل تحيلهما سيف واحداً ونسي ماقاله عنه إنه أستشهد في اليمامة ؟ أو تحيلهما اثنين ؟ ومهما يكن من أمر سيف فإننا لما لم نجد حديثه عند غيره اعتبرناه من مختلفات سيف .

وخبره يناسب خيال سيف فإنه أعطى القحطاني هذا دور الإستشهاد فحسب ! .

نسبه : عبد الأشهل (أ) وجشم ، ولدا الحارث بن الخزرج من الأوس ، وأزد شنوءة ؛ بطن من الأزد نسبوا إلى شنوءة مخلاف باليمن كانوا يسكنونها ، والبطون الثلاثة من القحطانيين .

(أ) نسبة إلى صنم .

مصادر البحث:

- الإستيعاب ١/١٣٨/رقم ٥٧٣ .
- أسد الغابة ١/٣١٥ .
- التجريد ١/١٠١ .
- الإصابة ١/٢٧٢ رقم ١٣٦٠ .
- الطبري ١/٢٣١٧ و ٢٣١٩ ، وآبن الأثير ٢/٣٧٠ .
- وجمهرة أنساب العرب ٣١٩ - ٣٢٠ .
- وقبائل العرب ١/١٥٥ و ٢/٣٧٤ و ٧٢٢ .

ج- سهل بن مالك أخو كعب بن مالك :

في الإصابة :

(سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين (أ) الأنصاري، أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور، قال ابن حبان : له صحبة، روى سيف بن عمر في الفتوح، عن أبي همام سهل بن يوسف بن (سهل بن) (ب) مالك، عن أبيه، عن جدّه، قال : لما قدم رسول الله (ص) من حجة الوداع صعد المنبر فقال : يا أيها الناس ! إنّ أبا بكر لم يسؤني قط . . الحديث).

وفي لسان الميزان :

(. . . ثنا سهل بن يوسف بن سهل بن مالك أخو كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، قال : لما قدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع صعد المنبر. فحمد الله وأثنى عليه، وقال :

«يا أيها الناس ! إنّني عن أبي بكر وعمر وعثمان راضٍ . . الحديث، يا أيها الناس ! إرفعوا ألسنتكم عن المسلمين، فإذا مات أحد منهم، فقولوا خيراً» . وهكذا أخرجه سيف بن عمر في فتوحه، عن سهل بن يوسف).

روى سيف هذه الرواية في فتوحه عن سواه أبا همام سهل، عن أبيه يوسف، عن جدّه سهل بن مالك الذي تحيّل أخاً لكعب بن مالك شاعر

(أ) أبو كعب اسمه عمرو.

(ب) سقطت هاتان الكلمتان من نسخة الإصابة عندنا، وهما مذكورتان عنده في سند الرواية بلسان الميزان كما أوردناه في المتن بعده، وكذلك مذكورتان أيضاً في سند الرواية في الإصابة.

النبي، كما تخيل كلاً من طاهر، والحارث، والزبير (ج) أبناء لأبي هالة من خديجة أم المؤمنين، وربيباً لرسول الله (ص) وتخيّل القماذ بان ابنا لله رمزان (د).

وإنّ كعب بن مالك الذي تخيّل سيف أخاً لسهل بن مالك الأنصاري خزرجي، سلمى، ولم يكن له أخ اسمه سهل بن مالك، ولا أبن أخ اسمه يوسف، ولا حفيد أخ اسمه سهل!



أخرج الطبري عدا مذكرنا من رواية سهل بن يوسف تسعاً وثلاثين، أو أربعين رواية في تاريخه عن سيف، عن سهل بن يوسف، روى أربعاً منها عن أبيه يوسف، وورد نسبهم في إحدى رواياته في الطبري «سهل بن يوسف السلمي».

كما أخرج مترجمو الصحابة بترجمة عبيد بن صخر، ومعاذ بن جبل ست روايات أخرى بطريقهم إلى سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل، عن عبيد بن صخر، وورد نسبهم في إحداها «سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري».

يظهر من مجموع مذكرنا أنّ سيف بن عمر تخيّل الأسرة ونسبهم هكذا: (أبو همام سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري السلمي)، وتخيّل سهل بن مالك الجدّ أخاً لكعب بن مالك، ولهذا الحقّه صاحب الإصابة بنسبهم، وقال: «سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين» مع أنّ سيف بن عمر لم يوصل نسبهم إلى (أبي كعب بن القين) (هـ).

أدرج سيف الرواية آنفة الذكر في فتوحه الذي ألفه في الربع الأول من

(ج) راجع تراجمهم في الجزء الأول من هذا الكتاب.

(د) راجع ترجمته في (عبدالله بن سبأ) ج ١.

(هـ) في مابلغنا من أحاديث سيف في شأنهم.

القرن الثاني الهجري، ثم جاء من بعده خالد بن عمرو الأموي الكوفي المتوفى في القرن الثالث الهجري وأقتبسها من فتوح سيف، غير أنه لم يذكر أسم سيف وفتوحه، بل دُلّس، ورواها عن سهل بن يوسف الذي روى سيف عنه.

ثم جاء العلماء بعد خالد وأخذوا الرواية عن خالد بطريقهم إليه، ولم ينتبه جلّهم إلى ورود الرواية عند غير خالد، وقبله بقرن (و)، وقال بعضهم: تفرد به خالد، مثل:

أ- الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) الذي جزم في الأفراد بأن خالد بن عمر تفرد به (ز).

ب- ابن مندة (ت: ٣٩٩هـ) الذي قال في أسماء الصحابة: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. أي لا نعرفه إلا من طريق خالد بن عمرو (ز).

ج- ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) الذي قال في الإستهيعاب: «حديثه - أي حديث سهل بن مالك المذكور سابقاً - يدور على خالد بن عمرو (ح).

ومنه من أخذ الرواية عن خالد ولم يذكر تفرد بها، مثل:

١- الأبنوسي (ت: ٥٠٥هـ) في فوائده (ز).

ومنه من سقط منه أسماء بعض الرواة في سلسلة السند، مثل:

أ- الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) في المعجم الكبير عن الصحابة الكرام (ز).

ومنه من رواها مرسلّة عن سهل بن يوسف بن سهل، مثل:

أ- ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) (ز).

ب- أبو نعيم (ت: ٤٣٠هـ) معرفة الصحابة (ز).

(و) راجع بحث سلسلة الرواة: سهل بن يوسف بن سهل في (رواة مختلفون) للمؤلف.

(ز) راجع ترجمة سهل بن مالك في الإصابة. وكثر العمّال الباب الثالث من كتاب الفضائل في أخريات الفصل الثاني (١٥٥/١٢) وآخر الفصل الثالث (٢٣٩/١٢).

(ح) راجع ترجمة سهل بن مالك الجدي في الإستهيعاب.

ومنه من نقل أقوال من سبق ذكرهم، مثل :

أ- الضياء المقدسي (ت : ٦٤٣هـ) في المختارة فإنه أغتر بالطبراني (ز).

ب- ابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ) الذي نقل مختصر أقوال ابن مندة وأبي نعيم وآبن عبد البر في أسد الغابة.

ج- الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) الذي نقل عن أسد الغابة بإيجاز في التجريد.

د- ابن كثير (ت : ٧٧٤هـ) الذي نقل عن معجم الطبراني.

ومنه من شكك في صحة الرواية وسندها، مثل :

أ- العقيلي (ت : ٣٢٢هـ) في الضعفاء (ط).

ب- ابن عبد البر (ت : ٤٦٣هـ) الذي جزم في الاستيعاب باختلاق الرواية، وعدم صحة وجود سلسلة الرواة : سهل بن يوسف بن سهل بن مالك، غير أنه ظن الآفة من خالد، وأيد ذلك عندهم أشتهار خالد بالكذب ووضع الحديث، وروايته من الحديث ما لا أصل له (و).

وجاء ابن حجر (ت : ٨٥٢هـ) في القرن التاسع الهجري، وكشف النقاب بترجمة سهل بن مالك الجحد في الإصابة، وسهل بن يوسف الحفيد في لسان الميزان، وذكر أن هذه الرواية لم ينفرد بها خالد، بل أوردها بسندها ومتنها سيف بن عمر في فتوحه (ي)، غير أن ابن حجر لم ينتبه إلى أنه لا يصح أن يروي خالد بلا واسطة عن راو يروي عنه سيف قبل قرن، ولا بد أن نقول : إن المتأخر أقتبسها من المتقدم، غير أنه لم يذكر ذلك ودلس، ولم يكن قد كشف

(ز) راجع المرجع السابق.

(ط) راجع ترجمة محمد بن يوسف في لسان الميزان.

(ي) وجاء بعد هؤلاء السيوطي ونقل الرواية في جمع الجوامع عن فتوح سيف وآبن مندة والطبراني وأبي نعيم والخطيب البغدادي وآبن النجار وآبن عساكر، ونقل عن السيوطي المتقي في كنز العمال، كتاب الفضائل، الفصل الثاني من الباب الثالث (١٢/١٥٥) والفصل الثالث منه (١٢/٢٣٩).

النقاب حتى ذلك اليوم عن سيف بن عمر وعظيم اختلاقه ومدى انتشار أساطيره كالיום ؛ ليتبه أبن حجر إلى أن سيف بن عمر هو المخلق لهذه الرواية وسلسلة رواتها ؛ كما أخلق المئات غيرهم وغيرها .

وأغلب الظن أن أبن حجر -أيضاً- لم يتبه إلى ورود اسمي الراويين (الإبن والحفيد) في سائر أحاديث سيف ليدرس سلسلة الرواة دراسة مستوعبة عندما درس سهل بن مالك الجذ في الإصابة ، وسهل بن يوسف الحفيد في اللسان كما درسناهم في بحثنا عن الرواة المخلّفين .

مناقشة السند :

ورد ذكر الصحابي المخلق سهل بن مالك في حديث رواه حفيده المخلق سهل بن يوسف ، عن أبيه يوسف بن سهل ، عنه حفيد ، وأبن ، وجد ، مخلق عن مخلق عن مخلق ، ولم يرد ذكره في حديث غيرهما ، وقد بحثنا عن هذه الأسرة من الرواة وعن رواياتهم بالتفصيل في «رواة مخلقون» ولا نعيد القول عنهم هنا .

نتيجة البحث :

تخيّل سيف بن عمر سهلاً ، إبناً لمالك ، وأخاً لكعب بن مالك ، من بني سلمة الخزرجيين ، وذكره في أحاديث رواها عن الحفيد المخلق سهل بن يوسف ، ولم يرد ذكره في غيرها .

اعتبروه من الصحابة أستناداً إلى واحدٍ من تلك الأحاديث ، وقد رواه الحفيد المخلق عن أبيه المخلق عن جدّه المخلق ، بأنّ الجذّ سمع النبي (ص) يخطب في ذكر فضائل الصحابة المهاجرين ، أثنى فيه على سروات مضر المهاجرين دونها ذكر للأنصار اليمانيين ، كما هو دأب سيف في ماوضع وأخلق من حديث وأسطورة يلهج فيها بالثناء على ذوي عصبته المضرية

وأحياناً مع ذمّ الأنصار سواء منهم الصحابة أو التابعون (ك).

ورد في سند الحديث آنف الذكر: (سهل بن مالك أخو كعب بن مالك) وأستناداً إليه ألحقوا نسب سهل بن مالك الجذّ بنسب كعب بن مالك شاعر النبي (ص) الشهير.

أدرج سيف الحديث المذكور في فتوحه أوائل القرن الثاني الهجري، وجاء بعده خالد بن عمرو الذي توفي في القرن الثالث الهجري وأقتبسه من سيف؛ غير أنه لم يذكر أسم سيف وفتوحه، بل دلّس ورواه عن سهل بن يوسف مباشرة فظنّ بعض العلماء أنّ خالداً أدرك سهل بن يوسف ورواه عنه، وقالوا تفرد به خالد.

وشكّ بعضهم في صحّة الرواية، ووجود سلسلة الرواة: سهل بن يوسف ابن سهل، لأنهم لم يجدوا ذكرهم في بطن بني سلمة من الخزرج، وفي غير بني سلمة من بطون الأنصار، ولا في غير الأنصار.

وأخيراً جاء ابن حجر وكشف النقاب عن ورود هذه الرواية في فتوح سيف، كما نقل عن ابن حبان، أنه -أيضاً- أخرجها عن فتوح سيف، غير أنّ ابن حجر لم ينتبه إلى أنّ مخلق الرواية وسلسلة رواها هو سيف بن عمر الذي أختلق مئآت الصحابة والتابعين، وأختلق أساطير نسبها إليهم ووضع روايات رواها عنهم!

ويغلب على الظنّ أنّ ابن حجر -أيضاً- لم ينتبه إلى ورود أسماء هذه السلسلة من الرواة في روايات أخرى بفتح سيف، أخرج بعضها الطبري في تاريخه، وأخرج بعضاً آخر منها مترجمو الصحابة بترجمة عبيد بن صخر، فإنه لو كان متنبهاً إلى ورود أسمائهم في أسانيد أحاديث سيف غير الرواية سابقة الذكر لأشار إليها في ترجمة سهل بن يوسف الحفيد في اللسان، وترجمة سهل بن مالك

(ك) راجع البحث التمهيدي في الجزء الأول من هذا الكتاب.

حصىلة الحديث :

- أ- منقبة لسروات مضر المهاجرين تُروى عن رسول الله (ص) .
- ب- ثلاثة رواة يترجمون في كتب معرفة الرواة .
- ج- صحابي مخلق ترجم ضمن تراجم الصحابة .
- ويرد اسمه في كتب الحديث نظائر الكتب التالية :
- ١- ابن حبان (ت : ٣٥٤هـ) في كتاب الصحابة نقلاً عن فتوح سيف .
- ٢- الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) روى الحديث عنه في المعجم الكبير عن الصحابة الكرام .
- ٣- الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) في الأفراد توهم أن حديثه تفرد به خالد .
- ٤- ابن شاهين (ت : ٣٨٥هـ) روى حديثه مرسلًا عن حفيده سهل بن يوسف بن سهل .
- ٥- ابن مندة (ت : ٣٩٩هـ) توهم في أسماء الصحابة أن خالدًا تفرد بحديثه .
- ٦- أبو نعيم (ت : ٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة .
- ٧- ابن عبد البر (ت : ٤٦٣هـ) توهم في الاستيعاب أن حديثه يدور على خالد .
- ٨- الأبنوسي (ت : ٥٠٥هـ) في فوائده روى حديثه عن خالد بن عمرو .
- ٩- ابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ) في أسد الغابة نقل عن ابن مندة وأبي نعيم وابن عبد البر .
- ١٠- الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) في التجريد أوجزه عن أسد الغابة .
- ١١- المقدسي (ت : ٦٤٣هـ) في المختارة تبع الطبراني .
- ١٢- ابن حجر (ت : ٨٥٢هـ) في الإصابة أفاض في الحديث عنه .

- ١٣- السيوطي (ت : ٩١١هـ) في جمع الجوامع .
١٤- المتقي (ت : ٩٧٥هـ) في كنز العمال ومنتخب كنز العمال نقلاً عن جمع الجوامع .

مصادر البحث عن سهل بن مالك وأسرته :
مانقلناه عن الإستيعاب وأسد الغابة والتجريد والإصابة فمن ترجمة سهل ابن مالك الجد .
ومانقلناه عن لسان الميزان فمن ترجمة سهل بن يوسف الحفيد و ترجمة محمد بن يوسف .
ومانقلناه عن خالد بن عمرو فمن ترجمة (أسرة سهل بن يوسف) في (رواة مختلفون) للمؤلف .
ومانقلناه عن ابن عساكر فمن تأليفه المسمى بـ«معجم الشيوخ» الورقة ١١ .
ومانقلناه عن السيوطي فمن كنز العمال الفصل الثاني من الباب الثالث من كتاب الفضائل (١٥٥/١٢) والفصل الثالث منه (٢٣٩/١٢) .
قال في البابين :
(سيف بن عمر في الفتوح وابن قانع وابن شاهين وابن مندة وأبو نعيم وابن النجار وابن عساكر) .

د- أسعد بن يربوع الأنصاري الخزرجي :

في الإستيعاب : « قتل يوم اليامة شهيداً » . ولم يذكر سنده .

وقال في أسد الغابة بعد إيراد ماسبق : « أخرجه أبو عمر وقد ذكر أبو عمر - أيضاً - في أسيد بن يربوع الساعدي أنه قتل باليامة . فإن كانا أخوين وإلا فأحدهما تصحيف ، وقد ذكر سيف بن عمر : (أسعد) والله أعلم » . انتهى .
أبو عمر هو صاحب الإستيعاب ورمز كتابه (ب) كما ذكرناه أكثر من مرة .
وفي التجريد : « أسعد بن يربوع الساعدي . استشهد يوم اليامة . أخو أسيد مجهول (ب) » .

وقال في الإصابة بعد إيراد ماجاء في الإستيعاب : « ذكره سيف بن عمر في الفتوح وتبعه أبو عمر » .

وفي نسب الصحابة من الأنصار :

« أسعد بن يربوع الساعدي - قتل يوم اليامة » .

وفي « درّ السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة » : (أسعد بن يربوع استشهد يوم اليامة) .

خلاصة الحديث ونتيجة البحث :

ترجم هذا الصحابي ستة من مترجمي الصحابة ، أربعة منهم لم يذكروا سندهم ، منهم صاحب التجريد الذي قال عن أسيد : (مجهول) ، وأثنان آخران أسندا الحديث إلى سيف منها صاحب أسد الغابة الذي قال : ذكره سيف بن عمر ، وتبعه ابن حجر صاحب الإصابة .

رجعنا إلى كتب الحديث والتاريخ فلم نجد ذكراً لهذا الصحابي

الأنصاري في غير حديث سيف السابق ذكره.

سند الحديث:

لم يذكروا لنا سند حديث سيف لنبحث عن رواته.

حصول الحديث:

١- صحابي قحطاني قتل في اليرموك، إختلقه سيف ليعطيه دور الإستشهاد. أما دور البطولات فيدخره لأبطال أساطيره من العدنانيين.

مصادر البحث:

- ١- الإستيعاب ٤١/١ رقم ٧١.
- ٢- أسد الغابة ٧٣/١.
- ٣- التجريد ١٥/١ رقم ١١٢.
- ٤- الإصابة ٥١/١ رقم ١١٦.
- ٥- درّ السحابة في بيان وفيات الصحابة. لرضي الدين أبي العباس الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٥٥٥-٦٥٠هـ) مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة.
- ٦- نسب الصحابة من الأنصار، ص ١٠٧.



صحابة من قبائل شتى

- ٥٣- عبدالله بن حفص القرشي .
- ٥٤- أبو جيش العامري الكلابي .
- ٥٥- الحارث بن مرة الجهني .
- ٥٦- سلمى بنت حذيفة الفزارية .



نورد في هذا الباب تراجم صحابة تحيّلهم سيف من قبائل شتى بضمنهم
ترجمة صحابية واحدة.

أ- عبدالله بن حفص بن غانم القرشي :

كذا في الإصابة وقال : (ذكره سيف والطبري في الفتوح ، وقالوا : كانت
بيده راية المهاجرين يوم اليمامة فاستشهد يومئذ) .

والرواية في الطبري عن سيف ، عن مبشر بن فضيل ، عن سالم بن
عبدالله قال : (كانت راية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة ، وكانت قبله
مع عبدالله بن حفص بن غانم فقتل . . .) الحديث (أ) .

ومن الطبري نقل ابن الأثير في تاريخه ، ولم يرد ذكر عبدالله عند غيرهم ،
وإنما ذكر البلاذري في الفتوح ، والذهبي في تاريخ الإسلام ، وابن كثير في
تاريخه ، أنّ راية المهاجرين كانت مع سالم مولى أبي حذيفة ، ولم يذكروا غيره .
ولم يرد اسمه في غير طريق سيف السابق ذكره وعن سيف والطبري أخذ ابن
حجر ماذكر في ترجمته كما صرح به وعدّه صحابياً لأنهما قالوا : كان يحمل راية
المهاجرين ، وعدّه قرشياً لأنّ جل المهاجرين من قريش ، ويرى أنّ قرشياً لا
تدفع رايته لغير القرشي ، وختم ترجمته بحرف الزاي . والزاي عنده رمز لمن
أستدرك ترجمته على من سبقه من مترجمي الصحابة . ويذكره في عداد الصنف
الأول من الصحابة (ب) .

(أ) أوردنا رواية الطبري بإيجاز .

(ب) يقسم ابن حجر تراجم الصحابة إلى ثلاثة أصناف وذكر أسم هذا في القسم الأول منهم .

سند الحديث :

في سند الحديث مبشر بن فضيل ، أخرج الطبري له ١٥ حديثاً عن سيف . قال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمته : (شيخ لسيف لا يُدرى من هو!) بل يدري من هو . إنه من مخترعات سيف من الرواة! .

حصيلة الحديث ونتيجة البحث :

أ- صحابي مهاجري قرشي يحمل راية المهاجرين في اليمامة حتى يستشهد يضاف إلى مفاخر عدنان ويترجم في عداد الصحابة .
ب- يختلقه سيف وينقل عنه الطبري ، وعن الطبري يأخذ ابن الأثير وعن سيف والطبري يأخذ ابن حجر ترجمته ويستدركه على من سبقه! .

مصادر البحث :

- ١- الإصابة ٢/٢٨٢ رقم ٤٦٣٠ ، ق ١ .
- ٢- الطبري ١/١٩٤٥ .
- ٣- تاريخ ابن الأثير ٢/٢٧٦ .
- ٤- تاريخ ابن كثير ٦/٣٢٦ .
- ٥- لسان الميزان ٥/١٣ .

مراجع :

فتوح البلدان للبلاذري ، وتاريخ الإسلام للذهبي ؛ باب واقعة اليمامة .

بد أبو حبيش :

في الإصابة :

«أبو حبيش بن ذي اللحية العامري الكلابي ذكره سيف في الفتوح وقال : إستعمله خالد بن الوليد على هوازن في من أستعمله من كماء الصحابة عند دخول العراق ، وأستدركه أبن فتحون» - انتهى .

نسبه :

تخيل سيف هذا الصحابي من بني عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر من قبائل مضر، ونسبهم في جمهرة أبن حزم وليس فيهم ذكر هذا الصحابي الكمي .

وذو اللحية الكلابي قيل : إسمه شريح بن عامر، وقيل : الضحّاك بن قيس، ورووا عنه أنه قال للنبي (ص) :
«نعمل في أمر مستأنف؟» قال : «كلُّ ميسر لما خُلِقَ» .
قال البغوي : لا أعلم له سوى هذا الحديث (أ) .

إعتمدوا هذه الرواية الواحدة وترجموا ذا اللحية في عداد الصحابة، ولست أدري كم مبلغ هذا الحديث الذي أكتشفوا منه ذا اللحية وترجمته من الصحة! (ب)، وعلى فرض صحته ووجود ذي اللحية؛ هل درى سيف بهذا

(أ) راجع ترجمة ذي اللحية في تهذيب التهذيب (٢٢٣/٣) الترجمة (٤٢٦) والحديث نقلته من ترجمته في تاريخ البخاري .

(ب) التأكيد من صحة وجود ذي اللحية ينبغي لنا البحث في عشرات مصادر الدراسات الإسلامية أو أكثر من ذلك بينما لسنأ بصدد ذلك .

الحديث وبوجود ذي اللحية ، وألحق به أبا حبيش الذي أختلقه أم لا؟ لست أدري .

خبره :

لم نجد خبر استعمال خالد لأبي حبيش على هوازن بتاريخ الطبري وقد مرّ معنا في خبر رسل النبي بحديث سيف أن رسول الله (ص) (بعث نعيم بن مسعود الأشجعي إلى ابن ذي اللحية وابن مشيمصة الجبيري في من أرسل إليهم يحرضهم لمصاولة الأسود المتنبئ ، ولا ندري هل تخيّلها سيف واحداً أم اثنين؟! .

ولا ندري هل نقل اسمه من أسم أبي حبيش بن المطلب القرشي الذي تزوج أبنته السائب جويرية بنت أبي سفيان . كما في أنساب الأشراف ؛ أم أرجمل التسمية أرتجالاً .

وماورد في تاريخ الطبري واليعقوبي إسم «حبيش بن دلجة القيني» فمن الواضح أنه ليس بأبي حبيش ذي اللحية العامري الكلابي الذي تخيّل سيف ؛ فإنّ ذلك قيني من بني قضاة ، وهذا تخيّل سيف كلابياً ، هذا بالإضافة إلى الاختلاف في الإسم .

مصادر خبر أبي حبيش :

ترجمة (ذي اللحية الكلابي) بتاريخ البخاري (ق ١ ج ١/ ٢٦٥) الترجمة (٩٠٩) ، وفي الإستيعاب بهامش الإصابة (١/ ٤٧٦) يعد في البصريين ، وأسد الغابة (٢/ ١٤٤) ، والإصابة (١/ ٤٧٥) ، وفي تقريب التهذيب (١/ ٢٣٨) أخرج حديثه أبو داود في القدر .

ونسبه في جمهرة أنساب ابن حزم (٢٨٢) ، وتاريخ الطبري (١/ ١٧٩٩) ، والإصابة (٤/ ٣٦) الترجمة (٢١٢) ، وأنساب الأشراف

(٤٤٠/١).

وحبيش بن دُجّة القيني في تاريخ الطبري (٥٧٨/٢ و ٥٧٩ و ٦٤٢)
وتاريخ اليعقوبي ط. دار صادر. بيروت (٢٥١/٢ و ٢٥٢).

ج- الحارث بن مرة

في الإصابة :

«الحارث بن مرة الجهني - ذكره سيف في الفتوح وقال: أمره خالد بن الوليد على قضاة أيام أبي بكر الصديق حين توجه هو إلى العراق وكان من كفاءة الصحابة، وذكر له رواية عن أوطاة بن أبي أوطاة النخعي عنه عن أبي مسعود - زه انتهى .

نسبه :

الجهني نسبة إلى جهينة من قبائل قضاة . أورد ابن حزم تراجم رجالهم في جهمته وليس فيهم أسم هذا الصحابي الكمي على حدّ تعبير سيف .

خبره :

تأميره على قضاة، ورواية حديث عن الرسول، ولم نجدهما في غير الإصابة وهذا الخبر من الأخبار التي لم يستخرجها الطبري من فتوح سيف ولم نعرف سنده عند سيف لتناقشه فيه .

اسمه :

إخترع سيف خبره، ووضع اسمه مرادفاً لاسم الحارث بن مرة العبدي الذي عيّنه الإمام علي(ع) على رجالة الميسرة بصفين، ثم أذن له فذهب متطوعاً لغزو الهند، وقتل بأرض القيقان سنة ٤٢هـ .

أو مرادفاً لاسم الحارث الفقعسي الذي أرسله الإمام ليأتيه بخبر الخوارج فقتلوه (أ).

والعبدي نسبة إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار.
والفقعسي نسبة إلى فقّس بن دودان بن أسد بن خزيمة.
وسيف قد تحيل صحابيَّة هذا من جهينة من قبائل قضاة، وأميراً على
تلك القبائل. وليس بعبدى ولا فقّسى. فهو إذاً غير هذين.

حصول الحديث :

أ- صحابي يخلقه سيف من كهنة الصحابة أميراً على قضاة أيام أبي بكر
ليترجم في كتب تراجم الصحابة.
ب- راو يخلق يسجل في أسانيد روايات مصادر الدراسات الإسلامية.

مصادر البحث :

ترجمة الحارث في الإصابة (١/ ٢٩٠)، ونسب جهينة في جمهرة أبين حزم
(٤٤٤ - ٤٤٥)، وخبر الحارث بن مرة العبدى في صفين في كتابه
(ص ٢٠٥)، والأخبار الطوال (١٧١)، وفي غزو الهند بتاريخ أبين خياط
(١/ ١٣١)، وفتوح البلدان للبلاذري (٥٣١)، ومادة القيقان بمعجم
البلدان. وخبر الحارث بن مرة الفقعسي في الأخبار الطوال (٢٠٧).

(أ) أخطأ الطبري في تاريخه (١/ ٣٣٧٥)، والمسعودي في مروجته (٢/ ٤٠٤) وقالوا: الفقعسي؛ فإن الذي قتله الخوارج هو العبدى وليس بالفقعسي.

د أم زمل

في الإصابة :

«سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية، أم قرقة الصغرى، هي بنت عم عينة بن حصن - كانت تُشَبَّهُ بالعز (بأمها) (أ) أم قرقة الكبرى التي قتلها زيد بن حارثة لما سبى بني فزارة، وكانت سلمى سبيت فأعتقتها عائشة ودخل النبي (ص) وهي عندها، فقال : أن احداكن تستنج كلاب الحوآب، قالوا : وكان يُعلَّق في بيت أم قرقة خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلهم لها محرم، فلما أدري أهذه أو أم قرقة الكبرى، إنتهى .

هذه الترجمة تشتمل على خبرين، وذكر نسب .

أما الخبران فأولهما :

خبر سرية زيد بن حارثة إلى أم قرقة بناحية بوادي القرى على سبع ليال من المدينة، في شهر رمضان سنة ست من مهاجر رسول الله (ص) . قال ابن سعد في طبقاته .

خرج زيد بن حارثة في تجارة إلى الشام ومعه بضائع لأصحاب النبي (ص) فلما كان دون وادي القرى لقيه ناس من فزارة من بني بدر، فضربوه وضربوا أصحابه وأخذوا ما كان معهم : ثم استبَلَّ زيد وقدم على رسول الله (ص) فأخبره، فبعثه رسول الله (ص) إليهم فكمنوا النهار وساروا الليل ونذرت بهم بنو بدر ثم صَبَّحَهُم زيد وأصحابه فكَبَرُوا وأحاطوا

(أ) في نسخ الإصابة (بجذتها) تصحيف .

بالحاضر، وأخذوا أم قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر وأبنتها جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر، فكان الذي أخذ الجارية سلمة بن الأكوع فوهبها لرسول الله (ص)، فوهبها رسول الله بعد ذلك لحزن بن أبي وهب. وذكر ابن سعد أنهم قتلوا أم قرفة ورجالاً منهم.

وقال اليعقوبي:

إِنَّ أُمَّ قَرْفَةَ كَانَتْ قَدْ بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ بِأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ بَطْنِهَا وَقَالَتْ ادْخُلُوا عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي خَيْلٍ فَلَقِيَهُمْ بِوَادِي الْقَرْيَةِ فَهَزَمَ أَصْحَابَهُ وَأَرْتَثُ زَيْدٌ مِنَ الْقَتْلِ فَحَلَفَ زَيْدٌ أَلَّا يَغْسَلَ وَلَا يَدْفِنَ حَتَّى يَغْزَوْهُمْ. فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ فَبَعَثَهُ - الْحَدِيثُ (ب).

وروى ابن هشام واليعقوبي والطبري والمقرئ، قالوا:

أَصَابَ سَلْمَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْعُوعِ بِنْتُ أُمِّ قَرْفَةَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَوَهَبَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ فَأَهْدَاهَا النَّبِيُّ لِحَالِهِ حَزَنُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزَنٍ.

كان هذا حقيقة الخبر الأول، أما الخبر الثاني في الترجمة فَإِنَّ مصدره رواية سيف وحدها.

أخرج الطبري في ذكر (ردّة هوازن وسليم وعامر) من حوادث السنة الحادية عشرة من تاريخه عن سيف. قال:

أَنَّ فَلَّالَ يَوْمَ بَزَاخَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ طَلِيحَةَ الْمُتَنَبِّيِّ مِنْ قَبِيلَةِ غَطَفَانَ

(ب) قال محمد بن حبيب في المحبر (ص ٤٩٠): ولدت أم قرفة لزوجها ابن حذيفة ثلاثة عشر رجلاً كلهم علّق سيف رياسة، وكانت منية تؤلّب على رسول الله (ص)، وكان الاختلاف يقع بين غطفان فتبع بخمارها فينصب بينهم على رمح فيصطلحون.

ونقل هو عن ابن الكلبي، والطبري عن ابن إسحاق: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ أُمَّ قَرْفَةَ أَتُؤْمِنُونَ؟» فيقولون: «أَيْكُنْ ذَلِكَ؟» فأمر رسول الله (ص) بعد قتلها برأسها فدير به في المدينة ليعلم قتلها، وصدق رسول الله.

اجتمعوا بعد هزيمته إلى ظفر وبها أم زمل سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية وكانت في مثل عز أمها وعندها جمل أم قرفة فنزلوا إليها فذمّرتهم وأمرتهم بالحرب، وصعدت سائرة فيهم وصوبت تدعوهم إلى حرب خالد، حتى اجتمعوا إليها، وتشجعوا على ذلك، وتأشب إليهم الشرداء من كل جانب (من قبائل غطفان وهوازن وسليم وأسد وطى) وطلبت بذلك الثأر وكانت قد سببت أيام أم قرفة فوقعت لعائشة فأعتقتها فكانت تكون عندها ثم رجعت إلى قومها وقد كان النبي (ص) دخل عليهن يوماً فقال: إن إحداكن تستنبح كلاب الحوآب، ففعلت ذلك سلمى حين أردت، فسيرت في ما بين ظفر والحوآب لتجمع إليها كل فل ومضيّق عليه من تلك الأحياء، فلما بلغ ذلك خالد سار إليها وأقتل الفريقان قتالاً شديداً وهي واقفة على جمل أمها وفي مثل عزها وكان يقال: من نخس جملها فله مائة من الإبل -لعزها- فأجتمع على الجمل فوارس فعقروه وقتلوه وقتل حول جملها مائة رجل، وأبيرت يومئذ بيوتات من خاسئ وهاربة وغنم وأصيبت أناس من كاهل، وبعث بالفتح إلى المدينة.

مناقشة السند:

أ- من روى عنه سيف:

في سند هذه الرواية سهل. وهو عند سيف: ابن يوسف بن سهل السلمي ومن مخرّقاته من الرواة.
ب- من رواها عن سيف:

١- أخرجا الطبري في تاريخه بسنده عن سيف.

٢- أوردها الحموي في موضعين من معجم البلدان.

أ- بترجمة الحوآب وبدأ الكلام قائلاً:

«في كتاب سيف أن فلان بزاحة... الحديث».

بد في مادة ظفر، قال :

«ظفر: إسم موضع قرب الحوَاب في طريق البصرة إلى المدينة، إجتمع عليه فلأل بزاحة، وقال نصر: موضع إلى جنب الشُمَيْط بين المدينة والشام من ديار فزارة، هناك قتلت أم قرفة، وأسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر، كانت تؤلب على رسول الله (ص) وكان لها اثنا عشر ولداً قد رؤس، وكانت يوم بزاحة تؤلب الناس، وأجتمع إليها فلأل طليحة فقتلها خالد، وبعث رأسها إلى أبي بكر فعلقه . فهو أول رأس علق في الإسلام فيما زعموا، إنتهى .

خلط نصر هنا بين خبرين :

أ- خبر سرية زيد إلى أم قرفة التي رواها أهل السير وقالوا: أنها كانت تؤلب على رسول الله (ص) وقال بعضهم بعث زيد برأسها إلى المدينة .

ب- خبر آرتداد أبنتها سلمى أم زمل التي رواها سيف وسماها بآسم أم قرفة الصغرى، وقال: إنها جمعت فلأل بزاحة وحرّضتهم على قتال خالد وإنّ خالداً قتلها .

دمج نصر بين هذين الخبرين لمن سماها بأم قرفة وأوجد من هذا الدمج خبراً ثالثاً ترجم به ظفر الذي اخترعه سيف .

ولعل سبب هذا الخلط عنده أنّ سيفاً سمى من تخيله سلمى بأم قرفة الصغرى ففاته الفرق بين أم قرفة التي قتلها زيد وبين أم قرفة التي اختلقها سيف، ووجد بينهما وبين خبريهما .

وغم عليه وعلى الحموي مكان ظفر، فعرفه أحدهما في طريق الشام، والآخر في طريق البصرة! .

ولم يعين نصر ولا الحموي مصدر أخبارهما هنا، وإنّا عيّنه الحموي بترجمة الحوَاب .

٣- إعتد أبن حجر رواية سيف الأنفة، وترجم سلمى ضمن الصحابيَات، ولم يعين مصدر الخبر. وقال عن سلمى إنّها أبة عم عيينة بن

حصن بن حذيفة وذلك لأن مالك بن حذيفة الذي تخيل سيف أن سلمى أم
زمل كانت ابنته كان عمّ عينة .

٤ و ٥ و ٦ و ٧- نقل الخبر عن تاريخ الطبري كل من :

إبن الأثير وأبن كثير وأبن خلدون ومير خواند في توارخهم .

٨- ومن معجم البلدان أخذ صاحب مراصد الإطلاع ما أورده بترجمة
ظفر بإيجاز .

مقارنة الخبر :

إنما وضع سيف هذا الخبر ليحرّف به خبر نباح كلاب الحوآب على جهل
أمّ المؤمنين عائشة ، ويشوّش به معالم السيرة والتاريخ ، وخبر نباح كلاب
الحوآب كما أورده أهل السير والتاريخ كمايلي :

قال رسول الله (ص) لنسائه وهن عنده :

«أتكن صاحبة الجمل الأدب تسير حتى تنبجها كلاب الحوآب يقتل
عن يسارها ويمينها خلق كثير ثم تنجو بعدما كادت؟» .
فضحكت عائشة فقال لها :

«أنظري يا حمراء أن لا تكوني أنت ، تقاتلين علياً وأنت له ظالمة!» .
قالوا :

«ولما بلغت عائشة في مسيرها إلى البصرق ماء الحوآب نبحتها كلاها
فقلت : أي ماء هذا؟» .

قالوا : الحوآب .

فقلت : أنا لله وأنا إليه راجعون ، إني لهيه ! لقد سمعت رسول الله يقول
وعنده نساؤه . . . الحديث .

وأرادت عائشة الرجوع فجاءها الزبير وقال : النجاء النجاء ، فقد
أدرككم والله علي بن أبي طالب ، فارتحلوا .

وذكر أولاد أم قرفة كل من :

أ- ابن الكلبي في جهرته ص ٤٣٤ ، وفي ملخصه ص ١٢٤ .

ب- ابن حبيب في ص ٤٦١ من المحبر .

ج- ابن حزم في ص ٢٥٧ من جهرته .

أحصى هؤلاء أولاد أم قرفة بأسمائهم وكلهم من زوجها مالك بن

حذيفة .

ذكر هؤلاء وغيرهم أنه كان لأم قرفة ابنة واحدة ، وأجمع المؤرخون وأهل السير على أن تلك البنت وقعت في الأسر وأهداها الرسول (ص) إلى حزن ابن أبي وهب فكانت عنده ، وولدت له عبد الرحمن بن حزن ، ولم يأت عند أحد ذكر سلمى أم زمل عدا سيف بن عمر الوضاع المختلق .

نتيجة البحث المقارن :

تفرّد سيف باختلاق سلمى أم زمل ابنة أم قرفة وتملك عائشة إياها وعقها إياها .

وباختراع أسطورة جمل أم قرفة ، وركوب أم زمل إياه أيام ارتدادها ، ونباح كلاب الحوآب عليها . وأراد أن يطمس به خبر نباح كلاب الحوآب على جمل أم المؤمنين عائشة (رض) من معالم النبوة ولم ينجح .

وأفترى على قبائل سليم وعامر وهوازن وطيء في ما ذكر من ارتدادهم وتجمعهم على أم زمل ومحاربة خالد إياهم ، وكذب على خالد وجيش المسلمين في مانسب إليهم من إبادتهم بيوتات من خاسئ وهاربة وغنم ، وإصابتهم أناساً من كاهل ، وقتلهم مائة رجل حول جمل أم زمل .

ولا نجد لسيف مسوغاً لهذا الدس والإختلاق إن لم يكن دافعه ما أتهم به من الزندقة ، وبقصد التشويش على معالم التاريخ الإسلامي ، وإرجاف أن الإسلام لم يكن متمكناً في نفوس القبائل العربية المسلمة ، وأنهم بادروا إلى

الإرتداد بعد وفاة الرسول(ص)، وأعيد من أعيد منهم إلى الإسلام بعد إبادة قبائل كثيرة منهم .

وأنَّ الإسلام آنتشر بالسيف والدم . ومن روايات سيف نشأت هذه الفرية وآنتشرت كما فصلنا القول عنها في (عبدالله بن سبأ ج ٢) فصل آنتشار الإسلام بالسيف في حديث سيف .

مصادر ردة أم زمل :

ترجمتها في الإصابة (٣٢٥/٤) الترجمة (٥٦٧) .

سرية زيد إلى أم قرفة بطبقات ابن سعد (٦٥/٢/١)، واليعقوبي (٧١/٢)، وابن هشام (٢٩٠/٤)، والطبري (١٥٥٧/١)، والمقرئزي في إمتاع الأسماع (ص ٢٦٩ - ٢٧٠) .

ورواية سيف في الطبري (١٩٠١/١ - ١٩٠٢) .

ومعجم البلدان بمادة حوآب، والظفر .

وآبن الأثير بتاريخه الكامل (٢٦٦/٢)، وآبن كثير (٣١٩/٦)، وآبن خلدون (٢٨٣/٢)، وميرخواند في روضة الصفا (٦٠٧/٢) .

مصادر خبر نباح كلاب الحوآب على أم المؤمنين عائشة في فصل «نباح كلاب الحوآب» بالجزء الأول من «عبدالله بن سبأ» .

قادة الفُتُوح - المقدّمة

بيان ضابطتهم في معرفة كون
الشخص صحابياً .
وبطلانها
مصادر



قادة الفتوح :

نورد في هذا الباب من مختلفات سيف من عُذ من الصحابة أستناداً إلى ورود اسمه في روايات سيف أميراً في الفتوح . قال ابن حجر في الفصل الأول من مقدمة الإصابة : «في تعريف الصحابي» .

«ومما جاء عن الأئمة من الأقوال المجملة في الصفة التي يعرف بها كون الرجل صحابياً - وإن لم يرد التنصيص على ذلك ما أورده ابن أبي شيبة في مصنفه (أ) من طريق لا بأس به : أنهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون إلا الصحابة» (١) .

وقال في الفصل الثاني منه : «في الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً ضابط يستفاد من معرفته صحة جمع كثير يكتفى فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة مأخوذ من ثلاثة آثار :

الأول : أخرج : . . . (ب) من طريق . . . (ب) قال : كانوا لا يؤمرون في المغازي إلا الصحابة فمن تتبّع الأخبار الواردة في المغازي والفتوح وجد من ذلك شيئاً كثيراً وهم من القسم الأول» (٢) إنتهى .



بحثنا عن مصدر الخبر الذي نقله ابن حجر عن ابن أبي شيبة ، ونمُسك هو وغيره من مترجمي الصحابة في معرفة كون الشخص صحابياً ؛ فلم نجد

(أ) أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي العسبي (ت ٢٣٥هـ) صدر من مصنفه ثلاثة أجزاء ط . حيدر آباد .

(ب) هكذا بياض في جميع الأصول ونرى أن العبارة كانت هكذا وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق لا بأس به ، كما مرّ آنفاً وتأتي الإشارة إليه في ترجمة بشر بن عبدالله أبضد .

إلا في روايات سيف. كما وردت بتاريخ الطبري وتاريخ ابن عساكر، قال سيف:

«وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتى لا يجدون من يحتمل ذلك» (٣).

وفي رواية أخرى له في تاريخ الطبري:

عن عمرو بن محمد، عن الشعبي، قال:

كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وعياض بن غنم - لما أرسلهما إلى العراق -.

«أن أستنفروا من قاتل من أهل الردة ومن ثبت على الإسلام بعد رسول الله (ص) ولا يغزون معكم أحد آرتد حتى أرى رأيي. فلم يشهد الأيام مرتد» (٤).

وفي ثالثة - أيضاً - في تاريخ الطبري بسند سيف السابق:

«كان أبو بكر لا يستعين في حربه بأحد من أهل الردة حتى مات، وكان عمر قد استعان بهم فكان لا يؤمر منهم أحداً إلا على النفر ومادون ذلك، وكان لا يعدل أن يؤمر الصحابة...» الحديث (٥).

وفي رابعة عن سيف قال:

«وقالوا جميعاً لا يستعين أبو بكر في الردة ولا على الأعاجم بمرتد وأستنفروهم ولم يول منهم أحداً» (٦).



هكذا روى سيف في روايات متعددة. ويناقض ما ذكر خبر تأمير عمر أمراً القيس قبل أن يصلي لله ركعة واحدة - كما في الأغاني، قال -:
«أسلم أمرؤ القيس على يد عمر، وولاه قبل أن يصلي لله ركعة واحدة» (٧).

وتفصيل الخبر في رواية بعدها عن عوف بن خارجة المري قال:

والله إِنِّي لعند عمر بن الخطاب (رض) في خلافته إذا أقبل رجل أفجع
أجلع أمعر (ج) يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر فحيّاه بتحيّة
الخلافة .

فقال له عمر: فمن أنت؟ .

قال: أنا امرؤ نصراني، أنا امرؤ القيس بن عدي الكلبي، فعرفه عمر،
فقال له: فما تريد؟ .

قال: الإسلام .

فعرضه عليه عمر، فقبله ثم دعا له برمح فعمقه له على من أسلم بالشام
من قضاة (د) فادبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه . . . الحديث (أ) .

ومخالفه - أيضاً - مافي قصة تأمير علقمة بن علاثة الكلبي بعد آرتداده،
وقصته كما في الأغاني والإصابة (٩) بترجمته مايلي:

أسلم علقمة على عهد رسول الله وأدرك صحبته، ثم آرتد على عهد أبي
بكر فبعث أبو بكر إليه خالداً ففرّ منه .

قالوا ثم رجع فأسلم .

وفي الإصابة:

شرب الخمر على عهد عمر فحدّه فأرتد ولحق بالروم فأكرمه ملك الروم،
قال له: أنت ابن عمّ عامر بن الطفيل، فغضب وقال: لا أراني أعرف إلاّ

بعامر (هـ) فرجع وأسلم .

(ج) الأفجع: من تدانِب صدور قديمه وتباعد عقباه . والأجلع: الذي انحسر شعره عن جانبي
رأسه . والأمعر: القليل الشعر .

(د) قضاة قبائل كبيرة، منهم قبائل حيدان وبهراء وبلل وجهينة، ترجمتهم في جمهرة أنساب ابن
حزم (٤٤٠ - ٤٦٠) وكانت ديارهم في الشحر ثم في نجران ثم في الشام فكان لهم ملك ما بين
الشام والحجاز إلى العراق، راجع مادة قضاة، معجم قبائل العرب (٩٥٧/٢) .

(هـ) وقعت منافرة بين علقمة وعامر ذكرها الأخباريون: قال في الأغاني ط / ساسي (٥٠/١٥):
أنّ علقمة كان قاعداً ذات يوم بيول، فبصر به عامر فقال لم أر كالיום عورة رجل أقيح . . .

وفي الأغاني والإصابة واللفظ للأول :

لَمَّا قَدِمَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ قَدْ أَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ لَخَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ صَدِيقًا ، فَلَقِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ) فِي الْمَسْجِدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَكَانَ عُمَرُ (رَضِيَ) يَشْبُهُ بِخَالِدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَظَنَّ أَنَّهُ خَالِدٌ .
فَقَالَ لَهُ : عَزَّكَ ؟ .

قال : كان ذلك .

قال : والله ما هو إلا نفاسة عليك وحسداً لك .
فقال له عمر : فما عندك معونة على ذلك ؟ .

قال معاذ الله ، أن لعمر علينا سمعاً وطاعة ومانخرج إلى خلافه .
فلَمَّا أَصْبَحَ عُمَرُ (رَضِيَ) أَدْنَى لِلنَّاسِ فَدَخَلَ خَالِدٌ وَعُلُقَمَةُ .
فَجَلَسَ عُلُقَمَةُ إِلَى جَنْبِ خَالِدٍ ، فَأَلْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى عُلُقَمَةَ فَقَالَ لَهُ :
- ايه يا عُلُقَمَةُ ! أنت القائل لخالد ماقلت ؟ .
فَأَلْتَفَتَ عُلُقَمَةُ إِلَى خَالِدٍ ، فَقَالَ :
يا أبا سليمان أفعلتها ؟ .

قال : وبحك ! والله ما لقيتك قبل ما ترى ، واني أراك لقيت الرجل .
قال : أراه والله .

ثم التفت إلى عمر (رض) فقال :
- يا أمير المؤمنين ! ما سمعت إلا خيراً .

فقال عُلُقَمَةُ : أما والله ما وثبت على جاراتها ولا تنازل كنهاها ، يعرض بعامر .
فقال عامر : والله لأنا أكرم منك حسباً وأثبت منك نسباً .
فقال عُلُقَمَةُ : لأنا خير منك ليلاً ونهاراً .

فقال عامر : لأنا أحب إلى نسائك . . إلى آخر القصة في الأغاني .
وترجمة عُلُقَمَةَ فِي الْإِصَابَةِ وَلِذَلِكَ أَنْفَ عُلُقَمَةَ مِنْ أَنْ يَكْرَمَ عَلَى أَنَّهُ ابْنُ عَمِّ عَامِرٍ وَيَشْتَهَرُ ذَلِكَ عَنْهُ .

قال: أجل، فهل لك أن أوليك حوران (و).

قال: نعم.

فولاه إياها فمات بها، فقال الخطيئة يرثيه... الحديث.

وزاد في الإصابة:

فقال عمر: لأن يكون من ورائي على مثل رأيك أحب إلي من كذا وكذا.

نتيجة البحث المقارن:

نقلوا عن ابن أبي شيبة أنه روى من طريق لا بأس به أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة، ولم يصفوا طريقه بالصحة ولا بالحسن؛ بل بما دونها أي بـ (لا بأس به).

ورأينا سيفاً يقول:

«كان الرؤساء تكون من الصحابة».

«وأن أبا بكر لم يستعن في حروبه بمرتد ونهى أن يغزوا بمرتد، ولم يشهد الأيام مرتد».

«وأن عمر أستمع بهم ولم يؤمرهم إلا على النفر، وكان لا يعدل أن يؤمر الصحابة».

ويقال النفر: لثلاثة رجال إلى عشرة أو سبعة.

هذا ما قالوا، غير أننا وجدنا الخليفة يؤمر علقمة -الذي كان قد ارتد على حوران، وكانت أمراء البلاد الشامية يومذاك أمراء على أجناد تلك البلاد فجند الشام له أمير، وجند فلسطين له أمير، وجند قنسرين له أمير وهكذا. وكان أمير جند كل بلد يؤمهم في الصلاة، ويغزو بهم في الجهاد، ويفصل بينهم في الخصومات، ويحكمهم في السلم، ويقودهم في الحرب.

(و) حوران: كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع - معجم البلدان (٢/ ٣٥٨).

ووجدنا الخليفة -أيضاً- يعقد اللواء لنصراني أسلم قبل أن يصلي لله ركعة واحدة، وعقد اللواء على القبائل كان من أجل الحرب خاصة، فإنّ تنظيمات الجيش يومذاك كانت تجري على أساس قبلي وكان ذلك جارياً كذلك حتى حرب صفين وواقعة الطف بل وبعدهما.

وعلى هذا فإنّ الخليفة أمرُ أمراً القيس على قبائل قضاعة، وكان أمرُ القيس من كلب وكنب من قبائل قضاعة أمره عليهم ليقودهم في ساحات الجهاد في الجبهات الغربية.

إذاً فإنّ ضابطة علماء التراجم لمعرفة كون الشخص صحابياً باطلة لضعف سندها، ومجانبتها للحق، ومع ذلك فإنّ العلماء استندوا إلى هذا الأساس الواهي وترجموا العشرات والمئات في عداد الصحابة.

ونورد على سبيل المثال في الأبواب الآتية تراجم صحابة آختلقهم سيف خاصة قادة للفتوح، وآختلق لهم أخباراً وزّعها على روايات متعددة من موضوعاته إخفاءً منه لمعالم الجرم، وتمويهاً على العلماء، ولم يخيب العلماء ظنه، بل اعتمدوا رواياته، وترجموا مختلفاته في عداد الصحابة.

ونبدأ في مايلي بإيراد تراجم من تخيلهم سيف مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق.

مصادر البحث:

- (١) الإصابة (١/١٣).
- (٢) الإصابة (١/١٦).
- (٣) الطبري في حوادث سنة ١٣هـ (١/٢١٥١)، وتاريخ ابن عساكر (١/٥١٤).
- (٤) تاريخ الطبري (١/٢٠٢٠ - ٢٠٢١).
- (٥) الطبري (١/٢٤٥٧ - ٢٤٥٨).

(٦) الطبري (٢٢٢٥/١).

(٧) الأغاني ط. ساسي (١٥٧/١٤)، وأجزه ابن حزم في جمهرة الأنساب (٤٥٧).

(٨) الأغاني ط. ساسي (١٥٨/١٤).

(٩) ترجمته في الإصابة (٤٩٦/٢ - ٤٩٨)، وفي الأغاني ط. ساسي (٥٦/١٥). وقصة تنافر علقمة وعامر أيضاً في الأغاني (٥٥ - ٥٠/١٥)، وفي جمهرة ابن حزم (٢٨٤) ونسب قضاة في جمهرة ابن حزم (٤٤٠ - ٤٦٢).



قادة فتح العراق

مع سعد

٥٧- بشر بن عبدالله .

٥٨- مالك بن ربيعة بن خالد التيمي

تيم الرباب .

٥٩- الهزهاز بن عمرو المجلي .

٦٠- حميضة بن النعمان بن حميضة

البارقي .

٦١- جابر الأسدي .

٦٢- عثمان بن ربيعة الثقفي .

٦٣- سواد بن مالك التميمي .

٦٤- عمرو بن وبرة .

٦٥- حمال بن مالك بن حمال الأسدي .

٦٦- رَيْل بن عمرو بن ربيعة الأسدي

-ريال- .

٦٧- طليحة بن بلال القرشي العبدي .

٦٨- خليد بن المنذر بن ساوي العبدي

التميمي .

أ- بشر بن عبدالله :

في الإصابة :

«بشر بن عبدالله ذكر سيف في الفتوح أنّ عمر بن الخطاب وجّهه مع سعد إلى العراق سنة أربع عشرة، فأمره سعد على ألف من قيس وذكر الطبري كذلك، وقد ذكر ابن أبي شيبة بإسناده أنّهم كانوا لا يؤمّرون إلّا الصحابة» .

والخبر في تاريخ الطبري كمايلي :

وخرج معه -أي مع سعد- من المدينة- من قيس عيلان ألف عليهم بشر ابن عبدالله الهلالي» .

نسبه :

أرى أنّ سيفاً تخيّل من هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

سلسلة رواة الخبر :

أ- من روى سيف عنه :

ورد في سند رواية سيف الأنفة أسم : محمّد والمستنير من مختلفاته من الرواة .

وأسم طلحة وحنش، وهما مجهولان لا ندرى من ذا تخيّلها سيف .

ب- من روى عن سيف :

١- الطبري في تاريخه مع ذكر سنده إلى سيف .

٢ و ٣- ابن الأثير وأبن خلدون في تاريخيهما نقلاً عن الطبري .

٤- ابن حجر في الإصابة مع ذكر مصدره فتوح سيف والطبري وإنما ترجمه في عداد الصحابة لأنّ سيفاً ذكر أنّهم أمّروه على ألف من عبد القيس عند توجّهم من المدينة إلى العراق في فتح القادسية واعتماداً على رواية ابن أبي شيبة أنّهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح غير الصحابة . وقد رأينا في ماسبق مدعى مخالفة هذا الخبر للواقع مضافاً إلى أنّ خبر تولية بشر على ألف من عبد القيس تفرد بروايته سيف ولم نجد أسم بشر مذكوراً عند غيره ، والخبر رواه عن مختلفين من رواه .



عينّ أبن حجر في هذه الترجمة مصدر خبره : «أنّهم كانوا لا يؤمّرون إلّا الصحابة» أبن أبي شيبة ، غير أنّه لم يقل من أي مؤلفه نقله .
ويقتصر فيما يأتي من تراجم على ذكر الخبر دونها إشارة إلى مصدره .

مصادر البحث :

ترجمة بشر في الإصابة (١/١٥٧) ق ١ من حرف الباء الترجمة ٦٦٥ ، وفي ذكر خبر توجّه سعد من المدينة إلى العراق من حوادث سنة ١٤هـ ، في كلّ من الطبري (١/٢٢١٩) ، وأبن الأثير (٢/٣٤٧) ، وأبن خلدون (١/٣١٦) .
ونسبه في اللباب (٣/٢٩٦) ، وجمهرة أبن حزم (٢٦٩ و ٢٧٣) .

بد مالك بن ربيعة :

في الإصابة :

«مالك بن ربيعة بن خالد التميمي (من بني تيم الرباب (أ)) كان أحد أمراء سعد بن أبي وقاص حين توجه إلى العراق في أوائل خلافة عمر. وأمره سعد -أيضاً- على سرية قبل القادسية. ذكره أبو جعفر الطبري وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة».

تتضمن هذه الترجمة على ثلاثة أخبار وذكر نسب كمايلي :

أ- خبر تأمير سعد مالك بن ربيعة حين توجه إلى العراق، وهذا الخبر لم نجده في تاريخ الطبري.

بد خبر تأميره على سرية قبل القادسية :

وهذا الخبر ورد ضمن رواية كبيرة لسيف في تاريخ الطبري استوعبت ست صفحات منه ولذلك فات أبن حجر سند الرواية، وأسند الخبر إلى تاريخ الطبري والخبر فيه كمايلي :

«عن سيف عن طلحة عن بنت كيسان الضبية عن بعض سبايا القادسية -إلى قوله- :

ويبحث يعني سعداً- مالك بن ربيعة بن خالد (التميمي ب) تيم الرباب،

(أ) في الأصل (من بني تيم مرة الرباب) أراه تصحيفاً لأنني لم أجده في أنساب العرب وإنما هم تيم الرباب كما أثبتناه.

(ب) في الأصل (التميمي) تصحيف.

ثم الوائلي ومعه المساور بن النعمان التيمي ثم الربيعي في سرية أخرى،
فأغاروا على الفيوم فأصابا ابلا لبني تغلب والنمر فشلاها ومن فيها فعدوا بها على
سعد.

ج- خبر أنهم كانوا لا يذُرون في الفتوح إلا الصحابة.

وقال عن هذا الخبر: إنه تقدّم ذكره.

وقد نقل الخبر في الترجمة السابقة عن ابن أبي شيبة.

وأورده قبله أتم منه في مقدمة الإصابة حيث قال هناك: إن ابن أبي شيبة
رواه في مصنفه.

د- النسب:

في الإصابة. (التيمي من بني تيم مرة الرباب) أراه تصحيفاً والصواب
تيم الرباب.

والرباب يقال لعدة قبائل من بني عبد مناة تحالفوا مع ضبة على بني عمهم
بني سعد زيد مناة بن تميم وغمسوا أيديهم عند التحالف في ربّ فسّموا الرباب
وأشتهر من بينهم بنو تميم بن عبد مناة بتيم الرباب وماورد في الطبري (من بني
تيم الرباب ثم الوائلي) لم أهدت إلى ما تخيّل سيف فإنّ الوائلي إمّا أن يكون نسبة
إلى وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد فهم وتيم الرباب أبنا عم، أو
يكون نسبة إلى وائل بن مالك بن جذام من قبائل سبأ وتيم الرباب من قبائل
عدنان، فهما أكثر تباعداً في النسب!!.

ولست أدري هل درى سيف حين قال (من بني تيم الرباب ثم الوائلي)
أنهما متخالفان وفعل ذلك تعمداً وبقصد التشويش كما هو دأبه في ما يضع
ويختلق؟ أم وقع ذلك منه خطأ وهذا مانستبعده من سيف النسابة المؤرخ
الكَذُوب! أو وجد في أنساب العرب أكثر مما وجدنا فاستند إليه في ما وضع من
هذه الأسطورة؟!

ولعلّ ابن حجر أدرك ذلك فعدل عن إيراد النسب كما ورد في رواية سيف

بتاريخ الطبري استدراكاً للخطأ! .

مناقشة السند :

روى سيف خبر تأمير مالك على سرية قبل القادسية عن :
طلحة بنت كيسان الضبية ، عن بعض سبايا القادسية .
ولست أدري ولا المنجم يدري من هي بنت كيسان الضبية ؟ ومن هي
بعض سبايا القادسية ؟ وأي مجهول قصد سيف من طلحة ؟ ! .
وقد صرفنا ماصرفنا من الوقت في البحث عن بنت كيسان الضبية في
مصادر الدراسات الإسلامية عبثاً .

نتيجة البحث :

تفرّد سيف بذكر خبر تأمير سعد مالك بن ربيعة والمساور على سرية
أغارت على الفيوم ، وأخترع لملك نسباً فريداً في باب الأنساب ، وللخبر
سنداً فريداً في باب الأسانيد ! .
فأعتمد الخبر ابن حجر وترجم مالكاً والمساور (أ) في عداد الصحابة ،
وسيأتي البحث عن المساور في محله إن شاء الله .
أما الفيوم فهو موضع شهير بمصر وأغلب الظن أن سيفاً اختلق مكان
هذا الخبر في العراق ووضع له اسماً مرادفاً لفيوم مصر ، فأعتمد قوله الحموي
وقال بترجمة الفيوم من معجم البلدان .
«هي في موضعين أحدهما بمصر ، والآخر موضع قريب من هيت
العراق» .
ثم شرح فيوم مصر في ثلاث صفحات ولم يجد لفيوم العراق شرحاً ولا

(أ) اعتمد الخبر المذكور آنفاً ونسبه إلى فتوح سيف هناك .

ذكراً ليورده وإنما قال «قريب من هيت العراق» لأنَّ هيت قريب من القادسية رجماً بالغيب.

وقال في المشترك وضعاً والمختلف صقاً «باب الفيوم موضعان» ثم أورد فيه مختصر مذكوره في المعجم.

ولعلَّ سيفاً -أيضاً- وضع أسم مختلفه مالك بن ربيعة التيمي هذا مرادفاً لاسم الصحابي الأنصاري مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي أو ابن وهب القرشي أو غيرها بقصد التشويش على الباحثين، فإنَّ الترادف في الاسم يسبب التشويش.

مصادر البحث:

ترجمة مالك في الإصابة (٣/٣٢٤ ق١)، والطبري (١/٢٢٤٤ - ٢٢٤٥) في ذكر واقعة القادسية.

وترجمة النسب في جمهرة ابن حزم (١٩٨)، ومادة الرباب في لباب الأنساب، والوائلي في عجالة الهمداني، ص ١٢٠، والجذامي فيه ص ٣٨.

وترجمة مالك بن ربيعة الأنصاري في طبقات ابن سعد (٥/٢٠٠)، والإصابة (٣/٣٢٤)، وله ذكر في صفين لنصر بن مزاحم (٥٠٦).
وتقريب التهذيب والعقد الفريد ومسند أحمد.

ج- المهزهاز:

في الإصابة:

«المهزهاز بن عمرو العجلي . ذكر الطبري أنّ أبا عبيدة أمره بأمر عمر على إحدى المجنبتين(أ) لما أرسل الخيل إلى العراق فقدموا في اليوم الثاني من أيام القادسية على سعد بن أبي وقاص .
وأستدركه آبن فتحون :

وتقدّم أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلاّ الصّحابة إنتهى .
هذه الرواية -أيضاً- أخرجها الطبري عن سيف في ذكر واقعة القادسية وأستوعبت ثلاث صفحات من تاريخه . ولعلّ طول الرواية حجب عن نظر العلامة آبن حجر سندها المنتهي إلى سيف ولهذا نقلها عن الطبري ولم يذكر سند الطبري في روايته .

مناقشة السند:

في سند روايته محمّد ، وهو عنده محمّد بن عبدالله بن سواد بن نويرة من مختلفاته من الرواة .

نسبه:

العجلي هذه النسبة إلى عجل بن لجيم بن صععب بن علي بن بكر بن وائل

(أ) المجنبتان : ميمنة العكر وميسرته .

مقارنة الخبر:

أما أصل الخبر فقد أوردنا بتفصيله في ترجمة القعقاع من الجزء الأول فلانعيده . وأخرج الطبري عن ابن إسحاق خبر إمداد أبي عبيدة سعداً بأمر عمر، وليس فيه شيء مما ذكره سيف .

نتيجة البحث :

تفرّد سيف برواية خبر الهزهاز العجلي ، ونقل عنه الطبري في تاريخه وأعتمد ابن حجر الخبر ألوارد بتاريخ الطبري فترجم الهزهاز في عداد الصحابة أعتياداً على هذا الخبر، وعلى أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلاّ الصّحابة .

وقد مرّ علينا مصدر الخبر ومبلغ مخالفته للواقع .
وأستدركه ابن فتحون في ذيله على الإستيعاب .

مصادر البحث :

ترجمة الهزهاز في الإصابة (٣/ ٥٧٠ ق١) الترجمة ٨٩٥٩ ، ورواية سيف في الطبري (١/ ٢٣٠٥) في ذكر واقعة القادسية ، وكذلك روايته عن ابن إسحاق في (١/ ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠) .
ونسب العجلي في لباب الأنساب (٢/ ١٢٤) ، وجهرة أنساب ابن حزم (ص٣٠٩ و٣١٢ / - ٣١٣) .

د- حميضة بن النعمان بن حميضة البارقي .

هـ- جابر الأسدي .

و- عثمان بن ربيعة الثقفي .

أخرج الطبري في ذكر حرب القادسية من تاريخه عن سيف ، قال :
كان مع سعد بن أبي وقاص لما توجه من المدينة إلى العراق سبعائة من
بارق وألمع وغامد وسائر اخوتهم من أهل السراة وعليهم حميضة بن النعمان بن
حميضة البارقي .

نسبه :

تخيل سيف حميضة من بارق ، وجيشه من بارق وألمع وغامد ، وهم من
بطون خزاعة من الأزد من القحطانية .
وتخيلهم من قبائل أزد التي تسكن السراة . وكانت الأزد بحسب سكناهم
تنقسم إلى أربعة أقسام :

أ- أزد شنوءة . وشنوءة مغلّاف باليمن (أ) .

ب- أزد السراة . والسراة أعالي الجبال والأراضي الحاجزة بين تهامة
واليمن ، تمتد من عرفة إلى صنعاء .

وتنقسم السراة إلى سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعدوان ، ثم سراة الأزد .

ج- أزد غسان .

د- أزد عمان .

(أ) المغلّاف في اليمن مثل الكورة في غيرها .

إذاً فقد تخيل سيف حميضة وجيشه من خزاعة الذين كانت منازلهم بأنحاء مكة .

وكان بين هؤلاء وبني كنانة العدنانية حلف على التناصر والتعاقد على سائر الناس ، ولما اختلفت قريش مع رسول الله دخلت خزاعة في حلف رسول الله .



روى الطبري عن سيف في خبر غارات جيش المسلمين قبل واقعة القادسية ، قال :

وخرج سواد التميمي وحميضة البارقي مائة مائة ، وأغاروا على الفرس وأوغلا وأستاقا ماغنما .

وبلغ رستم فارس إلىهما خيلاً ، وبلغ سعداً أن خيله قد وعلت وكان قد نهاهما عن ذلك فأرسل عاصم بن عمرو التميمي وجابر الأسدي في آثارهم ، وقال لعاصم :

- إن جمعكم قتال فأنت عليهم .

فلقيهم بين النهرين وخیل أهل فارس أحتوشتهم يريدون تخليص ما بين أيديهم ، وقد قال سواد لحميضة :

- اختر إما أن تقيم لهم وأستاق الغنيمة ، أو أقيم لهم وتستاق الغنيمة .

قال حميضة : أقم لهم وأمنعهم عني وأنا أبلغ لك الغنيمة ، فأقام لهم سواد فأنجذب حميضة ، فلقيه عاصم بن عمرو فظن حميضة أنها خيل للأعاجم أخرى ، فصدها منحرفاً ، فلما تعارفوا ساقها ، ومضى عاصم إلى سواد وقد كان أهل فارس تنقذوا بعضها ، فلما رأت الأعاجم عاصماً هربوا وأستنقذ سواد ما كانوا استرجعوا منها فأتوا سعداً بالفتح والغنائم السلامة .

وروى في حرب القادسية أن قبيلة جعفي القحطانية اليمانية كانت بإزاء كتيبة من العجم عليهم السلاح التام فاقتربوا إليهم وجالدوهم بالسيف فرأوا

أَنَّ السيف لا تعمل في الحديد فأرتدعوا، فقال حمضة :
- ما لكم؟ .

قالوا: لا يعمل فيهم السلاح .

قال: كما أنتم حتى أريكم، انظروا .

فحمل على رجل منهم، فدق ظهره بالرمح، ثم التفت إلى أصحابه،
فقال :

- ما أراهم إلا يموتون دونكم، فحملوا عليهم فآزالوهم إلى صفهم .

مناقشة السند :

ورد في أسانيد روايات سيف الأنفة :

أ- محمد . وهو عنده أبن عبدالله بن سواد بن نورة، ومن مختلفاته من
الرواة .

ب- محمد بن جرير العبدى من مختلفاته من الرواة .

ج- عابس الجعفي من مختلفاته من الرواة .

د أبو عابس الجعفي من مختلفاته من الرواة .

ولا ندرى ماذا تخيل أسمه؟ .

نتيجة البحث وحصيلة الخبر :

نرى أَنَّ سيفاً تخيل بطله الأسطوري حمضة من حلفاء العدنانية فنسب
إليه بطولة الإقدام في الحرب مقابل نكوص إخوته اليمانيين الذين لم يُشرفوا بهذا
الحلف .

غير أنه جعل حمضة الحليف في الحرب دون سواد التميمي الذي خير
حمضة بين مقابلة العدو أو تهريب الغنيمة، ففضل حمضة الثانية وفاز
بالسلامة، وجعل سيف البطل المنقذ الرئيس في هذا الواقعة عاصماً التميمي

يعاونه جابر الأسدي .

وجاء آبن حجر بعد سيف بدهر وأعتمد هذه الروايات وترجم حمضة وجابراً في عداد الصحابة بالإصابة، قال :

«حمضة بن النعمان بن حمضة (البارقي) (أ)» .

ذكر سيف أنّ عمر أمره على السراة وأنفذه مع سعد بن أبي وقاص إلى العراق أول سنة أربع عشرة، وذكره الطبري - أيضاً - وقد تقدّم أنّهم كانوا لا يؤثرون إلّا الصّحابة - انتهى .
وقال :

«جابر الأسدي - ذكر سيف في الفتوح أنّ سعد بن أبي وقاص أمره على بعض السرايا في قتال القادسيّة . وقد تقدّم أنّهم كانوا لا يؤثرون إلّا الصّحابة . استدركه آبن فتحون - زه - انتهى .



صرّح آبن حجر في الترجمتين بأنّه أخذ الخبر من سيف، قال في الأولى «وذكره الطبري - أيضاً - ورأينا أنّ الطبري - أيضاً - كان قد أخذه من سيف . وصرّح آبن حجر - أيضاً - مرّة بعد أخرى بأنّه أعتمد خبر: «أنّهم كانوا لا يؤثرون إلّا الصّحابة» فعّد كلّاً من :

أ- حمضة من الصحابة، وختم ترجمته بالزاي إشارة إلى أنّه استدرك ترجمته على من سبقه .

ب- جابر الأسدي من الصحابة، وأخبر أنّ آبن فتحون كان قد استدركه في تذييله على آبن عبد البر في الاستيعاب وختم ترجمته أيضاً - بالزاي .

إعتمد في الترجمتين على رواية آبن أبي شيبة في مصنفه «أنّهم كانوا لا يؤثرون إلّا الصّحابة» كما بيّناه في ماسبق، ومرّ علينا في محله مبلغ مخالفة هذا

(أ) في الأصل : (الباروقي) تصحيف .



هكذا أستند العلماء إلى الضابطة المذكورة في معرفة كون الشخص صحابياً، وترجموا كثيراً من أبطال أساطير سيف في عداد الصحابة لأن سيفاً ذكر أنهم أمروهم في الفتوح .

أشاروا في بعضها إلى الضابطة التي أعتمدها كما مر معنا في ماسبق . وأغفلوا في بعض آخر الإشارة إلى مستندهم كما يأتي في الترجمة الآتية وبعض ما يأتي بعدها .



أوردنا في ماسبق بعض روايات سيف عن حميضة في حروب الفتوح . وروى الطبري - أيضاً - عن حميضة في حروب الردة ما يلي :
روى عن سيف في (ذكر خبر مرتدة اليمن) وقال في سياق روايته : إن أبا بكر حارب المرتدين بالرسل .
وكتب إلى عثمان بن أبي العاص - أمير الطائف - بركوب من آرتد من أهل عمله بمن ثبت على الإسلام .

فبعث عثمان بن أبي العاص بعضاً من أهل الطائف وعليهم عثمان بن أبي ربيعة إلى شنوءة وقد تجمعت بها جماع من الأزد وبجيلة وخثعم وعليهم حميضة ابن النعمان .

فالتقوا بشنوءة فهزموا تلك الجماع وتفرقوا عن حميضة ، وهرب حميضة في البلاد ، فقال في ذلك عثمان بن أبي ربيعة :

فضضنا جمعهم والنقع كاب وقد تُعدي على الغدر الفتوق
وأبرق بارق لَمَّا التقينا فعادت خُلباً تلك البروق (أ)

(أ) (النقع) : الغبار ، و (كبا الغبار) : علا ، و (الفتوق) : الآفات ، ولعلّه يقصد : أن الآفات تسبب الغدر و (الخلب) : السحاب لا مطر فيه و (البرق الخلب) : المطمخ المخلف .

يشير بقوله (بارق) إلى بارق قبيلة حميضة البارقي كما تحمله .

ناقض سيف في ماروى في خبر حميضة من قيادته جيشاً من عدة قبائل من المرتدين في حروب الردة، ثم فراره من المعركة، ثم تأمير عمر إياه على سبعمائة من أفراد الجيش الإسلامي المقاتل في القادسية!، ناقض بهذا الخبر ماقرره سابقاً وقال :

«كان أبو بكر لا يستعين في حربه بأحد من أهل الردة حتى مات .
وكان عمر قد استعان بهم فكان لا يؤمر منهم أحداً إلا على النفر(ب)
وما دون ذلك» .

أما ابن ماکولا فقد جمع الخبرين المتناقضين كما يلي :
وحميضة بن النعمان البارقي أسلم بعد الردة وكان من قواد سعد
بالقادسية، ذكره سيف .

وأغفل ابن حجر ذكر هذا الخبر في ترجمة حميضة لأنه قد ينتج الشك في
كونه صحابياً .

وأعتمدته في اعتبار عثمان في عداد الصحابة وقال بترجمته من الإصابة :
«عثمان بن ربيعة الثقفي - ذكره سيف في الفتوح وأن عثمان بن أبي العاص
بعثه عند وفاة النبي (ص) إلى من تجمع من الأزدي فحاربهم فهزمهم عثمان ،
وقال في ذلك :

«فضضنا جمعهم . . . » البيتین .

لم يذكر ابن حجر أسم حميضة في هذا الخبر، وذكر أسم عثمان لأنه أراد
أن يذكره في عداد الصحابة .

وبها أن سيفاً قال في روايته :

بعثه عثمان بن أبي العاص من الطائف إلى شنوءة وكانت الطائف مسكناً

(ب) (النفر) : لما دون العشرة من الرجال كما ذكرناه سابقاً .

لثقيف، فقد نسبته إليهم وقال: «عثمان بن ربيعة الثقفي» حين لم يرد ذكر هذه النسبة له في رواية سيف التي أعتمدها ابن حجر في ترجمة عثمان.

مناقشة السند:

ورد في سند رواية سيف الأنفة: اسم سهل وهو عنده ابن يوسف الأنصاري السلمي من مختلفاته من الرواة.

خلاصة البحث:

تفرّد سيف بذكر تجمع قبائل الأزد وبجيلة وخثعم بشنوء أيام حروب الردّة وعليهم حمضة.

تفرّد سيف بذكر ذلك وكذب عليهم وأفترى.

وتفرّد بذكر إرسال عثمان بن أبي العاص؛ عثمان بن ربيعة لمحاربتهم وفرارهم في الحرب وفرار قائدهم حمضة.

تفرّد باختراع خبر ربيعة؛ ولست أدري هل اخترع خبره وأرتجل اسمه؟ أم وضع اسمه مرادفاً لاسم ربيعة بن عثمان الصحابي القرشي الجمحي الذي كان من مهاجرة الحبشة.

وتفرّد بذكر تأمير حمضة على سبعائة من الأزد في القادسية!

وتفرّد بذكر مواقف حمضة في القادسية!

وتفرّد بذكر تأمير جابر الأسدي مع عاصم على سرية في القادسية!

وورد في إسناد رواياته عن تلکم الأخبار أسماء خمسة من رواة المختلفين.

ونقل رواياته الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من ابن الأثير وابن خلدون في تأريخيهما.

وأعتمدها ابن فتحون فاستدرك ترجمة جابر الأسدي في تذييله على

الإستيعاب حسب نقل ابن حجر عنه .
وأعتمدها ابن حجر فترجم جابراً والحميضة وعثمان بن ربيعة في عداد
الصحابة .

وهكذا أنتشرت أخبار سيف المتهم بالزندقة في مصادر الدراسات
الإسلامية ، وشوئش سيف على العلماء زهاء اثني عشر قرناً في ماحرف وصحف
ووضع وأختلق . ولست أدري هل يوافق العلماء اليوم على تنقيح مصادر
دراستنا من هذا الزيف وأمثاله وأعتادوا عليها ولا يرضون عنها بديلاً ؟ .
مصادر البحث :

روايات سيف عن حميضة في تاريخ الطبري (١/٢٢١٨ و ٢٢٥٨ -
٢٢٥٩ و ٢٣٣٤) ، وفي تاريخ ابن الأثير (٢/٢٨٦ و ٣٤٧ و ٣٥٥) ، وفي
تاريخ ابن خلدون (٢/٣١٦) .

ونسب بطون خزاعة وتحالفهم في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٣ ، ونسبهم في
ص ٣٧٧ ، وبمعجم البلدان (١/٣٩ و ٥٧) ، وترجمة السراة في معجم
البلدان (٣/٦٥) .

ورواية سيف في تأمير جابر الأسدي على سرية بتاريخ الطبري
(١/٢٢٥٨) ، وأبن الأثير (٢/٣٥٦) .

ورواية سيف في ارتداد حميضة وتأمير عثمان لحربه في تاريخ الطبري
(١/١٩٨٥) ، وترجمة حميضة في الإصابة (١/٣٥٧ ق ١) الترجمة ١٨٤٨ ، وفي
إكمال ابن ماكولا (٢/٥٣٦) .

وترجمة عثمان في الإصابة (٢/٤٥٢ ق ١) الترجمة (٥٤٣٩) وخبر ربيعة بن
عثمان القرشي الجمحي في طبقات ابن سعد (٤/١ ق ١٤٩) ، وسيرة ابن
هشام (٣/٤١٦) ، ونسبهم في اللباب (١/٢٣٦) .

وهناك محدث أسمه محمد بن عثمان المخزومي عدّه ابن سعد في طبقاته
(٥/٣٦٦) من الخامسة .

ز- سواد بن مالك التميمي :

من أمثلة اعتمادهم على (ضابطة معرفة كون الشخص صحابياً - أنهم أمروه في الفتوح) مع عدم التصريح به ما يأتي :

في الإصابة :

«سواد بن مالك التميمي - ذكره سيف في الفتوح، وأن سعد بن أبي وقاص أمره على أول سرية خرجت له، وأمره مرة أخرى على الطلائع، ثم ذكر أنه أغار لما حاصروا القادسية فغنم ثلاثمائة دابة فأوقرها (سمكا(أ)) وأتى بها فقسمت بين المسلمين» إنتهى .

تمام هذه الأخبار في تاريخ الطبري كما يلي :

روى الطبري عن سيف، قال :

لما نزل سعد بشراف؛ جاءه كتاب عمر يأمره فيه بتعيين أمراء على الأجناد، قال :

فأمر سعد على الرايات رجالاً من أهل السابقة -أي في الإسلام- وعشر الناس، وأمر على الأعشار رجالاً من الناس لهم وسائل في الإسلام .
قال : وأمر سواد بن مالك على الطلائع .

وقال في رواية أخرى بعدها :

وسار سواد بن مالك التميمي إلى النجاف(ب)، والفراض إلى جنبها، فاستاق ثلاثمائة دابة من بين بغل وحمار وثور فأوقرها سمكا وأستاقوها .

(أ) في الأصل سمنا تصحيف .

(ب) يقصد بالنجاف : الأرض العالية وإلى جنبها المشرعة .

وخرج في طلبه الأراذ مرد بن الأراذبه فعطف عليه سواد وفوارس معه فقاتلهم على قنطرة السيلحين(ج) حتى عرفوا أن الغنيمة قد نجت فأتبعوها وصَبَّحُوا العسكر وأبلغوها المسلمين.

قال: فقسم سعد السَّمَك بين الناس، وقَسَمَ الدواب ونَقَلَهُم الخمس وهذا (يوم الحيتان). وكانوا يقرمون إلى اللحم، وكانوا قد اكتسبوا من الخنطة والشعير والتمر والحبوب ما أكتفوا به لو أقاموا أزماناً، فكانت السرايا إنما تسري في طلب اللحوم ويسمّون أيامها بها، ومن أيام اللحم (يوم الأباقر) و (يوم الحيتان).

وذكر في رواية أخرى ذهابه مع حميضة على رأس مائة مائة في غارة، كما ذكرناه بترجمة حميضة قبل هذا.

وذكر بعده أن سعد بن أبي وقاص أمره على الطلائع يوم القادسية.



سَجَل سيف في التاريخ (يوم الحيتان) يوم مجد للبطل التميمي سواد الذي أطعم فيه العساكر الذين كانوا يقرمون له سَمَكاً وثيران ودواب.

كما سَجَل (يوم الأباقر) يوم مجد لعاصم البطل التميمي الآخر قال فيه: أنه ذهب لطلب بقر أو غنم فتحصّن منه في الأجام، فسأل رجلاً كان واقفاً إلى جانب أجمة عن البقر والغنم فحلف إنه لا يعلم، وكان ذلك الرجل راعي مافي تلك الأجمة فصاح منها ثور - بلسان عربي مبين - «كَذَبَ والله! وها نحن أولاء» فاستاقها عاصم إلى العسكر فأخصبوا منها أياماً.

وهكذا يضيف سيف لتميم مجداً إلى مجد.

ونضيف (يوم الحيتان) إلى أيام سيف في الجزء الأول من عبد الله بن سبأ.

(ج) قصد موضعاً بالقرب من الحيرة.

ونضيف سواد بن مالك إلى صحابة تميم في الجزء الأول من (خمسون ومائة صحابي مختلف). .

مناقشة السند :

ورد في أسانيد روايات سيف السابقة أسماء الرواة التالية :
أ- محمد بن عبدالله بن سواد بن نيرة .
بد زياد بن سرجس الأحمر .
وهما من مختلفاته من الرواة وأختصر اسميهما ، وقال : محمد وزياد .

خلاصة البحث وحصيلة الحديث :

تفرّد سيف بذكر تأمير سعد سواداً على الطلائع في القادسية .
وتفرّد بتسجيل (يوم الحيتان) يوم مجد للبطل التميمي سواد .
إختلف أسطوره ووضع اسمه مرادفاً لاسم سواد بن مالك الداري (د) .
وأخرج رواياته الطبري في تاريخه وأسندها إليه .
وأخذ من الطبري كل من ابن الأثير وابن خلدون في تاريخيهما .
وأعتمدها ابن حجر وعدّ سواداً من الصحابة أستناداً إلى الضابطة التي
ذكروها من أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة ، ولم يصرّح بأعتماده على
الضابطة في هذه الترجمة كما فعل ذلك - أيضاً - في ترجمة عمرو الآتية .

مصادر البحث :

ترجمة سواد بن مالك في الإصابة (٩٦/٢) الترجمة (٣٥٨٦) ، وروايات
سيف عنه بتاريخ الطبري (١/٢٢٢٣ - ٢٢٢٥ و ٢٢٣٩ - ٢٢٤٤ و ٢٢٥٨

(د) في ترجمته بالإصابة «غيره النبي (ص) فسّماه عبد الرحمن» .

- ٢٢٥٩ و ٢٢٦٦)، وتاريخ ابن الأثير (٢/٣٤٩ و ٣٥٤ و ٣٥٥) وتاريخ
ابن خلدون (٢/٣١٧ و ٣١٩).
وترجمة سواد بن مالك الداري في الإصابة (٢/٩٦) الترجمة (٣٥٨٥).

ح- عمرو بن وبرة:

في الإصابة:

«عمرو بن وبرة - كان رأساً على قضاة في أول سنة أربع عشرة، ذكر ذلك سيف والطبري، إنتهى».

نسب قضاة:

اختلفوا في قضاة أهو ابن عدنان أم من بني حمير السبائي .

خبره:

تمام خبره في الطبري بسنده إلى سيف: قال:

أمدَّ عمر سعداً بعد خروجه -أي من المدينة- بألفي يمانٍ وألفي نجدٍ من غطفان وسائر قيس، فقدم سعد زروء في أول الشتاء فترها وتفرقت الجنود في ماحولها من أمواه بني تميم وأسد، وانتظر اجتماع الناس وأمر عمر، وأنتخب من بني تميم والرباب أربعة آلاف؛ ثلاثة آلاف تميمي وألف ربي، وأنتخب من بني أسد ثلاثة آلاف وأمرهم أن ينزلوا على حدّ أرضهم بين الحزن والبسيطة، فأقاموا هنالك بين سعد بن أبي وقاص وبين المشنئ ابن حارثة، وكان المشنئ في ثمانية آلاف من ربيعة؛ ستة آلاف من بكر بن وائل وألفان من سائر ربيعة؛ أربعة آلاف ممن كان انتخب بعد فصول خالد، وأربعة آلاف كانوا معه ممن بقي يوم الجسر.

وكان معه -أي مع سعد- من أهل اليمن ألفان من بجيلة، وألفان من

قضاة وطبي ممن أنتخبوا إلى ما كان قبل ذلك .

على طبي عدي بن حاتم ،

وعلى قضاة عمرو بن وبرة ،

وعلى بجيلة جرير بن عبدالله ،

فبينما الناس كذلك ، سعد يرجو أن يقدم عليه المثني ، والمثني يرجو أن يقدم عليه سعد ، مات المثني من جراحته التي كان جرحها يوم الجسر ، انتقضت به ، فأستخلف المثني بشير بن الخصاصية ، وسعد يومئذ بزود ، ومع بشر يومئذ وجوه أهل العراق ، ومع سعد وفود أهل العراق الذين كانوا قدموا على عمر ، منهم فرات بن حيان العجلي وعتيبة فردهم عمر ، إنتهى .

مناقشة السند :

ورد في سند رواية سيف السابقة من مختلفاته من الرواة :

أ- محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة .

ب- زياد بن سرجس الأحمري .

وقد اختصر أسميهما وقال : « محمد وزیاد » .

نتيجة البحث :

وردت في هذه الرواية جملة : « على قضاة عمرو بن وبرة » فأستند إليها ابن حجر وحسب من تحيَّله سيف « عمرو بن وبرة » من الصحابة ولم يجد اسمه في غير هذه الرواية من روايات سيف أو غير روايات سيف فأقتصر على إيرادها بترجمته وقال :

« كان رأساً على قضاة في أول سنة أربع عشرة - ذكره سيف والطبري » .

إعتمد ابن حجر الجملة السابقة في رواية سيف ، وأستند إلى ضابطتهم المقررة عندهم : « أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة » وعد عمرو بن وبرة من

الصحابه، ولم يصرح هنا باستناده إلى الضابطة، وكذلك لم يصرح بها في ترجمة
حَمَّال الآتية، وأشار إليها في ترجمة ربيع كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

مصادر البحث:

- ترجمته في الإصابة (٣/ ١١٩ ق٣) الترجمة ٦٥٢٠،
- ونسب قضاة في جمهرة ابن حزم (٤٤٠)،
- ورواية سيف في تاريخ الطبري (١/ ٢٢٢١ - ٢٢٢٢).

الأسديان والبيان

ط- حمال بن مالك بن حمال

و

ي- الربيل بن عمرو بن ربيعة

نسبهما:

الوالي، هذه النسبة إلى والي بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان(أ).

خبرهما:

روى الطبري عن سيف، قال:

لما أتني سعداً كتاب عمر وهو بشراف أن يؤمر على الأجناد، جعل على الرجل حمال بن مالك الأسدي.

وروى في ذكر واقعة القادسية، قال:

لما تكتبت الكتاب، حمل أصحاب الفيلة على المسلمين ففرقت بين الكتاب فذعرت الخيل وكادت بجيلة أن تؤكل، فرّت خيلها عنها وعمّن معها

(أ) أوردنا نسب بني والبة بطوله هاهنا - في مقدمة ترجمة اثنين من صحابة سيف المختلفين - ليكون مثلاً على ما يذكر علماء التراجم أمثال ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر من سلسلة أنساب بعض من يترجمونه في صدر الترجمة. وليعلم أنّ ذكر النسب بطوله لا يدل على صحة وجود صاحب الترجمة.

نفاراً وبقيت الرحالة من أهل المواقف فأرسل سعد إلى بني أسد: ذبوا عن
بجيلة ومن معها، فخرج طليحة بن خويلد، وحمال بن مالك والربيع بن
عمرو في كتابهم فباشروا الفيلة حتى عدلها ركبائها وكان على كل فيل عشرون
رجلاً.

وقال في رواية بعدها:

فلما رأى أهل فارس ما تلقى الفيلة من كثية أسد رموهم بحذهم،
فأرسل سعد إلى عاصم التميمي فأنجدهم ونفس عن أسد، وكان عاصم
التميمي حامية الناس في يوم أرمات وهو اليوم الأول من أيام القادسية.

وقال في رواية أخرى عن يوم أغواث، اليوم الثاني من أيام القادسية:
وقدم في ذلك اليوم رسول عمر بأربعة أسياف وأربعة أفراس ليقسمها
سعد في من انتهى إليه البلاء إن كان قد لقي حرباً، فدعا حمال بن مالك،
والربيع بن عمرو والولبين وطليحة بن خويلد الفقعسي وكلهم من بني أسد،
وعاصم بن عمرو التميمي فأعطاهم الأسياف فأصاب ثلاثة من بني أسد
ثلاثة أرباع السيوف، فقال في ذلك الربيع بن عمرو:

لقد علم الأقبام أنا أحققهم إذا حصلوا بالمرهفات البواتر
ومافتت خيلي عشية أرمشوا(ب) يذودون رهوا عن جموع العشائر
لذن غدوة حتى أتى الليل دونهم وقد أفلحت أخرى الليالي الغواير
وقال سيف عن يوم عماس:

وعادت الفيلة يوم عماس تفرق بين الكتاب كما فعلت يوم أرمات، فلما
رأى سعد ذلك سأل من جاءه مسلماً من جند رستم عن مقتل الفيل، فأجابوه
أنه المشافر والعيون لا ينتفع بالفيل بعدها، فأرسل إلى القعقاع وعاصم
التميميين، أكفياني الفيل الأبيض، وكان بإزائهما وكانت الفيلة من حوله كلها

(ب) أرمشوا: يشير سيف به إلى اليوم الذي سمّاه الأرمات في القادسية.

آلفة له .

وأرسل إلى حمّال والربيل أكفياني الفيل الأجرب ، وكان بإزائهما والفيلة كلّها آلفة له .

قال سيف : فأخذ القعقاع وعاصم رحمين أصمّين لَيِّنِينَ وتوجّها نحوه ، ففعل حمّال والربيل الأسدان مثلهما .

قال : ثم حمل القعقاع وعاصم على الفيل الأبيض ووضعاه رجليهما في عينيه ففقأ عينيه ، فقبع وطرح سائسه ودلّى مشفره فضربه القعقاع بالسيف وقطّعه فوقع لجنبه . ثم قتلوا من كان عليه .

وقال : قال حمّال للربيل : اختر أماً أن تضرب المشفر وأطعن في عينه أو تطعن في عينه وأضرب مشفره ، فأختار الضرب فحمل عليه حمّال وطعن في عينه فأقمنى (ج) ثم استوى وضربه الربيل فقطع مشفره فبصر به سائسه فضربه بالفأس في وجهه وجرحه .

وفي رواية أخرى :

قال الربيل وحمّال : يامعشر المسلمين أيّ الموت أشد ؟ .

قالوا : أن يشدّ على هذا الفيل . فَنَزَقَا (د) فرسيهما حتى إذا قاما على السنايك ضرباهما على الفيل الذي بإزائهما ، فطعن أحدهما في عين الفيل فوطئ الفيل من خلفه وضرب الآخر مشفره فضربه سائس الفيل ضربة شائنة بالطبرزين في وجهه فأفلت بها وهو الربيل .

وقال في رواية أخرى :

كان في الفيلة فيلان يعلمان الفيلة فحملوهما على القلب . . . إلى قوله - وبقي الفيل الأبيض متحيراً بين الصّفين إذا أتى صفّ المسلمين وخزّوه ، وإذا أتى صفّ المشركين نخسّوه .

(ج) أقمنى : جلس على استه ونصب فخذه .

(د) نزق الفرس : ضربه حتى ينزو وينزق .

قال: وصاح الفيلان صياح الخنزير ثم ولّى الأجرّب الذي عوّر فوثب في العقيق (هـ) فأتبعته الفيلة فخرقت صف الأعاجم فعبّرت العقيق في أثره فأتت المدائن في ثوابيتها وهلك من فيها.

وقال في ذكر حوادث السنة السادسة عشر عن عبور جيش المسلمين دجلة إلى المدائن.

لما رأى سعد كتيبة عاصم وهي كتيبة الأهوال تحارب الفرس في الماء وعلى المشرقة، شبهها بكتيبة الخرساء يعني الكتيبة التي كان فيها القعقاع بن عمرو وحمال بن مالك والربيع بن عمرو.

وقال في أخرى: أول من دخل المدائن كتيبة الأهوال ثم الخرساء.

وعدا ماذكرنا ورد ذكر الربيع في رواية وضعها سيف للدفاع عن عثمان، قال فيها:

أقطع الزبير وخباباً وأبن مسعود وأبن ياسر وأبن هبار أزمان عثمان فإن يكن عثمان أخطأ، فالذين قبلوا منه الخطأ أخطأ، وهم الذين أخذنا عنهم ديننا، وأقطع عمر طلحة وجريز بن عبدالله والربيع بن عمرو، وأقطع أبا مفضل دار الفيل في عدد ممن أخذنا عنهم وإنّا القطائع على وجه النفل من خمس ما أفاء الله.

مناقشة السند:

ورد في أسانيد روايات سيف السابقة الأسماء الآتية:

أ- محمد: أي محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة أربع مرّات.

(هـ) العقيق في معجم البلدان: «العرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسّعه: عقيق».

ثم ذكر الأعقة في بلاد العرب وليس فيها مذكّره سيف هنا، وعلى هذا فلنا أن نحسب العقيق هذا من مختلفات سيف من الأمكنة.

بد زياد: أي ابن سرجس الأحمري ثلاث مرّات .
ج- المهلب: أي ابن عقبة الأسدي مرّة واحدة .
وهم من مختلفات سيف من الرّواة .
ووردت أسماء مجهولين لم ندر من ذا تخيلهم سيف لنبحث عنهم .

نتيجة البحث وحصيلة الخبر:

تفرّد سيف بذكر تأمير حمّال على الرّجل يوم القادسيّة؟
وتفرّد بذكر أسطورة قتل التميميّين الفيل الأبيض، والأسديّين الفيل
الأجرب؟

وتفرّد بذكر أسطورة الأسياف والأفراس؟
وتفرّد بذكر أيام القادسيّة الثلاثة الشهيرة أرمات وأغواث وعماس؛ كما
فصلنا القول فيها في ترجمة القعقاع وعاصم بالجزء الأوّل .
وتفرّد بذكر أسطورة كتيبتي الأهوال والخرساء!
وجرياً على عادته جعل الفخر في كلّ هذه الأساطير لعدنان ثمّ لتميم أبناء
قبيلته خاصّة .

فقد ذكر في حوادث يوم أرمات -أوّل يوم من أيام القادسيّة عندهم:
أنّ الفرس كانوا أن يأكلوا بجيلة القحطانيّة فدفع سعد بن أبي وقاص أسد
العدنانيّة فذبّوا عنهم .
قال: فجعل الفرس حدّهم على بني أسد، فاستنجد سعد تميمياً
لإغاّتهم، فأنجدوهم .

وقال: كان عاصم التميمي حامية الناس في ذلك اليوم .
وكذلك جعل الأمر في يومي أغواث وعماس اللّذين آختلقهما بعد يوم
أرمات، فقد ذكر: أنّ فوارس عدنان هم الذين تغلبوا على الفيلة ودفعوا
عاديتهم عن المسلمين؛ غير أنّه جعل فارسي أسد يُعَوّرون عين الفيل الأجرب

وفارسي تميم يفتان عين الفيل الأبيض وبذلك فضل تميماً في الفخر على سائر عدنان.

وذكر أن كتيبي الأهوال والخرساء العدنانيّتين سبقتا الجيش في عبور دجلة ودخول المدائن غير أن عاصماً وقعقاعاً التميميّين كانا قائدي الكتيبتين.

ووضع آخر رواية ذكر فيها اسم الربيل للدفاع عن عثمان الخليفة العدناني، وقال فيها:

إن عثمان أقطع خباب بن الارت وعمّار بن ياسر وعبدالله بن مسعود أبرار الصحابة المستضعفين.

لا! إن عثمان لم يقطعهم الأراضي بل قطع عطاء ابن ياسر، وابن مسعود، وأبي ذر.

وإنما كانت القطائع لبني أمية والمترفين معهم (و).



اختلف سيف هذه الأساطير القعقاع وعاصماً وأبا مفرز كما شرحناه في تراجمهم بالجزء الأول من هذا الكتاب.

وأختلف كذلك الوالبيين الأسديين حملاً وربيلاً، وأخترع لهما كل تلك الأساطير. وروى أساطيره عن رواة مختلفين ومجهولين آخرين وأشرك معهم رواة آخرين أفترى عليهم بإسناد بعض رواياته إليهم.

ونقل رواياته الأنفة الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في توارخهم، ثم جاء بعد هؤلاء بدهر ابن حجر وأعتمد روايات سيف السابقة وترجم حملاً وربيلاً في الإصابة، وصحّف اسم الربيل بن عمرو إلى الربيل بن عمرو وقال:

(و) راجع أنساب الأشراف للبلاذري (٢٥/٥ - ٨١).

«حَمَالُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمَالِ الْأَسَدِيِّ ذَكَرَ سَيْفٌ فِي الْفَتْوحِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَمَرَهُ عَلَى الرَّجُلِ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ» .
وَفِي الْإِكْمَالِ لِأَبْنِ مَكُولَا :

«حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَنَادَةَ الْأَسَدِيِّ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ ، قَتَلَ بِنَهَاوَنْدَ مَعَ النُّعْمَانَ ابْنَ مَقْرُونٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَهُ سَيْفٌ» .
أَرَى (حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَنَادَةَ) تَصْحِيفًا وَالصَّوَابُ (حَمَالُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمَالٍ) . وَخَبَرَ قَتْلَهُ هَذَا الَّذِي نَقَلَهُ أَبْنُ مَكُولَا عَنْ سَيْفٍ لَمْ يَذْكُرْهُ الطَّبْرِيُّ وَأَبْنُ حَجَرٍ .

وَقَالَ فِي بَابِ حَمَالٍ :

«حَمَالُ بْنُ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ أَخُو مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ شَهِدَا جَمِيعًا الْقَادِسِيَّةَ مَعَ سَعْدٍ» .

وَرَدَ ذَكَرُ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ عَنْ سَيْفٍ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ وَعَاصِمَ التَّمِيمِيِّ وَآخَرِينَ طَارَدُوا الْفُرسَ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ .

وَسَمَّى سَيْفُ اللَّيْلَةَ الَّتِي بَعْدَ نَهَارِ عِمَاسَ بـ (لَيْلَةُ الْهَرِيرِ) .

وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ ابْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي شَجَارٍ .

مُخْتَلَقٌ عَنْ مُخْتَلَقٍ عَنِ الَّذِي تَخَيَّلَهُ أَبَاهُ عَنْ مُخْتَلَقٍ آخَرَ .

هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ حَمَالٍ ، أَمَّا الرَّبِيعُ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْإِصَابَةِ كَمَا يَلِي :

«(رَبِيعُ) بْنُ عَمْرِو ذَكَرَهُ سَيْفٌ فِي الْفَتْوحِ وَذَكَرَ لَهُ مَقَالَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِيهَا ، وَذَكَرَ (الطَّبْرَانِيُّ) أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَمْراءِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِالْقَادِسِيَّةِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُؤْمَرُونَ إِلَّا الصَّحَابَةُ» .

نَرَى أَنَّ (رَبِيعًا) تَصْحِيفًا وَالصَّوَابُ (الرَّبِيعُ) بْنُ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَا سَبَقَ نَشَاطَهُ وَشَعْرَهُ وَمَوَاقِفَهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فِي رَوَايَاتِ سَيْفٍ ، وَكَذَلِكَ

(الطبراني) تصحيف؛ والصَّواب (الطبري) الذي ينقل عنه ابن حجر في تراجم الصحابة.



أعاد ابن حجر في هذه الترجمة الإشارة إلى مستنده في ذكر صاحب الترجمة في عداد الصحابة، وقال:

«وقد قدّمنا غير مرّة أنّهم لم يكونوا يؤمّرون إلّا الصّحابة».

ونقول:

وقد قدّمنا غير مرّة أنّ قولهم هذا باطل كما برهنا عليه في مقدّمة هذه البحوث.

ونضيف إلى الصحابة السابقين الصحابي الآتي ذكره فإنّهم حسبوه من الصحابة لأنّ سيفاً تخيّله أميراً على جيش المسلمين في الفتوح.

مصادر البحث:

نسب واللب الأسدي في جمهرة ابن حزم (١٩٤)، ولباب الأنساب (٢٦٠/٣).

وروايات سيف عن مالك والربيع بتاريخ (الطبري ١/٢٢٩٨ و ٢٣٠٨ و ٢٣٢٤ - ٢٣٢٦ - ٢٣٧٦ و ٢٤٣٦).

وآبن الأثير (٢/٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٤٩ و ٣٦٥ و ٣٧١).

وآبن خلدون (٢/٣٢٤)، وآبن كثير (٧/٤٣) بإيجاز كثير.

وترجمة حمّال بن مالك في الإصابة (١/٣٥١) ق، الترجمة ١٨١٦.

وترجمة ريبال بن عمرو في الإصابة (١/٥٠٨) الترجمة (٢٧٠٧).

وترجمة حمّال في الإكمال (٢/١٢٣ و ٥٤٤).

وترجمة مسعود بن مالك الأسدي في تاريخ الطبري (١/٢٣٢٩).

ك - طليحة العبدري :

في الإصابة :

«طليحة بن بلال القرشي العبدري - ذكر ابن جرير أنه كان على خيل المسلمين يوم جلولاء وكان على الجميع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص . وقد تقدّم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة وأستدركه ابن فتحونز» .

العبدري :

هذه النسبة إلى عبدالدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر، وبنو فهر، هم قريش ولا قريش غيرهم .

خبره :

روى ابن جرير الطبري في (ذكر خبر جلولاء الواقعة) من حوادث سنة ١٦هـ بسنده إلى سيف خبرين، قال في أحدهما :

أن سعد بن أبي وقاص بعث بأمير عمر- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص إلى جلولاء ومعه اثنا عشر ألف جندي .

وعلى ميسرته عمرو بن مالك بن عتبة .

وقال في رواية أخرى :

بعث سعد عمرو بن مالك بن عتبة .

وقال فيها :

«وعلى خيل المسلمين يومئذ طليحة بن فلان أحد بني عبدالدار» .

مناقشة السند :

روى سيف الرواية الثانية عن عبيد الله بن المحفز، عن أبيه .
مختلف يروي عن أبيه المختلق في مجموعة رواة سيف .

نتيجة البحث :

اعتمد ابن حجر جملة واحدة وردت في رواية سيف بتاريخ ابن جرير الطبري فحسب طليحة المذكور فيها من الصحابة وترجمه في القسم الأول من صحابته اعتماداً على قول سيف أنهم أمروه يومئذ على الخيل ، وصرح بإستناذه إلى ضابطتهم المقررة لمعرفة الصحابي ، وقال :

«وقد تقدّم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتح إلاّ الصحابة» .

ثم قال :

«استدركه ابن فتحون - زه .

إذا فقد سبق ابن فتحون ابن حجر في عدّ طليحة من الصحابة ،
وأستدركه في تذييله على أستيعاب ابن عبد البر .



إلى هنا ذكرنا في هذا الباب من مختلفات سيف من حسبه من الصحابة
لأنّ سيفاً ذكر له إمرة في الفتح .

صرّحوا بذلك في بعض تلك التراجم وفي بعض آخر لم يصرّحوا
بإستنادهم إلى الضابطة المذكورة .

وأحياناً إذا ما وجدوا في الخبر ما يناقض كون الشخص صحابياً حاولوا أن
يجدوا مخرجاً للتناقض كما يظهر ذلك في الترجمة الآتية :

مصادر البحث :

رواية سيف تأمير هاشم في جلولاء بتاريخ الطبري (١/٢٤٥٦) .

ورواية سيف تأمير عمرو بن عتبة وعلى الخيل طليحة في تاريخ الطبري (٢٤٦١/١).

- ونسب بني عبدالدار في اللباب (١١٢/٢)، وجمهرة أبين حزم (١٢) - (١٣)، ونسب قريش للزبير بن بكار (٢٥٠ - ٢٥٦).
وترجمة طليحة في الإصابة (٢/٢٢٦ ق١) الترجمة (٤٢٨٩).

ل - خليل :

في الإصابة :

« خليل بن منذر بن ساوى العبدى - ذكر الطبرى أن العلاء بن الحضرمي أمره على جماعة ووجهه في البحر إلى فارس سنة سبع عشرة وكان أبوه قد مات إثر موت النبي (ص) .
قلت وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة فدل على أن خليل وفادة والله أعلم » .

نسبه :

المنذر بن ساوى بن الأخنس التميمي الدارمي العبدى الأسبذي .
والعبدى هذه النسبة إلى عبدالله بن دارم . وأخطأ من ظن أنها نسبة إلى عبد القيس .
والأسبذي هذه النسبة إلى الأسبذ قرية بهجر كما في جمهرة ابن حزم وفتوح البلاذري وفي الأخير :
« ويقال : نسب إلى الأسبذين وهم قوم كانوا يعبدون الخيل بالبحرين » .
قال البلاذري في ترجمة البحرين من فتوحه :

في سنة ثمان وجه رسول الله (ص) العلاء بن عبدالله بن عماد بن الحضرمي إلى البحرين ليدعو أهلها إلى الإسلام أو الجزية ، وكتب إلى المنذر ابن ساوى وإلى سبيخت مرزيان هجر يدعوهما إلى الإسلام أو الجزية ، فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم . فأما أهل الأرض من

المجوس واليهود والنصارى فإنهم صالحوا العلاء وكتب بينه وبينهم كتاباً.
قال: ومات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبي بقليل.



كان هذا خبر المنذر بن ساوى وقد تخيل سيف له ولداً سماه خليداً مرادفاً
لاسم خليد بن كأس الذي ولّاه الإمام علي على خراسان (أ).
وورد نسبه في روايات سيف هكذا: «خليد بن منذر بن ساوى».
وأضاف إليه أبن حجر في ترجمته بالإصابة (العبدى) كما كان ينسب إليه
المنذر بن ساوى.

خبره:

روى الطبري عن سيف في ذكر حوادث السنة السابعة عشرة، قال: كان
العلاء بن الحضرمي على البحرين وكان يناوئ سعد بن أبي وقاص، فلما ظفر
سعد في القادسية وجاء بأعظم مما فعله العلاء في حروب الردة؛ أراد العلاء أن
يصنع شيئاً في حرب الفرس، فندب الناس إلى غزو فارس في البحر، فأجابوه
ففرّقهم أجناداً وجعل على أحدها الجارود بن المعلّى وعلى الآخر سوار بن همام
وعلى الآخر خليد بن منذر بن ساوى، وأمر خليد بن منذر بن ساوى على
جميعهم، وحملهم في البحر إلى فارس بغير إذن عمر ولم ينظر في الطاعة
والمعصية، وكان عمر قد نهى عن الغزو في البحر اتباعاً بسنة رسول الله وأبي
بكر، وخوف التغرير. فلما عبرت الجنود إلى فارس خرجوا إلى اصطخر (ب)
وبإزائهم أهل فارس وعليهم الهربد فحالت بينهم وبين سفنهم، فقام خليد في

(أ) بما أن اسم خليد وخبر توليته خراسان ورد في كتاب صفين لابن مزاحم ولم يذكر اسم أبيه
أشرنا إلى خبره هنا دفعاً للالتباس بينه وبين مختلق سيف صاحب الترجمة.

(ب) اصطخر: من أقدم مدن إيران بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخاً وهي في كورة اصطخر
معجم البلدان.

الناس فقال :

أما بعد فإن الله إذا قضى أمراً جرت به المقادير حتى تصيبه ، وإن هؤلاء القوم لم يزيدوا بها صنعوا على أن دعوكم إلى حربهم ، وإنما جئتم لمحاربتهم والسفن والأرض لمن غلب ، فاستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ، فأجابوا إلى ذلك فصلوا الظهر ثم ناهدوهم فأقتلوا قتلاً شديداً في موضع من الأرض يدعى (طاؤس) وجعل السوار يرتجز يومئذ ويذكر قومه ويقول :

يا آل عبد القيس للقراع قد حَفَلَ الإمداد بالجراع
وكلهم في سنن المِصاع يُحَسِّن ضرب القوم بالقطاع (ج)
حتى قتل وجعل الجارود يرتجز ويقول :
لو كان شيئاً أعمأ أكلته أو كان ماءً سادماً جهرته
لكن بحراً جاءنا أنكرته (د)

حتى قتل ، ويومئذ ولي عبدالله بن السوار والمنذر بن الجارود حياتهما إلى أن ماتا وجعل خليداً يومئذ يرتجز ويقول :
يالَ تميم اجمعوا النزول وكان جيش عمر يزول
وكلكم يعلم ما أقول

انزلوا ، فنزلوا فأقتل القوم ، فقتل أهل فارس مقتلة لم يقتلوا مثلها قبلها ثم خرجوا يريدون البصرة وقد غرقت سفنهم ، ثم لم يجدوا إلى الرجوع في البحر سبيلاً ثم وجدوا شهربك قد أخذ على المسلمين بالطرق ، فمكروا

(ج) (القراع) : مضاربة الأبطان بعضهم بعضاً ، و (الجراع) جمع الجرعة : الأرض ذات الخزونة تشاكل الرمل ، و (المِصاع) من صاع القوم : حمل بعضهم على بعض وصاع الأقران : أتاها من نواحيهم ، و (القطاع) : صفة لل سيف .

(د) (الأمم) : القريب والبسر والقصد الوسط ، و (السادم) : الماء المتغير لطول عهده ، و (جهر البش) : نفاها وأخرج مافيها من الحماة .

وَأَمْتَنَعُوا فِي نَشْوِهِمْ. وَلَمَّا بَلَغَ عُمَرُ الَّذِي صَنَعَ الْعَلَاءَ مِنْ بَعَثِهِ ذَلِكَ الْجَيْشَ فِي الْبَحْرِ أَلْقَى فِي رَوْعِهِ نَحْوُ مَنْ الَّذِي كَانَ فَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْعَلَاءِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ يَعْزِلُهُ، وَتَوَعَّدَهُ وَأَمَرَهُ بِأَثْقُلِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ وَأَبْغَضِ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ بِتَأْمِيرِ سَعْدٍ عَلَيْهِ وَقَالَ: إِنْ لَحِقَ بِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فَيَمُنْ قَبْلَكَ. فَخَرَجَ بَمَنْ مَعَهُ نَحْوُ سَعْدٍ وَكُتِبَ إِلَى عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ حَمَلَ جَنْدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْطَعَهُمْ أَهْلُ فَارَسٍ وَعَصَايَ، وَأَظَنَّهُ لَمْ يَرِدِ اللَّهُ بِذَلِكَ فَخَشِيتَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَنْصُرُوا أَنْ يَغْلِبُوا وَيَنْشَبُوا، فَأَنْدَبْتُ إِلَيْهِمُ النَّاسَ وَأَضْمَمْتُهُمْ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَاحُوا. فَدَبَّ عَتَبَةُ النَّاسَ وَأَخْبَرَهُمْ بِكِتَابِ عُمَرَ، فَأَنْتَدَبَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيَّ وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ وَأَبُو سَبْرَةَ وَغَيْرَهُمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَخَرَجُوا وَعَلَيْهِمْ أَبُو سَبْرَةَ، فَسَارَ بِالنَّاسِ وَسَاحَلَ بِهِمْ حَتَّى أَلْتَقَوْا بِخَلِيدٍ فَقَابَلُوا الْمَشْرِكِينَ وَقَدْ تَوَالَى الْإِمْدَادُ عَلَى أَهْلِ فَارَسٍ فَأَقْتَتَلُوا، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَتَلَ الْمَشْرِكِينَ، وَأَصَابَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ مَا شَاءُوا فَأَنْكَفَأُوا بِمَا أَصَابُوا، وَكَانَ عَتَبَةُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِالْحَثِّ وَقَلَّةِ الْعُرْجَةِ فَرَجَعُوا إِلَى الْبَصْرَةِ سَالِمِينَ.

مناقشة السند:

روى سيف هذا الخبر عن:

محمد والمهلب من مخرجاته من الرواة.

ولخبر سيف السابق تنمة أوردها الحموي بترجمة طاووس قال:

«موضع بنواحي بحر فارس، عن سيف، كان (العلاء) (هـ) الحضرمي أرسل إليه جيشاً في البحر من غير إذن عمر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص لأنه كان يعضده فمات في ذي قار، وقال خليل

(هـ) في الأصل (للغلاب) تصحيف.

بن المنذر في ذلك :

بطاؤس ناهبنا الملوك (وخيلنا) و) عشية شهرآك علون الرواسيا
أطاحت جموع الفرس من رأس حالق تراه كموار السحاب مناغيا
فلا يبعدن الله قوماً تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العوالي(ن)

نتيجة البحث :

إختلق سيف هذه المعركة بكل تفاصيلها وكل مافيهـا .
إختلق منافسة الصحابي العلاء بن الحضرمي اليمازي لسعد بن أبي وقاص
الصحابي العدناني ، وكذب عليه وآفترى .
وإختلق أنتداب العلاء جيشه ، وتعيين قادة عليه وكذب .
وإختلق عبور الجيش البحر مع نهي عمر عن ذلك .
وإختلق معركة طاووس ، وأستشهاد أبطال المسلمين فيها .
وإختلق أراجيز أنشدت فيها ، والخطبة التي قيلت فيها .
وإختلق إدراك عمر الواقعة بظهر الغيب ، وإدراكه سببها .
وإختلق تأنيب عمر العلاء من أجله ، وعزله ، وتأمير سعد عليه .
وإختلق انتداب عمر بن غزوان لإنجادهم ، وإرسال عتبة أثني عشر ألفاً
لإنجادهم .
وإختلق المعركة التي وقعت بعدها .
إختلق هذه كلها ، وإختلق القائد التميمي خليلد بن المنذر الذي قاد
المسلمين فيها .

وإختلق الأرض «طاؤس» بفارس التي وقعت المعركة عليها .

(و) وفي ط أوربا و (جيلنا) تصحيف .

(ز) (عشية شهرآك) : يقصد بها ليلة تخيل أنهم حاربوا فيها شهرآك . (الرواسي) : الجبال الثوابت
و (رأس حالق) : رأس جبل منيف لا نبت فيه ، و (العوالي) : رؤوس القنوات .

وأخترق الراويين اللذين روى الأسطورة عنها.

إخترق، ثم أخترق، ثم أخترق!!

فماذا حقق سيف من أهدافه في ما أخترق.

أ- وصم الصحابي القحطاني العلاء بن الحضرمي بالرياء والحسد، ومعصية الخليفة، وبذلك شوّه جهاده في ما سبق في الردّة والفتوح.

بد أضاف إلى أمجاد تميم مجدداً في ما اخترع للبطل الأسطوري من إقدام وشعر ينوّه فيه بأسم قبيلته.

ج- شوّش على المسلمين تاريخهم، وأضاف إلى الحروب التي نسبها إليهم أنهم أراقوا فيها الدماء حرباً أخرى وذلك بدافع ما أتهم به من الزندقة.

إعتمد رواياته امام المؤرخين الطبري في تاريخه:

ومن تاريخه أخذ كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم.

وأعتمد رواياته الحموي فترجم طاووس في معجم البلدان.

والحميري فترجم طاووس في الروض المعطار.

ومن الحموي نقل عبدالمؤمن ترجمة طاووس في مراصد الإطلاع.

وأعتمدها ابن حجر وترجم خليداً في عداد الصحابة بالإصابة.

مشكلة يحلّها ابن حجر:

لما كان المنذر بن ساوى مَن عاش في البحرين ومات فيها وكان سيف قد تخيل خليداً ابنه وتخيل أن العلاء جهّز جيشاً من البحرين وأمر عليه خليد من البحرين وهذا يناقض اعتبار خليد من الصحابة لأن الصحابي من صحب النبي في المدينة، لهذا حاول ابن حجر أن يجد مخرجاً لهذا التناقض، فقال بعد قوله: «وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة فدلّ على أن للخليد وفادة والله أعلم».

وبيان ذلك:

إِنَّ الْعَلَامَةَ أَبْنَ حَجْرٍ لَمَّا أَسْتَنْتَجَ مِنْ رِوَايَةِ سَيْفٍ «أَنَّهُمْ أَمَرُوا خَلِيدَ بْنَ الْمُنْذِرِ فِي وَاقِعَةِ طَاوُسٍ» أَنَّ خَلِيداً كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَفَقَ ضَابِطَتَهُمْ «أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤْمَرُونَ إِلَّا الصَّحَابَةَ» .

وَكُونُ خَلِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ مِمَّنْ صَحِبَ النَّبِيَّ فِي الْمَدِينَةِ يَنَاقِضُ كَوْنَهُ مِنْ سَكَّانِ الْبَحْرَيْنِ وَأَنَّهُ مِنْهَا أَمَرَ عَلَى الْجَيْشِ حَسَبَ رِوَايَةِ سَيْفٍ، لِهَذَا بَحَثَ أَبْنُ حَجْرٍ عَنْ مَخْرَجِ لِهَذَا التَّنَاقُضِ فَوَجَدَهُ فِي أَنَّ يَرَى أَنَّ خَلِيداً وَفَدَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ فِي الْمَدِينَةِ وَآكْتَسَبَ بِذَلِكَ صَحْبَةَ رَسُولٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَمِنْ هُنَاكَ أَمَرَ عَلَى الْجَيْشِ، وَهَذَا مَا قَصَدَهُ بِقَوْلِهِ: «فَدَلَ عَلَى أَنَّ لِلْخَلِيدِ وَفَادَةَ» يَعْنِي تَأْمِيرَهُ عَلَى الْجَيْشِ دَلَ عَلَى أَنَّهُ لَهُ وَفَادَةٌ إِلَى الرَّسُولِ أَكْسَبَتْهُ صَحْبَتَهُ وَعَادَ بَعْدَهَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ.

وَأَنَّ هَذَا التَّحْقِيقَ الْعَجِيبَ مِنْ أَبْنِ حَجْرٍ يَرِينَا مَدَى (تَثَبَّتَ) الْعُلَمَاءُ الْمَاضِينَ (رَه) فِي مَا يَكْتُبُونَ .



نَخْتِمُ بِهَذِهِ السَّرِجَةَ فِي هَذَا الْبَابِ إِيرَادَ تَرَاجُمِ مَخْتَلَفَاتِ سَيْفٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا فِي تَرْجُمَتِهِمْ قَوْلَ سَيْفٍ «أَنَّهُمْ أَمَرُوا فِي الْفَتْوحِ» وَذَكَرُوهُمْ فِي عِدَادِ الصَّحَابَةِ، وَنُورِدُ فِي مَا يَأْتِي مِنْ هَذَا الْبَابِ صَنْفًا آخَرَ مِنْ مَخْتَلَفَاتِ سَيْفٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

مصادر البحث:

ترجمة خليل في الإصابة (١/ ٤٥٠ ق ١) الترجمة (٢٢٨٥) .
ونسب المنذر في جمهرة ابن حزم (٢٣٢)، وفتوح البلاذري (٩٥ - ١٠١) وفيه عبادة الاسبذيين للخليل، وكذلك في ترجمة المنذر في الإصابة (٣/ ٤٩٣) .
ورواية سيف عن خليل في تاريخ الطبري (١/ ٢٥٤٥ - ٢٥٤٨)، وفي باب غزو فارس من البحر أو من البحرين عند ابن الأثير (٢/ ٤١٩ - ٤٢١)،

وأبن كثير (٨٣/٧ - ٨٥)، وأبن خلدون (٣٤٠/٢ - ٣٤١).
ومادة طاووس بمعجم البلدان ط. أوروبا (٤٩٤/٣)، ومرصد
الإطلاع، والروض المعطار للحميري.
وخبر خلود بن كاس في صفين (ص ١٥)، والأخبار الطوال (١٥٣ -
١٥٤).

صحابة لهم إدراك

٦٩- قرقرة أو قرقفة بن زاهر التيمي ثم
الوائلي .

٧٠- نائل بن جعشم أبو نباته التيمي
الأعرجي .

٧١- سعد بن عميلة الفزاري .

٧٢- قريب بن ظفر العبدي .

٧٣- عامر بن عبد الأسد أو عبد
الأسود .



نجد كثيراً في كتب تراجم الصحابة يصدرونها بقولهم «له إدراك» أو «أدرك النبي» وفي مايلي بعض تلك التراجم:

أ- قرقرة أو قرقرة بن زاهر:

في الإصابة:

«قرقرة بن زاهر التيمي - له إدراك، ذكره سيف بن عمر والطبري في من ألتقى بسعد بن أبي وقاص في من وجهه إلى رستم حين رغب إليه في ذلك، وأستدركه ابن فتحون - ز».

نسبه:

في الإصابة: «التيمي».

وفي رواية سيف في الطبري «التيمي ثم الوائلي»، وفي بعض نسخ الطبري «الوابلي» (أ).

والتيمي والوائلي بطون وأفخاذ كثيرة في قبائل العرب ولم أدر ممن تخيله سيف. وإذا كان قد تخيله والبياً من بني والبة بن الحارث من بني أسد فلعلّ التيمي تصحيف من الناسخين.

خبره:

روى الطبري في ذكر واقعة القادسية عن سيف، وقال:

(أ) راجع هامش الطبري (١/٢٢٦٩) ط. أوروبا.

أرسل سعد إلى المغيرة بن شعبة وبسر بن أبي رهم وعرفجه بن هرثمة وحذيفة بن محصن وربيعي بن عامر وقرقة بن زاهر التيمي ثم الوائلي ومذعور ابن عدي العجلي والمضارب بن يزيد العجلي ومعبد بن مرة العجلي وكان من دهاة العرب، فقال:

- أني مرسلكم إلى هؤلاء القوم فما عندكم؟ .
فقالوا جميعاً: نتبع ماتأمرنا به وننتهي إليه، فإذا جاء أمر لم يكن منك فيه شيء نظرنا أمثل ماينبغي .

قال سيف: فقال ربيعي:

- متى نأتهم جميعاً يروا أننا قد احتفلنا بهم فلا تزدهم على رجل .

قال سيف: فسرّحه فخرج ربيعي . . . فلما غشي الملك حمل فرسه على البساط، فلما استوت عليه نزل عنها وربطها بوسادتين فشققها ثم أدخل الحبل فيها .

قال: فأقبل يتوكأ على رمح وزجّه نصل يقارب الخطو ويزج النمارق (ب) والبسط فما ترك لهم نمرقة ولا بساطاً إلا أفسده وتركه منهكاً غرقاً فلما دنا من رستم تعلّق به الحرس وجلس على الأرض وركّز رمحاً بالبسط . . .

إلى قوله: فلما كان من الغد بعث الفرس أن أبعث إلينا ذلك الرجل فبعث إليهم سعد حذيفة بن محصن فأقبل في نحو ذلك الزي . . .

إلى قوله: فلما كان من الغد أرسلوا أن ابعثوا إلينا رجلاً فبعثوا المغيرة بن شعبة . . . الحديث .

استوعب هذا الخبر ثمانين صفحات من تاريخ الطبري في روايتين لسيف وكلّه سَخَف وهراء وتهاويل، وقَدّم له في رواية أخرى قبلهما في صفحتين .

(ب) النمرقة: الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

مناقشة السند :

ورد في أسانيد روايات سيف الأسماء الآتية :

أ- النضر، عن ابن الرفيل .

مختلق عن مختلق .

ب- محمد وزياذ هما في روايات سيف :

أ- محمد بن عبدالله بن سواد بن نيرة .

ب- زياد بن سرجس الأحمرى .

وكلاهما من مختلقات سيف من الرواة وورد أسماء مجهولين آخرين .

مقارنة الخبر :

روى ابن اسحاق كما في الطبري خبر بعث سعد رسولاً إلى رستم قال :

«فلما نزل بهم رستم بعث إلى سعد أن أبعثوا إليّ رجلاً منكم جليداً أكلمه فبعثوا إليه المغيرة بن شعبة . . . » الحديث .

وقريب منه في فتوح البلاذري والأخبار الطوال للدينوري .

نتيجة البحث المقارن :

تفرّد سيف بذكر خبر عقد سعد مؤتمراً للمشاورة في إرسال وفد إلى رستم .

وتفرّد بذكر أسماء المشاركين في جلسة الشورى، وذكر أنّ أحدهم كان

قرقرة أو قرفة .

وتفرّد بذكر إرسال ثلاثة مفاوضين في ثلاث مرات إلى رستم وأنّ المغيرة

كان واحداً منهم .

وتفرّد بذكر السخف والتهويلات التي نسبها إلى رسل سعد .

تفرّد سيف برواية كل تلکم الأخبار، رواه عن رواة مختلقين ثم رواها

الطبري عنه في تاريخه الكبير .

وأعتمدها أبـن حجر فترجم قرقرة في عداد الصحابة وأصدر ترجمته بكلمة
(له إدراك) وختمها بحرف الزاي إشارة إلى أنه استدرك هذه الترجمة على من
سبقه.

ونقل الخبر عن الطبري كل من اليعقوبي (ج)، وأبن الأثير، وأبن كثير
بإختصار، وأبن خلدون بإيجاز.

مصادر البحث:

ترجمة قرقرة في الإصابة (٢٥٧/٣) الترجمة ٧٢٨٤.
ونسب الوالبي في جمهرة أبـن حزم (١٩٤)، ونهاية الأرب للقلقشندي
(٤٠٣).

ورواية سيف في تاريخ الطبري (٢٢٦٩/١ - ٢٢٧٧)، وأبن الأثير
(٣٥٧/٢ - ٣٦٠)، وأبن كثير (٣٩/٧ - ٤٠)، وأبن خلدون (٣٢١/٢ -
٣٢٢)، واليعقوبي (١٤٤/٢).

وخبر إرسال المغيرة في تاريخ الطبري (٢٣٥١/١)، وفتوح البلاذري
(٣٥١)، والأخبار الطوال للدينوري (١٢٠).

(ج) من الجائز أن اليعقوبي قد أخذ الخبر من فتوح سيف مباشرة.

ب - نائل أبو نباتة :

في الإصابة :

«القسم الثالث من المخضرمين -

نائل أبو نباتة الأعرجي - له إدراك، وشهد الفتوح بالعراق، وقتل شهريار من فرسان الفرس مبارزة ونقل سلبه وسواريه (أ) فكان أول من سور بالعراق ذكره بالفتوح، انتهى .

نسبه :

الأعرجي : هذه النسبة إلى الأعرج وهو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

خبره :

لم يذكر ابن حجر مصدر الخبر، ورواه الطبري في ذكر يوم بابل وكوثي من حوادث السنة الخامسة عشرة من تاريخه عن سيف، قال :
التقى زهرة بن حوية (ب) وهو على مقدمة جيش المسلمين، شهريار

(أ) السوار: حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها وسوره ألبيه السوار وكان رجال العرس يتحلون بالسوار يومذاك .

(ب) زهرة بن حوية - قاله سيف - وقال ابن إسحاق : ابن حوية من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، قتل في القادسية، والأشهر أنه قتل أيام الحجاج - أسد الغابة (٢/٢٠٦) .

دهقان(ج) الباب وكان مقيماً بكوئى(د) فلما التقوا بأكناف كوئى خرج شهریار فنادى ألا رجل! ألا فارس منكم شديد عظيم يخرج حتى أنكل به؟! فقال زهرة لقد أردت أن أبارزك فأما إذا سمعت قولك فإني لا أخرج إليك إلا عبداً فإن أقمته له قتلك إن شاء الله ببيغيك، وإن فررت منه فإني فررت من عبد وكايدته، ثم أمر أبا نباتة نائل بن جعشم الأعرجي- وكان من شجعان بني تميم- فخرج إليه ومع كل واحد منهما الرمح وكلاهما وثيق الخلق، إلا أن الشهریار مثل الجمل، فلما رأى نائلاً ألقى الرمح ليعتقه، وألقى نائل رمحه ليعتقه، وأنتضيا سيفيهما فأجتلدا ثم أعتنقا فخرًا عن دأبتيهما، فوقع على نائل كأنه بيت، فضغطة بفخذه، وأخذ الخنجر وأراد حل أزرار درعه فوقعت إبهامه بفي نائل، فحطّم عظمها ورأى منه فتوراً فتاوره فجلد به الأرض، ثم قعد على صدره وأخذ خنجره فكشف درعه عن بطنه فطعن في بطنه وجنبه حتى مات، فأخذ فرسه وسواريه وسلبته وأنكشف أصحابه فذهبوا في البلاد، أقام زهرة بكوئى حتى قدم عليه سعد فأتى به سعد، فقال سعد: عزمت يانائل بن جعشم لما لبست سواريه وقبائه ودرعه ولتركب برذونه، وغنمه ذلك كله، فأنطلق فتدرّع سلبه ثم أتاه في سلاحه على دأبته فقال: إخلع سواريك إلا أن ترى حرباً فتلبسها، فكان أول رجل من المسلمين سور بالعراق.

مناقشة السند:

في سند هذه الرواية راويان من مختلفات سيف، وهما:
النضر بن السري، عن ابن الرقيل (ه).

(ج) الدهقان رئيس الأقليم فارسي معرب.

(د) كوئى: من أرض بابل بالعراق.

(هـ) وجدنا ذكر الرقيل في فتوح البلدان ولم نجد من ذكر له ولداً أسمه الرقيل كما تحيّل سيف.

مقارنة الخبر:

قال الدينوري في الأخبار الطوال بعد ذكر أندحار الفرس في القادسية: وأنتهت هزيمة العجم إلى دير كعب فتلوا هناك فاستقبلهم النخارجان وقد وجهه يزد جرد مددا، فوقف بدير كعب، فكان لا يمرُّ به أحد من الفل إلا حبسه قبله.

ثم عبأ القوم، وكتبوا كتابهم وأوقفوهم مواقفهم حتى وافتهم العرب وتواقف الفريقان، وبرز النخارجان فنادى مرد ومرد! أي رجل ورجل، فخرج إليه زهير بن سليم أخو مخنف بن سليم الأزدي (و) وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما، وزهير رجلاً مربوعاً شديد العضدين والساعدين، فرمى النخارجان نفسه عن دابته عليه فأعتركا فصرعه النخارجان، وجلس على صدره، وأستل خنجره ليذبحه؛ فوقعت إبهام النخارجان في فم زهير، فمضغها وأسترخى النخارجان، وأنقلب عليه زهير وأخذ خنجره وأدخل يده تحت ثيابه، فبعجه وقتله.

وكان برذون النخارجان مدرّباً فلم يبرح، فركبه زهير وقد سلبه سواريه ودرعه وقبائه ومنطقته فأتى به سعداً فأغنمه إياه وأمره سعد أن يتزنى بزيتة، ودخل على سعد، فكان زهير بن سليم أول من لبس من العرب السوارين.

نتيجة المقارنة:

حرّف سيف هذا الخبر وجعل اسم البطل الفارسي فيه (شهریار) بدل

(و) الأزدي قبيلة كبيرة من العرب السبائية، منهم بنو غامد، ومخنف هو: ابن سليم بن الحارث ابن عوف بن ثعلبة، كان من شيعة الإمام علي وعمّاله، له مواقف في حروبه - راجع صفين: لنصر بن مزاحم ٨ و ١١١ و ١٠٤ و ١١٧ و ١٣٥ و ١٤١ و ٢٦٢، ونسبه في جهرة ابن حزم (٣٧٧) من ولده أبو مخنف لوط (ت ١٥٧هـ) المؤرخ الشهير، راجع ترجمته في الإصابة (٣/٣٧٣) وله ترجمة وافية في قاموس الرجال للستري (٨/٤٥٤).

النخارجان).

وجعل قاتله وسالبه البطل المختلق (أبا نباتة) ومن شجعان تميم بدلاً من (زهير بن سليم) الأزدي السبائي ومن شيعة الإمام علي.

إختلق سيف أبا نباتة من عدنان ثم من تميم، أي من أبناء قبيلته خاصة ليكون هو الذي يغنم سلب هذا الرئيس الفارسي كما جعل القعقاع التميمي يغنم أسلحة ملوك الأرض (ز).

جعل سيف أبا نباتة التميمي أول من لبس السوار في العراق، كما جعل أول من قدم أرض فارس لقتالهم (حرملة) و(سلمى) التميميين (ح)، وكذلك جعل الأولية في مواقف أخرى لتميم (ط).

سلب سيف هذه المكرومة من هذا السبائي وألبسها من أختلقه من تميم كما فعل نظير ذلك مع سبائيين آخرين مثل عمار بن ياسر (ي) وأبي موسى الأشعري (ك).



روى سيف خبر أبي نباتة عمن أختلقهم من الرواة:

ثم روى عنه الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون ما نقلوه من هذا الخبر باختصار وإيجاز في تواريخهم.

وجد سيف في هذا الخبر فضيلة لقحطان فلم يصبر عليها وسلبها من

(ز) راجع فصل (في الغنائم) من ترجمة القعقاع من الجزء الأول من هذا الكتاب.

(ح) راجع أوائل ترجمة حرملة بن مريطة من الجزء الأول من هذا الكتاب.

(ط) محمد البرهان على ذلك في تراجم (صحابه من تميم) في الجزء الأول.

(ي) قارن بين فتوح عمار في فتوح البلاذري وأخبار تلك الفتوح في روايات سيف بتاريخ الطبري.

وراجع ترجمة (الحارث بن يزيد العامري) بعيد هذا.

(ك) راجع ترجمة حرملة بن مريطة وزر بن عبد الله في الجزء الأول.

صاحبها السبائي وألبسها أحد مختلقاته من تميم .
ورغب العلامة الموسوعي آبن حجر أن يكسبها لصحابة رسول الله ،
فترجم صاحبها المختلق في عداد الصحابة ، ولما لم يكن ممن ولي الفتوح - في
رواية سيف - ليحسبه من الصحابة وفق ضابطتهم المشهورة بدأ ترجمته بقوله
«له إدراك» أي أنه أدرك عصر الرسول ؛ وهذا ماقصده بقوله في أول الفصل
«القسم الثالث من المخضرمين» (ل) أي الصحابة الذين أدركوا الجاهلية
والإسلام وقوله هذا - أيضاً - رجم بالغيب .

مصادر البحث :

ترجمة نائل في الإصابة (٥٥٠/٣) الترجمة (٨٨٤٦) .
نسب الحارث - الأعرج في جمهرة ابن حزم (٢١٦) ، ومعجم قبائل
العرب (٣٤/١) ، ورواية سيف في الطبري (٢٤٢٢/١ - ٢٤٢٤) ، وآبن
الاثير (٣٩٤/٢) ، وآبن كثير (٦٠/٧) ، وآبن خلدون (٣٢٩/٢) بإيجاز .
وخبر زهير بن سليم في الأخبار الطوال (١٢٣) وفتوح البلاذري (٣٦٦) .

(ل) المخضرم : من مضى نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام .

ج - سعد بن عميلة :

في الإصابة :

«سعد بن عميلة الفزاري - له إدراك، وذكر سيف في الفتوح أن سعد ابن أبي وقاص أوفده على عمر بفتح القادسية ز». .

نسبه :

الفزاري . هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان من العدنانية .

خبره :

روى الخبر الطبري في تاريخه عن سيف، قال :
«وكتب سعد بالفتح وبعده من قتلوا ومن أصيب من المسلمين وسُمي لعمر من يعرف، مع سعد بن عميلة الفزاري» .

مناقشة السند :

ركب سيف على هذا الخبر ثلاثة أسانيد كي يجد الباحث هذا الخبر مروياً في ثلاث روايات .

ورد في أسانيدها من رواته المختلقين :

أ- النضر بن السري عن ابن الرفيل بن ميسور .

ب- محمد . أي ابن عبدالله بن سواد بن نيرة كما تحمله سيف .

ج- المهلب . وقد تحيَّله ابن عقبة الأسدي .
ومجهولين آخرين غيرهم .

نتيجة البحث:

كان حمل بشرى بالفتح إلى خليفة المسلمين مزية خصَّها سيف بأحد مختلقاته من العدنانين .

ورغب البَحَّاثَة أبْن حجر أن لا تحرم صحابة رسول الله (ص) من هذه المزية فترجم صاحبها في عدادهم ، ولَمَّا لم تصدِّق عليه ضابطتهم لتشخيص الصحابي وهي مارووا من «أنهم كانوا لا يؤمُّرون في الفتوح إلاَّ الصحابة» لأنَّ سيفاً لم يذكر في روايته أنهم أمروه .

أدرجه أبْن حجر في عداد من (له إدراك) رجماً بالغيب ، وختم ترجمته بالزاي رمزاً لاستدراكه هذه الترجمة على من سبقه من مترجمي الصحابة .



وفي مايلي ترجمة أخرى لرسول سعد إلى عمر مَن وصفه أبْن حجر بأنَّ «له إدراك» .

مصادر البحث:

ترجمة سعد بن عميلة في الإصابة (٢/ ١١٠ ق: ٣) الترجمة ٣٦٧٣ .
وخبره في تاريخ الطبري (١/ ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ و ٢٣٦٦) .
ونسب فزارة في جمهرة أبْن حزم (ص: ٢٥٥ - ٢٥٩) .

ر - قريب بن ظفر العبدى :

في الإصابة :

«قريب بن ظفر - له إدراك، وكان رسول سعد بن أبي وقاص إلى عمر في قصة نهاوند، فلما وصل إلى عمر تفاعل بأسمه وأسم أبيه وقال : ظفر قريب، وأمر النعمان بن مقرن، وكان ذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة، انتهى».

لم يذكر ابن حجر نسب قريب ولا مصدر خبره، ووجدناهما في روايتين لسيف بتاريخ الطبري في باب ذكر وقعة نهاوند من حوادث السنة الحادية والعشرين، قال في أولهما :

«تجمع الفرس بنهاوند في إمارة سعد بن أبي وقاص على الكوفة فكتب إلى عمر يخبره بذلك وأن أهل الكوفة يستأذنونه المبادرة إلى حريمهم ثم خرج إلى المدينة لشكوى أهل الكوفة منه إلى عمر وأستخلف عبدالله بن عبدالله بن عتبان على الكوفة».

قال : وكان الرسول بذلك قريب بن ظفر العبدى .

قال : فلما قدم الرسول بالكتاب إلى عمر بالخبر، فرآه، قال : ما أسمك ؟ .

قال : قريب .

قال : إبن من ؟ .

قال : إبن ظفر . فتفاعل إلى ذلك وقال :

ظفر قريب إن شاء الله ولا قوة إلا بالله» .

وقال في رواية أخرى بعد ذكر تأمير عمر النعمان بن مقرن حرب الفرس .
ورد قريب ، وكتب معه إلى النعمان :

«إن معك حد العرب ورجالهم في الجاهلية فأدخلهم دون من هو دونهم
في العلم بالحرب ، وأستعن بهم ، وأشرب برأيهم ، وسل طليحة وعمرا وعمرا
ولا تولهم شيئا» .

قال وفتحت نهاوند في ولاية عبدالله بن عبدالله بن عتبان الكوفة .

مناقشة السند :

روى سيف هذا الخبر عن رواية اختلقهم ليروي عنهم الحديث ، مثل :

أ- محمد ، وهو عنده : ابن عبدالله بن سواد بن نيرة .

ب- المهلب ، وهو عنده : ابن عقبة الأسدي .

ج- حمزة ، وهو عنده : ابن علي بن المحتفز .

ومجهولين آخرين مثل : عمرو ولم ندر من ذا تخيله؟ هل تخيله ابن الريان

أو ابن تمام وكلاهما من مخرجاته من الرواة أم غيرهما! .

مقارنة الخبر :

قال البلاذري والدينوري : إن عمار بن ياسر هو الذي كتب إلى عمر
بذلك ، وكان أميراً يومذاك على الكوفة .

وقال خليفة والبلاذري والدينوري : إن السائب بن الأقرع كان رسول
عمر إلى النعمان بن مقرن بالإمارة .

ويظهر مما كتبوا أن فتح نهاوند كان في إمرة عمار على الكوفة ، وبعد عزل
سعد بن أبي وقاص عنها لشكوى أهل الكوفة منه .

نتيجة البحث المقارن :

نسبه سيف العبدي ، وهذه النسبة إلى عبدالقيس بن أفصى من بني

ربيعة ابن نزار من قبائل عدنان .

حرّف سيف من خبر وقعة نهاوند سنة الواقعة فذكرها في سنة ثمانٍ عشرة بدلاً من إحدى وعشرين عند ابن إسحاق وغيره .

وجعل أمير الكوفة سعداً وعبدالله بدلاً من عمار بن ياسر السبائي .

وقريب بن ظفر رسولاً إلى النعمان بدلاً من السائب .

وروى الخبر عن عدّة رواة من مختلفاته .

وأخذ منه الطبري في تاريخه .

ومن الطبري أخذ كل من أبن كثير وأبن الأثير وميرخواند في تواريخهم وأوجزه الأخيران ولم يذكر أبن الأثير أسم الرسول .

ورغب أبن حجر في أن يحوز مزية حمل الرسالة إلى خليفة المسلمين لصحابة رسول الله (ص) فترجمه في عدادهم وأحتاط من الكذب فوصفه بأن «له إدراك» رجماً بالغيب .



أوردنا إلى هنا أربع تراجم ممّا صدرها أبن حجر بقوله : «له إدراك» وقلنا إنّه أراد به أنّه أدرك عصر الرسول ، وفي الترجمة الخامسة الآتية دليلٌ بينٌ على ما نقول .

مصادر البحث :

ترجمة قريب في الإصابة (٣/٢٥٧ ، رقم الترجمة : ٧٢٨٦) .

وروايتا سيف بتاريخ الطبري (١/٢٦٠٥ - ٢٦٠٩) و (١/٢٦١٥ -

٢٦١٧) ، وأبن كثير (٧/١٠٧) ، وأبن الأثير (٣/٥ - ١٠) ، وروضة الصفا (٢/٦٩٣) .

وخبر البلاذري في فتوحه (ص : ٣٧١) ، وتاريخ خليفة (١/١٢٠) ،

والدينوري في الأخبار الطوال (ص : ١٣٤ - ١٣٥) .

ونسب العبدى فى جمهرة أبى حزم (ص: ٢٩٥)، ولباب الأنساب (١١٣/٢).

ذكر سنة واقعة نهاوند فى تاريخ الطبرى (٢٥٩٦/١)، وأبى كثير (١٠٥/٧)، وقال: إنَّ سيفاً ذكر أنَّ سنة الواقعة هى السابعة عشرة، يبدو أنَّ هذا وهمٌ من أبى كثير.

هـ - عامر بن عبد الأسد :

في الإصابة :

«عامر بن عبد الأسد - له إدراك، ذكر الطبري أن العلاء بن الحضرمي كتب إليه يأمره بالتهادي على جدّه وأجتهاده في قتال أهل الردّة والفحص عن أمورهم والتتبع لأخبارهم، ذكره ابن فتحون، قلت: ولم ينسبه، فإن كان هو أخا أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي زوج أم سلمة فهو صحابي - زه إنتهى .



ورد أسم عامر هذا في روايتين لسيف بتاريخ الطبري ؛ أولاها :
«ماذكره في روايته عن ردّة الحطم ومن تجمّع معه بالبحرين، من حروب الردّة في السنة الحادية عشرة .

قال بعد ذكر محاربة العلاء بن الحضرمي إيّاهم وتغلبه عليهم :
وقصد عظمُ الفلّال - أي المنهزمين - لدارين، فركبوا فيها السفن، ورجع الآخرون إلى بلاد قومهم، فكتب العلاء بن الحضرمي إلى من أقام على إسلامه من بكر بن وائل فيهم، وأرسل إلى عتيبة بن النّحاس .
وإلى عامر بن عبد الأسد بلزوم ما هم عليه، والقعود لأهل الردّة بكل سبيل . . .

قال : فأقاموا لأولئك بالطريق ؛ فمنهم من أناب فقبلوا منه، وأشتملوا عليه، ومنهم من أبى وليجّ فمنع من الرجوع، فرجعوا عودهم على بدّتهم حتى عبروا إلى دارين - . . . الحديث .

إلى هذه الرواية أشار ابن حجر في مقال بترجمة «العلاء بن الحضرمي

كتب إليه



وورد أسم عامر في رواية ثانية لسيف رواها الطبري في حرب الهرمزان بتستّر من حوادث السنة السابعة عشرة .

وذكر فيها أنّ جماعة من أبطال أهل البصرة قتلوا مبارزة مائة مائة من الفرس، ثم قال :

«وفي الكوفيين مثل ذلك منهم حبيب بن قرة، وربيعي بن عامر، وعامر ابن عبد الأسود وكان من الرؤساء . . . الحديث .

مناقشة السند :

ورد في سند الرواية الأولى :

الصعب بن عطية بن بلال، المخلتق بن المخلتق بن المخلتق .

وفي سند الرواية الثانية :

عمد والمهلب - أيضاً - من مختلفاته من الرواة .

اسم أبيه :

ورد في الرواية الثانية أسم أبيه في بعض نسخ الطبري (عبد الأسد) ولعلّ عبد الأسود في الرواية الأولى - أيضاً - كان عبد الأسد في نسخة تاريخ الطبري عند كل من ابن حجر وابن فتحون، ولهذا قال ابن حجر : «عامر بن عبد الأسد» وأما قول ابن حجر :

«ان كان هو أخا أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي زوج أم سلمة فهو صحابي» .

فإنّ النسابين لم يذكروا لأبي سلمة أخاً أسمه عامر، بل أحصوا أولاد عبد الأسد المخزومي وقالوا :

«وَلَدَ عَبْدُ الْأَسَدِ : أَبَا سَلَمَةَ وَأَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَالْأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَسَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ». هَكَذَا أَحْصَوْا أَوْلَادَ عَبْدِ الْأَسَدِ وَلَيْسَ فِيهِمْ عَامِرٌ.

* * *

رَأَيْنَا أَبْنَ حَجْرٍ يَقُولُ عَنْ عَامِرٍ «لَهُ ادْرَاكٌ» وَإِنْ كَانَ أَخَا أَبِي سَلَمَةَ فَهُوَ صَحَابِيٌّ.

إِذَا فَإِنَّ أَبْنَ حَجْرٍ يَقْصِدُ مِنْ قَوْلِهِ «لَهُ ادْرَاكٌ» أَنَّهُ أَدْرَكَ حَيَاةَ النَّبِيِّ (ص). وَلِهَذَا أُورِدَ هَذِهِ التَّرَاجِمُ ضَمَّنَ الصَّنْفِ الثَّالِثِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

* * *

أُورِدْنَا هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ (بَابُ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ تَحْمِلُهُمْ سَيْفٌ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِي الْعِرَاقِ) لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ مِنْهَا فِي مَعْرِفَةِ قَوْلِهِمْ «لَهُ ادْرَاكٌ».

وَنَعُودُ بَعْدَ هَذَا إِلَى ذِكْرِ مَنْ تَحْمِلُهُمْ سَيْفٌ مَعَ سَعْدٍ فِي الْعِرَاقِ، وَنُورِدُ تَرْجُمَةً أُخْرَى مِنْهَا وَنَخْتُمُ بِهَا (بَابُ قَادَةِ فَتْحِ الْعِرَاقِ مَعَ سَعْدٍ) بِحَوْلِهِ تَعَالَى.

مصادر البحث:

- ترجمة عامر في الإصابة (٣/٨٦، ق: ٣ الترجمة: ٦٢٨٧).
- ورواية سيف في تاريخ الطبري (١/١٩٧١ و ٢٥٥٤).
- ونسب عبد الأسد المخزومي في جمهرة أبْنِ حَزْم (ص: ١٤٤).

من قادة فتح العراق

٧٤- الحارث بن يزيد العامري آخر.

تعذيب الحارث بن يزيد العامري
المسلمين بمكة . وهجرته إلى المدينة
وقتله خطأ.

إختلاق سيف شخصاً مرادفاً
لأسمه ، جعله مقدمة لجيش عمر بن
مالك الزهري في فتح هيت .

خبر غير سيف في فتح هيت
وقرقيسيا ، تحريف سيف سنة الواقعة
وقادتها وحوادثها .

مناقشة السند .

مقارنة الخبر .

مصادر البحث .



الحارث بن يزيد :

أجمع المؤرخون على أَنَّ الحارث بن يزيد القرشي العامري من بني لؤي ابن عامر كان يؤذي المسلمين بمكة .

وفي أنساب الأشراف : وكان شديداً على رسول الله (ص) وكان قد أعان على ربط عياش بن أبي ربيعة فحلف لئن أمكنته منه فرصة ليقتلنه . فلما هاجر الصحابة أسلم الحارث ولم يعلموا بإسلامه وأقبل مهاجراً بعد أحد ، حتى إذا كان بظاهر الحرة أو بالبقيع ؛ لقيه عياش بن أبي ربيعة وظنه على شركه فعلاه بالسيف حتى قتله ، فنزلت فيه هذه الآية :

﴿وما كان للمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة﴾ الآية ٩٢ من سورة النساء .

فقال النبي لعياش : «قم فحرّر» .



هذا ماكان من أمر الحارث بن يزيد العامري ، وأختلق سيف في أساطيره شخصاً آخر وسماه بأسم مرادف لهذا الاسم ، ونسب إليه الإشتراك في قيادة جيش المسلمين في واقعة هيت كما رواه الطبري في فتوح الجزيرة من تاريخه ، قال :

في رجب من السنة السادسة عشر أرسل سعد بن أبي وقاص بأمر الخليفة عمر ، عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند إلى جموع الجزيرة وجعل على مقدمته الحارث بن يزيد العامري ، فخرج عمر بن مالك نحو هيت فنازل بها وقد خندقوا عليهم ، فلما رأى منهم ذلك خلف عليهم الحارث

ابن يزيد يحاصرهم وخرج في نصف الناس فجاء قرقيسيا على غرة فأخذها عنوة فأجابوا إلى الجزية . وكتب إلى الحارث إن هم استجابوا -أي إلى الجزية- فخلّ عنهم فليخرجوا وإلا فخذق على خندقهم خندقاً أبوابه مما يليك ، فاستجابوا للحارث فتركهم وأنضمّ إلى عمر بن مالك .

مناقشة السند :

روى سيف هذه الرواية عن :

١- محمد . وهو عنده : محمد بن سواد بن نوبة .

٢- المهلب . وهو عنده : مهلب بن عقبة الأسدي .

وكلاهما من مختلفات سيف من الرواة .

وفي سندها مجهولون آخرون لا ندري من عناهم سيف كما ذكرناه أكثر من مرة ! .

مقارنة رواية سيف برواية غيره :

في معجم البلدان «هيت» بلدة على الفرات من نواحي بغداد .
و «قرقيسيا» : بلدة على مصب نهر الخابور في الفرات ، فهي في مثلث بين الخابور والفرات .

وروى البلاذري في فتحهما وقال :

إنّ عمر بن الخطّاب ولّى عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨هـ حصاً وقنسرين والجزيرة ، فسار إلى الجزيرة في النصف من شعبان سنة ١٨هـ ففتح مدائن الجزيرة صلحاً وأرضها عنوة .

ثم قال :

ووجه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ، ففتحها صلحاً .

وقال :

وبعث عمير بن سعد بن عبيد إلى رأس العين - وكانت قد أمتنعت على عياض - ففتحها، ثم سلك الخابور ومايليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول، ثم أتى حصون الفرات حصناً حصناً، ففتحها على مثل ما فتحت قرقيسيا.

ثم أتى هيت فوجد عمار بن ياسر وهو يومئذ عامل عمر بن الخطاب على الكوفة قد بعث جيشاً يستغزي مافوق الأنبار، وعلى الجيش سعد بن حرام الأنصاري، وقد أتاه أهل هذه الحصون فطلبوا الأمان فأمنهم وآسثنى على أهل هيت نصف كنيستهم.

قال: ويقال: أن سعد بن حرام بعث مدلاج بن عمرو السلمي فتولى فتحها.

وقال ياقوت في مادة قرقيسيا:

«ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة...» الحديث. وأورد قبل هذا أيضاً - طرفاً من رواية سيف.

نتيجة البحث المقارن:

روى سيف فتح هيت وقرقيسيا في السنة السادسة عشرة، ورواها غيره في السنة التاسعة عشرة، وذكر سيف أن القائد العام سعد بن أبي وقاص أرسل عمرو بن مالك، أو عمر بن مالك، وفي مقدمته الحارث العامري فولي الحارث أمر هيت وفتح ذاك قرقيسيا.

بينما ذكر غيره أن القائد العام لفتح الجزيرة كان عياض بن غنم، وأرسل حبيب بن مسلمة الفهري ففتح قرقيسيا ثم نقضوا، وأتاها عمير بن سعد وجدد معهم الصلح.

وأن عمار بن ياسر والي الكوفة أرسل سعد بن حرام فصالح بعض

الحصون وأسثنى على أهل هيت نصف كنيستهم، أو أن سعد بن حرام هذا بعث مدلاجاً ففتحها.

حصيلة الاختلاق:

إختلف سيف خبر فتح عمرو بن مالك قرقيسيا والحارث هيت، وروى عنه الطبري، ومن الطبري أخذ ابن الأثير في تاريخه. وأورد ياقوت أراجيز رواية سيف مع ذبول من خبره بهادة: قرقيسيا وهيت.

وأخذ صاحب الإصابة ترجمة الحارث من سيف. قال:

«الحارث بن يزيد العامري آخر - شهد الفتح بعد النبي (ص)، ذكره سيف وروى عن عمر أنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن يجعل عمرو بن مالك بن عتبة بن وهيب مقدمة العسكر إلى هيت ليعاصرها، فحاصرها عمرو وترك الحارث بن يزيد العامري على نصف العسكر وتقدم هو إلى قرقيسيا فذكر القصة.

قلت: وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة. استدركه ابن فتحون» انتهى.

ونقل ابن الأثير خبر سيف هذا عن تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمته: عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل تارة، وأخرى عقبة قال في ترجمة عمر بن مالك ابن عتبة بن نوفل:

«شهد فتح دمشق وولي فتح الجزيرة - لا يعرف».

ونرى أن الإثنين واحد وإنما وقع التحريف في مالك بن عتبة أو مالك ابن عقبة ومصدر الترجمتين خبر سيف بن عمر، ومع ذلك لم نجزم بأن عمر ابن مالك من مختلفات سيف كما جزمنا بأن (الحارث بن يزيد العامري آخر)

اختلقه مرادفاً لاسم الحارث بن يزيد العامري قتيل العياش بن أبي ربيعة، كما أختلق خزيمة بن ثابت غير ذي الشهادتين مرادفاً لاسم خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وسماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي دجانة مرادفاً لاسم سماك بن خرشة أبي دجانة.

سلسلة رواة الخبر:

أ - من روى عنه سيف في فتوحه:

١ و ٢ - محمد وطلحة من مختلفاته من الرواة ومجهولون آخرون.

ب - من روى عن سيف:

١ - الطبري في تاريخه.

٢ - ابن عساكر في تاريخه.

٣ و ٤ - ابن فتحون وابن حجر بترجمة (الحارث بن يزيد العامري - آخر).

٥ - ونقل ابن الأثير في تاريخه عن الطبري.

٦ - ونقل ابن الأثير في أسد الغابة عن ابن عساكر بترجمة عمر بن مالك.



بهذا نختم باب قادة العراق مع سعد بن أبي وقاص لنورد بعده باب قادة حروب الردة.

وقدّمنا هذا الباب على ما يليه خلافاً لسير الحوادث التاريخية لما في تراجمه من أمثلة مبيّنة لما نحن بصدد بيانه أكثر ممّا في غيره من الأبواب الآتية، وفقنا الله تعالى لإكمالِه بمَنه وكرمه.

مصادر البحث:

خبر الحارث بن يزيد العامري قتيل عياش بن أبي ربيعة في ترجمته

بالإستيعاب (١١٦/١) وقد ترجم له مرتين: مرة الحارث بن يزيد بن أنسة،
وأخرى الحارث بن يزيد القرشي العامري. وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة
(٣٥٣/١) كذلك، ونَبّه على ذلك، وترجمته في الإصابة (٢٩٥/١).

وخبر الحارث بن يزيد العامري مَخْتَلَقٌ سيف في تاريخ الطبري
(٢٤٧٩/١)، وتاريخ ابن الأثير، والإصابة (٢٩٥/١).

وخبر فتح هيت وقرقيسياء من غير حديث سيف في فتوح البلدان (٢٠٥)
٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٢)، وفي معجم البلدان بزيادة هيت.
وترجمة عُمَرُ بن مالك بن عتبة في أسد الغابة (٨١/٤).

وترجمة عُمَرُ بن مالك بن عتبة في أسد الغابة (٨١/٤ - ٨٢)، والإصابة
(٥١٤/٢).

وترجمة عمر بن عتبة بن نوفل في الإصابة (٨٢/٢).

ونسب بني زهرة في جمهرة ابن حزم (ص: ١٢٨ - ١٣٥)، وفي نسب
قريش (ص: ٢٦١ - ٢٦٥)، ولم أجد فيهما ذكراً لعمر بن مالك بن عتبة أو
عتبة.

قادة حروب الردة

- ٧٥- عبدالرحمن بن أبي العاص الثقفي .
- ٧٦- عبيدة بن سعد .
- ٧٧- خصفة التيمي .
- ٧٨- يزيد بن قينان من بني مالك بن سعد التيمي .
- ٧٩- صيحان بن صوحان .
- ٨٠- عباد الناجي .
- ٨١- شخریت .



أ - عبدالرحمن :

في الإصابة :

«عبدالرحمن بن أبي العاص الثقفي أخو عثمان بن أبي العاص أمير الطائف لرسول الله (ص)، ذكره سيف في الفتوح والردّة، وروى عن طلحة الأعلم عن عكرمة أنّ أبا بكر كتب إلى عتاب بن أسيد عامل مكة أن يجهز بعثاً من أهل مكة لقتال أهل الردّة، وكتب قبل ذلك إلى عثمان بن أبي العاص عامل الطائف فجهز عتاب خمسمائة وأمر عليهم أخاه خالداً وجهز عثمان بعثاً وأمر عليهم أخاه عبدالرحمن، وذكر الطبري عن سيف بسنده أنّ المهاجر بن أبي أمية لما توجه من عند أبي بكر لقتال أهل الردّة من أهل اليمن؛ مرّ بمكة فتبعه خالد بن أسيد بن العاص الأموي، ومرّ بالطائف فتبعه عبدالرحمن بن أبي العاص الثقفي .

استدركه ابن فتحون، وقد ذكرنا مراراً أنّهم لم يكونوا في ذلك الزمان يؤمّرون إلاّ الصحابة، وأنّ من كان بقي بمكة أو الطائف من قريش وثقيف شهدوا مع النبي (ص) حجة الوداع - زه .

إعتمد ابن حجر في هذه الترجمة على روايتين: لسيف أولاً رواها عن فتوح سيف بلا واسطة، والثانية بواسطة تاريخ الطبري، وقد أخرجها الطبري في ذكر خبر طاهر بن أبي هالة من حوادث السنة الحادية عشرة، ونقل موجزها ابن خلدون عن الطبري في تاريخه .

مناقشة السند :

ورد في سند رواية سيف عند الطبري أسماً:
المستير بن يزيد، عن عروة بن غزية، وهما من مختلقات سيف من
الرواة.



في هذا الخبر أختلق سيف لعثمان بن أبي العاص الثقفي أخاه، كما
أختلق لكعب بن مالك الأنصاري أخاً وسماً سهل بن مالك، وأختلق أم
قرفة أبنه لحذيفة الفزاري وطاهراً ابناً لحديجة أم المؤمنين من أبي هالة (أ) وهذا
أحد أنواع الإختلاق عند سيف.

وقد أحصى ابن حزم في جمهرته أولاد أبي العاص الثقفي الستة وذكر
أسماءهم وليس فيهم عبدالرحمن هذا.

إختلق سيد عبدالرحمن، وأختلق نسبه وخبره، ولما كان في خبره أن أخاه
ولاه على بعث، ترجمه ابن حجر في عداد الصنف الأول من الصحابة وقال:

«وقد ذكرنا غير مرة أنهم لم يكونوا في ذلك الزمان يؤمرون إلا الصحابة»
نقول: وقد سبق أن ذكرنا بطلان هذا القول وبرهنا عليه.

وأما قوله:

«وإن من كان بقي بمكة أو الطائف...» فسيأتي بحثه إن شاء الله
تعالى.

مصادر البحث:

ترجمة عبدالرحمن في الإصابة (٢/ ٣٩٧ ق١) الترجمة ٥١٤٧، وتاريخ

(أ) راجع ترجمة طاهر بن أبي هالة في الجزء الأول، وترجمة سهل بن مالك وسلمى بنت حذيفة في
هذا الجزء.

الطبري (١/١٩٩٨).

ونسب عثمان بن أبي العاص في جمهرة أبي حزم (٢٤٥).

ب - عبدة بن سعد :

في الإصابة :

« عبدة بن سعد - ذكر الطبري أنّ أبا بكر الصديق أمّد به المهاجرين أبي (أ) أمية باليمن ثم استعمله أبو بكر على كندة والسكاسك - » .
ورد خبر عبدة بن سعد هذا في روايتين لسيف أخرجهما الطبري في باب (ذكر خبر حضرموت في ردّتهم) من حوادث السنة الحادية عشرة من تاريخه ، قال سيف في أولاهما :

« كتب أبو بكر إلى المهاجرين أبي أمية - وكان بصنعاء - أن يسير إلى حضرموت ، وأمّده بعبدة بن سعد » .
وقال في الثانية :

« وكانت حضرموت على أميرين عبدة بن سعد على السكاسك والسكون . . . الحديث .
نسب القبيلتين ومكانهما :

السكاسك والسكون قبيلتان ينتهي نسبهما إلى السكاسك والسكون أبني أشرس بن كندة من بني كهلان بن سبأ .
سكنت قبيلة السكاسك مَخْلَافاً بآخر اليمن سَمِي بِأَسْمَها .
والسكون : منهم من سكن بحضرموت ومنهم من سكن بدومة الجندل في

(أ) في الأصل المهاجر بن أمية تصحيف .

مناقشة السند :

ورد في سند الرواية الأولى : سهل بن يوسف وهو عند يوسف ، ابن سهل الأنصاري ومن مختلفاته من الرواة .

مقارنة الخبر :

أحصى خليفة بن خياط في تاريخه عمّال أبي بكر وقال في باب التسمية عمّال أبي بكر :

كان على البحرين العلاء بن الحضرمي حتى توفي أبو بكر فأقره عمر .
ووجه عكرمة بن أبي جهل إلى عمان وكانوا قد آرتدوا فظهر عليهم ، ثم وجهه إلى اليمن ، وولى عمان حذيفة العلقاني (ب) فلم يزل بها حتى توفي أبو بكر ، ووجه المهاجر بن أبي أمية المخزومي وزباد بن لبيد الأنصاري إلى اليمن .

والمهاجر على صنعاء وزباد على ماسوى ذلك من الساحل ، وكان ذلك بعد واقعة زياد بأهل النجير .

وأقر عتاب بن أسيد - أي أقره على مكة بعد رسول الله - فتوفي أبو بكر وعتاب في يوم واحد .

وأقر عثمان بن أبي العاص على الطائف .

قال : وقد كتبنا أمر الشام وقصة خالد بالعراق - أي كتب في ماسبق على هذا الباب أمر تولية الولاة على حربيها وسلمهما على عهد أبي بكر .

(ب) في ترجمته بأسد الغابة (القلعاني) وفي تاريخ الطبري (ابن محسن الغلفاني) ولم أجزم بشيء من أمره ولا بما ذكروا في ضبط لفظه .

قال: وحجّ أبو بكر سنة أثنتي عشرة وأستخلف على المدينة قتادة بن النعمان الظفري من الأنصار، ويقال: إستخلف ابن أم مكتوم.
وقال قبل هذا الباب:

خرج أبو بكر من المدينة إلى ذي القصة لقتال أهل الردّة وأستخلف على المدينة سنان الضمري، ويقال: أسامة بن زيد على أنقاب المدينة.

نتيجة البحث المقارن:

أحصى خليفة ولاية أبي بكر ومتى ولّوا، وكم أبقوا في عملهم وليس فيهم ذكر عبيدة.

وروى ذلك سيف في خبرٍ اختلقه ووّزعه على روايتين فأخرجهما الطبري في تاريخه، وأعتدّهما ابن حجر فترجم عبيدة في عداد الصنف الأول من الصحابة، لأنّ الخبر المختلق وصف له إمارة على السكاسك والسكون ولم يشر في الترجمة إلى ضابطتهم المشهورة في تشخيص الصحابي، ووقف في ترجمته عند حد ماورد في روايتي سيف، ولم يعرف نسبه ولا سلسلة آبائه.

مصادر البحث:

ترجمة عبيدة بن سعد في الإصابة (٤٤٢/٢ ق ١) الترجمة ٥٣٨١ وروايتا سيف في تاريخ الطبري (٢٠٠١/١ و ٢٠١٣).
وذكر ولاية أبي بكر بتاريخ خليفة (٩١/١).

نسب السكاسك والسكون في جمهرة ابن حزم (٣٢٩ - ٣٣٢)، وبمادة السكاسك من الإشتقاق لابن دريد، وتاج العروس ومعجم البلدان، ودومة الجندل في معجم البلدان، والسكون في الإشتقاق.

ج - خصفة :

في الإصابة :

«خصفة التيمي - ذكره الطبري في من أمره العلاء بن الحضرمي في زمن الردة، وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة» إنتهى .
مر معنا في ترجمة عامر بن عبد الأسد رواية سيف بتاريخ الطبري والتي ذكر فيها خبر إرسال العلاء إلى عامر بن عبد الأسد بالتزام ما هم عليه والقعود لأهل الردة بكل سبيل . وجاء بعده :
«وأرسل إلى خصفة التيمي والمثنى بن حارثة الشيباني فأقاموا لأولئك بالطريق» إنتهى .

سلسلة رواية الخبر :

إخترع سيف هذا الخبر ورواه في فتوحه عن : سهل بن يوسف بن سهل ، وهما ابن وأب من مختلفات سيف من الرواة ، كما ذكرناه أكثر من مرة .
ونقل عن فتوح سيف ؛ الطبري في تاريخه .
ونقل عن تاريخ الطبري ؛ ابن الأثير في تاريخه .
وأعتمد ابن حجر الجملة الأخيرة من الخبر والذي قال سيف فيها :
«وأرسل إلى خصفة التيمي» وعد خصفة هذا في الصنف الأول من الصحابة
باب حرف الخاء من الإصابة ، وصرح بإستناده إلى ضابطتهم الشهيرة في ذلك بقوله :

«وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة» .
وكذلك أعتمد ابن حجر رواية أخرى مجهولة ، وأورد قبل هذه الترجمة
ترجمة أخرى لـ (خليفة آخر) أو لـ (ابن خليفة) كما قال .
وكذلك فعل ابن الأثير وأعتمد تلك الرواية المجهولة وترجم (خليفة) أو
(ابن خليفة) هذا في أسد الغابة .
وهكذا أعتمدوا في ترجمة (خليفة) أو (خليفة) أو (ابن خليفة) على
حديث مجهول . وفي ترجمة (خليفة التيمي) على حديث معلوم لسيف المتهم
بالزندقة والمشهور بالكذب . وكذلك تنامي عدد الصحابة وتكاثر!! .

مصادر البحث :

ترجمة خليفة التيمي في الإصابة (١/٤٢٨ ق١) الترجمة ٢٢٦٩ ، ورواية
سيف في تاريخ الطبري (١/١٩٧١) .
وترجمة خليفة أو ابن خليفة في أسد الغابة (٢/١٩٧) ، وفي التجريد
(١/١٧١) ، وفي الإصابة (١/٤٢٧ - ٤٢٨) الترجمة ٢٢٦٨ .

د - يزيد بن قينان :

في الإصابة :

«يزيد بن قينان من بني مالك بن سعد - ذكر سيف في الفتوح : أن عكرمة بعثه في كندة لما فرّق أصحابه فيهم أيام الردّة . وذكره الطبري وأستدركه ابن فتحون . والله أعلم» إنتهى .

نسبه :

إسم أبيه في تاريخ الطبري (قنان) وفي نسخة (فتيان) وسعد الذي ينتمي إليه بنو مالك بن سعد هو أبن زيد مناة بن تميم .

خبره :

روى الطبري في باب (خبر حضرموت في ردّتهم) من حوادث السنة الحادية عشرة عن سيف . قال في معركة النجير:
أنّ عكرمة «فرّق في كندة الخيول، وأمرهم أن يطئوهم، وفي من بعث يزيد بن قنان من بني مالك بن سعد . فقتل من بقرى بني هند إلى برهوت» .

شرح ألفاظ الخبر :

النجير: حصن باليمن قرب حضرموت حاصر جيش أبي بكر فيه كندة فصالحهم الأشعث بن قيس على أن يؤمنوا منهم سبعين فقتلوا من الباقيين

سبعمائة رجل من أشرافهم ولم يواروهم التراب وسبوا نساءهم .
وبرهوت : وإد باليمن .

وبقران : من مخالف اليمن ، أما بقرى فلم أجد ترجمتها في الكتب
البلدانية .

مناقشة السند :

روى سيف هذا الخبر عن سهل ، عن أبيه يوسف السلمي ، كذاب
يروى عن مخلق ، يروي عن مخلق ! .

نتيجة البحث :

تفرّد سيف برواية بعث عكرمة يزيد بن قينان لقتل من وصفهم بالمرتدين
من كندة ! .

وتفرّد في قوله (فقتل من بقرى بني هند إلى برهوت) وكذب ، وحقّق بذلك
نشر خبر بطولة لبني تميم ! .

وتهويل في حروب الردّة يؤكّد بهذه الأخبار أنّ الإسلام كان غير متمكّن
في نفوس القبائل العربية وأنهم أُعيدوا إليه بقوة السيف .

ويروي عنه الطبري في تاريخه .

ويعتمدها كلّ من ابن فتحون فيستدرك ترجمة يزيد على أستيعاب ابن
عبدالبر ، وابن حجر فيترجمه في الإصابة .

مصادر البحث :

ترجمة يزيد في الإصابة (٣/٦٣٥ ق٣ ، الترجمة ٩٤١٢) ورواية سيف
بتاريخ الطبري (١/٢٠٠١ - ٢٠٠٧) .

وترجمة النجير بمعجم البلدان (٤/٧٦٢) ، وبقران (١/٦٩٩) ،
وبرهوت (١/٥٩٨) .

هـ - صيحيان بن صوحان العبدي .

و - عباد الناجي .

ز - شخريت رجل من بني شخراة .

روى الطبري في باب خبر (ردّة أهل عمان ومهرة واليمن)، عن سيف ماملخصه :

أنّ لقيط بن مالك أرتدّ بعمان وأدعى بمثل ما أدعى به من كان تنبأ، ثم سار إلى دبا (أ) وجمع جموعه بها فأرسل أبو بكر إليهم عكرمة وعرفجة وحذيفة فأقتلوا بدبا قتالاً شديداً وكاد لقيط أن يستعلي عليهم، فبينما هم كذلك إذ جاءهم الإمداد من بني ناجية وعليهم خريت بن راشد، ومن عبد القيس وعليهم صيحيان بن صوحان، فقتلوا من المسلمين، فقتلوا من المشركين في المعركة عشرة آلاف، وركبهم حتى أثخنوا فيهم، وسبوا الذراري وغنموا، وبلغ خمس السبي الذي بعثوا به إلى أبي بكر ثمانمائة رأس، وقال في ذلك عباد الناجي :

من الشرّ ما أخزى وجوه الثعالب
خليجان من تياره المراكب
فألوت عليه خيله بالجنائب

لعمرى لقد لاقى لقيط بن مالك
وبادى أبا بكر ومن هل فأرمنى
ولم تنه الأولى ولم ينكأ العدى
قال :

(أ) دبا : كانت قديماً قصبه عمان .

وخرج عكرمة إلى مهرة (ب) وكان المشركون بها على فرقتين يتنازعان الرئاسة؛ فرقة مع شخريت رجل من بني شخراة وهي أقلهما عدداً، والأخرى مهرة جميعاً كانت مع المصَّبَح أحد بني محارب، ولما رأى عكرمة قلة من مع شخريت دعاه إلى الرجوع إلى الإسلام فأجاب، وكانوا في جيروت وقد أمتلأ ذلك الحيز بهم إلى نضدون.

وقال: جيروت ونضدون قاعان من قيعان مهرة.

قال سيف ثم أرسل عكرمة إلى المصَّبَح يدعوه إلى الإسلام والرجوع عن الكفر فأغتر بكثرة من معه، وأزداد مباحدة لمكان شخريت منه، فسار إليه عكرمة وسار معه شخريت، فالتقوا هم والمصَّبَح بالنجد، فأقتتلوا أشد من قتال دبا، ثم إن الله كشف جنود المرتدين وقتل رئيسهم، وركبهم المسلمون فقتلوا منهم ماشاءوا، وأصابوا ماشاءوا، وفي ما أصابوا ألفي نجبية (ج). فخمس عكرمة الفيء، وبعث بالأخماس مع شخريت إلى أبي بكر، وأقام عكرمة حتى جمعهم على ما يحب، جمع أهل نجد وأهل رياضة الروضة، وأهل الساحل وأهل الجزائر، وأهل المرو وأهل اللبآن، وأهل جيروت وظهور الشحر، والصبرات وينعب، وذات الخيم فبايعوا على الإسلام.

وقال في ذلك علجوم المحاربي:

جزا الله شخريتا وأفناء هيشم	وفرضم إذ سارت إلينا الحلائبُ
جزاء مُسيء لم يراقب لِدْمَةٍ	ولم يرجها فيما يُرَجَى الأقاربُ
أعكرم لو لا جمع قومي وفعلهم	لصاقت عليك بالفضاء المذاهبُ

(ب) مهرة: مخلاف باليمن بينه وبين عمان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت. نسب إلى قبيلة مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة لأنهم كانوا يسكنونها، وتنسب إليهم الإبل المهرية.

(ج) النجبية: مؤنث النجيب وهو الكريم الحبيب من الإنسان والحيوان: يقال: إنسان وناقاة وجل وفرس نجيب.

وَكُنَّا كَمَنْ إِقْتَادَ كَفَأَ بِأَخْتِهَا وَحَلَّتْ عَلَيْنَا فِي الدَّهْوَرِ النَّوَابُ

مناقشة السند:

رَكِبَ سَيْفٌ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ سَنَدَيْنِ، وَرَدَ فِي أَحَدِهِمَا أَسْمُ سَهْلِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ السَّلْمِيِّ، وَفِي الْآخَرِ أَسْمُ الْغَصَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ قَوْلُنَا فِيهِمَا: إِنَّهُمَا مِنْ مَخْتَلَقَاتِ سَيْفٍ مِنَ الرَّوَاةِ.

مقارنة الخبر:

قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ: وَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) ارْتَدَّتِ الْأَزْدُ (د) وَعَلَيْهَا لَقِيطُ ابْنِ مَالِكٍ ذُو التَّاجِ وَانْحَازَتْ إِلَى دُبَا، فَوَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِمْ حَذِيفَةَ بْنَ عَمْرٍو الْبَارِقِيَّ مِنَ الْأَزْدِ وَعُكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ الْمَخْزُومِيَّ فَوَاقَعَا لَقِيطًا وَمَنْ مَعَهُ فَقَتَلَاهُ وَسَيَّأَ مِنْ أَهْلِ دُبَا سَبِيًّا بَعَثَا بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ. ثُمَّ إِنَّ الْأَزْدَ رَاجَعَتْ إِلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ:

«وَجَمَعَ قَوْمٌ مِنْ مِهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ قِضَاعَةَ جَمْعًا، فَأَتَانَهُمْ عُكْرَمَةُ فَلَمْ يَقَاتِلُوهُ وَأَدَّوْا الصَّدَقَةَ». وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَعِثُّمْ فِي فَتُوْحِهِ:

قَتَلَ عُكْرَمَةَ مِنْ أَهْلِ دُبَا فِي الْمَعْرَكَةِ زُهَاءَ مَائَةِ رَجُلٍ فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِهِ فَقَتَلُوا رُؤُسَاءَهُمْ وَأَرْسَلُوا الْبَاقِيْنَ وَكَانُوا ثَلَاثِمِائَةً مِنَ الْمَقَاتِلَةِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرِيَّةِ فَهُمْ أَبُو بَكْرٍ يَقْتُلُ الْمَقَاتِلَةَ وَسَبِيَّ النِّسَاءِ وَالذَّرِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّهُمْ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّهُمْ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدِينَ مَا كُنَّا رَاجِعِينَ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنَّهُمْ شَحُّوا عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَحَبَسَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا صَارَ الْأَمْرُ

(د) أَنَّ الْإِرْتِدَادَ فِي عَرَفِهِمُ الْإِمْتِنَاعَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ. رَاجِعْ بِحُوثِنَا عَنْ ذَلِكَ فِي جِزَائِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ، وَرَاجِعْ بَعْدَهُ آدَاءَ مِهْرَةَ الصَّدَقَةِ.

إلى عمر أطلق سراحهم .

نتيجة المقارنة :

روى سيف أن المسلمين قتلوا في المعركة بدبا عشرة آلاف وأسروا منهم ما بلغ خمسة وثمانمائة رأس، بينما أحصى غيره عدد القتل والأسرى منهم ثمانمائة رأس بالإضافة إلى من قتل من رؤسائهم، وقال عن مهرة: إنهم كانوا على رئيسين انضم أحدهما إلى المسلمين فقاتلوا جميعاً المشركين، وأقتلوا أشد من قتال دبا، وقتل رئيس المشركين، وقتلوا منهم ماشاءوا وأصابوا ماشاءوا، وفيما أصابوا ألفي نجبية، وبعثوا بالخمس إلى أبي بكر، ثم أجاب أهل تلك النواحي إلى الإسلام .

بينما ذكر غيره :

أن مهرة لما أتاهم عكرمة أدوا إليه الصدقة ولم يقاتلوه .

نتيجة البحث وحصيلة الخبر :

روى سيف هذا الخبر عن راويين من مختلفاته .

ثم رواه الطبري في تاريخه عنه .

ومن الطبري أخذ كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون في تواريخهم .

ومن فتوح سيف أخذ ياقوت تراجم :

أ- جيروت، ب- رياضة الروضة، ج- ذات الخيم، د- الصبرات، هـ- ظهور، و- اللبان، ز- المر، ح- ينعب .

كما أعتمدها ابن حجر وترجم اثنين من مختلفات سيف بهذا الخبر في عداد الصحابة بالإصابة، قال :

«عباد الناجي - له إدراك، شهد بعض الفتوح في زمن أبي بكر- ذكره

سيفدز». .

وقال :

«شحريب رجل من بني نجراة - له إدراك وكان مع عكرمة بن أبي جهل في قتال أهل الردّة باليمن وبعث بشيراً إلى أبي بكر وصحبه خمس الغنيمة ، ذكر ذلك سيف عن سهل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق-ز» إنتهى .

نسبهما :

أ - عباد الناجي :

يغلب على الظن أنّ سيفاً قصد بهذه النسبة المنسوبين إلى بني سامة بن لؤي من قبائل عدنان الذين تخيلهم شهدوا المعركة مع خريت بن راشد .
ووهم المستشرق م . ج . دي خويه (هـ) في فهرست الطبري ، حيث قال في (عباد الناجي) : لعله عباد بن منصور ، فإنّ عباد بن منصور الناجي محدث وُلِّي قضاء البصرة سنوات ١٢٩ - ١٤٥ هـ وتوفي سنة ١٥٢ هـ والذي تخيله سيف ذكر أنّه شهد قتال يوم دبا في السنة الحادية عشرة ، ولهذا ترجمه ابن حجر في عداد الصحابة .

ب - شحريب رجل من بني نجراة .

هكذا ورد في الإصابة ، بينما ورد في رواية سيف بتاريخ الطبري «شخريت رجل من بني شخرات» ولعله تصحيف .
وصف لهما ابن حجر «إدراك النبي» لأنّ الأول ذكر سيف له شعراً في حروب الردّة ولم يذكر له قيادة جيش .

(هـ) دي خويه (١٨٣٦ - ١٩٠٩ م) M. J. DE GOEJE من مستشرقى هولنده ونشر في (مكتبة الجغرافيين العرب) تاريخ الطبري وفهرسته ط / ليدن (١٩٠١ م) ونرجع إلى هذه الطبعة في أبحاثنا .

والثاني وإن ذكر له سيف قيادة جيش غير أنه قال كان قد آرتدَّ .
والصحابي الثالث الذي أستخرج ابن حجر ترجمته من هذا الخبر هو
صيحان بن صوحان . قال :

«صيحان بن صوحان العبدي - له ذكر في قتال أهل الردّة، وكان بعمان
لقيط بن مالك الأزدي فأدعى النسوة فقاتل عكرمة وعرفجة وجبير وعبيد
فأستعلاهم، فأتى المسلمين مدد من بني ناجية وعبد القيس عليهم الحارث
ابن راشد وصيحان بن صوحان العبدي، فقوي المسلمون، وأهزم لقيط وقتل
مُن كانوا معه عشرة آلاف . ذكره سيفز» .

العبدي : هذه النسبة إلى عبد القيس بن أفصى من قبائل عدنان .
وقد نسب سيف في روايته بتاريخ الطبري هذا الخبر إلى صيحان بن
صوحان .

كما ورد كذلك في إكمال ابن ماكولا ، قال :
«الخريت بن راشد . . كان وصيحان بن صوحان أميرين في حرب لقيط
ابن مالك الأزدي ، ذكره سيف» .

وترجم ابن حجر لصيحان هذا قبله في حرف السين من الإصابة .
إذا فقد نشأ هذا الصحابي القائد من تصحيف كان قد وقع في نسخة
فتوح سيف أو بتاريخ الطبري لدى ابن حجر .
وبذلك أصبح لصوحان أربعة بنين ثلاثة منهم ذكرهم النسّابون مثل ابن
دريد في أشقاقه ، وأبن خياط في طبقاته ، وتاريخه ، وأبن حزم في جهمته ،
وأبن الأثير في لبابه ، قالوا :

«زيد وصعصعة وصيحان بنو صوحان» .
والرابع : صيحان بن صوحان ألحقه بنسبهم ابن حجر نتيجة لتوهم نشأ
من تصحيف كان في نسخته في أغلب الظن .

مصادر البحث:

ترجمة صيخان بن صوحان في الإصابة (٢/٣/١٩٣)، الترجمة (٤١٣٣).

وترجمة عباد الناجي في الإصابة (ج٣/٣/٨٧، الترجمة ٦٢٩٨).

وروايتا سيف بتاريخ الطبري (١/١٩٧٩).

ورواية البلاذري في فتوحه (٩٢ - ٩٣) في خبر عمان.

ومعجم البلدان ترجمة ذات الخيم في مادة خيم (٢/٥١٠)، ورياضة الروضة (٢/٨٨١)، وجيروت (٢/١٧٥)، والصبرات (٣/٣٦٦)، وظهور (٣/٥٨٢)، واللبان (٤/٣٤٥)، والمر (٤/٤١٥)، وينعب (٤/١٠٤١).

وترجمة عباد بن منصور الناجي في فهرست الطبري (٣٠٩)، وتوليته قضاء البصرة بتاريخ الطبري (٢/١٩٨٤) و(٢/٢٠١٧ و ٣/١١ و ٧٥ و ٨١ و ٨٤ و ٩١ و ٣١٩)، وتاريخ وفاته في خلاصة تذهيب الكمال (ص: ١٥٨)، والجرح والتعديل (٣/١/٨٦).

وذكر أسماء أبناء صوحان في تاريخ ابن خياط (١/١٧٢) وطبقاته (١/٣٢٧).



من عدّ من الصّحابة لتشرّفه بأبي بكر في وفادة أو كتابة

- ٨٢- شريك الفزاري وفد إلى أبي بكر.
- ٨٣- المسور بن عمرو - شهد في كتاب أبي بكر.
- ٨٤- معاوية العذري - كتب إليه أبو بكر.
- ٨٥- ذو يناق وشهر ذو يناق - كتب إليه أبو بكر.
- ٨٦- معاوية الثقفي - كان رئيساً على جيش أبي بكر.



أ - شريك الفزاري :

في الإصابة :

«شريك الفزاري - ذكر سيف أنه وفد على أبي بكر الصديق حين فرغ خالد بن الوليد من حرب طليحة، وقد تقدّم في ترجمة خارجة بن حصن-ز» انتهى .

نسبه :

الفزاري : هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
نسبهم في جمهرة أبن حزم وليس فيهم ذكر هذا .

خبره :

لم أجد هذا الخبر في مكان آخر من الإصابة ولا في غيرها، والذي ذكره ابن حجر في ترجمة خارجة هو أن خارجة وفد مع جماعة إلى أبي بكر بعد فراغ خالد من قتال بني أسد، وليس في الخبر ذكر لشريك الفزاري .
ولم ينقل الطبري هذا الخبر بتاريخه، بل تفرد أبن حجر بروايته عن سيف وأعمده فترجم شريك الفزاري هذا في الصنف الثالث من الصحابة، وترجم في عداد الصنف الأول لشريك آخر، قال عنه : «شريك غير منسوب» .
إذاً فقد ترجم أبن حجر لصحابيين بأسم شريك مترادفي الاسم،

أحدهما من مختلفات سيف .

مصادر البحث:

ترجمة شريك الفزاري في الإصابة (١٦٢/٢ ق٣) الترجمة المرقمة
٣٩٧٧ .

ونسب فزارة في جمهرة أبين حزم ص ٢٥٥ - ٢٥٩ ، وترجمة شريك غير
منسوب في الإصابة (١٤٩/٢ ق١) وفي تاريخ البخاري (ق٢ ج٢
ص ٢٣٨) .

وترجمة خارجة بن حصن في الإصابة (٣٩٩/١) .

ب - المسور:

في الإصابة:

«المسور بن عمرو، شهد في أمان أهل نجران الذي كتب لهم أبو بكر الصديق عقب وفاة النبي (ص)، وذكر ذلك سيف، عن طلحة (أ) الأعمى عن عكرمة، وأستدركه آبن فتحون» إنتهى .

ورد تفصيل الخبر في باب (خبر الأخابث من عك) بتاريخ الطبري، كمايلي:

«قال أبو جعفر - أي الطبري :

ولما بلغ أهل نجران وفاة رسول الله (ص) وهم يومئذ أربعون ألف مقاتل من بني الأفعى، الأمة التي كانوا بها قبل بني الحارث، بعثوا وفدأ ليجددوا عهدأ، فقدموا إليه، فكتب لهم كتابأ:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبدالله أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران، أجارهم من جنده ونفسه، وأجاز لهم ذمة محمد صلى الله عليه وسلم، إلأ ما رجع عنه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأمر الله - عز وجل - في أرضهم، وأرض العرب، أن لا يسكن بها دينان، أجارهم على

(أ) هكذا ورد في نسخة الإصابة، والصواب: طلحة بن الأعمى .

أنفسهم بعد ذلك وملّتهم وسائر أموالهم وحاشيتهم وعاديتهم وغائبهم وشاهدهم وأسقفهم ورهبانهم وبيعهم حيث ما وقعت، وعلى ما ملكت أيديهم من قليل أو كثير، عليهم ما عليهم، فإذا أدّوه فلا يحشرون ولا يعشرون ولا يغير أسقف أسقفته، ولا راهب من رهبانيّته، ووفى لهم بكل ما كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعلى ما في هذا الكتاب من ذمّة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وجوار المسلمين، وعليهم النصح والإصلاح فيما عليهم من الحق، شهد المسور بن عمرو وعمرو مولى أبي بكر^(أ).

هكذا نقل الطبري الخبر ولم يذكر سنده، وذكر ابن حجر سند الخبر ولم ينقل نصّ الكتاب.

وأعتمد رواية سيف؛ ابن فتحون في ذيله على الإستيعاب، وأستدرك ترجمة المسور على ابن عبد البر.

إعتمدها ابن حجر في الإصابة، وعدّ المسور بن عمرو في الصحابة لأنّه شهد في كتاب عهد أبي بكر لأهالي نجران كما تحيّل سيف، وحسبه ابن حجر في الصنف الأول من الصحابة ولم يذكر سيف نسبه، وتابعه على ذلك ابن حجر، وكان في عصر سيف المسور بن (عمرو^(أ)) بن عباد على البصرة سنة ١٢٦هـ - كما ذكره ابن الأثير في تاريخه - وكان جدّ عبّاد بن الحصين الحبطي فارس تميم في عصره، ولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير. وسمي عبّادان من البلاد الإيرانية بأسمه.

ولست أدري هل وضع سيف اسم المسور بن عمرو وهذا والشاهد في أمان أهل نجران مرادفاً لاسم المسور بن عمرو بن عباد أو أنّه أرّجّل أسمه آرّجلاً.

(أ) في الأصل (عمر) تصحيف.

مصادر البحث :

ترجمة المسور في الإصابة (٣/٣٩٩ ق١) الترجمة ٧٩٩٤ ورواية سيف في تاريخ الطبري» (١/١٩٨٨)، والمسور بن عمرو بن عبّاد بتاريخ ابن الأثير (٥/٢٤٣)، وعبّاد بن الحصين في المعارف لابن قتيبة (١٨٢)، والمحبر صفحات (٢٢٢ و٤٤٤)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (١٢٨)، ومعجم البلدان (١/٢٦٥) وبيادة عبادان، وفتوح البلدان ص ٤٥٣ ونسبهم في جمهرة أبين حزم (٢٠٧).

ج - معاوية العذري :

في الإصابة :

«معاوية العذري - ذكر سيف في كتاب الردة أن أبا بكر الصديق كتب إليه يأمره بالجد في قتال أهل الردة، وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلا الصحابة» إنتهى .

نسبه :

في تاريخ الطبري والإصابة : (العذري)، والمشهور في هذه النسبة الإنتساب إلى عذرة بن سعد هذيم من بطون قضاعة، وهو المقصود، لما ورد في رواية سيف أن سعد هذيم كانت قد أرتدت، وفي تاريخ ابن عساكر (العدوي) تصحيف .

خبره :

ورد هذا الخبر في رواية سيف، وأخرجها كل من الطبري وابن عساكر في تاريخيهما، وأوردناها بترجمة عمرو بن الحكم القضاعي، قال فيها : «وأرتد معاوية في من أزهرهم من سعد هذيم . فكتب أبو بكر إلى إمرئ القيس بن فلان وهو جد سكينه ابنة حسين . وإلى عمرو، فأقام لزميل وإلى معاوية العذري . فلما توسط أسامة . . . الحديث .

استخرج ابن حجر من جملة واحدة في رواية سيف - وهي قوله : «وإلى معاوية العذري» - ترجمة معاوية العذري ، وذكره في الصنف الأول من أصناف الصحابة ، وذكر مستنده في ذلك وقال :
«وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلا الصحابة» .
وذكرنا في أول باب قادة الفتوح مدى مجانبه هذا الخبر للواقع الذي كان ، فلا نعيده .

مصادر البحث :

ترجمة معاوية العذري في الإصابة (٣/٤١٧ ق ١) الترجمة ٨٠٨٧ .
ورواية سيف في تاريخ الطبري (١/١٨٧٢) ، وتاريخ ابن عساكر (١/٤٣٢) .
ونسب بني عذرة في اللباب (٢/١٢٩) .

د - شهر ذو يناف وذو يناق (أ).

هـ - معاوية الثقفي من الأحلاف.

روى الطبري عن سيف في باب «ردّة أهل اليمن الثانية» من حوادث السنة الحادية عشرة من تاريخه، قال:

«لَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتَ النَّبِيِّ (ص) أَتَتْكَثُ قَيْسَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مَكْشُوحٍ وَعَمِلَ فِي قَتْلِ فَيْرُوزَ وَدَاذَوِيهِ وَجُشَيْشٍ.

وكتب أبو بكر إلى عمير ذي مُرَّان، وإلى سعيد ذي زود، وإلى سميفع ذي الكلاع، وإلى حوشب ذي ظُلَيْم، وإلى شهر ذي يناف، يأمرهم بالتمسك بالذي هم عليه، والقيام بأمر الله والناس، ويعدّهم الجنود:

من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) إلى عمير بن أفلح ذي مران، وسعيد ابن العاقب ذي زود، وسميفع بن ناكور، وذي الكلاع، وحوشب ذي ظليم، وشهر ذي يناف؛ أمّا بعد:

فأعينوا الأبناء على من ناوأهم، وحوّطوهم، وأسمعوا من فيروز وجدّوا معه فإنّي قد وليته».

وقال في رواية أخرى بعدها:

«لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ فَيْرُوزٍ؛ وَهَمَّ قَبْلَ ذَلِكَ مَتَسَانِدُونَ هُوَ وَدَاذَوِيهِ وَجُشَيْشٌ وَقَيْسٌ، وَكَتَبَ إِلَى وَجْهِهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَيْسٌ أَرْسَلَ إِلَى ذِي الْكَلَاعِ وَأَصْحَابِهِ؛ أَنَّ الْإِبْنَاءَ نَزَّاعَ

(أ) في روايات سيف بنسخ تاريخ الطبري (ذو يناف) وفي الإصابة (ذو يناف).

في بلادكم ونقلاء فيكم، وإن تركوهم لن يزالوا عليكم، وقد أرى من الرأي أن أقتل رؤوسهم وأخرجهم من بلادنا، فتبرأوا فلم يبالوه، ولم ينصروا الأبناء واعتزلوا.

فترى لهم قيس وأستعد لقتل رؤسائهم وتسير عاصمتهم، وكتب سرّاً أصحاب الأسود المتنبي الكذاب الذي كان قد قتل قبل ذلك وكانوا يترددون في البلاد؛ يدعوهم ليجتمعوا معه، فأستجابوا له وأخبروه أنهم مسرعون إليه ففاجأ أهل صنعاء خبر دنوهم فقصده قيس فيروز وداؤويه كالحائف يستشيرهما وليلبس عليهما ولثلاً يتهمانه، فأطمأنا إليه.

ثم إن قيساً صنع من الغد طعاماً ودعا داؤويه وفيروز وجشيش. فدخل عليه داؤويه فقتله.

وجاء إليه فيروز فلما دنا منه سمع امرأتين على سطحين تتحدّثان، فقالت إحداهما: هذا مقتول كما قتل داؤويه. فرجع فطلبه أصحاب قيس فركض وتبعه جشيش فرجع معه فتوجّها نحو جبل خولان وهم أخوال فيروز فصعدا الجبل ورجعت خيول قيس فأخبروه فنثار بصنعاء وأخذها وجبى ماحولها وأتته خيول الأسود، وأجتمع إلى فيروز جماعة من الناس وكتب إلى أبي بكر يخبره، وأجتمع إلى قيس عوام من كتب أبو بكر إلى رؤسائهم وبقي الرؤساء معتزلين، وعمد إلى الأبناء ففرّقهم ثلاث فرق: من أقام أقرّ عياله، والذين ساروا مع فيروز فرّق عيالهم فرقتين فوجّه إحداها إلى عدن ليحملوا في البحر وحمل الأخرى في البر، وقال لهم جميعاً: إلحقوا بأرضكم، وبعث معهم من يسيرهم، فكان عيال الديلمي فيمن سیر في البر، وعيال داؤويه ممن سیر في البحر.

فلما علم فيروز ذلك جدّ في حربه وأرسل إلى بني عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رسولاً يستمدّهم ويستنصرهم، وكذلك أرسل إلى عكّ رسولاً يستمدّهم. فركبت عقيل وعليهم رجل من الحلفاء يقال له معاوية

فأعترضوا خيل قيس الذين معهم عيالات الأبناء فاستنقذهم وقتلوا خيل قيس، وسارت عكّ واستنقذوا طائفة أخرى من عيالات الأبناء وقتلوا من معهم من أصحاب قيس، وأمدّت عقيل وعكّ فيروز بالرجال، فلما أته أمدادهم خرج بهم وبمن أجمع عنده فلقوا قيساً دون صنعاء فأقتلوا قتلاً شديداً وأهزم قيس وقومه ومن أعانه من خيول الأسود العنسي.

فقال عمرو بن معدي كرب يعبرُ قيساً:

غدرت ولم تحسن وفاء ولم يكن
وكيف لقيس أن يُنَوِّط نفسه
ليحتمل الأسباب إلا المعوّد
إذا ماجرى والمضرحي المسوّد (ب)
فقال قيس:

وفيت لقومي وأحتشدت لمعشر
وكنت لدى الأبناء لما لقيتهم
أصابوا على الأحياء عمراً ومرثداً
كأصيد يسمو بالعزاة أصيدا (ج)
وقال عمرو بن معدي كرب:

فما ان داذوئي لَكُمْ بفخر
وفيروز غداة أصاب فيكم
ولكن داذوئي فضح الذمارا
وأضرب في جموعكم استجارا

قال: وأرسل أبو بكر المهاجر بن أبي أمية فتعقب فلول جيش الأسود المتنبّي وقتلهم، ودخل صنعاء وأوثق قيساً وبعثه إلى أبي بكر، فقال له:

ياقيس! أعدوت على عباد الله تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشرّكين وليجة من دون المؤمنين؟! وهم يقتله لو وجد أمراً جلياً، فأنفئ قيس من أن يكون قارف من أمر داذويه شيئاً، وكان قتله سرّاً فتجافى له عن دمه. فرجع إلى عشيرته.

(ب) نوّط: أسام. علق. و (المضرحي): الصقر والنسر. السيد الكريم.

(ج) العزاة: العزة و (الأصيد): الرجل الذي يرفع رأسه كبراً، والمملك لأنه لا يلتفت من زهوه يميناً وشمالاً. الأسد.

مناقشة السند :

ورد في أسانيد روايات سيف في هذا الخبر أسم :
أ و ب - المستنير بن يزيد وعروة بن غزية الدثيني ، مرتين .
ج - سهل بن يوسف ، مرة .
وهم من مختلفات سيف من الرواة .

مقارنة الخبر :

في فتوح البلاذري :

«أَنَّ قَيْسًا أَتَاهُمْ بِقَتْلِ دَاذُوهِ، وَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ عَلَى إِجْلَاءِ الْأَبْنَاءِ عَنْ صَنْعَاءَ فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ . وَكُتِبَ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ حِينَ دَخَلَ صَنْعَاءَ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَيْهَا . يَأْمُرُهُ بِحَمْلِ قَيْسٍ إِلَى مَاقِلِهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ أَحْلَفَ خَمْسِينَ يَمِينًا عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) أَنَّهُ مَاقِلُ دَاذُوهِ ، فَحَلَفَ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ مَعَ مَنْ أَتَدَبَ لَغَزْوِ الرُّومِ » .

نتيجة البحث والمقارنة :

كان حقيقة هذا الخبر أَنَّ قَيْسًا أَتَاهُمْ بِقَتْلِ دَاذُوهِ وَبِأَنَّهُ يَفْكُرُ فِي إِجْلَاءِ الْأَبْنَاءِ مِنْ صَنْعَاءَ ، فَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَامِلِهِ الْمُهَاجِرِ حِينَ دَخَلَ صَنْعَاءَ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَيْهِ . فَحَلَفَ لِأَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ دَاذُوهِ فَوَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ . فَأَفَاضَ سَيْفٌ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ مِنْ خِيَالِهِ الْخُصْبَ مَا جَعَلَهُ قِصَّةَ كَبِيرَةٍ مِنْ قِصَصِهِ فِي الرَّدَّةِ وَسَمَّاهُ رَدَّةَ الْيَمَنِ الثَّانِيَةِ (د) .

ونسب إلى قيس أنه قام بها بعد أن جمع فلول جيش الأسود المشركين وأنه تغلب على صنعاء وجبى ماحولها وسير عيالات الأبناء في البر والبحر .

(د) وأما ما تخيله ردة اليمن الأولى فسيأتي ذكره في ترجمة معاوية بن أنس إن شاء الله تعالى .

قال : ثم أستمدّ فيروز بالقبائل العربية وقاتل خيول قيس وقتلهم وجاء المهاجر وقاتل فلول جيش الأسود وقضى عليهم ، ثم أرسل قيساً موثقاً إلى أبي بكر .

استوعبت هذه القصة عشر صفحات من تاريخ الطبري ، وركب سيف عليها ستة أسانيد يؤيد بعضها بعضاً وفيها أسماء رواة آخلتهم هو .
سمي سيف هذه القصة بردة اليمن الثانية ، وأدرجها الطبري في تاريخه ، ومن الطبري أخذها كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون وأدرجوها في تواريخهم .

ومن هنا أنتشر خبر ردة اليمن الثانية ، وأضيف بها إلى حروب الردة حرب ، وإلى الأدلة التي يستند إليها خصوم الإسلام بأن الإسلام أنتشر بالسيف دليل (هـ) .

ومن روايات سيف أخذ ابن حجر ترجمتي (ذويناك) و (شهر) قال :
«ذويناك يأتي ذكره في ترجمة شهر - ز» .

وقال في ترجمة (شهر) :

«شهر ذويناك أحد أقيال اليمن - قال الطبري : كتب (أبو بكر(و)) إلى عمير ذي مران وسعيد ذي زود وشهر (ذي يناك(ز)) يأمرهم فيه بمطاوعة فيروز في محاربة أهل الردة - ز» .

ترجم ابن حجر (ذويناك) في عداد الصنف الأول من الصحابة وأحال ذكر خبره إلى ترجمة (شهر) وشهر حسبه من الصنف الثالث من الصحابة ونقل خبره عن تاريخ الطبري ، وكان الطبري قد روى خبره عن سيف وورد اسمه عنده (شهر ذويناك) .

(هـ) وقد شرحنا في الجزء الثاني من (عبدالله بن سبأ) كيف جمعوا تلكم الأدلة من روايات سيف .

(و) في الأصل (أبو عمر) تصحيف .

(ز) في الأصل (ذويناك) تصحيف .

وكذلك أخذ ابن حجر من روايات سيف ترجمة معاوية العقيلي وترجمة معاوية الثقفي ، قال :

«معاوية العقيلي - له إدراك ، ذكره سيف في الفتوح ، وأنه الذي أستنقذ عيال فيروز الديلمي وغيره من الأبناء لما غلب عليهم قيس بن مكشوح ونفاهم من اليمن ، فاستنصر فيروز ببني عقيل وعليهم رجل يقال له معاوية فأعترضوا لحيل قيس فهزمهم وأستنقذوا العيال فمدح فيروز معاوية المذكور وبني عقيل بأبيات» .

وقال :

«معاوية الثقفي من الأحلاف - ذكر الطبري أنه كان على بني عقيل إذ أعانوا فيروز الديلمي على أستنقاذ عياله من أهل الردة صدر أيام أبي بكر ، وكذا ذكر سيف وقال : إنه أستنقذهم من قيس عبد يغوث قبل قتل الأسود العنسي ، ونسبه عقيلياً وكأنه من عقيل ثقيف .

وقد تقدّم التنبيه على أنّ من كان شهد الحروب في أيام أبي بكر ومآقارها من قريش وثقيف يكون معدوداً في الصحابة لأنهم شهدوا حجة الوداع» إنتهى .



وَهَمَّ العلامة ابن حجر حين جعل من معاوية هذا صحابيين اثنين وترجمه مرتين :

نسبه الثقفي وترجمه في الصف الأول من الصحابة .

ونسبه العقيلي ثانية وترجمه في عداد الصنف الثالث منهم .

ووهم حين قال :

«ونسبه عقيلياً وكأنه من عقيل ثقيف» .

فإن سيفاً ، قال :

«وأرسل إلى بني عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رسولاً يستمدّهم

فركبت عقيل وعليهم رجل من الخلفاء، يقال له معاوية . . . الحديث .
 وبنو عقيل بن ربيعة بن عامر، كانوا من أولاد معاوية بن بكر بن هوازن .
 ويقال لهم (العقيلي) وكانت مساكنهم في البحرين .
 وثقيف كانت من بني منبه بن بكر بن هوازن ومساكنهم الطائف .
 ومن تخيله سيف عقيلياً لم يكن ثقفاً ليكون معدوداً في الصحابة عندهم .
 ومعاوية الذي توهمه ابن حجر ثقفاً غير معاوية بن عبد الكريم بن
 عبد الرحمن الثقفي مولاهم - مولى أبي بكر المشهور بالفضال ؛ فهو أبو
 عبد الرحمن البصري (ت : ١٨٠هـ) .
 وأما قوله :

من شهد الحروب أيام أبي بكر من قریش وثقيف يكون معدوداً في
 الصحابة، فسنبحث فيه في ما يأتي إن شاء الله تعالى .



ومن روايات سيف - أيضاً - أخذ ابن حجر ترجمة سعيد بن العافر، قال :
 «سعيد بن العافر - أحد الخمسة الذين كتب إليهم أبو بكر بمعاونة
 فيروز . . .» .

وهذا حسبه في عداد من أختلق له صحبة الرسول . وبجال ترجمة أمثاله
 في الجزء الثالث من هذا الكتاب إن شاء الله .

حصيلة روايات سيف :

صحبايان ترجما في عداد الصحابة، وهما :

أ - ذويناك شهر ذويناك .

ب - معاوية الثقفي .

واثنان حسبناهما ممن أختلق لهما صحبة الرسول (ص)، وهما :

أ - معاوية العقيلي .

ب - سعيد بن العافر .

وصحابة آخرون مرّ ذكرهم في غير هذا الباب .

وبالإضافة إلى ذلك أنتشر خبر ردة اليمن الثانية من تلکم الروایات إلى مصادر الدراسات الإسلامية ، وحقق بذلك سيف هدفه من تكثير الحروب التي أريقَت فيها الدماء ، وأنتشر بسببها الإسلام !!! .

مصادر البحث :

ترجمة (ذویناق) في الإصابة (١/٤٧٧ ق١ ، الترجمة ٢٤٨٣) ، و(شهر)
(٢/١٦٣ ق٣ ، الترجمة ٢٩٨٧) ، ومعاوية العقيلي (٣/٤٧٣ ق٣ ، الترجمة
٨٤٨٣) ، ومعاوية الثقفي (٣/٤١٧ ق١ ، الترجمة ٨٠٨٦) .
وروايات سيف في تاريخ الطبري (١/١٩٨٩ - ١٩٩٩) ، وأبن الأثير
(٢/٢٨٧ - ٢٨٩) ، وأبن كثير (٦/٣٣١) ، وأبن خلدون (٢/٢٧٤ -
٢٧٨) .

وخبر قيس في فتوح البلاذري (ص : ١٤٨) .

وترجمة معاوية بن عبدالکريم في الجرح والتعديل (٤/١ ق/٣٨١ ،
الترجمة ١٧٤٩) ، وتاريخ البخاري (٤/١ ق/٣٣٧ . الترجمة ١٤٥١) ،
وتذهيب الکمال (ص : ٣٢٦) .



من عدّ من الصحابة لإدراكه الحروب

في
عصر أبي بكر

٨٧- سيف بن النعمان اللخمي .

٨٨- ثمامة بن أوس بن ثابت بن لام

الطائي .

٨٩- مهلهل بن زيد الخيل الطائي .

٩٠- غزال الهمداني .

٩١- معاوية بن أنس السلمي .

٩٢- جراد بن مالك بن نويرة التميمي .



أ - سيف بن النعمان :

في الإصابة :

«سيف بن النعمان اللخمي - ذكر سيف في الفتوح أنه شهد القتال مع أسامة بن زيد في حربه مع بني جذام في أول خلافة أبي بكر وأنشد له في ذلك شعرأزه» .

نسبه :

اللخمي : هذه النسبة إلى لخم ، وأسمه مالك بن عدي من بني زيد ابن كهلان بن سبأ ، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن .

خبره :

ورد خبر حرب أسامة مع جذام في حوادث السنة الحادية عشرة بتاريخ الطبري وليس فيه ذكر سيف اللخمي صاحب الترجمة ، ويبدو أن ابن حجر أستخرج هذه الترجمة من رواية سيف في فتوحه ، ولم يخرج الطبري تلك الرواية بتاريخه ، كما لم نجد -أيضاً- ذكر سيف بن النعمان اللخمي هذا في غير الإصابة من مصادر الدراسات الإسلامية ، ولهذا اعتبرناه من مختلقات سيف من الصحابة .

وإنما ترجمه ابن حجر في عداد الصنف الثالث من الصحابة لأن أسمه ورد في رواية سيف في من أشترك في الحرب بأول خلافة أبي بكر .

وسيف اللخمي صاحب الترجمة غير سيف الذي ترجمه البخاري في تاريخه؛ فإنّ الذي ذكره البخاري من أتباع التابعين وليس من الصحابة.

مصادر البحث:

- ترجمة سيف بن النعمان في الإصابة (١١٨/٢، ق٣، الترجمة: ٣٧٢٦).
- ونسبه في اللباب (٦٨/٣).
- وحرب أسامة لبني جذام بتاريخ الطبري (١٨٧٢/١).
- وترجمة سيف في تاريخ البخاري (١٧٢/٢ ق/٢، الترجمة: ٢٣٧٠).

ب - ثمامة بن أوس بن ثابت بن لام الطائي .

ج - مهلهل بن زيد الخيل الطائي .

روى الطبري عن سيف في باب (ذكر بقية الخبر عن غطفان حين انضمت إلى طليحة) من حوادث السنة الحادية عشرة من تاريخه .

قال : قال عمارة بن فلان الأسدي :

لما أرتد طليحة وجه النبي ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد يأمرهم بمصاولته ، قال :

فنزّل المسلمون بواردات (أ) والمشركون بسميراء (أ) وأقبل ذو الخمارين عوف الجذمي حتى نزل بإزاء طليحة وأرسل إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي :

إنّ معي من جديلة خمسمائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقرودة أو الأنسر (أ) دوين الرمل .

وأرسل إليه مهلهل بن زيد أنّ معي حدّ الغوث ، فإنّ دهمكم أمر فنحن بالأكناف بحياى فيد (أ) ، قال : وإنّما تحدّبت طي على ذي الخمارين عوف - الحديث .

مناقشة السند :

روى سيف هذه الرواية عن طلحة بن الأعلم ، عن حبيب بن ربيعة

(أ) قال ياقوت (الأنس) ماء لطى دون الرمل قرب الجبلين ، وقال (واردات) عن يعين سميراء ، وذكر عدة أماكن بأسم (فيد) منها موضع قريب من جبل طي .

الأسدي ، عن عمارة بن فلان الأسدي .
وحبيب وعمارة من مختلفاته من الرواة .

حصىلة الخبر :

انتشر هذا الخبر في كتب تراجم البلاد وتراجم الصحابة كما يلي :
قال ياقوت في ترجمة الأكناف :

« الأكناف لما ظهر طليحة المنتبى ونزل بسميراء أرسل إليه مهلهل بن زيد الطائى أن معى « حد الغوث (ب) » فإن « دهمكم (ج) » أمر فنحن بالأكناف بحيال فيد .

وقال في ترجمة الفردودة :

« الفردودة لما تنبأ طليحة ونزل بسميراء . . . الحديث (د) .
كما أشار إليه في مادة سميراء - أيضاً .

وأستخرج منه أبى حجر التراجم الآتية :

وثمامة بن أوس بن ثابت بن لام الطائى - ذكره سيف في الفتوح ، وأنه أرسل إلى ضرار بن الأزور وهو يحارب طليحة في خلافة أبى بكر : أن معى من جديلة (جديلة هـ) خمسائة رجل فذكر القصة ، وهذا يدل على أنه أدرك الجاهلية . ز .

وقال في ترجمة مهلهل :

(ب) في الأصل (حد الغوث) تصحيف كما في طبعة ليبىك وبيروت .

(ج) في الأصل (دهمهم) تصحيف كما في طبعة ليبىك وبيروت .

(د) وفي الأصل - (بالفردومة والأبىر دوين الرمل) كذلك تصحيف والصواب (بالفردودة والأنس) .

(هـ) في الأصل (وجدبمة) تصحيف لأن سيفاً تخيلهم من جديلة من بطون قبيلة طى ، راجع
جمهرة ابن حزم (٤٧٦) .

«مهلهل بن زيد الخيل الطائي - لم يذكره في الوفد، وذكره سيف في الفتوح: إنه أرسل إلى ضرار بن الأزور في حال محاربة طليحة بن خويلد الذي أدعى النبوة: إن طليحة دهمكم فأعلمني فإن معي حد العرب ونحن بـ(الأكناف(و)) بحيال فيد.

وهذا يدل على أنه كان في عهد النبي(ص) فإن قصة طليحة كانت في خلافة أبي بكر، أبوه زيد الخيل صحابي معروف إنتهى.



ذكر البحثة ياقوت في مكانين من معجمه أن مهلهلاً أرسل إلى طليحة يخبره بتهيته لإمداده.

وذكر العلامة ابن حجر أن مهلهلاً وثامة أرسلوا إلى ضرار بن الأزور يخبرانه بأنهما متهيّتان لإمداده، وكلاهما قد أخطأ، فإنه قد ورد في الخبر ثلاثة أسماء حسب التسلسل الآتي: أمطليحة، بدضرار، جذو الخمارين. والضمير في (أرسل إليه) برواية سيف يرجع إلى الأخير وهو ذو الخمارين، مضافاً إلى أن سيفاً علل إرسال الطائيين بتهيتهما للإمداد بقوله:

«وإنما تحدّبت طيء على ذي الخمارين عوف، أنه كان بين أسد وغطفان وطيء حلف في الجاهلية، فلما كان قبل مبث النبي(ص) اجتمعت غطفان وأسد على طيء فازاحوها من دارها في الجاهلية غوثها وجديلتها فكره ذلك عوف فقطع مابينه وبين غطفان وتتابع الحيان على الجلاء وأرسل عوف إلى الحيين من طيء فأعاد حلفهم وقام بنصرتهم فرجعوا إلى دورهم...» الحديث.



وقد ورد اسم مهلهل بن زيد هذا في رواية أخرى لسيف في ذكر حوادث

(و) في الأصل: (بالأكناف) تصحيف.

السنة الثانية والعشرين ، قال :

فَرَّقَ نعيم عمل دَسْتَبِي بين نفر من أهل الكوفة بين عصمة بن عبدالله الضبي ومهلل بن زيد الطائي . . .

قال : وكان هؤلاء أول من وَلِيَ مسالِح دَسْتَبِي وقاتل الديلم .



تفرّد سيف بنقل كل هذه الأخبار وأعتمد بعضها ابن حجر فترجم لثامة ابن أوس بن ثابت بن لام الطائي ومهلل بن زيد الخيل الطائي في عداد الصحابة ، وقال في ترجمة ثامة (وهذا يدلّ على أنّه أدرك الجاهلية) وقال في ترجمة مهلّل (وهذا يدلّ على أنّه كان في عهد النبي (ص) فإنّ قصة طليحة كانت في خلافة أبي بكر) وبدأ ترجمة مهلّل بقوله : «لم يذكروه في الوفد» وقصد منه وفد طيء إلى النبي في السنة العاشرة من الهجرة وكانوا خمسة عشر نفرًا يقدّمهم سيّداهم زيد الخيل وقبيصة ، وسُمّي رسول الله زيداً بـ(زيد الخير) ومات في مرجعه .

ولهذا قال ابن حجر في آخر ترجمته : «وأبوه زيد الخيل صحابي معروف» .
وقد أحصى ابن حزم في الجمهرة أولاد زيد ، وقال : «وبنوه : مكنف وعروة وحنظلة وحريث بنو زيد الخير» .

وأحصاهم ابن الكلبي - كما في تلخيص جهمته - وليس فيهم ذكر هذا .
كما لم يذكره غيره ولم يذكروا - أيضاً - أسم ثامة بن أوس في رجال طيء .
وماورد في الأغاني «وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلّهم يقول الشعر هم عروة وحريث ومهلّل . ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلّا عروة وحريث» .

فترى - أيضاً - أنّ مصدره روايات سيف .
ووردت ترجمة أخرى في أسد الغابة والتجريد والإصابة لمهلّل آخر روى عنه مسلمة الضبي ، وقال ابن حجر فيه : «وفي سنده من لا يعرف» فهما إذاً

أثنان :

- أ- مهلهل الطائي الذي أستخرج أبن حجر ترجمته من رواية سيف .
ب- مهلهل المجهول النسب الذي أستخرجوا ترجمته من راوٍ مجهول .

مصادر البحث :

- رواية سيف في تاريخ الطبري (١/١٨٩١ - ١٨٩٣) و(١/٢٦٤٩ - ٢٦٥٠) .
وترجمة مهلهل في الإصابة (٣/٤٧٨ - ٤٧٩) الترجمة ٨٤٧٣ وترجمة ثمامة (١/٢٠٧ ق٣) الترجمة ٩٧٨ .
ومادة (الأكناف) و (الأنس) و(سمراء) و(القرودة) بمعجم البلدان ،
وخبز وفد طي في تاريخ أبن خلدون (٢/٢٥٩) .
ونسب زيد الخيل في جمهرة أبن حزم (٤٠٣) وتلخيص جمهرة أبن
الكلبي ، مصورة مكتبة آية الله النجفي المرعشي بقم (ص ٢٦٠) .
وترجمة طي كذلك في تلخيص جمهرة أبن الكلبي (ص ٢٦٠) والأغاني
ط . ساسي (١٦/٤٧) .
وترجمة مهلهل المهجور في أسد الغابة (٤/٤٢٥) والتجريد (٢/٩٩)
والإصابة (٣/٤٤٧) .

د - غزال الهمداني :

في الإصابة :

«غزال الهمداني - أنشد له سيف في الردة شعراً يهجو به الأسود العنسي
الكذاب ويمدح الذين قتلوه، منه :
يا ليت شعري والتلهف حسرة ألا أكون وليته برجالي، إنتهى

نسبه :

الهمداني - هذه النسبة إلى همدان بن مالك ، من بني زيد بن كهلان بن
سبأ من قبائل قحطان .

خبره :

الخبر الذي نقله ابن حجر بترجمة غزال عن سيف من الأخبار التي لم
ينقلها الطبري من فتوح سيف في تاريخه ، وإنما روى عن سيف الخبر الآتي في
حوادث السنة السابعة عشرة من تاريخه ، وقال : أذن عمر بن الخطاب في هذه
السنة في الإنسياح لحرب الفرس وبعث إلى جماعة ألوية لحربهم ، منهم ابن أم
غزال .

وروى في خبر (ذكر مصير يزيدجرد إلى خراسان) من حوادث السنة الثانية
والعشرين ، قال :

إنّ الأحنف بن قيس لما نزل بمرو الشاه جهان(أ) في تعقيب يزدجرد
لحقت به أمداد أهل الكوفة على أربعة أمراء أحدهم ابن أم غزال الهمداني .

مناقشة السند :

ورد في سند روايتي سيف السابقتين أسماء محمد والمهلب من مختلفاته من
الرواة .

نتيجة البحث :

إعتمد ابن حجر على خبررواة سيف أنّ غزال الهمداني نظم شعراً يمدح
فيه من قتلوا الأسود، وهي من وقائع حروب الردّة في عصر أبي بكر، فترجمه
في عداد الصنف الثالث من الصحابة، ولورأى مارواه الطبري في تاريخه من
تأميره على الجيش من قبل عمر لحسبه في الصنف الأول من أصناف
الصحابة، وترجمه في عدادهم .

مصادر البحث :

ترجمة غزال في الإصابة (٣/ ١٨٩ ق٣) الترجمة ٦٩٣٥، ورواية سيف في
تاريخ الطبري (١/ ٢٥٦٩ و ٢٦٨٣)، ونسب همدان في جمهرة ابن حزم
(٣٩٢ - ٣٩٥) .

(أ) مروانشاه جهان هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان - معجم البلدان .

هـ - معاوية بن أنس :

في الإصابة :

«معاوية بن أنس السلمي - ذكره سيف في الفتوح ، عن سهل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وأنه كان مَن حارب الأسود العنسي في حياة النبي(ص) .

نسبه :

السلمي : هذه النسبة إلى عدّة قبائل ويطون من عدنان وقحطان ، ولست أدري من أيُّهم تخيَّله سيف ، وليس في رواية سيف بتاريخ الطبري ذكر نسبه ، ومن هنا يظهر أنّ أبن حجر أخذ نسبه من روايات سيف في فتوحه .

خبره :

لم يرو الطبري مانقله أبن حجر بترجمة معاوية بن أنس عن فتوح سيف ، وإنّما أخرج عن سيف في باب (خبر المرتدين باليمن) من حوادث السنة الحادية عشرة ماقاله سيف حيث أحصى عمّال رسول الله على مكة والطائف وعك والأشعرين وصنعاء وفيهم ذكر بعض مختلفاته من الصحابة ، وقال الطبري : قال سيف : فنزل بهم الأسود في حياة النبي(ص) فحاربه النبي بالرسل والكتب حتى قتل ، فعاد أمر النبي كما كان قبله .

قال : بقيت خيول الأسود بعد قتله تتردّد بين صنعاء ونجران لا تأوي إلى أحد ولا يأوي إليها أحد ، فلمّا توفي النبي(ص) وبلغه موت النبي انتقضت

اليمن والبلدان .

قال : وكان عمرو بن معدي كرب بحيال قروة بن مسيك ومعاوية بن أنس في فالة العنسي -أي كان معاوية بن أنس في فلول جيش العنسي يتردد-.
قال : فحارب أبو بكر المرتدة جميعاً بالرسل والكتب كما كان رسول الله حاربهم إلى أن رجع أسامة بن زيد . . . الحديث .

مناقشة السند :

ورد في سند رواية سيف بتاريخ الطبري ، وفي مارواه ابن حجر عن فتوح سيف ؛ أسم سهل بن يوسف ، وقد تحيَّله سيف سلمياً من الأنصار ، وهو من مختلفاته من الرواة كما ذكرناه أكثر من مرة .

نتائج البحث :

ذكر سيف بعد قتل الأسود العنسي رذتين لليمن ، هذه أولها ، والثانية ذكرناها قبل هذا في ترجمة شهر ذويناك .
ذكر سيف فيهما نشاطاً كبيراً لأبي بكر وقادته من تبادل رسائل وتدابير شؤون الحرب ، وحزم وصلابة ، وقتال وكبر وفرة وهزيمة .
تفرَّد سيف بذكر جميع أخبارهما ، وكذب فيما نقل عن حوادثهما كافة ولم يصدق في شيء منها ، غير أنه عرف من أين تؤكل الكتف حين أبرز ما أختلق من تلك الحوادث على صورة مناقب للصحابة الحقيقيين والمختلقين ، فأعجب العلماء بما رأوا فيها لأولئك الصحابة من شجاعة وحكمة وإقدام فنشروها في كتبهم .

مثل الطبري الذي أخذ أخبارها عن سيف .
وكل من أبى الأثير ، وأبن كثير ، وأبن خلدون الذين أخذوها من الطبري وأدرجوها في تواريخهم . أوردوها بعضهم بإيجاز وآخر بتفصيل .

وهكذا أنتشرت أخبار حروب الردّة والتي لم تصح ولم تقع بناتاً، وهكذا
أشتهرت وأشتهر معها أنّ الإسلام أنتشر بالسيف والدم المراق، وبذلك حقق
سيف ماتصبو إليه نفوس خصوم الإسلام أبد الدهر.



ورجع إلى تلك الأخبار أمثال ابن حجر وأستخرج منها تراجم الصحابة
كما فعل في ترجمة معاوية بن أنس، وذكره في عداد الصنف الأول من أصناف
الصحابة.

مصادر البحث :

ترجمة معاوية بن أنس في الإصابة (٣/٤١٠ ق ١) الترجمة ٨٠٦٠ ورواية
سيف في تاريخ الطبري (١/١٩٨٢ - ١٩٨٤)، وتاريخ ابن الأثير (٢/٢٨٦ -
٢٨٧)، وأبن كثير (٦/٣٣١)، وأبن خلدون (٢/٢٧٤)، وأنساب
السلميين في اللباب (٥٥٣ - ٥٥٤).

و - جراد بن مالك :

في الإصابة :

«جراد بن مالك بن نورية التميمي - ذكر سيف في الفتوح أنه قتل مع والده، ورثاه عمه متمم، وسيأتي خبر مقتل مالك بن نورية في حرف الميم إن شاء الله-ز» إنتهى .

نسبه :

إختلق سيف جراداً وألحقه بهالك بن نورية التميمي اليربوعي، كما أختلق أم قرفة الصغرى وألحقها بهالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، وكما أختلق سهل بن مالك الأنصاري وألحقه بنسب كعب بن مالك الأنصاري الخزرجي، وكما أختلق خليداً وألحقه بنسب المنذر بن ساوي التميمي، وكما أختلق غير هؤلاء كذلك .

مناقشة السند ومقارونة الخبر :

لم يذكر أبن حجر سند رواية سيف لنتأقشه فيه، وقد ذكرنا خبر مقتل مالك بن نورية في الجزء الأول من كتاب «عبدالله بن سبأ» بالتفصيل، وأضفنا إليه في الجزء الثاني -أيضاً- (أ) .

ولم نجد عند من أورد خبر مقتل مالك بن نورية ذكراً لمن تخيَّله سيف ابنه

(أ) فصل مالك بن نوريه من ج ١ و ص ٤١٢ - ٤١٤ من الجزء الثاني .

وقال انه قتل معه، وكذلك لم نجده عند غير ابن حجر ممن ينقلون روايات سيف في كتبهم، مثل الطبري في تاريخه.

حصول الخبر:

اعتمد ابن حجر مارواه سيف في فتوحه أن جيش أبي بكر قتلوا في حروب الردة من تحياله جراداً مع أبيه مالك، وذكره في عداد الصحابة في الإصابة، واعتمد شرف الدين كلام ابن حجر هذا، وذكر جراداً في عداد الصحابة من شيعة الإمام علي بن أبي طالب، ذلك لأن ابن حجر نقل أنه قتل مع أبيه، وقد روى أن أباه قتل بسبب امتناعه عن بيعة أبي بكر ومطالبته مبايعة الإمام علي بالخلافة (ب)، فهو إذاً مع والده من شيعة الإمام من الصحابة.

قال شرف الدين في المقصد الثاني من الفصل الثاني من كتابه «الفصول

المهمة»:

«وجراد بن مالك بن نويرة التميمي المقتول يوم البطاح مع أبيه ورثاه عمه

متّم».

ولم يعين هنا مصدر خبره هذا أو مصادر سائر من ذكرهم من الصحابة

من شيعة الإمام علي، وإنما قال في صدر البحث:

«وكيف يجوز عليهم - أي على الشيعة - مايقوله الجاهلون. أو يمكن في

حقهم مايتوهم الغافلون بعد اقتدائهم في التشيع بكبراء الصحابة كما يعلمه

الخبر بالإستيعاب والإصابة وأسد الغابة، وإليك إكمالاً للفائدة وإتماماً

للغرض بعض ما يحضرني من أسماء الشيعة من أصحاب رسول الله».

ثم أورد أسماءهم حسب ترتيب حروف الهجاء، وسجل مانقلناه في باب

حرف الجيم منه.

(ب) راجع بحار الأنوار للمجلسي ط. الكمباني (٢٤٠/٨).

وعدّ منهم في باب حرف الطاء : طاهر بن أبي هالة التميمي .



لم يقتصر من عدّوه من شيعة الإمام من مختلقات سيف من الصحابة على هذين الإثنين وعلى السيد شرف الدين في كتابه «الفصول المهمة» وإنّما عدّ الشيخ الطوسي في «رجال» القعقاع بن عمرو التميمي في شيعة الإمام علي، وتبعه علماء الرجال حتى عصرنا الحاضر.

وعدّ المامقاني «زياد بن حنظلة التميمي» في رجاله الكبير الموسوم بـ«تنقيح المقال» .

وكذلك ينبغي أن يحسبوا منهم نافع بن الأسود بن قطبة؛ لأنّ سيف بن عمر تخيّلهُ ممّن شهد صفين في جيش الإمام وقال فيه شعراً؛ كما فصلنا القول فيه بترجمته، وقد مضت تراجم هؤلاء في الجزء الأول من هذا الكتاب .

وهؤلاء الصحابة من بني تميم لم يخلقهم الله قط ليكونوا من شيعة الإمام أو لا يكونوا منه، وإنّما اختلقهم سيف بن عمر التميمي المتهم بالزندقة وأشغل بذكرهم والبحث عنهم أدمغة العلماء ومصنّفاتهم أكثر من ألف سنة . ولست أدري هل يوافق العلماء أن نسقط أسماءهم من سجل أسماء الصحابة بعد اليوم أم لا يوافقون؛ أعترزاً بهم، وتكثيراً للصحابة . لست أدري !

مصادر البحث :

ترجمة جراد في الإصابة (١/ ٢٦٠) ق ٣ من حرف الجيم .
الفصول المهمة تأليف السيّد عبدالحسين شرف الدين (ره) مطبعة النجف سنة ١٣٧٥ هـ المقصد الثاني من الفصل الثاني (ص ١٧٧ - ١٨٨) .
وتراجع القعقاع وزیاد وطاهر ونافع في الجزء الأول من هذا الكتاب .



مدد لجيوش أبي بكر في العراق

٩٣- عبد بن غوث الحميري .

قال سيف :

أمدُّ به أبو بكر عياض بن غنم في
العراق، وعياض لم يشترك في فتوح
العراق .



عبد بن غوث :

في الإصابة :

«عبد بن غوث الحميري - ذكر سيف أن أبا بكر الصديق بعثه إلى عياض ابن غنم لما أستمدّه من (العراق(أ)) وشكا قلة من معمره إنتهى .

نسبه :

ورد أسم أبيه في بعض نسخ تاريخ الطبري (غوث) وفي بعضها (يغوث) وفي الغالب (عوف) وفي تاريخ ابن خلدون (غوف) .
والحميري - هذه النسبة إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو من أصول القبائل التي كانت باليمن .

خبره :

روى الطبري في حوادث السنة الثانية عشرة من تاريخه عن سيف ، قال :
ولما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة كتب إليه أبو بكر (ره) :
إن الله فتح عليك فعارض - إذهب إلى العراق - حتى تلقى عياضاً .
وكتب إلى عياض بن غنم وهو بين النباج(ب) والحجاز أن :
سر حتى تأتي المصيخ فأبدأ بها ، ثم أدخل العراق من أعلاها وعارق حتى تلقى خالداً ، وأذنا لمن شاء بالرجوع ، ولا تستفتحاً بمتكاره .

(أ) في الأصل و(الفراض) تصحيف .

(ب) النباج مكان أو قرية كانت بين البصرة واليمامة أو بين مكة والبصرة - معجم البلدان .

ولما قدم الكتاب على خالد وعياض وأذنا في القفل عن أمر أبي بكر، قفل أهل المدينة وماحولها وأعروهما فاستمداً أبا بكر، فأمّد أبو بكر خالداً بالقعقاع . . . وأمّد عياضاً بعبد بن عوف الحميري . . . الحديث .



تفرّد سيف في مذكره عن خبر بعث أبي بكر عياضاً إلى العراق، وأختلق كل أخبار عياض مع خالد في العراق .

وأخذ منه الطبري في تاريخه .

وأخذ من تاريخ الطبري كل ما نقله كل من ابن الأثير وابن خلدون في تاريخيهما من أخباره في العراق .

أمّا غير سيف؛ فقد ذكر خليفة في تاريخه، والبلاذري في فتوحه؛ أن عياضاً كان مع أبي عبيدة في فتوح الشام حتى توفي وأستخلفه من بعده، فأقرّه عمر ثم ولّاه على الجزيرة وله فيها بعض الفتوح، وتوفي سنة عشرين هجرية .

نتيجة البحث والمقارنة :

إختلق سيف في هذا الخبر عبد بن عوف أو غوث الحميري، فترجمه ابن حجر في الصنف الثالث من الصحابة .

وأختلق في هذا الخبر وما يليه المصبيخ فترجمه ياقوت في معجم البلدان .

وأخذ عبد المؤمن من معجم البلدان في مراصد الإطلاع .

مصادر البحث :

ترجمة عبد في الإصابة (٣/ ١٠٠ ق ٣) الترجمة : ٦٣٩٠، ونسب حمير في جمهرة ابن حزم (٤٣٢ - ٤٣٩)، واللباب (٣٢٢) .

رواية سيف في تاريخ الطبري (١/ ٢٠٢٠ - ٢٠٢١)، وابن الأثير (٢/ ٢٩٤) وابن خلدون (٢/ ٢٩٥) .

وترجمة عياض في الإصابة (٥٠/٣)، وأخباره في الفتوح في تاريخ خليفة
(١١٠ و ١٢٠ و ١٣٠)، وفي فتوح البلاذري في باب أمر فلسطين وقنسرين
وفتوح الجزيرة وملطية والموصل.



المُلحق
مقال وتوضيحات حوله



لما صدرت الطبعة الأولى من
الجزء الأول من هذا الكتاب
تناولته أقلام الكتاب والعلماء
بالبحث والدراسة في الصحف
والمجلات وبعض الإذاعات، ولم
تتح لي الحوادث المتتالية في حينه
فرصة إبداء رأيي فيها.
ورأيت أن أنشر هنا المقال الآتي
خاصة لأبدي رأيي حوله.

دراسات تاريخية خطيرة خمسون ومائة صحابي مختلف

التاريخ حفل فسيح يتسع لأعمال تفوق ما يكتب في غيره. وكثرة ما يكتب
في التاريخ ترجع أحياناً إلى السهولة المتوهمة في تناول موضوعاته، وقد يكون
مردها إدراكاً لأهمية هذه الموضوعات وخطورتها سواء في مجال العلم الخاص أم
في مجال العلاقة مع المتطلبات الآتية للواقع الراهن.
والتاريخ لا يكون سهلاً إلا حين يمسحه الكاتب قصصاً يتلهى بها
المتسامرون في ليالي الشتاء، أما إذا أردنا من التاريخ أن يكون علماً فلا يكون
سهلاً إلا بمقدار مانجد من السهولة في التحقيق والإستقصاء والإستنتاج،

هذه الأعمدة التي يرتكز عليها كل علم ويشقى بها كل باحث . وتناسب أهمية البحث التاريخي طرداً مع كمية الجهد المنفق في إنتاجه ، والجهد يفترض الإخلاص ، وبالتالي موضوعية البحث . في ضوء هذه الحقيقة البسيطة أستطيع أن أقول : إن كتاب -خمسون ومائة صحابي مختلق- هو من الكتب الجديرة بالتقدير والاهتمام ، لأن مباحثه وضعت بعناية فائقة ، وأخضعت لاستقصاء طويل ، ودلت على صبر ومعاناة هما غاية كل بحث علمي نزيه . وعلى الرغم من أن الكتاب يخفي وراءه هدفاً أنياً غير ملحوظ ، فإن موضوعية البحث كانت فيه أقوى من الهدف ، ولهذا السبب يمكن القول : إن الكتاب يؤلف وثيقة علمية باللغة الأهمية بالنسبة لجميع المعنيين بالدراسات الإسلامية من عرب ومستشرقين .

مؤلف الكتاب هو السيد مرتضى العسكري ، من رجال الدين في بغداد . وموضوعاته هي إمتداد لموضوع سبق للمؤلف أن تناوله في كتابه المعنون -عبدالله بن سبأ- وقد عرض المؤلف في كتابيه هذين قصة مؤرخ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية يدعى -سيف بن عمر التميمي- ألف كتاباً في تاريخ الفتح الإسلامي في فترة مبكرة من عصر التدوين . وقد فقد هذا الكتاب ولكن أخباره ظلت ماثلة في المصادر التي اعتمدت عليه وفي مقدمتها تاريخ الطبري .

يعلن السيد العسكري في هذه المباحث أن سيف بن عمر مؤرخ وضاع كان يخلق الحوادث اختلاقاً ويتدخل في توجيهها بطريقة تخدم أغراضاً ومصالح لا صلة لها بالمبادئ الموضوعية الباعثة على كتابة التاريخ ، ومن هذه :

١- مصالح السلطة الأموية التي عاش سيف أكثر حياته في كنفها ، ويتمثل ذلك بصورة خاصة في تاريخه لقصة مقتل عثمان بن عفان ، وإضفاء بطولات خاصة على الشخصيات الأموية منذ بدء التاريخ الإسلامي .

٢- مصالح قبيلته - تميم - وتعكسها شخصيات كان لها دور حاسم في

الفتح الإسلامي . يقول العسكري : إنها من مخترعات سيف .
٣- تعمّد التشويش على التاريخ الإسلامي ، وينسب المؤلف ذلك إلى
زندقة سيف بن عمر .

وقد أختلق سيف رجالاً من الصحابة يبلغ عددهم مئة وخمسين حسب
إحصائية السيد العسكري ، وعدداً كبيراً من الرواة ، وأماكن جغرافية لا وجود
لها على الخارطة ، وأحداثاً لم تقع .

وفي الكتاب الذي بين أيدينا دراسة تحليلية لتسعة وثلاثين صحابياً من
مجموع أبطال سيف بن عمر يجزم العسكري أنهم لا يملكون مع الحوادث
والمواقع المقترنة بأسمائهم- أي وجود تاريخي .

وتستند مكتشفات العسكري على الإعتبارات التالية :

١- إن سيف بن عمر هو المصدر الوحيد لرواية هذه الأخبار ، وعنه أخذ
الطبري ، ومن أخذ فيما بعد من الطبري كأبن الأثير وأبن كثير وأبن خلدون ،
ويضاف إلى الطبري عدد ضئيل من المؤرخين كانت لديهم نسخ من كتاب
الفتوح الذي ألفه سيف . وهذه الأخبار بأبطالها ومواقعها لم يرد لها ذكر في
المصادر التي لم تأخذ من سيف ، مثل كتب السيرة ومؤلفات البلاذري . فثمة
حوادث أختلقها سيف لم تذكر هنا ، وأخبار محرفة عن وقائع تاريخية ذكرت في
هذه المصادر بشكل آخر ، والطبري نفسه لم يقصر رواياته على سيف ؛ إذ كان
ينقل أخباراً من مصادر أخرى مناقضة لها ، وكان في بعض الأحيان ينسب إلى
هذا التناقض .

٢- ويعطي سند سيف دليلاً آخر . فقد تتبّع العسكري رجال سيف
الذين أسند إليهم أخباره فلم يجد لأكثرهم ذكراً في كتب الرجال ؛ ممّا دفعه إلى
الجزم بأن هؤلاء الرواة هم أيضاً من مخترعات سيف .

٣- إضفاء صفة خرافية على حروب الفتح بإختراع حوادث خارقة
للعادة ، مثل الحوار الذي أجراه بين الحيوانات وبعض قادة الفتح من بني

تميم . وكان الحوار يجري بلسان عربي فصيح ، ومن البديهي أنّ المنطق العلمي يرفض هذه الأخبار رفضاً قاطعاً ، سواء جاءت عن طريق سيف أم عن غيره .
ويلاحظ أنّ سيفاً ييسط الأحداث ويختزلها بصورة اعتباطية ، فالقلعة التي تقاوم المسلمين سنتين قبل أن يتمكنوا من اقتحامها تستسلم عند سيف في لحظات ! ، والجيش الذي يخوض ضد الفاتحين معركة ضارية ويستبسل في الدفاع عن مواقعه يتشتت في أخبار سيف بضربة واحدة من مقاتل مسلم ! ، وأكثر الانتصارات التي أحرزها المسلمون في حروب الفتح ترجع إلى معجزة تحدث لهم قبل المعركة أو أثناءها . إنّ هذه الطريقة في عرض الحوادث التاريخية تفضح زيف المؤرخ وتترك رواياته هدفاً مباشراً لهجوم المنطق العلمي البعيد عن التعصب والغرض . وهكذا تيسر للأستاذ العسكري توجيه ضربة قاضية إلى هذا المؤرخ الخطر بعد أن استقصى - بطريقة تثير الإعجاب - جميع المصادر المتعلقة بالمشكلة ، وتوصل بمهارة كبيرة إلى فرز أخبار سيف من غيرها تمهيداً لتحرير مصادر التاريخ الإسلامي من مختلقات هذا المؤرخ .

وهنا ربّ سائل يسأل : كيف خفي أمر سيف بن عمر على المؤرخين القدماء ؟ وأجيب أنّه لم يكن خافياً . فالطبري الذي أعتمد أكثر من غيره على كتاب الفتوح لم يكن واثقاً كل الثقة من رواياته ، فكان يعارضها بروايات أخرى كالواقدي ، أو بواسطة سنده الخاص . وبقية المؤرخين لم يأخذوا من سيف ، مؤلفو السيرة كلّهم ، البلاذري - وهو أكبر مؤرخي الفتوح على الإطلاق - ، اليعقوبي ، المسعودي وغيرهم . وقد تنبّه رجال الحديث إلى سيف فنصّ بعضهم على تضعيفه ، وأشاروا إلى أنّه وضاع . وهذا كلّ يؤلف خلفية تاريخية لم يكن ممكناً بدونها إنجاز المهمة المعقّدة التي تولّاها السيّد مرتضى العسكري .

لديّ ملاحظة ختامية تتعلق بإصطلاح استعمله المؤلف بكثرة وهو لفظ - الأسطورة - أطلقه على أخبار سيف المزيفة ، والإصطلاح في هذا الموضوع

تعوزه الدقة. فالأسطورة أسم يطلق في المباحث العلمية المعاصرة على الملاحم القديمة التي تتدخل الآلهة أو الكائنات العليا في صياغة أحداثها، مثل أساطير البابليين واليونان. ويقابل الأسطورة في الإنكليزية كلمة مايثد. وثمة اصطلاح ثان في الإنكليزية هو وليكنند تسمى به القصص التي تحتوي على حوادث خارقة للعادة ولكنها ليست من قبيل الملاحم، ومثالها الأخبار التي تقص معجزات القديسين والأولياء. ولم يتفق الباحثون العرب على تخصيص اصطلاح عربي مقابل الإصطلاح الإنكليزي. وأنا أفضل إستعمال لفظ -الخرافة- وتمييزه عن -الأسطورة- في الإستعمال، حتى تكتسب كلتا اللفظتين شخصيتها الخاصة بها أسوة بما حدث لهما في الإنكليزية. ونأتي إلى مختلفات سيف بن عمر فنجدها تخضع للسير التاريخي دون أن تكتسب مسحة قصصية أو ملحمية. وكتاب «الفتوح» لا يختلف في أسلوبه عن أسلوب غيره من كتب التاريخ، ولهذا السبب لا تصح تسمية أخباره أساطير. على أن الحوادث الخارقة للعادة المثبوتة في تضاعيف هذه الأخبار تجعلها قريبة من مفهوم الخرافة وليكنند. ولكن أخبار سيف ليست كلها معجزات أو خوارق، فثمة أكاذيب عادية لا تحتوي على شيء من ذلك. وقد كان القدماء يسبقون على الخبر الكاذب مسميات شاعت على سبيل الإصطلاح مثل: موضوع أو منحول. ولكني لا أملك صلاحية الإقتراح باستعمال لفظ بذاته، كل مايمكنني أقترحه في هذه الملاحظة العجلى هو وجوب مراعاة الدقة في استعمال مصطلحات البحث قدر الإمكان. والباحث الفاضل الأستاذ السيد مرتضى العسكري أقدر من سواء على تكيف لفته الخاصة بما يستجيب لمقتضيات البحث العلمي (أ).



نشر هذا المقال في جريدة التآخي البغدادية (عدد ١٩٦٨/٨/٢٦) ومجلة رسالة الإسلام في عددها المزدوج (٩ - ١٠) جمادي الأولى سنة ١٣٨٨هـ بقلم الكاتب الفاضل هادي العلوي ، وفي مايلي ملاحظتنا حول بعض نقاط وردت فيه :

أ - قوله : «مؤلف الكتاب هو السيد مرتضى العسكري من رجال الدين في بغداد» .

أقول : ليس في الإسلام «رجال دين» كما هو الشأن في المسيحية -اليوم- وإنما يقال «علماء المسلمين» لمن صدق عليهم الوصف وتخصّصوا بالعلوم الإسلامية .



ب - قوله : «وعلى الرغم من أن الكتاب يخفي وراءه هدفاً آتياً غير ملحوظ ، فإن موضوعية البحث كانت فيه أقوى من الهدف» .

أقول : لست أدري ماذا قصد بالهدف الآتي غير الملحوظ ؟ هل قصد من ذلك إنني إستهدفت خدمة الدين الإسلامي وهذا ينافي موضوعية البحث كما أن ذلك قد يفهم من وصفي بأنني من رجال الدين . أم القصد غير هذا ؟ لست أدري .

الذي أدري أنني صرفت ماينوف على الأربعين سنة من عمري في دراسة الإسلام ، وكتبت خلاصات من دراساتي في مذكرات ، وقمت بنشر بعضها في سلسلة دراسات في الحديث والتاريخ ، وقصدت من نشر مانشرت في تلك السلسلة بيان التحريف الذي وقع سهواً أو عمداً في مصادر تاريخ الإسلام وحديثه ، وسبب غموضاً وصعوبة في تفهم الإسلام الصحيح في الجانب الذي حرّف حديثه وتاريخه .

بالإضافة إلى ذلك قصدت من نشر الكتاب المبحوث عنه في حينه تعريف كآلية أصول الدين كما بيّنته في مقدّمة هذا الجزء .

ج - ملاحظته كثرة استعمال لفظ (الأسطورة) في أخبار سيف المزيقة،
ورأيه : (أنه تعوزه الدقة) .

أقول : إننا إما أن نستعمل في تسمية القصص المخترعة ألفاظ أوصاف
عامة (نكرة) مثل «المنحولة» و «الموضوعة» و «المكذوبة» وماشابهها فهي غير
معبرة عن واقع تلك القصص وغير محددة لها .

وإما أن نستعمل في تسميتها أسماء خاصة ، أي مصطلحات كاشفة
لحقيقتها مثل :

أ - المثل .

ب - الخرافة .

ج - حديث خرافة .

د - الأسطورة .

وإذا أردنا أن نستعمل هذه الألفاظ في تسميتها ورجعنا إلى معاجم اللغة
لمعرفة معاني تلك الألفاظ ؛ وجدناها تحددتها كمايلي :

أ - المثل :

قالوا فيه مايلي :

المثل عبارة عن قول شيء يُشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابة لبيّن
أحدهما الآخر ويصوره نحو قولهم «في الصيف ضيّعت اللبن» فإنّ هذا القول
يشبه قولك : أهملت وقت الإمكان أمرك . وعلى هذا الوجه ماضرب الله تعالى
من الأمثال ، فقال : ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾ وفي
أخرى ﴿وما يعقلها إلّا العالمون﴾ (أ) . الحشر - ٢١ والعنكبوت - ٤٣ .

وقد استعمل المثل القرآن الكريم في واحد وأربعين مكاناً ، مثل قوله
تعالى :

(أ) راجع مفردات راغب ولسان العرب والقاموس وشرحه .

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ البقرة - ٢٦١.

وقوله تعالى:

﴿مثل الذين اتَّخَذُوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتَّخَذَتْ بيتاً وإنْ أوْهَنَ البيوت لبيت العنكبوت﴾ العنكبوت - ٤١.

وقوله تعالى:

﴿وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت ربِّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾ التحريم - ١١.

هذه ثلاثة موارد استعمل القرآن فيها المثل، لما ضرب فيه مثلاً بالجهاد والحيوان والإنسان في توضيح المراد.

ب وج - الخرافة و (حديث الخرافة).

قالوا فيهما مايلي:

أن خرافة كان رجلاً من بني عذرة أو من جهينة، اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه، فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس، فكذبوه. فجرى على ألسن الناس وقالوا: «حديث خرافة».

قالوا: ولا تدخله الألف واللام، إلا أن يراد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل، أجروه على ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه (ب).

د - الأسطورة.

أما الأسطورة فقد قالوا عنها مايلي:

(ب) مادة (خرف) من لسان العرب والقاموس وتاج العروس واللفظ للاول.

الأساطير: الأباطيل والأكاذيب والأحاديث لا نظام لها. وسطر علينا:
أتانا بأحاديث تشبه الباطل، وسطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل
ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير وفي الأساس سطر قص بالأساطير وفلان
سطر مالا أصل له أي يؤلف (ج).

هذا مذكروا لها من معنى في اللغة.

وفي القرآن الكريم أستعملت مضافة إلى الأولين في تسعة أماكن، مثل
قوله تعالى:

﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ الأنعام- ٢٥.



كان ذلك تعريفهم لمعاني تلكم الألفاظ، ويتلخص مذكروا في أن:

(المثل) يقال لما يضرب به مثلاً لأمر يراد توضيحه وتبيينه.

و (الخرافة) للأحاديث المستملحة وما يتعجب منه من حديث الليل.

و (حديث خرافة) لقصص شبيهة بحديث (خرافة) فيها أخبار الجان.

و (الأسطورة) لأباطيل ملفقة مزخرفة يسردها المحدث، وقد وردت في

القرآن الكريم مضافة للأولين.

وعلى هذا ينبغي أن نسمي أمثال:

- قصص كليله ودمنة بـ (الأمثال) وغالباً ما يقصد منه النصيح والإرشاد.

وأمثال قصص ألف ليلة وليلة بـ (الخرافة) وغالباً ما تقصّ للسمر ويتفق

القاص والمستمع على أنها غير صادقة.

وأمثال قصص الأسود المتنبئ مع ملكه الشيطان (أ) بـ (حديث خرافة) أو

(قصص خرافية) وغالباً ما يتظاهر المحدث بتصديقها والمستمع يخالفه.

(ج) مادة سطر من لسان العرب والقاموس وتاج العروس.

(أ) راجع فصل (أساطير خرافة) من عبدالله بن سبأ ج ٢.

وينبغي أن تسمى بـ(الأسطورة) القصص التي لم يقصد منها التوضيح كالمثل ولا السمر وليس بحديث عن الجان وكانت أبعدا عن الصدق، زخرفها المحدث ونمّقها وسردها على أنها حقائق .



وإذا درسنا قصص سيف على ضوء ما ذكرنا نرى أنه لا يناسب تسميتها بغير (الأسطورة) لأنه لم يقصّها للتمثيل والتوضيح والنصح والإرشاد، ولا للمسامرة ولا لسرد أحاديث الجان، وإن وجدت فيها أحيانا فَبُذَرَةً . وإنما هي من صنف أشدّ القصص كذباً وأبعدا عن الصدق، زخرفها المحدث وسردها بعنوان أنها حقائق واقعة .

وقد وجدنا اللغويين يسمّون هذا الصنف من القصص بالأساطير . هذا إذا أعتمدنا لغتنا الغنية بالألفاظ والمصطلحات المعبرة، في ما يخص ثقافتنا العريقة في العلم، ولا يجدر بنا غير ذلك .

نعم إذا أردنا أن ندرس ثقافة الآخرين ؛ فينبغي لنا أن نتقيّد في تعريب مصطلحاتهم إلى ما يجدها من ألفاظنا تحديداً كاملاً قدر الوسع، كما لو أردنا أن ندرس قصص آلهة اليونان مثلاً .

وإذا جارينا الناقد الفاضل وأعتمدنا المصطلحات الأجنبية في دراسة ثقافتنا -أيضاً- وجدنا (الأسطورة) أنسب الأسماء لجل قصص سيف .

ذلك لأنهم يطلقون الأسطورة -غالباً- كما ذكر -على الملاحم القديمة التي تتدخل الآلهة والكائنات العليا في صياغة أحداثها .

وكذلك شأن قصص سيف فإنها صوّرت الملاحم التي وقعت بين الجيوش الإسلامية في العصر الإسلامي الأول وسائر الأمم، أو بين الصحابة أنفسهم على مثال ما قصّ وقوعها بين آلهة اليونان وغيرهم، ومثل ماروني في ما قصّ عن حرب القادسية عن النظر بن الرفيل، عن أبيه :

إن رستم قائد الجيش الفارسي رأى بالدير أنّ ملكاً جاء حتى دخل عسكر

فارس فختم السلاح أجمع .

وروى في ثانية بعدها :

إنه لما نزل رستم النجف عادت عليه الرؤيا فرأى ذلك الملك ومعه النبي (ص) وعمر فأخذ الملك سلاح أهل فارس فختمه ثم دفعه إلى النبي (ص) فدفعه النبي إلى عمر .

قال سيف فلما رأى الرفيل ذلك رغب في الإسلام فكانت داعيته إلى الإسلام .

وروى في قصة فتح بهر سير تكلم الملائكة على لسان أبي مفرز وإجابتهما كسرى بقوله : (لا يكون بيننا وبينكم صلح حتى نأكل عسل أفريدون باترج كوئي) .

قال ذلك وهو لا يدري ماذا نطق ولا أحد من الجيش الذي معه ، فلما رأى ذلك ملك فارس ، قال :

«ياويلتني ! إن الملائكة تتكلم على ألسنتهم ترد علينا ، نجيبنا عن العرب» .

وروى في قصة مسير يزدرج إلى خراسان بعد واقعة جلولاء قال :
«لما أنهزم أهل جلولاء خرج يزدرج يريد الري وكان ينام في محمله والبعير يسير به ولا يعرسون ، فأنتهوا به إلى مخاضة وهو نائم في محمله فأنبهوه ليعلم ولثلا يفزع إذا خاض البعير ، فعنف وقال : بشما صنعتم ، والله لو تركتموني لعلمت مامدة هذه الأمة ، إني رأيت : أني ومحمداً تناجينا عند الله ، فقال له :
- إملكهم مائة سنة .

فقال : - زدني .

فقال : - عشراً ومائة سنة .

فقال : - زدني .

فقال : - عشرين ومائة سنة .

فقال : - لك .

وأنبهتموني فلو تركتموني لعلمت ما مدّة هذه الأمة



وضعت جل قصص سيف مثل ماأوردناه أعلاه، تتقمّص -أحياناً- أبطالها ثياب الكائنات العليا، وآونة تلتقي معها وتشير عليها وتلهمها . استطاع سيف - في مجموع ماوضع وأخترع منها - أن يرفع مستوى بعض الشخصيات الإسلامية التي عاشت في صدر الإسلام عن مستوى الإنسان الإعتيادي ، ومن ثمّ أثر على نفوس غالب المسلمين وجعلهم ينظرون إلى تلك الشخصيات ككائنات فوق البشر .

أدركت هذا بعد طول دراسة لأحاديث سيف، ومعرفة لسعة انتشارها في مصادر الدراسات الإسلامية ودراسة لدنّى ماأبقت من أثر في عقائد المسلمين . لهذا كلّ لا أجد لفظاً أنسب من الأسطورة لتسمية قصص سيف في ماحكي عمّا شجر بين الصحابة منذ عصر عثمان وحتى حرب الجمل . وفي ماحكي عمّا وقع بينهم وبين الأمم الأخرى لأنها أساطير كأساطير آهة اليونان وبابل عدا ماأوردت (أساطير خرافة) من الجزء الثاني من عبدالله بن سبأ، فإنّه لما أوردت فيه قصص الأسود المتنبّي الكذاب مع من سمّاه سيف الملك الشيطان والذي تخيّل من الجان وكانت قصص الأسود معه من قبيل (حديث خرافة) سمّيت تلك المجموعة من قصص سيف بـ(أساطير خرافة) تعليلاً لقصص الملك الجنيّ في المجموعة على غيرها في التسمية . وختاماً أشكر الناقد الفاضل على نيّته الخالصة في تنبيهي على مارآه خطأ في كلامي .

الفهارس الفنية



فهرس الموضوعات

٧	كلمة الشيخ محمد سعيد دحدوح
١٣	مقال الدكتور رشاد دارغوث
١٩	المقدمة
٢١	بحوث تمهيدية (٢ و ٣)
٢٧	بحوث تمهيدية (٤)
٤١	بحوث تمهيدية (٥)
٧٣	سجل المختلقين
٨٣	وافدون إلى رسول الله (ص) من تميم
٨٧	وافدون إلى رسول الله (ص) من ضبة
٩٩	وافدون إلى رسول الله (ص) من سدوس
١٠٧	عمال النبي (ص) وعمال أبي بكر
١٣٥	رسل النبي (ص)
١٧٣	صحابه أسماؤهم مترادفة
١٩١	سماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي دجانة
٢٠٧	صحابه من الأنصار
٢٢٥	صحابه من قبائل شتى
٢٤١	قادة الفتوح - المقدمة
٢٥١	قادة فتح العراق مع سعد
٢٩٥	صحابه لهم ادراك

٣١٥	 من قادة فتح العراق
٣٢٣	 قادة حروب الردّة
٣٤٣	 من عدّ من الصحابة لتشرّفه بأبي بكر في وفادة أو كتابة
٣٦١	 من عدّ من الصحابة لادراكه الحروب في عصر أبي بكر
٣٧٩	 مدد لجيوش أبي بكر في العراق
٣٨٥	 الملحق - مقال وتوضيحات حوله
٣٩٩	 الفهارس الفنيّة

فهرس أعلام الرجال والنساء (لم يذكر فيه اسم الجلالة)

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ،
٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣ ،
٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ .

ابن إسحاق أبي القاسم عبدالرحمن : ٢٤ ،
٢٥ ، ٦٠ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٦٩ ،
١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ .
ابن أعثم : ١٧٩ ، ٣٣٧ .
ابن أم غزال الحمداني : ٣٧٠ ، ٣٧١ .
ابن أم مكتوم : ١٦٩ ، ٣٣٢ .
إيتا لوط : ٥٥ .
ابن تمام : ٣٠٩ .

- أ -

أبان بن سعيد : ١٧٠ .
ابراهيم : ٥٩ .
ابن أبي بكر : ٣٠ .
ابن أبي الحديد : ٢٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٧ .
- انظر : عبدالحميد بن أبي الحديد .
ابن أبي شيبة : ١٨٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ .
ابن أبي مكنف : ١٤٨ ، ١٥٢ .
ابن الأثير : ١٧ ، ٢٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ،
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ،
١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ .

١٠١ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ،
 ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٢ .

ابن خلدون : ١٨ ، ٢٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٩ .

ابن حوشب الحميري (ذو الكلاع) :
 ١٤٤ .

ابن خصفة : ٣٣٢ .

ابن خياط = خليفة بن خياط .

ابن الدباغ : ١٦١ .

ابن جرير الطبري : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
 - انظر الطبري .

ابن حبان : ١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ .

ابن حبيب : ٢٣٩ .

ابن حجر : ١٧ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٨٦ ،

٩١ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ،

١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

١٣٠ - ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،

١٥٠ ، ١٥٣ - ١٥٨ ، ١٦١ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،

١٨٤ - ١٨٦ ، ٢٠٠ - ٢٠٣ ،

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ - ٢٢٢ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٥٤ - ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ - ٢٦٨ ،

٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،

٢٨١ - ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،

٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ،

٣٣٤ ، ٣٣٨ - ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،

٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ - ٣٥٨ ،

٣٦٣ ، ٣٦٦ - ٣٧٦ ، ٣٨٢ .

ابن حذيفة : ٢٣٥ .

ابن حزم : ٣٤ ، ٥٠ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٧ ،

ابن دريد: ١٠٦، ١٢٩، ١٨٧، ٢٠٥، ٣٣٠.
 ابن ذي اللحية: ١٣٨.
 ابن رسته: ٤٨.
 ابن الرقيل: ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٦.
 - انظر النظر بين الرقيل، والرقيل.
 ابن الريان: ٣٠٩.
 ابن الزبير: ٤٥، ٣٤٨.
 ابن زيد مائة بن تميم: ٣٣٣.
 ابن سعد: ٣٣، ٩٤، ١٠٢، ١٦١، ١٨٢، ١٨٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٦٨.
 ابن السكن: ١١١، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢١.
 ابن سيد الناس: ٣٣.
 ابن شاهين: ٨٥، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١٠٢-١٠٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١.
 ابن عباس: ١٥٥.
 ابن عبد البر: ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١١٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٤، ٢٠١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٥، ٣٣٤.

٣٥١، ٣٤٨.
 ابن عبد مائة: ٢٥٦.
 ابن عساكر: ١٧، ٢٩، ٣٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢١٧، ٢٢١، ٢٤٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٥٠.
 ابن عقبة الاسدي: ١٤٧، ٣٠٧، ٣٠٩.
 ابن العلاء: ٢٩٣.
 ابن عوف: ٤٥، ١٦٧.
 ابن فحون: ١٥١، ١٥٣، ١٥٥-١٥٨، ٢٠١-٢٠٣، ٢٢٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٧، ٣٤٨.
 ابن الفقيه - أبو بكر أحمد بن إبراهيم الحمداني: ٢٤، ٢٥.
 ابن قانع: ١١٤، ١١٦، ١٢٢، ٢٢١.
 ابن قتيبة: ٣٤، ٣٤٩.
 ابن قدامة: ٢٦، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٩٥.
 ابن كثير: ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٦، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٨٢.

٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠

٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١١

٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣

٣٧٤

ابن الكلبي: ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

ابن ماجه: ٣٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٦٩

٧٠ ، ٧٢

ابن ماكولا: ٩١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢

٣٤٠

ابن محسن: ١٢٩

ابن مزاحم: انظر نصر بن مزاحم

ابن مسكويه: ٢٠١ - ٢٠٣

ابن مشيمصة الجيري: ٢٣٠

ابن المقفع: ١٦

ابن منده: ٨٩ ، ١٠١ - ١٠٥ ، ١١٣

١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢

١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧

٢٢٠ ، ٢٢١

ابن منظور: ٥٩

ابن نافع: ١١٤

ابن النجار: ٢١٧ ، ٢٢١

ابن هبار: ٢٧٩

ابن هشام: ٣٣ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٠٢

١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠

٢٦٨

الأنبوسي: ٢١٦ ، ٢٢٠

ابن وهب: ٢٥٨

ابن ياسر: ٢٧٩

ابن يوسف بن سهل السلمي: ١٤١

١٤٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٣٣٤

أبو أيوب الأنصاري: ١٧٧ ، ١٧٩

١٨١

أبو بصير الأنصاري: ٧٧ ، ١٤١ ، ٢٠٧

٢٠٩ ، ٢١٠

أبو بكر المشهور بالضال: ٣٥٨

أبو بكر (الخليفة): ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٥ ، ٧٧

١٢٣ - ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٤

١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٨

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧١ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٣٢٥

٣٢٨ - ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥

٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ - ٣٥٨

٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

أبو بكر عبدالله بن محمد إبراهيم بن عثمان

ابن أبي شيبة الكوفي العبي: ٢٤٣

أبو قحضر: ١٦٧.

أبو جعفر: ٢٥٥، ٣٤٩.

- انظر الطبري.

أبو حبيش بن ذي اللحية العامري

الكلابي: ٧٨، ٢٢٥، ٢٢٩،

٢٣٠.

أبو حيان التوحيدي: ١٨٥، ١٨٦.

أبو داود: ٤٤، ٤٥، ٦٣، ٦٩، ٧١،

٧٢، ١٨٧، ٢٣٠.

أبو دجاجة: ١٤٢، ١٦٨، ١٨٢، ١٩٣،

١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٣.

أبو ذر: ٢٨١.

أبو رافع: ٤٤.

أبو زيد الأنصاري: ١٧٠.

أبو سبرة: ٢٩٠.

أبو سعيد الخدري: ٥٠، ٧٠.

أبو سفيان بن حرب: ١٣٨، ١٧٠.

أبو سلمة عبد الأسد المخزومي:

٣١٢-٣١٤.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:

١٦٦-١٦٨.

أبو سليمان: ٢٤٦.

أبو عابس الجعفي: ٢٦٣.

أبو العاص الثقفي: ٣٢٦.

أبو عبد الله بن محمد (الشافعي): ٤٩.

أبو عبيدة: ٢٥٩، ٢٦٠، ٣١٨، ٣٨٢.

أبو عثمان: ١٥٠.

أبو عمر: ١٢٧، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٤،

١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ٢٢٢،

٣٥٧.

- انظر ابن عبد البر.

أبو عوانة: ٣٣.

أبو الفضل: ١٨٨.

أبو القاسم: ١١٩، ١٢٠، ١٢٢.

- انظر ابن منده.

أبو لؤلؤة: ٧٦.

أبو عتف لوط بن يحيى: ٢٣.

أبو مسعود: ٢٣٢.

أبو معشر: ١٩٩.

أبو مقزر: ٢٧٩، ٢٨١، ٣٩٧.

أبو موسى الأشعري: ٦٤، ٧٢، ١١٣،

١١٧، ١٧٠، ٣٠٤.

أبو موسى المدائني: ٩٣.

أبو نباتة - نائل بن جعشم التميمي

الأعرجي: ٧٩، ٣٠٢، ٣٠٤.

أبو نعيم: ٧٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،

١١٤، ١١٦، ١٣٠، ١٤٠،

٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١.

أبو هريرة: ٤٥، ٥٠، ٧٠.

أبو واقد الليثي: ٥١، ٧٠.

أبو هالة: ٢١٥.

أبو همام سهل بن يوسف: ٢١٤.

١٦٢ ، ٢٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٩٥ .
 أسامة بن زيد : ٣١ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ،
 ١٦٨ ، ١٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٦٣ ،
 ٣٧٣ .
 أسيد بن يربوع : ٢٢٢ .
 الاصغ الكلي : ١٦٧ .
 أصغر الغوثي : ١٣٠ .
 أبي بن أبي أط التميمي : ٣٤ ، ٤٠ .
 الأغلب بن حنيفة : ٢٠٩ .
 الأقرع بن حابس : ٨٦ ، ١٥٢ .
 الأقرع بن عبدالله الحميري : ٧٧ ، ١٠٧ ،
 ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،
 ١٤٩ - ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ .
 الياس بن مضر : ٢٧٦ .
 الإمام الشافعي : ٤٩ ، ٧٠ .
 امرؤ القيس من بني عبدالله : ٧٧ ، ١٠٧ ،
 ١٣٥ ، ١٦٨ - ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٥٠ .
 الأمير شكيب ارسلان : ١٨٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٥ .
 أمير المؤمنين (ع) : ١٢٢ ، ١٧٩ - ١٨١ ،
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٤٦ .
 أوس بن جذيمة الهجيمي : ١٧٠ .
 أوس بن مناة : ١٤٦ .
 أباد بن لقيط : ١٠١ - ١٠٤ ، ١٠٦ .

أبو الهيثم : ١٨٥ .
 أبو يعلى : ١٨٧ .
 أبي بن كعب : ٦٣ ، ٦٤ .
 أحمد بن حنبل : ٣٣ ، ٥٠ - ٥٣ ، ٦٣ ،
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٨ .
 الاحنف بن قيس التميمي : ٢٩٠ ،
 ٣٧١ .
 ادريس بن العباس : ٥٠ .
 آدم (أبو البشر) : ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ .
 ارطاة بن أبي ارطاة النخعي : ٢٣٢ .
 اروى ابنة عامر النخعية : ١٩٥ .
 الأراذ مرد بن الأراذية : ٢٧٠ .
 الأزدي : ٢١٠ .
 أسد بن خزيمعة : ٢٧٦ .
 أسعد بن يربوع : ٢٦ ، ٧٨ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٢ .
 إسماعيل : ٥٩ .
 الأسود بن ربيعة : ٨٦ .
 الأسود بن عبد الأسد : ٣١٤ .
 الأسود بن قطبة بن مالك : ٢٥ ، ٣٢ ،
 ٣٨ ، ٤٠ .
 الأسود العنسي : ٤٠ ، ١٤٠ ، ٣٥٧ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٣ .
 الأسود المنتبي : ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ،
 ١١٨ ، ١٢٤ - ١٢٦ ، ١٣٠ ،
 ١٣٧ ، ١٣٩ - ١٤١ ، ١٤٣ .

- ب -

بازام : ١٢٣ .

البخاري : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٩ - ٥١ ،

٥٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٦ ،

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣٤٦ .

بدر بن الحارث بن قطبة : ١٦٢ .

البزار : ٥١ ، ٧١ .

بسر بن أبي رهم : ٢٩٨ .

بشر بن عبدالله الهلالي : ٧٨ ، ٢٤٣ ،

٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

بشير بن الخصاصة : ٢٧٤ .

بشير بن كعب الحميري : ٢٠٤ .

بشير بن كعب العدوي : ٢٠٤ .

البغوي : ١١١ ، ١١٤ - ١١٦ ، ١٢٢ ،

٢٢٩ .

بغض بن ريث : ٣٠٨ ، ٣٤٥ .

بكر بن عيسى الأصهباني : ١١٩ .

بكر بن هوازن : ٢٥٣ .

بكر بن وائل : ٢١٠ ، ٢٧٣ ، ٣١٢ .

بكير بن عبدالله : ١٩٦ ، ٢٠٠ .

البلافري : ٢٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨١ ،

٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٥٥ ، ٣٨٢ .

٣٨٩ .

بلال بن أبي بلال : ٩٠ ، ٩٣ .

بلال بن هلال : ٨٩ ، ٩٥ .

بلحارث بن كعب : ١٧٠ .

بنت كيسان الضبية : ٢٥٥ .

بهرام : ٧٥ .

- ت -

الترمذي : ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٧١ .

تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر :

٢٥ .

- انظر المقرئ .

تماضر بنت الاصبغ : ١٦٦ ، ١٦٧ .

- ث -

ثابت الأنصاري : ١٨٤ .

ثعلبة بن دودان : ٢٧٦ .

ثمامة بن أوس بن ثابت بن لام الطائي :

٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ .

ثمامة بن أثال : ١٣٧ .

- ج -

جابر الأسدي : ٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،

٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨.

جابر بن حسل: ٥٣.

جابر بن طارق: ١٤٦.

الجارود بن المعلي: ٢٨٨، ٢٨٩.

جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر: ٢٣٥.

جبلة بن الأيهم: ١٣٨.

جبير: ٣٤٠.

الجذامي: ٢٥٨.

- انظر وائل بن مالك بن جذام.

جراد بن مالك بن نورة التميمي: ٨٠.

٣٦١، ٣٧٥، ٣٧٧.

جرجي زيدان: ٣٦.

جرير بن عبدالله البجلي: ١٤٤، ١٤٦.

١٤٨ - ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣.

١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٧٩.

جرير بن عبدالله الحميري: ٧٧، ١٠٧.

١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤ -

١٤٩، ١٥١ - ١٥٣، ١٦٢.

١٦٨، ٢٠٤، ٢٧٤، ٢٨٥.

جشيش الديلمي: ١٣٧، ١٣٩ - ١٤١.

٣٥٣، ٣٥٢.

جعفر الصادق (ع): ٤٨، ٤٩، ٧٠.

جعفي بن سعد العشرة: ١٩٥.

جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر:

٢٥.

جويرة بنت أبي سفيان: ٢٣٠.

- ح -

حاتم الطائي: ١٣٠.

حاجب بن زيد أو زيد الأنصاري

الأشعري: ٧٨، ٢٠٧، ٢١٢.

الحارث بن ثعلبة: ١٦٠، ٢٧٦.

الحارث بن حكيم الضبي: ٧٦، ٨١.

٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤ - ٩٦.

٢١٥.

الحارث بن الخزرج: ٢١٢.

الحارث بن راشد: ٣٤٠.

الحارث بن زيد: ٩٢، ٩٥.

الحارث بن شمر الغساني: ١٣٨.

الحارث بن كعب: ٣٠١.

الحارث بن مرة الجهني: ٧٨، ٢٠٤.

٢٢٥، ٢٣٢.

الحارث بن مرة العبدي أو الفقعسي:

٢٠٤، ٢٣٢، ٢٣٣.

الحارث بن يزيد بن أنسة: ٣٢٢.

الحارث بن يزيد العامري: ٧٩، ٢٠٤.

٢١٥، ٣١٧ - ٣٢٢.

حاطب بن أبي بلتعة: ١٣٨.

حافظ: ١٠٣.

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب

البغدادى : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢١٧ .
 المحافظ أحمد بن عبدالله الاصبهاني :
 ١٠٣ ، ١١٩ .
 الحاكم : ٥١ ، ٧١ ، ١٨٧ .
 حبيب بن ربيعة الأسدي : ١٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .
 حبيب بن قرة : ٣١٣ .
 حبيب بن مسلمة الفهري : ٣١٨ ، ٣١٩ .
 حبش بن دجلة القيني : ٢٣١ .
 الحجاج : ٥٢ ، ٣٠١ .
 حذيفة بن محسن البارقي : ٢٩٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ .
 حذيفة بن اليمان : ١٩٩ ، ٢٠٠ .
 حذيفة العلقاني : ٣٢٩ .
 حذيفة الفزاري : ٣٢٦ .
 الحر أو الحارث بن حكيم بن خضرامة
 الضبي : ٧٦ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٢-٩٧ .
 حريث بن زيد : ٣٦٨ .
 حريث بن المعلل : ١٦١ .
 الحريري : ٣٦ .
 حرملة بن مريطة : ٣٠٤ .
 حزن بن أبي وهب : ٢٣٥ ، ٢٣٩ .
 حسان بن ثابت : ٤٦ ، ٥٣ ، ٦٩ .
 الحسن بن عماد القرشي العدوي

العمرى : ٢٤ ، ٢٦ .
 الحسين بن عليّ (ع) : ٤٨ ، ١٩٩ .
 حصين بن نيار الحنظلي : ١٧٠ .
 حفص بن ميسرة : ١٦٥ .
 الحكم بن سعيد بن العاص : ١٦٩ .
 الحكم بن عتيبة : ١٧٧ ، ١٧٨ .
 الحكم بن عيينة : ١٨٤ ، ١٨٥ .
 حليس بن زيد الضبي : ٧٦ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥-٩٧ .
 حمال بن مالك بن حمال الأسدي : ٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٥-٢٨٢ .
 حمزة بن عليّ بن المحتفز : ٣٠٩ .
 حمزة بن يوسف : ٢٤ ، ٢٥ .
 حمل بن مالك بن جنادة الأسدي : ٢٨٢ .
 الحموي : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ .
 - أنظر ياقوت الحموي .
 حميد بن أبي الأشجار : ٢٨٢ .
 حمير السباني : ٢٧٣ ، ٣٨١ .
 الحميري : ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٨١ .
 حمضة بن النعمان بن حمضة البارقي :
 ٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٦١-٢٦٨ ، ٢٧٠ .
 حنظلة بن زيد : ١٩٨ ، ٣٦٨ .
 حواء : ٥٤ .
 حوشب ذي ظليم : ١٤٤ ، ٣٥٢ .
 حيدة : ٨٥ ، ٨٦ .

- خ -

- خارجة بن حصن: ٣٤٥، ٣٤٦.
 خاقان ملك الترك: ٧٥.
 خالد بن أسيد بن العاص: ٣٢٥.
 خالد بن سعيد بن العاص: ١٦٩.
 خالد بن عمرو الكوفي الأموي: ٢١٦،
 ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢١، ٢٣٦،
 ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٧٣.
 خالد بن الوليد: ٣٥، ٣٩، ١٢٤،
 ١٤٥ - ١٥١، ٢٢٩، ٢٣٢،
 ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٤٥،
 ٣٨١، ٣٨٢.
 خباب بن الحرث: ٢٧٩.
 خبيب بن زيد: ١٣٨.
 خديجة أم المؤمنين: ١٢٣، ٢١٥، ٣٢٦.
 خريت بن راشد: ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠.
 خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين:
 ١٤٢، ١٤٨، ١٦٢، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٩، ١٨١ - ١٨٨،
 ٢٠٣، ٢٢١.
 خزيمة بن ثابت الأنصاري غير ذي
 الشهادتين: ٧٧، ١٤٢، ١٦٢،
 ١٧٣، ١٧٥ - ١٧٧، ١٨٠ -
 ١٨٤، ١٨٦ - ١٨٨، ٢٠٣،
 ٣٢١.

خزيمة بن مدركة: ٢٧٦.

خصفه بن قيس: ٢٥٣.

خصفه التيمي: ٧٩، ٣٢٣، ٣٣١،
 ٣٣٢.

خليد بن كأس: ٢٨٨، ٣٩٣.

خليد بن منذر بن ساوي العبدي
 التيمي: ٧٨، ٧٩، ٢٥١،
 ٢٨٧ - ٢٩٣.

خليفة بن خياط: ٢٣، ٣٣، ٣٤،
 ١٢٦، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٢،
 ١٦٩ - ١٧١، ١٨٨، ١٩٨،
 ٢٠٥، ٢٣٣، ٣٠٩، ٣١٠،
 ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤١.
 خورشيد أحمد: ١٤٢، ١٤٣.

- د -

دافويه: ١٣٧، ١٣٩ - ١٤١،
 ٣٥٢ - ٣٥٥.
 الدار قطي: ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٦،
 ١٨٧، ٢١٦، ٢٢٠.
 الدارمي: ٤٤، ٤٦، ٦٣، ٦٩، ٧٢.
 داهر ملك الهند: ٧٥.
 دحية بن خليفة: ١٣٨.
 دعد أخت كرز بن جابر: ٥٣.
 دودان بن أسد بن خزيمة: ٢٣٣، ٢٧٦.

دي خويه : ٣٣٩.

الدينوري : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩.

- ذ -

ذبيان بن بغيض : ٣٠٦ ، ٣٤٥.

الذهبي : ٣٠ ، ٣٣ ، ٩٦ ، ١٠٣ - ١٠٥ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،

١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ،

٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

ذو الخمارين عوف : ٣٦٥ ، ٣٦٧ .

ذو الشهادتين : ١٨١ - ١٨٤ .

ذو اللحية الكلابي : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

ذو يناق أو شهر ذو يناق : ٧٩ ، ٣٤٣ ،

٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

ذي رعين : ١٣٨ .

ذي رود : ١٣٧ ، ١٤٤ .

ذي ظليم : ٣٧ ، ١٤٤ .

ذي كلاع : ٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ .

ذي مران : ١٣٧ ، ١٤٤ .

- ر -

رابنسن (قس) : ٥٩ ، ٦١ .

الرازي : ٣٤ ، ١٠٦ .

ربيع بن عامر : ٢٩٨ ، ٣١٣ .

ربيع رسول الله : ٣٤ ، ١٣١ ، ٢١٥ .

ربيع بن عثمان الصحابي القرشي

الجمحي : ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

ربيع بن نزار : ٢٣٣ ، ٣١٠ .

الربيل بن عمرو بن ربيعة الأسدي : ٧٨ ،

٢٥١ ، ٢٧٥ - ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ .

رستم : ١٩٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ،

٢٩٩ .

رسول الله (ص) : ٦٠ ، ٦٣ - ٦٦ ، ٦٨ ،

٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥ - ٨٧ ، ٩٥ ،

١٠٢ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،

١٢٩ - ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ،

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٤ - ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ،

١٩٣ - ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،

٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ،
٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ،
٣٧٦ .

الرشاطي : ١٥٨ ، ١٥٦ .
رضي الدين أبو العباس الحسن بن محمد
ابن الحسن الصغاني : ٢٢٣ .
الرفيل : ٣٩٧ .

ريال بن عمرو : ٢٨٢ .
ريث بن غطفان : ٣٠٦ ، ٣٤٥ .

- ز -

الزبرقان بن بدر : ١٣٧ .
الزبير بن بكار : ٢٨٦ .
الزبيري : ٣٤ .

زر بن عبدالله بن كلب الفقيمي (شاعر) :
٢٠٤ ، ٣٠٤ .

الزركلي : ١٠٦ .

الزميل : ١٦٤ ، ٣٥٠ .

زميل بن قطبة القيني : ١٦٤ .

زهرة بن حوثة : ٣٠١ ، ٣٠٢ .

زهير بن سليم : ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

زياد بن حنظلة : ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٧٧ ، ٣٧٧ .

زياد بن سرجس الأحمري : ١٤٨ ، ١٥٢ ،

٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ .

زياد بن لييد الأنصاري : ١٦٩ ، ٣٢٩ .

زياد بن لييد البياضي : ١٢٣ - ١٢٥ .
زيد : ٣٤٠ .

زيد بن أسلم : ١٦٤ .

زيد بن ثابت : ٦٣ .

زيد بن حارثة : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٠ .

زيد بن صفوان : ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ .

زيد بن كهلان بن سبأ : ١٩٥ ، ٣٦٣ .

زيد بن مناة بن تميم : ٣٠١ ، ٣٣٣ .

زيد الخير : ٣٦٨ .

زيد الخيل الطائي : ٣٦٧ - ٣٦٩ .

- س -

السائب بن الأقرع : ٢٣٠ ، ٣٠٩ .
سارة : ٥٩ .

سالم بن عبدالله : ٢٢٧ .

سالم بن معتب : ١٦٩ .

السامري : ٥٦ .

سباع بن عرفطة الغفاري : ١٦٩ .

سبرة بن العنبري : ١٣٧ ، ١٥٤ .

السجستاني : ٣٣ .

السدي : ١٨٠ .

سعد بن أبي وقاص : ٧٨ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،

سلمة بن الأكوع : ٢٣٥ .
 سلمة بن سعد : ١١١ .
 سلمة بن عمرو : ١٩٨ .
 سلمى بنت مالك بن حذيفة : ٧٨ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
 - انظر أم زمل : ٢٣٧ - ٢٣٩ ، ٣٢٦ .
 سلمى التميمي : ٣٠٤ .
 سليط بن سليط : ١٣٨ ، ١٧٠ .
 سليم بن الحرث بن عوف بن ثعلبة :
 ٣٠٣ .
 سليمان بن عبدة العنبري : ٨٦ .
 سماك بن خرشة الأنصاري ليس بأبي
 دجاجة : ٧٧ ، ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ،
 ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ - ١٩٧ ،
 ٢٠٠ - ٢٠٣ ، ٣٢١ .
 سماك بن خرشة الأنصاري أبو دجاجة :
 ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
 ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ٢٠٠ - ٢٠٦ ، ٣٢١ .
 سماك بن خرشة الجعفي التابعي : ١٩٣ ،
 ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
 سماك بن عبيد العسبي : ١٩٥ ،
 ٢٠٠ - ٢٠٢ ، ٢٠٦ .
 سماك بن غرمة الأسدي : ١٩٦ ،
 ٢٠٠ - ٢٠٣ ، ٢٠٦ .
 السمعاني : ٣٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ،

١٦٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٩ - ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ - ٣٢١ .
 سعد بن حرام الأنصاري : ٣١٩ ، ٣٢٠ .
 سعد بن زيد مائة : ٣٠١ .
 سعد بن عملية : ٢٩٥ ، ٣٠٦ .
 سعد بن قيس : ٣٠٦ ، ٣٤٥ .
 سعد بن هذيل : ٥٢ .
 سعيد بن جبير : ١٨٠ .
 سعيد بن العاص : ١١٣ .
 سعيد بن العافر : ٣٥٨ .
 سعيد بن عبيد : ١٦١ .
 سعيد بن عملية الفزاري : ٧٩ .
 سعيد بن القشب الأزدي : ١٧٠ .
 سعيد ذي زود : ٣٥٢ ، ٣٥٦ .
 سعيد مجهول : ١٩٧ ، ٢٠٢ .
 سعيبر بن خفاف التميمي : ١٧٠ .
 سفيان بن عبد الأسد : ٣١٤ .
 سكينه حسين : ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ٣٥٠ .

١٣٠، ١٣٢، ١٣٣.

سميع ذي الكلاع : ٣٥٤.

سميع ذي ناكور : ٣٥٢.

سنان بن أبي سنان : ١٣٧، ١٦٠،
١٦٢.

سنان الضمري : ٣٣٠.

سهل بن حنيف : ١٨١.

سهل بن سعد الأنصاري : ٥٢، ٧١.

سهل بن مالك : ٧٨، ٢٠٧،
٢١٤-٢١٩، ٢٢١، ٣٢٦،
٣٣١.

سهل بن منجاب التميمي : ١٧٠.

سهل بن يوسف بن سهل : ١١٢-١١٥،
١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٦،
١٢٧، ١٣١، ١٤٨، ١٥٣،
٢١٤-٢٢١، ٢٣٦، ٢٦٧،
٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٧،
٣٣٩، ٣٧٢، ٣٧٣.

سواء بن قيس المحاري : ١٧٥، ١٨٧.

سواد بن مالك التميمي : ٧٨، ٢٥١،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٧١.

سواد بن مالك الداري : ٢٧١، ٢٧٢.

سوار بن همام : ٢٨٨، ٢٨٩.

سياوخش : ٧٥.

سيخت مرزبان هجر : ٢٨٧.

سيرين أخت مارية : ٤٦.

سيف بن سهل الأنصاري : ٣٢٩.

سيف العبدي : ٣٠٩، ٣١١.

سيف بن عمر التميمي (مؤلف رواية) :

١١، ١٥-١٨، ٢١، ٢٣-٢٥،

٢٧، ٢٩-٣٢، ٣٤-٤٠، ٧٥،

٧٦، ٨٥، ٨٦، ٨٩-٩٥،

١٠١-١٠٥، ١٠٩، ١١١-

١٢١، ١٢٣-١٢٨، ١٣٠-

١٣٢، ١٣٧-١٤٢، ١٤٤-

١٥٧، ١٥٩-١٦٢، ١٦٤-

١٦٨، ١٧٠-١٧٢، ١٧٥-

١٧٩، ١٨٣-١٨٥، ١٨٧-

١٨٩، ١٩٥-٢٠٦، ٢٠٩،

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥،

٢١٧-٢٢٣، ٢٢٧-٢٣٠،

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥-٢٤٠،

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨،

٢٥٣-٢٧١، ٢٧٣-٢٨٦،

٢٨٨، ٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٧-

٣٠١، ٣٠٣-٣١٢، ٣١٤،

٣١٥، ٣١٧-٣٢٢، ٣٢٥،

٣٢٦، ٣٢٨-٣٤١، ٣٤٥-

٣٥٢، ٣٥٥-٣٥٩، ٣٦٣-

٣٦٥، ٣٦٧-٣٧٧، ٣٧٩،

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨-٣٩١،

٣٩٨.

سيف بن النعمان اللخمي : ٧٩ ، ٣٦١ ،
٣٦٤ ، ٣٦٣ .

السيوطي : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٧٠ ،
٧١ ، ٢١٧ ، ٢٢١ .

- ش -

شجاع بن أبي وهب الأسدي : ١٣٨ .

شحریت رجل من بني نجرأة : ٣٣٦ ،
٣٣٩ .

شحریت : ٣٢٣ .

شحریت من بني شخراة : ٧٩ ، ٣٣٦ ،
٣٣٩ .

شداد بن أوس : ٥٣ ، ٧١ .

شرف الدين : ٢٠٦ ، ٣٧٧ .

شريح بن عامر : ٢٢٩ .

شريك الفزاري : ٧٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٣٤٨ .

الشعبي : ١٧٧ ، ٢٤٤ .

شهر ذويناق : ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ .

شهرک : ٢٨٩ .

شهریار دهقان : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

الشيخ الطوسي : ٣٦ ، ٣٧٧ .

- ص -

صاحب خيبر : ٤٥ .

صخر بن لوزان الأنصاري : ٢٥ ، ٧٧ ،
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢٢ .

الصدوق : ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ .

الصعب بن عطية بن بلال : ٨٩ ، ٩٠ .

الصعب بن هلال : ٩٢ ، ٩٣ .

صعصعة بن معاوية : ٢٥٣ .

صفوان بن صفوان : ١٣٨ ، ١٤٢ ،
١٥٤ - ١٥٨ .

صلصل بن شرحبيل : ٢٦ ، ٧٧ ، ١٠٧ ،

١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ .

١٥٤ - ١٥٩ .

صلوبا بن نسطونا : ١٤٥ .

صيحان بن صوحان العبدي : ٧٩ ،

٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ .

- ض -

ضبة بن أد بن طابخة : ٩٣ .

ضبيعة ابنة خزيمة بن ثابت : ١٨٣ .

الضحاك بن قيس : ٢٢٩ .

الضحاك بن يربوع : ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٥٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١١ .

ضرار بن الأزور : ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

ضرار الضبي : ١٩٨ .

٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ -
 ٣٠١ ، ٣٠٤ - ٣٠٨ ، ٣١٠ -
 ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ -
 ٣٢٥ - ٣٣٣ ، ٣٣١ -
 ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ -
 ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ -
 ٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٦٩ - ٣٧٤ -
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ .

- انظر أبو جعفر .

طلحة بن الأعم : ٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ -
 ٣٤٧ ، ٣٦٥ .

طلحة بنت كيسان الضبية : ٢٥٧ .

طلحة بن بلال القرشي العبدري : ٧٨ ،
 ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .

طلحة بن خويلد : ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢٧٧ ،
 ٣٦٧ .

طلحة بن فلان : ٢٨٥ .

طلحة المتنبي : ١٢٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ٢٣٥ ، ٣٠٩ ، ٣٤٥ .

الطيالسي : ٣٣ ، ٧٠ .

- ع -

عائشة (أم المؤمنين) : ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ،

- ط -

طاهر بن أبي هالة : ٣٤ ، ٤٠ ، ١١٣ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ - ١٢٦ ،
 ١٣١ ، ٢١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ -
 ٣٧٧ .

طاووس : ٢٩٠ - ٢٩٤ .

الطبراني : ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
 ٢٢٠ ، ٢٨٣ .

الطبرسي : ٧٠ .

الطبري : ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
 ١١١ - ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١ -
 ١٢٣ ، ١٢٥ - ١٢٨ ، ١٣٠ ،
 ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
 ١٤٠ ، ١٤٢ - ١٤٧ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ - ١٦٠ ،
 ١٦٣ - ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٧ ، ١٩٣ - ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ - ٢٦٢ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ - ٢٦٩ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٣ - ٢٧٦ ، ٢٨١ -

٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٩ ، ٢٣٨ .
 عابس الجعفي : ٢٦٣ .
 عاصم بن عمرو بن مالك التميمي : ٣٢ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ١٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ .
 عامر بن صعصعة : ٢٥٣ .
 عامر بن الطفيل : ٢٤٥ ، ٢٤٩ .
 عامر بن عبد الأسد أو عبد الأسود : ٧٩ ،
 ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
 ٣٣١ .
 عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر : ٢٢٩ .
 عباد بن حصين الحبطي : ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
 عباد الناجي : ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤١ .
 العباس بن شافع المطلبلي : ٤٩ .
 عبد الأسد المخزومي : ٣١٣ ، ٣١٤ .
 عبد الأشهل بن جشم : ٢١٢ .
 عبد بن غوث أو عوف الحميري : ٨٠ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ .
 عبدة بن قرط التيمي الغنبري : ٧٦ ، ٨١ ،
 ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ .
 عبد الحارث بن حكيم : ٩٠ ، ٩٤ .
 عبد الحسين شرف الدين : ٣٧٧ .
 - انظر شرف الدين .

عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي : ٢٤ ،
 ٢٦ .
 - انظر ابن أبي الحديد .
 عبدالدار بن قصي : ٢٨٤ .
 عبدالرحمن بن أبي العاص الثقفي : ٧٩ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
 عبدالرحمن بن أبي ليل : ١٨٢ .
 عبدالرحمن بن حزن : ٢٣٥ ، ٢٣٩ .
 عبدالرحمن بن حسان بن ثابت : ٤٦ .
 عبدالرحمن بن سواد بن نوية : ٢٧١ .
 عبدالرحمن بن عوف : ١٦٧ .
 عبدالعزيز بن أبي رهم : ١٤٦ .
 عبدالقيس بن أفصى : ٢٨٧ ، ٣١٢ ،
 ٣٤٣ .
 عبدالله بن ثور الغوثي : ٧٧ ، ١٠٧ ،
 ١٢٣ - ١٣١ ، ١٣٣ .
 عبدالله بن الحارث بن زيد : ٩١ ، ٩٧ .
 عبدالله بن حذافة : ١٣٨ .
 عبدالله بن الحرث : ٩٧ .
 عبدالله بن حفص بن غانم القرشي :
 ٧٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ .
 عبدالله بن حكيم الضبي : ٧٦ ، ٨١ ،
 ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ .
 عبدالله بن دارم : ٢٨٧ .
 عبدالله بن زيد : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ،
 ٩٧ .

عبدالله بن سبأ: ٢٣، ٢٩-٣١،
 ٣٥-٣٨، ٤٥، ٥١، ٦٦، ٧٦،
 ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٨،
 ١٦٢، ١٧١، ١٨٧، ١٨٩،
 ٢١٥، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٣٧.
 عبدالله بن سعيد بن ثابت: ١٧٨.
 عبدالله بن السوار: ٢٨٩.
 عبدالله بن شبرمة: ١٠٢-١٠٥.
 عبدالله بن عباس: ٥١، ٧١، ١٣٩،
 ١٥٠، ١٥٤.
 عبدالله بن عبدالله بن عتبة:
 ٣٠٨-٣١٠.
 عبدالله بن عمرو: ٤٩، ٥١، ٧١.
 عبدالله بن مسعود: ٥٢، ٧١، ٢٧٩،
 ٢٨١.
 عبيد: ٣٣٠.
 عبيدالله بن أبي رافع: ٤٥، ٦٩.
 عبيدالله بن ثور الغوثي: ٧٧، ١٠٧،
 ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١.
 عبيدالله بن المحفز: ٢٨٥.
 عبيد بن صخر بن لؤذان الأنصاري
 (مترجم): ٢٥، ٧٧، ١٠٧،
 ١٠٩، ١١١-١٢٢، ١٢٤،
 ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢،
 ٢١٥، ٢١٩.
 عبيدة بن سعد: ٧٩، ٣٢٣، ٣٢٨،

٣٣٠.
 عتاب بن أسيد: ٦٩، ٣٢٥، ٣٢٩.
 عتبة بن غزوان: ٢٩٠، ٢٩١.
 عتبة بن فرقد: ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠.
 عتبة بن النحاس: ٣١٢.
 عتيبة: ٢٧٤.
 عثمان بن أبي العاص: ١٦٩،
 ٢٦٥-٢٦٧، ٣٢٥، ٣٢٦،
 ٣٢٩.
 عثمان بن ربيعة الثقفي: ٧٨، ٢٥١،
 ٢٦١، ٢٦٥-٢٦٨.
 عثمان بن عفان (الخليفة): ٣٣، ٥٢،
 ٧٦، ١١٣، ١٣٨، ١٧٧، ١٨٠،
 ١٩٧، ٢١٤، ٢٧٩، ١٨١،
 ٣٩٠، ٣٩٨.
 العدنان: ٢١٠.
 عدي الطائي: ١٣٠، ٢٧٤.
 عذرة بن سعد هذيم: ٣٥٠.
 العرباض بن سارية السلمي: ٤٥، ٦٩.
 العرزمي: ١٧٧، ١٧٨، ١٨٥.
 عرفجة بن هرثمة: ٢٩٨، ٣٣٥، ٣٤٠.
 عروة: ٣٦٨.
 عروة بن زيد: ١٦٨، ١٩٨، ١٩٩،
 ٢٠٠، ٢٠٥.
 عروة بن غزية: ١٢٦، ١٣٢، ١٤٠،
 ٣٢٦، ٣٥٥.

عريب بن زيد بن كهلان: ١٩٥.
 عصمة بن عبدالله الضبي: ٣٦٨.
 عطاء بن النعمان: ١٣٩.
 عطية (مجهول): ١٩٧، ٢٠٢.
 عطية بن بلال: ٨٩، ٩٥.
 العقيلي: ٢١٧.
 عكاشة بن ثور الغوثي: ٧٧، ١٠٧.
 ١٢٣-١٣٢.
 عكرمة بن أبي جهل المخزومي: ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٣-٣٤٠، ٣٤٧.
 عكرمة بن خصفة: ٢٥٣.
 العلاء بن الحضرمي: ١٧٠، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠-٢٩٢، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣١.
 العلاء بن وهب: ١٩٩.
 علجوم المحاربي: ٣٣٦.
 علقمة بن علاثة الكلبي: ٢٤٥.
 علي بن أبي طالب (ع): ١٧، ٣٣، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٧٦، ١١٣، ١١٧، ١٤٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩-١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٧٦، ٣٧٧.
 علي بن حسام الدين: ٢٥.
 علي زين العابدين (ع): ٤٨.
 عمار بن ياسر: ١١٩، ١٢٠، ١٧٦.

١٨١-١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٩.
 عمار بن فلان الأسدي: ١٦١.
 عمر بن أحمد بن عثمان: ١٠٣.
 عمر بن الخطاب (الخليفة): ٣٣، ٤٩، ٥٢، ٦٣، ٧١، ٧٦، ١١١، ١١٣، ١٤٦-١٥٣، ١٦٨، ١٧٦، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨-٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٤، ٢٤٤-٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٦-٣٠٩، ٣١٧-٣٢٠، ٣٢٧، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٢، ٣٩٧.
 عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل: ٣١٧، ٣٢٢-٣٢٩.
 عمر بن مالك الزهري: ٣١٥.
 عمر رضا كحالة: ١٠٦، ٢١١.
 عمرو (مجهول): ١٩٧، ٢٠٢.
 عمرو بن أمية الصخري: ١٣٨.
 عمرو بن عتبة: ٢٨٦.
 عمرو بن حزم: ١٧٠.
 عمرو بن الحكم القضاعي أو القيني:

عريف الزرقاني: ٧٧، ١٠٧، ١٣٥،
١٣٧، ١٥٩.

عياش بن أبي ربيعة: ٣١٧، ٣٢١.
عياض (القاضي): ٢٥.

عياض بن غنم: ٢٤٤، ٣١٩،
٣٨٣-٣٨١.

عيسى ابن مريم (ع): ٥٩-٦١.
عيلان بن مضر: ٢٥٣، ٣٤٥.

عينه بن حصن: ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨.

- غ -

غالب بن عبدالله الليثي: ١٦٩.
غالب بن فهر: ٢٨٤.

غزال الحمداني: ٨٠، ٣٦١، ٣٧٠،
٣٧١.

الفصن بن القاسم: ١٤٨، ١٥٢.
غضب بن جشم: ١١٢.

غطفان بن سعد: ٣٠٦، ٣٤٥.
الففاري: ١٦٩.

الغوث بن طي: ١٣٣.

- ف -

فاطمة بنت ربيعة بن بدر: ٢٣٥، ٢٣٧.
فرات بن حيان العجلي: ١٣٧.

فيروز: ٧٥، ١٣٧، ١٣٩-١٤١.

٧٧، ١٠٧، ١٣٥، ١٦٤-١٦٦،
١٧١، ١٧٢، ٣٥٠.

عمرو بن الحفاجي العامري: ٧٧،
١٠٧، ١٣٥، ١٣٧.

١٥٤-١٥٨.

عمرو بن سعيد: ١٦٩.

عمرو بن العاص: ٥٠، ١١٣، ١٦٩،
١٧٠.

عمرو بن قعين: ١٥٩.

عمرو بن مالك بن عتبة بن وهيب:
٢٨٤، ٣٢٠.

عمرو بن محبوب العامري: ٧٧، ١٠٧،
١٣٥، ١٣٧، ١٥٤-١٥٨.

عمرو بن محمد: ١٧٧، ٢٤٤.

عمرو بن مسعود: ١٣٨.

عمرو بن معدى كرب: ٣٥٤، ٣٧٣.
عمرو بن وبرة: ٧٧، ٢٥١، ٢٧١.

٢٧٣، ٢٧٤.

عمير بن أفلح ذي مران: ٣٥٢، ٣٥٦.

عمير بن سعد بن عبيد: ٣١٩.

عنزة: ٣٦.

عوف بن خارجة: ٢٤٤.

عوف بن العلاء بن خالد الجشمي:
١٧٠.

عوف السوركاني: ٧٧، ١٠٧، ١٣٥،
١٥٩، ١٦٢.

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
الفيروز آبادي : ٥٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .

- ق -

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق :
٣٣٩ ، ٣٧٢ .

قباذ : ٧٥ .

قبيصة : ٣٦٨ .

قتادة بن النعمان الظفري : ٣٣٠ .

القحطاني : ٢١٠ .

قحيف بن السليك الهالكلي : ٧٧ ، ١٠٧ ،

١٣٥ ، ١٦١ - ١٦٣ .

قرط بن خباب : ٨٥ .

قرقرة أو قرقرة زاهر التيمي : ٧٨ ، ٢٩٥ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ .

قروة بن مسيك : ٣٧٣ .

قريب بن ظفر العبدي : ٧٩ ، ٢٩٥ ،

٣٠٨ - ٣١٠ .

قصي بن كلاب : ٢٨٤ .

قضاعبي بن عمرو : ١٣٧ ، ١٥٩ - ١٦٣ .

الققعقاع بن عمرو بن مالك : ٣٢ ، ٣٦ ،

٣٨ ، ٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،

٢٦٠ ، ٢٧٧ - ٢٨١ ، ٣٠٤ ،

٣٧٧ ، ٣٨٢ .

الققعقاع بن معبد : ٨٦ .

القلقشندي : ٣٠٠ .

القهاذبان : ٧٦ ، ٢١٥ .

قيس بن سعد بن عبادة : ١٨١ .

قيس بن سلمان : ٨٥ ، ٨٦ .

قيس بن عاصم : ١٣٧ .

قيس بن عبد يغوث بن مكشوح : ١٣٩ ،

١٤١ ، ٣٥٢ - ٣٥٧ ، ٣٥٩ .

قيس بن هيرة : ١٤١ .

قيس عيلان : ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣٠٦ .

قيصر : ١٣٨ .

- ك -

كازر : ٧٠ .

كبيس بن هوذة السلدوسي : ٧٦ ، ٨١ ،

٩٩ ، ١٠١ - ١٠٤ .

كبيش بن هوذة : ١٠٢ .

كثير بن شهاب : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ .

كرز بن جابر : ٥٣ ، ١٦٩ .

كسرى : ٧٥ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ،

٣٩٧ .

كعب بن سعد : ٣٠١ .

كعب بن القين : ٢١٤ .

كعب بن لؤي : ٢٨٤ .

كعب بن مالك (شاعر) : ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٧٥ .

كلاب بن مرة : ٢٨٤ .

كلب بن وبرة : ١٦٧ .

كلثوم بن حصين (أبو رهم الغفاري) :

١٦٩ .

- ل -

لقيط بن مالك : ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ .

لوذان بن حارثة : ١١٥ ، ١١٦ .

لوذان بن سالم : ١١٢ .

لوذان بن عامر : ١١٢ .

لوذان بن عمر : ١١٢ .

لوط : ٥٥ ، ٣٠٣ .

لؤي بن عامر : ٣١٧ .

لوي بن غالب : ٢٨٤ .

- م -

مالك بن النيهان الأنصاري الأوسي :

١٨٣ .

مالك بن حذيفة : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٥ .

مالك بن ربيعة بن خالد التيمي (تيم

الرباب) : ٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ -

٢٥٨ .

مالك بن سواد بن نويرة : ٣٥ ،

٣٧٥ - ٣٧٧ .

مالك بن عدي : ٣٦٣ .

مالك التميمي الأسدي : ٣٢ ، ٣٨ ،

٤٠ .

المماقاني : ٣٧٧ .

ماهان : ١٣٩ ، ١٥٠ .

مبشر بن فضيل : ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

المتقي الهندي : ٢٥ ، ٥٠ ، ٢١٧ ، ٢٢١ .

التمم : ٣٧٥ .

المنبي بن حارثة : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣١ .

المنبي الكذاب : ٣٥٣ .

المجلسي : ٧٠ ، ٣٧٦ .

محمد (ص) : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ،

٤٣ - ٥٣ ، ٦٠ - ٦٤ ، ٦٩ ، ١٤٤ ،

١٨١ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ،

٣٢٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ .

محمد الباقر (ع) : ٤٨ ، ٧٠ .

محمد بن أبي بكر : ٨٩ .

محمد بن ادريس : ٤٩ .

محمد بن جرير العبدي : ٢٦٣ .

محمد بن حبيب : ٩٠ ، ٢٣٥ .

محمد بن عبدالله بن أبي سليمان : ١٧٧ ،

١٧٨ .

محمد بن عبدالله بن ثابت : ١٨٠ .

محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة :

١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ،

مسلم: ٣٣، ٤٤، ٤٥، ٦٣، ٦٤، ٧٠-٧٢.
 مسلمة بن مخلد: ١٨٢.
 مسلمة الضبي: ٣٦٨.
 السور بن عمرو: ٧٩، ٣٤٣، ٣٤٧-٣٤٩.
 مسيلمة الكذاب: ٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٧، ١٩٤.
 المصطفى: ٥٧.
 المضارب بن يزيد العجلي: ٢٩٨.
 مضر بن نزار: ٢٧٦، ٣٤٥.
 المطيع بن اياس: ١٦.
 معاذ بن جبل الانصاري الخزرجي: ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧-١١٩، ١٢٢، ١٧٠، ٢١٥.
 معاوية بن أبي سفيان: ٣٣، ٣٨، ١٤٤، ١٦٤، ١٨٢.
 معاوية بن أنس السلمي: ٨٠، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٢-٣٧٤.
 معاوية بن بكر بن هوازن: ٣٥٨.
 معاوية بن عبد الكريم: ٣٥٩.
 معاوية بن فلان الوائلي: ١٦٤.
 معاوية بن كندة: ١٢٣، ١٢٩.
 معاوية الثقفي: ٧٩، ٣٢٣، ٣٥٢، ٣٥٧-٣٥٩.

٢٥٩، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١.
 محمد بن عثمان المخزومي: ٢٦٨.
 محمد بن عمرو بن الحسن مالك الأشثاني: ١٠١.
 محمد بن مسلمة: ١٦٩.
 محمد بن يوسف: ٢١٧، ٢٢١.
 د. محمد حيد الله: ١٠٤-١٠٦، ١٥٣.
 محمد فؤاد عبد الباقي: ٦٩.
 المختار بن أبي عبيد: ١٩٩.
 مخرم بن مخزومة بن قرط: ٨٥.
 مخنف بن سليم الأزدي: ٣٠٣.
 مدركة بن الياس: ٢٧٦.
 مدلاج بن عمرو السلمي: ٣١٩.
 مذعور بن عدي العجلي: ٢٩٨.
 مرة بن كعب: ٢٨٤.
 مرتضى العسكري: ٣٨٨-٣٩٢.
 المساور بن النعمان: ٢٥٦، ٢٥٧.
 المستنير بن يزيد: ١٢٦، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٢، ٢٥٣، ٣٢٦، ٣٥٥.
 المستورد بن شداد: ٥٢، ٥٣.
 مسعود بن غافل الهذلي: ٥٢.
 مسعود بن مالك: ٢٨٢، ٢٨٣.
 المسعودي: ٢٩، ٣٧، ١٨٠، ١٨٢، ٢٣٣، ٣٩٠.

معاوية العذري : ٧٩ ، ١٦٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ .

معاوية العقيلي : ٣٥٧ - ٣٥٩ .

معد بن مرة العجلي : ٢٩٨ .

معد بن عدنان : ٢٧٦ ، ٣٤٥ .

المغيرة بن شعبة : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

المقدام معدي كرب بن عمر الكندي : ٤٤ ، ٦٩ .

المقدسي : ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ .

المقريزي : ٢٥ ، ٢٦ ، ١٠٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ .

المقوقس : ١٣٨ .

مكنف : ٣٦٨ .

المنذر بن الجارود : ٢٨٩ .

المنذر بن ساوي التميمي : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٧٥ .

منصور بن عكرمة : ٢٥٣ .

المهاجر بن أبي أمية : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

١٦٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ .

المهلب بن عقبة الأسدي : ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ .

٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٧١ .

مهلهل بن زيد الخيل الطائي : ٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ - ٣٦٩ .

مهلهل المجهول : ٣٦٩ .

موسى : ٥٦ ، ٥٨ - ٦٠ .

موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي : ٢٤ ، ٢١٠ .

- انظر المقدسي .

مولي أبي حذيفة : ٢٢٧ .

ميرخواند : ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣١٠ .

- ن -

ناثل أبو نباتة الأعرجي : ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

نافع بن الأسود : ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ .

النبي (ص) : ٨٩ - ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٢ - ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ .

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ - ١٤٢ ، ١٤٤ .

١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٣ .

١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ -

٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ .

- ه -

- هاجر: ٥٩.
هادي العلوي (باحث): ٣٩٢.
هارون: ٥٦.
هاشم بن عتبة بن أبي العاص: ١٨٠،
٢٨٤.
د. هاكس الأمريكي: ٥٧.
الهاكك بن عمرو: ١٦٣.
هرقل: ٧٥.
هرمز: ٧٥.
الهرمزان: ١٤٦، ١٥٢، ٢١٥، ٣١٣.
الهرهاز بن عمرو العجلي: ٧٨، ٢٥١،
٢٥٩.
هشام: ١٤٥.
هلال بن عامر بن صعصعة: ٢٥٣.
هنيذة ابنة عامر النخعية: ١٩٥.
هوازن بن منصور: ٢٥٣.
هوزة: ١٠١.

- و -

- وائل بن قيس بن عوف: ٢٥٦.
وائل بن مالك بن جذام: ٢٥٦.
الواقدي: ١٨٧، ١٩٩، ٣٩٠.
والب بن الحارث: ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩٧.
ويسرة بن يحسن الخزاعي: ٧٧، ١٠٧.

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٩،
٣٤٧، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٢،
٣٩٧.

- النجاشي: ١٣٨.
النخارجان: ٣٠٣.
نزار بن معد: ٢٧٦، ٣٤٥.
النسائي: ٦٣، ٧٢.
نصر بن مزاحم: ٢٣، ٣٤، ١٨٠،
١٨٢، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٥،
٢٣٧، ٢٥٨، ٢٨٨، ٣٠٣.
النضر بن السري: ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٢،
٣٠٦.
النظر بن الرقيل: ٣٩٦.
النعمان بن بزرج: ١٣٩، ١٤٠.
النعمان بن بشير: ١٨٢.
النعمان بن جسر: ١٦٤.
النعمان بن مقرن: ١٤٤، ١٤٦، ١٥٢،
١٤٩، ٢٨٢، ٣٠٨ - ٣١٠.
النعمان ملك العرب: ٧٥، ٢٠٤.
نعيم بن مسعود الأشجمي: ١٣٨،
٢٣٠.
نعيم بن مقرن: ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠.
نعملة بن عبدالله: ١٦٩.
نوف البكالي: ١٨٢.
النويري: ١٠٦.

٣٦٧-٣٦٥ ، ٣٣٨ ، ٣٢٠

٣٨٢

- انظر الحموي .

يحنس : ١٣٩ .

يزدجرد : ٣٠٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ .

يزيد بن اسلم : ١٦٥ .

يزيد بن قيسان التميمي : ٧٩ ، ٣٢٣ ،

٣٣٣ ، ٣٣٤ .

يعقوب (ع) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ - ٦٠ .

اليعقوبي : ٢٩ ، ٩٤ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،

٢٤٠ ، ٣٠٠ ، ٣٩٠ .

يوسف بن سهل : ١١٥ ، ١١٩ - ١٢١ ،

١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢٢٨ ، ٢١٨ .

١٣٥ ، ١٣٧ - ١٤٢ ، ١٤٤ ،

٢٠٤ .

وسرة بن يحنس الكلبي : ١٣٩ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ٢٠٤ .

وديعه : ١٦٤ .

وردان : ٨٥ .

وكيع بن عداس : ١٣٨ .

وكيع بن مالك التميمي : ١٧٠ .

وكيع الدارمي : ١٣٧ ، ١٥٤ .

الوليد : ٥٢ .

- ي -

ياقوت الحموي : ٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،

٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ،

فهرس أسماء الشعراء

-ع-

- عباد الناجي : ٣٣٥ .
عبد العزى بن أبي رهم : ١٤٦ .
عثمان بن أبي ربيعة : ٢٦٥ .
علجوم المحاريبي : ٣٣٦ .
عمرو بن معدى كرب : ٣٥٤ .

-ق-

- الققعقاع : ١٩٥ .
قيس : ٣٥٤ .

-ه-

- هند : ١٩٤ .

-ج-

- الجارود بن المعل : ٢٨٩ .

-خ-

- خزيمة بن ثابت الأنصاري (ذو
الشهادتين) : ١٨٢ .
خليد بن المنذر بن ساوة العبدي التميمي :
٢٨٩ ، ٢٩١ .

-ر-

- الربيع بن عمرو : ٢٧٧ .

-س-

- السوار بن همام : ٢٨٩ .
سيف بن عمر : ٣٧٠ .

-ض-

- ضبيعة بنت خزيمة بن ثابت (ذو
الشهادتين) : ١٨٣ .

فهرس أسماء المؤلفين والمصححين والمترجمين والناسرين (راجع أرقام الصفحات في فهرس الأعلام)

- أ -

ابن أبي الحديد، ابن أبي شيبة، ابن اسحاق، ابن أعثم، ابن حبيب، ابن حجر، ابن حزم، ابن خلدون، ابن خياط، ابن هشام، ابن دريد، ابن سعد، ابن سيد الناس، ابن حبان، ابن السكن، ابن شاهين، ابن عبد البر، ابن عذرته، ابن عساكر، ابن فتحون، ابن الفقيه، ابن قانع، ابن قتية، ابن قدامة، ابن قطبه، ابن كثير، ابن الكلبي، ابن ماجة، ابن ماكولا، ابن منده، ابن منظور، أبوداود، أبو غنم، أبو نعيم، أبو يعلى، أحمد بن حنبل، الأشعري، الاصبهاني.

- ب -

البخاري، البغوي، البلاذري.

- ت -

الترمذي.

- ج -

جلال الدين بن أبي بكر، الجرجاني.

- ح -

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الحاكم، الحريري، الحموي، الحميري.

- خ -

الخطيب البغدادي، خليفة بن خياط.

- د -

الدارقطني، الدارمي، الدينوري.

- ذ -

الذهبي .

- ر -

الرازي ، الرشاطي ، رضي الدين
الصغاي .

- ز -

الزبيدي ، الزركلي .

- س -

السجستاني ، السمعاني ، سيف بن عمر ،
السيوطي .

- ش -

الشيخ الطوسي .

- ص -

الصدوق .

- ط -

الطبراني ، الطبرسي ، الطيالسي ، الطبري .

- ع -

السيد عبدالحسين شرف الدين ، عبد
المؤمن ، عمر رضا كحالة .

- غ -

غزال الهمداني .

- ف -

الفيروز آبادي .

- ق -

القلقشندي .

- ك -

كازر .

- م -

المتقي ، المجلسي ، المسعودي ، المامقاني ،
مسلم ، المقدسي ، المقرئ .

- ن -

النسائي ، نصر بن مزاحم ، النويري .

- ه -

الهمداني، هادي العلوي .

- و -

الواقدي .

- ي -

اليعقوبي .

فهرس الشعوب والقبائل والأمم والملل والنحل

الأولياء: ٣٩١.

- ب -

البابليون: ٣٩١.

بارق: ٢٦٦.

بنو أسد: ٦٠، ١٦٠-١٦٢، ٢٣٦،

٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٩٧،

٣٦٧، ٣٤٥.

بنو إسرائيل: ٤٩، ٥٠، ٥٢،

٥٦-٥٩، ٧٠.

بنو الأفعى: ٣٤٧.

بنو أمية: ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧.

بنو بجيلة: ٢٦٥، ٢٦٧.

بنو بدر: ٢٣٤.

بنو البرشاء، ١٤٦، ١٥١.

بنو بكر: ٥١، ١٠١.

بنو بياضة: ١٧٠.

بنو تزيد الخزرجي: ١١١، ١١٢.

بنو تميم: ٣٨، ٧٥، ٧٦، ٨٦، ١١٦،

١٣٧، ١٦٨، ٢٧٠، ٢٧١.

- أ -

الأزد: ٤٩، ٢١٢، ٢٦١،

٢٦٥-٢٦٧، ٣٠٣، ٣٣٧.

أزد السراة: ٢٦١.

أزد شنوءة: ٢٦١.

أزد عمان: ٢٦١.

أزد غسان: ٢٦١.

الأسبزيون: ٢٨٧، ٢٩٣.

الإسلام: ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٦٨،

١٥٨، ١٦٤، ١٨٦،

١٩٣-١٩٦، ٢٣٧، ٢٤٠،

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٦٩،

٢٧٨، ٣٠١، ٣٣٧، ٣٣٨،

٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٩٢،

٣٩٨، ٣٩٧.

آل عمران: ٤٣، ٤٧، ٧١.

الأنصار: ١١٥، ١٧٧، ١٧٩-١٨٣،

١٨٥، ٢٠٩، ٢٢٢، ٣٧٥.

أهل بيت رسول الله (ص): ٤٨.

الأوس: ٥٣، ١٧٦، ١٩٥، ٢١٢.

٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٨٨ ،
 بنو تيم الرباب : ٢٥٦ ، ٢٥٥ ،
 بنو جذام : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 بنو جذيمة : ٤٠ ، ٣٥ ،
 بنو جهينة : ٢٤٥ ، ٣٩٤ ،
 بنو الحارث بن ثعلبة : ١٦٠ ،
 بنو الحارث بن سدوس : ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ١٠٤ ،
 بنو الحارث الخزرجي : ١١٢ ،
 بنو الحرث : ١٦٠ ،
 بنو حمير : ٢٧٣ ،
 بنو حنيفة : ١٩٤ ، ٢٠٩ ،
 بنو خثعم : ٢٦٥ ،
 بنو خذرة : ٥٠ ،
 بنو خزاعة : ٢٦٢ ، ٢٦٨ ،
 بنو الخزرج : ٥٣ ، ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ،
 ٢١٩ ،
 بنو خليل : ١٦٥ ،
 بنو الدئل : ١٦٩ ،
 بنو الرباب : ٢٧٣ ،
 بنو ربيعة : ٢٧٣ ، ٣١٠ ،
 بنو زعوراء بن جشم : ٢١٢ ،
 بنو زهرة : ٥٢ ،
 بنو سعد : ٥٢ ، ٢٥٦ ،
 بنو سلمة : ١١٦ ، ١٢١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

بنو الصيداء : ١٣٧ ، ١٥٩ ،
 بنو ضبة : ٨٩ ، ٩٤ ، ٢٥٦ ،
 بنو الضبيب : ١٦٥ ،
 بنو عامر : ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ،
 بنو عبد الأشهل : ٢١٢ ،
 بنو عبد الله : ٧٧ ، ١٦٤ - ١٦٧ ،
 بنو عبد الدار : ٢٨٤ ،
 بنو عبد القيس : ٢٥٤ ، ٢٨٧ ،
 بنو عبد مناة : ٥١ ، ٢٥٦ ،
 بنو عيس : ٩٣ ،
 بنو عدنان : ٣٠ ، ٣٧ ، ١٠١ ، ٢١٠ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٩ ،
 بنو عذرة : ١٦١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٩٤ ،
 بنو عقيل بن ربيعة : ٣٥٣ ،
 بنو عقيل بن عامر بن صعصعة : ٣٥٧ ،
 ٣٥٨ ،
 بنو عمرو : ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 بنو العنبر : ٨٥ ، ٨٦ ،
 بنو عوف الخزرجي : ١١٢ ،
 بنو غامد : ٣٠٣ ،
 بنو غضب : ١١٢ ، ١١٦ ،
 بنو غوث : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 بنو فزارة : ٢٣٤ ،

بنو فهر: ٢٨٤.

بنو قحطان: ٣٠، ٣٨، ٢١٠، ٢١٢،
٢٦١، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٣٦.

بنو قضاة: ١٥٠، ١٦٤-١٦٦،
١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ٢٣٠،
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٨،
٢٤٩، ٢٧٣، ٢٧٤.

بنو قيس: ١٣٧.

بنو كهلان بن سبأ: ٢٥٦، ٣٢٨.

بنو لحم: ٣٦٣.

بنو لؤذان: ١١١، ١٢١.

بنو ليث: ٥١.

بنو مالك بن زيد مناة: ١١٥، ١١٦،
١٦٩، ٣٣٣.

بنو مالك الخزرجي: ١١٢.

بنو محارب: ٣٣٦.

بنو معد: ١٥٥.

بنو معاوية: ١٢٤، ١٢٧.

بنو منبه بن بكر بن هوازن: ٣٥٨.

بنو نزار: ٣١٠.

بنو هاشم: ٤٩.

بنو الهالك: ١٦١.

بنو هند: ٣٣٣.

بنو والبة: ٢٧٦، ٢٩٧.

- ت -

الترك: ١٨١.

تميم: ١٧-٢٠، ٧٦، ١١٨، ١٧٠.

- ث -

ثقيف: ١٦٩، ٢٦٧، ٣٢٥، ٣٥٨.

- ح -

الحواريون: ٦٠.

- خ -

خنثعم: ٢٦٥، ٢٦٧.

خزاعة: ٢٦٢.

الخزرج: ١٦، ١٧٦، ١٩٥، ٢١٩.

الخوارج: ٢٣٣.

- د -

الديلم: ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢.

- ر -

الروم: ٥٠، ١٥٦، ١٨١، ٢٤٥،
٣٥٥.

١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٢ .

الصحابة المختلقون : ٣٧٣ .

الصحابة المهاجرون : ٢١٩ .

- ط -

طيء : ١٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٧٤ ، ٣٦٧ -
 ٣٦٩ .

- ع -

عامر : ١٥٥ .

عدنان : ٢٨٠ ، ٣١٠ ، ٣٣٩ .

العدنانية : ١٠١ ، ٢١٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٣٠٦ .

العرب : ١٦٠ ، ١٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٧ ، ٣٩٧ .

علماء المسلمين : ٣٩٢ .

- غ -

غسان : ١٩٤ .

غطفان : ٢٧٣ ، ٣٦٧ .

- ز -

الزنادقة : ٣٠ ، ٣٨ ، ٦٥ .

الزندقة : ٣٠ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٣٩ ،
 ٣٨٩ .

- س -

سراة ثقيف : ٢٦١ .

سراة فهم : ٢٦١ ، ٢٦٤ .

سعد هذيم : ١٦٤ ، ٣٥٠ .

السكاسك : ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٢٧ - ١٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ .

السكون : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ - ١٣٠ ،

٣٢٨ ، ٣٣٠ .

- ش -

الشافعية : ٤٩ ، ٧٠ .

الشيعة : ٢٠٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

- ص -

الصحابة الحقيقيون : ٢٠٣ ، ٣٧٣ .

الصحابة الكرام : ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٠ ،

١٠١ - ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٦ ،

١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٦ - ١٥٨ ،

- ف -

الفرس: ١٤٨، ١٩٥، ٢٦٢، ٢٧٩،
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠١،
٣٠٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٧٠.
فزارة بن ذبيان: ٣٤٥.

- ق -

قبيلة بل: ١٦٤، ٢٤٥.
قبيلة بهراء: ٢٤٥.
قبيلة جعفي: ٢٦٢.
قبيلة جهينة: ١٦٤، ٢٣٣، ٢٤٥.
قبيلة حيدان: ٢٤٥، ٣٣٧.
قبيلة عدنان: ٣٧٢.
قبيلة غطفان: ٢٣٥.
قبيلة قحطان: ١١٣، ١٥٥، ٢٦٢،
٣٧٠، ٣٧٢.
قبيلة كلب: ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧.
قبيلة مضر: ١١٨، ١٣١، ٢١٨، ٢٢٠،
٢٢٩.
قبيلة مهر: ٣٣٥ - ٣٣٨.
القدسيون: ٣٩١.
قريش: ٣٤، ٣٥، ٥٢، ٢٢٧، ٢٣٥،
٢٦٢، ٢٨٤، ٣٥٧، ٣٥٨.
القين: ١٦٤، ١٦٥.

- ك -

كنانة: ٥١، ١٤٨، ٢٦٢.
كنلة: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩،
١٦٩، ٣٢٨.

- م -

المجوس: ٢٨٨.
المخضرمون: ٣٠١، ٣٠٥.
المرتدون: ٧٥، ١٣٠، ١٤٤، ١٥٧،
١٦٨، ٢٦٦.
المسلمون: ١٤٥، ١٧١، ١٨٦، ١٩٤،
١٩٥، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٩،
٢١٤، ٢٣٩، ٢٦٢، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٨ - ٢٨٠،
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩ - ٢٩١،
٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠،
٣١٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨،
٣٤٠، ٣٩٠، ٣٩٨.
المسيحية: ٣٩٢.
المشركون: ٢٠٩، ٢٧٨، ٢٩٠، ٣٣٥،
٣٣٦، ٣٥٤، ٣٦٥.
مضر: ١٧، ١٣١، ١١٨.
معد: ١٥٥.
المهاجرون: ١٧٨، ١٨٠، ١٨١،
١٨٣، ٢٢٧، ٢٢٨.

- ن -

النجير: ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

النصارى: ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٢٨٨ .

النعمان: ٢٠٤ .

- ه -

هذيل: ٥٢ .

هوازن: ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٩ .

- و -

الوائلي: ٢٥٨ ، ٢٩٨ .

- ي -

اليمايون: ٢٦٣ .

اليهود: ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٢٨٨ .

اليونان: ٣٩١ ، ٣٩٦ .

فهرس الآيات القرآنية (بحسب ورودها في الصفحات)

صفحة

- ﴿وأطيعوا الله ورسوله﴾. ٤٣
- ﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾. ٤٣
- ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً﴾. ٤٣
- ﴿فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه﴾. ٤٣
- ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني﴾. ٤٣
- ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾. ٤٤
- ﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾. ٤٧
- ﴿فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم﴾. ٤٧
- ﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون﴾. ٤٧
- ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير﴾. ٤٧
- ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾. ٤٧
- ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون﴾. ٤٧
- ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾. ٤٨

- ٤٨ ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ .
- ﴿وَمَنْ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ، يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْضِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تَوْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ .
- ٤٨ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .
- ٤٨ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .
- ٤٨ ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى تَجْعَلُونَهُ قَرَارِيسَ تَبَدُّونَهَا وَتُخَفَّفُونَ كَثِيرًا﴾ .
- ٥٣ ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ فَرِيقٌ يَلَوْنُ السِّتْرَ بِالْكِتَابِ لَنُحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ .
- ٥٣ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ .
- ٥٤ ﴿وَقَاسِمُهَا أَنِي لَكُمْ لِمَنِ النَّاصِحِينَ * فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ .
- ٥٥ ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى . . .﴾ .
- ٥٦ ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ .
- ٥٦ ﴿وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ .
- ٥٨ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ .
- ٦٠ ﴿وَإِنَّهُ نَكْتُابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ .
- ٦١

- ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ . ٦٤ . ٦١
- ﴿تنزيل من رب العالمين﴾ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴿ لأخذنا منه باليمين﴾ ثم لقطعنا منه الوتين ﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ . ٦١
- ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن . . .﴾ . ٦٢
- ﴿أم يقولون آفترأه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين . فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله . . .﴾ . ٦٢
- ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا﴾ . ٦٢
- ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين . أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ . ٦٢
- ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله . . .﴾ . ٦٢
- ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ . ٦٤
- ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ . ٧٠
- ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا﴾ . ٧١
- ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ . ١٧٦
- ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾ . ٣٩٣
- ﴿وما يعقلها إلاّ العالمون﴾ . ٣٩٣
- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حَبَّةٍ أَنبَت سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يضاعف لمن يشاء وَاللهُ واسعٌ عليم﴾ . ٣٩٤
- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتَ الْعَنْكَبُوتُ﴾ . ٣٩٤
- ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعُونَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ . ٣٩٤
- ﴿يقول الذين كفروا ان هذا إلاّ أساطير الأولين﴾ . ٣٩٥

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة (بحسب ورودها في الصفحات)

صفحة

- «الا اني أوتيت الكتاب ومثله معه ، الا يوشك رجل شعبان على أريكته ،
يقول : عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه حلالاً فأحلوه ، وما وجدتم فيه
حراماً فحرموه» . ٤٤
- «يوشك أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على أريكته يحدث بحديثي فيقول :
بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه
من حرام حرمناه الا وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله» . ٤٤
- «الا لا الفين أحداً منكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر بما أمرت به أو نهيت عنه
فيقول : لا أدري وما وجدت في كتاب الله أتبعته» . ٤٥
- «الا أن الجنة لا تحل إلا للمؤمن» . ٤٥
- «يحسب أحدكم متكئاً على أريكته قد يظن الله ولم يحرم شيئاً إلا ما في هذا
القرآن ! الا اني وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء . انها لمثل القرآن أو أكثر
وان الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذنهم ولا ضرب
نساءهم وأكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم» . ٤٥
- «لا أعرفن أحداً منكم اتاه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول : اتل علي
به قرآنًا» . ٤٦
- «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله» . ٤٦
- «كل ما كان في الأمم السالفة فإنه يكون في هذه الأمة مثله ، حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة» . ٤٩
- «والذي بعثني بالحق نبياً وبشيراً لتركبن أمّتي سنن من كان قبلها حذو النعل

بالنعل حتى لو ان حية من بني إسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه
الأمة حية مثلها».

٤٩

«لتركبن سنن من كان قبلكم حلوها ومراها».

٤٩

«لتبعن سنن بني إسرائيل حتى لو دخل رجل من بني إسرائيل جحر ضب
لتبعتموه».

٥٠

«لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر
ضب تبعتموهم».

٥٠

«ولا تقوم الساعة حتى تأخذ أمي بأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً
بذراع».

٥٠

«والذي نفسي بيده لتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراعاً وباعاً
فباعاً حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

٥٠

«والذي نفسي بيده لتركبن سنّة من كان قبلكم».

٥١

«لتركبن سنن من قبلكم سنّة سنّة».

٥١

«لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع حتى لو أن
أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم».

٥١

«ليأتين على أمي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان في
بني إسرائيل من أتى أمه علانية لكان في أمي من فعل ذلك».

٥١

«لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً بباع حتى لو أن
أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم حتى لو أن أحدهم جامع أمه
لفعلتم».

٥١

«والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلاً بمثل».

٥٢

«لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتية».

٥٣

«ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم أهل الكتاب حذو
القذة بالقذة».

٥٣

فهرس الشعر
(بحسب وروده في الصفحات)

عدد الأبيات الصفحة	الشاعر	القوافي	صدور الأبيات
		قافية الباء	
٣٣٥ ٣	عباد الناجي	الثعالب	لعمري قد لاقى لقيط بن مالك
٣٣٥ ٣	عباد الناجي	المتراكب	وبادى أبا بكر ومن هلّ فارغى
٣٣٥ ٣	عباد الناجي	بالجنائب	ولم تنه الأولى ولم ينكأ العدى
٣٣٦ ٤	علجوم المحارب	الحلائب	جزا الله شخريتاً وافناء هيشم
٣٣٦ ٤	علجوم المحارب	الأقارب	جزاء مسيئاً لم يراقب ذمة
٣٣٦ ٤	علجوم المحارب	المذاهب	أعكرم لولا جمع قومي وفعلهم
٣٣٦ ٤	علجوم المحارب	النوايب	وكنا كمن اقتاد كفاً بأختها
		قافية التاء	
	ضبيعة بنت خزيمة	الفرات	عين جودي على خزيمة بالدمع
١٨٣ ٥	ابن ثابت ذوالشهادتين		
		قافية اللام	
	خزيمة بن ثابت	اللاهث	قد مر يومان وهذا الثالث
١٨٢ ٣	الأنصاري ذو الشهادتين		
		قافية الدال	
١٤٦ ٢	عبد العزى بن أبي رهم	محمد	أقول إذا طرف الصباح بغارة
١٩٥ ١	الققعقاع	فرقد	إن كنت حاولت الدراهم فانكحي
٣٥٤ ٢	عمرو بن معدي كرب	المعوذ	غدرت ولم تحسن وفاء ولم تكن

صدر الأبيات	القوافي	الشاعر	عدد الأبيات الصفحة
وكيف لقيس أن ينوط نفسه	المسود	عمرو بن معدي كرب	٢ ٣٥٤
وفيت لقومي واحتشدت لمعشر	ومرثدا	قيس	٢ ٣٥٤
وكننت لدي الأبناء حين لقيتهم	اصيدا	قيس	٢ ٣٥٤
	قافية الرء		
لقد علم الأقوام أنا أحقهم	البواتر	الربيل بن عمرو	٣ ٢٧٧
	قافية العين		
يا آل عبد القيس للمقراع	بالجرع	السوار بن همام	٢ ٢٨٩
	قافية القاف		
نحن بنات طارق	نعانق	هند	١ ١٩٤
فضضنا جمعهم والنفع كاب	الفتوق	عشان بن أبي ربيعة	٢ ٢٦٥
	قافية اللام		
يال تميم اجمعوا النزول	أقول	خليد بن المنذر	١ ٢٨٩
يا ليت شعري والتلف حسرة	برجالي	سيف بن عمر	١ ٣٧٠
	قافية الهاء		
لو كان شيئاً أحمأ أكلته	أنكرته	الجارود بن المعلن	١ ٢٨٩
	قافية الياء		
بطاووس ناهبنا الملوك وخلينا	الرواسيا	خليد بن المنذر	٣ ٢٩١

فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية والممالك

٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ .

البحرين: ١٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،

٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ .

برهوت: ٣٣٤ .

بسم: ١٥١ ، ١٤٥ .

البصرة: ٦٤ ، ١١٣ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ،

١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ،

٣٤٨ ، ٣٨١ .

بغداد: ١٩ ، ٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٨٨ .

بقران: ٣٣٤ .

بجر: ٢٨٧ .

بهرسير: ٣٩٧ .

بيت المقدس: ٥٣ .

بيروت: ٢٠ ، ٧١ .

- ت -

تبوك: ١٦٩ .

تستر: ١٤٦ ، ٣١٣ .

تهامة: ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٦١ .

تهاء: ١٦٩ .

- أ -

اترج كوثي: ٣٩٧ .

الأخابث: ٣٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

أديوله: ١٥٦ .

أذربيجان: ١٩١ ، ١٩٥ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ .

أرض القيقان: ٢٣٢ .

اسبذ: ٢٨٧ .

الاسكندرية: ١٣٨ .

الاشعرين: ١٢٣ ، ٣٧٢ .

اصطخر: ٢٨٨ .

أط (نهر): ٣٤ .

أفريدون: ٣٩٧ .

الأنبار: ١٤٩ ، ٣١٩ .

الاهواز: ١٤٦ .

إيران: ٣٣ ، ٢٨٨ .

- ب -

بابل: ٣٠١ ، ٣٠٢ .

بانقيا: ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ .

بجيلة: ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ .

١٢٤، ١٦٩، ٣٢٨، ٣٣٦.

حص: ٣١٨.

الحمقتين: ١٦٥، ١٦٨، ١٧١.

الحواب: ٢٣٦ - ٢٣٨.

حوران: ٢٤٧.

الحيرة: ١٤٥ - ١٤٨، ٢٧٠.

- خ -

الخابور (نهر): ٣١٨.

خراسان: ٢٨٨، ٣٧١، ٣٩٧.

خولان: ٣٥٣.

خير: ٤٥.

- د -

دجلة (نهر): ٧٥، ٢٧٩.

دستجي: ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨ -

٣٦٨، ٢٠١.

دمشق: ٧٥، ١٠٦، ١٥٣، ١٨٨،

٢٤٧، ٣٢٠.

دومة الجندل: ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٨،

٣٣٠.

ديار فزارة: ٢٣٧.

دير كعب: ٣٠٣.

الدير: ٣٩٦.

- ج -

جبل أحد: ٣٥.

جبل فاران: ٥٨ - ٦٠.

جرجان: ٢٤، ٢٥.

جرش: ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،

١٣١، ١٧٠.

الجزائر: ٣٣٦.

الجزيرة العربية: ٣٣، ١٥٨، ٣١٧،

٣٨٣، ٣١٨.

الجعرانة: ٢٠٤.

جلولاء: ٧٥، ٢٨٤، ٣٩٧.

الجند: ١١٢، ١١٣.

جهينة: ١٦٩.

جيان: ١٧٨.

جيروت: ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١.

- ح -

الحبشة: ٥٢، ١٣٨، ٢٦٧.

الحجاز: ١١٩، ١٢٠، ٢٠٤، ٢٤٥،

٣٨١.

حجر إسماعيل: ٥٩.

الحديبية: ٣٥، ١٣٨، ١٩٦.

حراء: ٦٠.

حضر موت: ١١٢، ١١٧، ١٢٣،

١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٦

٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ١٨٣ ، ١٨٠

٢٨٢ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٢٤٥

الشعر: ٢٤٥ ، ٣٣٦

الشميط: ٢٣٧

شهوة خلاف: ٢١٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ -

٢٦٧

شيراز: ٢٨٨

- ص -

صبرات: ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١

الصدق: ١٦٩

صفين: ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٣٢

صنعاء: ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠

١٤١ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ٢٦١

٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٣٧٢

- ض -

ضبيل: ١٣٩ ، ١٤٠

- ط -

الطائف: ٤٩ ، ١٣٨ ، ١٦٩ ، ٢٦٥

- ذ -

ذات الحيم: ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١

ذي قار: ٢٩٠

- ر -

رامهرمز: ١٤٦

رمع: ١٦٩ ، ١٧٠

رياضة الروضة: ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١

الري: ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ -

٢٠١ ، ٣٩٧

- ز -

زبيد: ١٧٠

زرود: ٢٧٤

- س -

الساحل: ١٧٠ ، ٣٣٦

سراة: ٢٦١

سعر أو (ساعير): ٥٨ ، ٥٩

السواد: ١٤٦ ، ١٥١

السوس: ١٤٦

سيناء: ٥٨ ، ٥٩

- ش -

الشام: ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ١٤٤

٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ .

طالوس : ٢٨٩ .

طهران : ١٨٩ .

- ظ -

ظفر : ٢٣٦ - ٢٣٨ .

ظهور : ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ .

- ع -

عدن : ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٣٥٣ .

العراق : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١١٣ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ ،

٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ،

٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ .

عرفة : ٢٦١ .

عك : ١٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢ .

هبان : ١٧٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ .

- غ -

غار حراء : ٦٠ .

- ف -

فارس : ٧٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ،

٢٨٧ - ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،

٣٠٢ - ٣٠٤ ، ٣٩٧ .

الفرات (نهر) : ١٤٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .

الفلاحيج : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ .

فلسطين : ٢٤٧ ، ٣٨٣ .

القيوم : ٢٥٦ - ٢٥٨ .

- ق -

القادسية : ٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ،

٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ - ٢٧١ ،

٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ،

٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٩٦ .

القاهرة : ١٠٦ .

القدس : ١٥٨ .

قرقيسيا : ٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٢٢ .

قزوين : ١٩٩ .

قيس الناطف : ١٤٥ ، ١٩٨ .

قم : ٩٧ ، ١٢٢ .

قنسرين : ٢٤٧ ، ٣١٨ ، ٣٨٣ .

قنطرة السيلحين : ٢٧٠ .

القيقان : ٢٣٢ .

٢٥٧

المصيخ: ١٤٦، ١٤٩، ٣٨١، ٣٨٢.
مكة المكرمة: ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٩،
٦٠، ٧٥، ١١٣، ١٣٨، ١٥٤،
١٦٩، ١٧٩، ٢٦٢، ٣١٥،
٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧٢.
٣٨٣، ٣٨١

ملطية: ٣٨٣.

مهرة: ٣٣٦.

الموصل: ٣٨٣.

- ن -

النباج: ٣٨١.

النجاف: ٢٦٩.

نجد: ٢٣٦.

نجران: ١٢٥، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٤٧،
٣٤٨، ٣٧٢.

النجف الأشرف: ١٢٢، ٣٧٧، ٣٩٧.

النخع: ١٩٥، ١٩٨.

نضلون: ٣٣٦.

نهاوند: ١٤٤، ١٥٢، ١٩٨، ١٩٩،
٢٨٢، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١.

النهران: ١٧٧.

النهرين: ٢٦٢.

نيويورك: ٥٨.

- ك -

كوئي: ٣٠١، ٣٠٢.

الكوفة: ٥٢، ٥٣، ٧٦، ١١٣، ١٤٤،
١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢،
١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧،
١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠١، ٢٩٠، ٣٠٨ - ٣١٠،
٣١٩، ٣٦٨، ٣٧١.

- ل -

اللبان: ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١.

اللحجية: ١٢٥.

- م -

مدائن كسرى: ٧٥، ٢٧٩، ٢٨١.

المدينة: ١٦، ٥٢، ٩٣، ١٠٥،
١٢٢ - ١٢٤، ١٥١، ١٦٩، ١٧١،

١٧٧ - ١٧٩، ١٨٥، ١٩٥،

٢٢٣، ٢٣٤ - ٢٣٧، ٢٥٣،

٢٥٤، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٩٣،

٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٧.

مذبح: ١٤١.

المز: ٣٣، ٣٣٨، ٣٤١.

مروانشاه جهان: ٣٧١.

مصر: ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٢٥٠،

٢٠٩، ٢١٢، ٣٨١.

- انظر واقعة اليمامة.

اليمين: ١٠٩، ١١١-١١٥، ١١٧،

١١٩، ١٢٣-١٢٥، ١٢٨،

١٢٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤،

١٤٩-١٥١، ١٦٢، ١٦٩،

١٩٥، ٢١٢، ٢٦١، ٢٦٥،

٢٧٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤-

٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٥-

٣٥٧، ٣٧٢، ٣٨١.

ينعب: ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١.

-ه-

هجر: ٢٨٧.

هرمز جرد: ١٤٥.

همدان: ١٤١، ١٩٥، ١٩٨-٢٠١،

٢٠٥.

الهند: ٧٥، ١٩٤، ٢٣٢، ٢٣٣.

هيت: ٣١٨-٣٢٠.

-و-

وادي القرى: ١٦٩، ٢٣٤، ٢٣٥.

-ي-

اليمامة: ١٣٨، ١٥٠، ١٥١، ١٧٠،

فهرس الأيام والوقائع التاريخية

- أ -

- الأبواء: ١٦٩ .
أحد: ٣٥ ، ٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ، ٣١٧ .
أرمات: ٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ .
أغواث: ٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ .

- ب -

- بلر: ٥١ ، ١١١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٣١٤ ، ١٨٣ .
بحران: ١٦٩ .
بني المصطلق: ١٦٩ .
بواط: ١٦٩ .
بيعة الرضوان: ١٨٠ .
بيعة العقبة: ١٨٢ .

- ت -

- تبوك: ١٦٩ .

- ج -

- جسر أبي عبيدة أو (الجسر): ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ١٩٨ .
الجميل: ٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٩٨ ، ١٩٣ ، ١٨٥ .
جهينة: ٢٤٥ .

- ح -

- حجة الوداع: ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٣٢٥ ، ٢١٤ ، ١٧٠ .
الحديبية: ١٦٩ .
- انظر القادسية .
حضر موت: ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ .
حمراء الأسد: ١٦٩ .
حنين: ١٦٩ .

- خ -

- خير: ٤٤ ، ١٦٩ .

- ط -

طاووس : ٢٩٣ .

- ع -

عماس : ٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،
٣١٨ .

- غ -

غطفان : ١٦٩ .

- ف -

فتوح الشام : ٣٨٢ .

- ق -

قرقرة الكدر : ١٦٩ .
قنطرة السيلحين : ٢٧٠ .

- م -

موتة : ١٦٨ .

- ن -

النخيلة : ١٤٨ .
النهران : ١٧٧ .

- انظر وقعة خير .

- ذ -

ذات الرقاع : ١٦٩ .
ذي العشيرة : ١٦٩ .

- ر -

الردة : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٧٥ ،
١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ،
١٥٤ - ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،
٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ،
٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ .

- س -

السقيفة : ٣١ ، ٣٣ ، ٧٥ .
سويق : ١٦٩ .

- ص -

صفين : ٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ -
١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٧٧ .

- ٩ -

واقعة جلولا: ١٦٠ ، ٣٩٧ .

واقعة الطف: ٢٤٨ .

واقعة هيت: ٣١٧ .

واقعة اليرموك: ١٤٦ ، ١٥٠ - ١٥٢ ،

٢٢٣ .

واقعة اليمامة: ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،

٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

واقعة يوم الخميس: ١٨٣ .

- ١٠ -

يوم الأباقر: ٢٧٠ .

يوم بابل: ٣٠١ .

يوم بزاخته: ٢٣٥ .

يوم البطاح: ٣٧٦ .

يوم الحيتان: ٢٧٠ .

يوم الخندق: ٥٠ .

يوم كوثن: ٣٠١ .

فهرس الكتب الوارد ذكرها في الكتاب

٣٧٦

أسد الغابة: ١٧، ٣٤، ٤٠، ٤٤-٤٦، ٤٩

٤٩، ٥١-٥٣، ٨٩-٩٢، ٩٦

٩٧، ١٠١-١٠٥، ١١١، ١١٣

١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩

١٢١، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢

١٣٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣

١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨

١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦

١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٢

١٨٧، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦

٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣

٢١٧، ٢٢٠-٢٢٣، ٢٣٠

٣٠٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٢

٣٧٦

أسماء الصحابة لابن منده: ٨٩، ١٠١

١٠٣-١٠٥، ١١٣، ١١٤

١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٤٠

الإشتقاق: ١٠٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٨٦

٢٠٥، ٣٣٠، ٣٤٠

- أ -

أبواب الايمان (للسيوطي): ٧١

أحاديث أم المؤمنين عائشة: ٥٢، ١٩٣

الأخبار الطوال: ٢٣٣، ٢٩٤، ٢٩٩

٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٠

الأدب المفرد: ٥١

الإستبصار: ٢٤، ٢٦، ١٩٥، ٢٠٤

٢٠٩، ٢١٠

الإستيعاب: ٣٤، ٤٠، ٩١، ٩٧

١٠١، ١٠٣-١٠٥، ١١١

١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢١

١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢

١٣٣، ١٣٩، ١٤٠-١٤٢

١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦

١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١

١٧٢، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٥

٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢

٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠

٢٢٣، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦٤

٢٦٨، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٤٨

الإصابة: ١٧، ٣٤، ٤٠، ٨٥، ٨٦،
 ٨٩-٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١-
 ١٠٥، ١١١-١١٤، ١١٧،
 ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥،
 ١٢٧-١٢٩، ١٣٢، ١٣٣،
 ١٣٨، ١٣٩، ١٤١-١٤٣،
 ١٥٠، ١٥٣-١٥٦، ١٥٨-
 ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦،
 ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨،
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢-٢١٨، ٢٢٠-
 ٢٢٣، ٢٢٧-٢٣٠، ٢٣٢،
 ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣-
 ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤،
 ٢٦٦-٢٦٩، ٢٧١-٢٧٣،
 ٢٨١-٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨،
 ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٠،
 ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦-٣٠٨،
 ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٢،
 ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠-٣٣٤،
 ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٨-٣٥١،
 ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩،
 ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤-٣٧٧،
 ٣٨١.

الأعلاق النفية: ٤٨.

الاعلام للزركلي: ١٠٦.
 الاغاني للاصبهاني: ١٨، ٣٤، ١٧٢،
 ٢٠٦، ٢٤٤-٢٤٦، ٢٤٩،
 ٣٦٨، ٣٦٩.
 الافراد (للدارقطني): ٢٢٠.
 اقتباس الانوار: ١٥٦.
 الإكتفاء للكلاعي: ١٤٢، ١٤٣.
 اكمال ابن ماکولا: ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣،
 ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠،
 ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٤٠.
 إكمال الدين (للسيوطي): ٧٠.
 ألف ليلة وليلة: ٣٦، ٣٩٥.
 ألفية ابن مالك الأندلسي: ١٩٧.
 امتاع الأسماع: ٢٥، ٢٦، ١٠٢، ٢٤٠،
 الإنجيل: ٥٧، ٥٩.
 أنساب الأشراف: ٩٤، ١٠٢، ١٨٧،
 ٢٣٠، ٣١٧.
 أنساب الصحابة: ١٥٦، ١٥٨.
 الأنساب للسمعاني: ٣٤، ١٠٩، ١٢٩،
 ١٣٢، ١٣٣.
 الأوسط: ٥٢، ٧١.

- ب -

بحار الأنوار (للمجلسي): ٧٠، ٣٧٦.
 البصائر: ١٨٥.

- ت -

تاج المروس: ٥٩، ١٢٧، ١٢٩،
١٣٣، ٣٣٠، ٣٩٤.

تاريخ ابن الأثير: ١٨، ١٢٦، ١٢٧،
١٤٢، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣،
١٨٦، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٣،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣١٠،
٣٢٠-٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٨،
٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٣، ٣٧٤.

تاريخ ابن خلدون: ١٨، ١٢٦، ١٣٢،
١٨٦، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٣،
٢٤٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢،
٢٨٣، ٢٩٤، ٣٣٨، ٣٥٦،
٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤،
٣٨٢.

تاريخ ابن خياط: ٣٤، ١٢٦، ١٣٨،
١٤٢، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٨،
٢٠٥، ٣٠٩، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٤١.

تاريخ ابن عساكر: ٣٠، ٣٤، ١٥٣،
١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٨٧،
٢٤٤، ٢٤٨، ٣٢٠، ٣٢١،
٣٥٠، ٣٥١.

تاريخ ابن فتحون: ٣٢١، ٣٣٤.

تاريخ ابن كثير: ١٨، ١٤٦، ١٨٦،
١٨٩، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٢٧،
٢٢٨، ٢٤٠، ٢٨٣، ٣١٠،
٣٣٨، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٤،
تاريخ الاسلام (للذهبي): ١٨، ٣٠،
١٢٦، ١٣٣، ١٨٨، ٢٠٥،
٢٢٧، ٢٢٨،
تاريخ البخاري: ٣٤، ١٠٦، ٢٢٩،
٢٣٠، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦٤،
تاريخ بغداد: ١٠٥،
تاريخ جرجان: ٢٤، ٢٥،
تاريخ الخلفاء (للسيوطي): ٢٥، ٢٦،
تاريخ الرقة: ١٤٢، ١٤٣،
تاريخ صفين (لنصر بن مزاحم): ٣٤،
١٨٨، ١٩٤، ٢٥٨، ٢٨٨،
تاريخ الطبري: ١٨، ٢٣، ٢٩، ٣٠،
٣٤، ٣٧، ٦٠، ٦٥، ١١١-
١١٤، ١١٦، ١٢١-١٢٣،
١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠،
١٣٢، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢،
١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣،
١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١،
١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥،
١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦،
٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩،
٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣.

٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢٣ ،
٣٣٢ ، ٣٤١ .

تحرير المشتبه : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ .

تفسير آلاء الرحمن : ٦٣ .

تفسير كازر : ٧٠ .

تفسير مجمع البيان : ٦٣ ، ٧٠ .

تقريب التهذيب : ٤٤ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ١٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٨ .

تلخيص جهرة ابن الكلبي : ٩٧ .

التمهيد والبيان لأبي بكر : ٣٠ .

تنقيح المقال للمامقاني : ٣٧٧ .

التهذيب : ١٠٦ ، ١٨٨ .

تهذيب ابن عساكر : ١٨٧ .

تهذيب التهذيب : ٢٢٩ .

التوراة : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٩ ، ٧١ .

- ج -

الجرح والتعديل : ٣٤ ، ١٠٦ ، ١٨٨ ،

٣٤١ ، ٣٥٩ .

جريدة التآخي البغدادية : ٣٩٢ .

جلاء الأذهان : ٧٠ .

الجمع بين رجال الصحيحين : ١٠٦ .

جمع الجوامع : ٢١٧ ، ٢٢١ .

الجمل ومسير عائشة : ١٥ .

٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ - ٢٨٣ ،
٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ - ٣٠٠ ،
٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ -
٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،
٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
٣٣٢ - ٣٣٤ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ،
٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
٣٦٩ - ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ،
٣٨٨ .

تاريخ المستخرج من كتب الناس في

الحديث : ٢٤ ، ٢٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ،

١٢٢ .

تاريخ ميرخواند : ١٢٦ ، ٣١٠ .

تاريخ يعقوبي : ٩٤ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ .

تبصير المشتبه : ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ .

تجارب الأمم : ٢٠٢ .

التجريد : ٨٩ - ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ -

١٠٥ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٢١ ،

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،

١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٠١ ،

جمهرة ابن حزم: ٣٤، ٨٦، ٩١، ٩٧،

١٠٥، ١١١، ١٢١، ١٢٢،

١٢٩، ١٣٣، ١٦٠، ١٦٣،

١٨٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣،

٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٤،

٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٥،

٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣،

٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧،

٣١١، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٧،

٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٦،

٣٤٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١.

جمهرة ابن الكلبي: ٩١، ٩٧، ٢٣٩،

٣٦٩.

جمهرة أنساب العرب: ٢١٣.

جمهرة نسب قريش: ٣٤.

جوامع السيرة: ٤٤-٤٦، ٤٩-٥٣.

-ح-

حروف الصحابة: ١٢١.

حلية أبو نعيم: ٧٢.

-خ-

الخطوط (للمقريزي): ٢٥، ٢٦.

-د-

در السحابة في بيان وفيات الصحابة:

٢٤، ٢٦، ٢٢٢، ٢٢٣.

الدر المشور (للسيوطي): ٧١.

-ذ-

ذيل الاستيعاب (لابن فتحون): ١٥٨،

٢٠٣.

ذيل المذيل: ١٨٧.

-ر-

الرحلة المدرسية: ٥٧.

رواة الأخبار (لرشاطي): ١٥٦.

روضة الصفا: ١٣٢، ١٣٣، ٢٤٠.

الروض المعطار (للحميري): ٢٩٢،

٢٩٤.

-س-

سنن أبي داود: ٤٤، ٤٥، ٦٣، ٦٩،

٧١، ٧٢.

سنن ابن ماجه: ٣٣، ٤٤، ٥٠، ٦٣،

٦٩-٧١.

سنن الترمذي: ٣٣، ٤٤، ٥١، ٦٣،

٦٩-٧١.

سنن الدارمي: ٤٤، ٦٩، ٧٢.

سنن السجستاني: ٣٣.

سنن النسائي: ٦٣، ٧٢.

سيرة ابن هشام: ٣٣، ٦٠، ٦٦، ١٠٢،
١٩٣، ٢٠٥، ٢٦٨.
سير اعلام النبلاء: ١١٥، ١٢١، ١٢٢.
- انظر: النبلاء للذهبي.

- ش -

الشذرات: ١٠٦.
شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد):
٢٤، ٢٦، ١٨٢، ١٨٨.

- ص -

صحيح البخاري: ٢٥، ٣٣، ٤٥، ٥٠،
٦٣، ٧٠، ٧١، ١٨٧، ٢٢٩.
صحيح الترمذي: ١٨، ٣٣، ٥١.
صحيح مسلم: ٣٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩،
٦٣، ٧٠-٧٢.

- ض -

الضعفاء: ٢١٧.

- ط -

طبقات ابن خياط: ٣٣، ٣٤٠.
طبقات ابن سعد: ٣٣، ٩٣، ١٠٢،
١٦١، ١٦٣، ١٨٢، ١٨٧.

١٨٨، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥٨،
٢٦٨.
طبقات أهل الموصل: ١٧.
طبقات الشافعية: ٤٩.

- ع -

العبر: ١٠٥، ١١٩.
عجالة الحمداني: ٢٥٨.
العقد الفريد (لابن عبد ربه): ٣٤،
٢٥٨.

العلل (لاحمد بن حنبل): ٣٣.
عيون الأخبار (لابن قتيبة): ٣٤٩.
عيون السير (لابن سيد الناس): ٣٣.

- ف -

فتح الباري بشرح صحيح البخاري:
٢٥، ٢٦، ٤٩، ٧٠.
فتوح ابن أعثم: ١٧٩، ١٨٨، ٣٣٧.

فتوح البلدان (للبللاذري): ١٤٣، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٣، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٥، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٨٧،
٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٢،
٣٤٩.

الفتوح الكبير (لسيف بن عمر): ١٥.

- ك -

كتاب الصحابة (لابن خبان): ٢٢٠.
الكتاب المقدس: ٥٩، ٧١.
كشف الظنون: ١٠٥.
كليلة ودمنة: ٣٦، ٣٩٥.
كنز العمال: ٢٥، ٢٦، ٥٠-٥٢، ٧٠.
٧١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١.

- ل -

لباب الأنساب: ١٠٦، ١١١، ١٢١،
١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،
١٦٣، ١٦٤، ١٧٢، ٢٠٥،
٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٨،
٢٨٣، ٣١١، ٣٤٠، ٣٥١،
٣٦٤، ٣٧٤.

لسان العرب: ١٨، ٥٩، ٢٠٥، ٣٩٤،
٣٩٥.
لسان الميزان: ٢١٠، ٢١١، ٢١٤،
٢١٧-٢١٩، ٢٢١، ٢٢٨.

- م -

مجلة الأزهر: ١٨٩.
مجلة راهنباي: ١٨٩.
مجلة رسالة الإسلام: ٣٩١.
مجمع البيان: ٧٠.

٨٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٧،
١٣٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٦٢،
١٦٥، ١٧٢، ١٨٤،
٢١٤-٢١٧، ٢١٩-٢٢٢،
٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٣،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٦٦،
٢٦٩، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣٢١،
٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٧،
٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠،
٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٩.

الفصول المهمة (للسيد شرف الدين):
٢٠٣، ٢٠٦، ٣٧٦، ٣٧٧.

الفضائل: ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١.
الفوائد: ٢١٦، ٢٢٠.

- ق -

قاموس الكتاب المقدس: ٥٦، ٥٧،
٥٩، ٧١.
قاموس المحيط: ٥٩، ٣٩٣.
قبائل العرب: ٢١٠، ٢١١، ٢١٣،
٣٠٥.

القرآن الكريم: ٤١، ٤٣، ٤٥-٤٧،
٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٦٠-٦٢،
٦٥-٦٧، ١١٣، ١٣٩، ١٧٠،
١٧٦، ١٨٧، ٣٩٥.

مجمع الزوائد : ٥١ - ٥٣ ، ٧١ .
مجموعة الوثائق السياسية : ١٠٢ ،
١٠٤ - ١٠٦ ، ١٥٣ .
المحبر : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٤٩ .
المختارة : ٢٢٠ .
مراصد الاطلاع : ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ .
مروج الذهب (للمسعودي) : ١٨٨ ،
٢٣٣ .
مستدرك الحاكم : ٥١ ، ٧١ ، ١٨٧ .
مسند ابن عوادة : ٣٣ .
مسند أحمد : ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ - ٥٣ ،
٦٣ ، ٦٩ - ٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٨ .
مسند الطيالسي : ٣٣ ، ٥١ ، ٧٠ .
المعارف (لابن قتيبة) : ٣٤ ، ٣٤٩ .
معجم البلدان : ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ١١٣ ،
١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ،
٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ،
٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ .
معجم الشيوخ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٢١ .
المعجم الكبير : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ .
معجم الصحابة (لابن قانع) : ١١٤ ،
١١٦ ، ١٢٢ .

معجم الصحابة (لأبي نعيم) : ١١٤ .
معجم الصحابة (للبغوي) : ١٧ ، ١١٦ ،
١٢٢ .
معجم قبائل العرب : ١٠٦ ، ٢٤٥ .
معجم المؤلفين : ١٠٦ .
معركة الصحابة : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٠ ،
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ،
٢١٦ ، ٢٢٠ .
مقامات الحريري : ٣٦ .
منتخب كنز العمال : ٢٢١ .
المؤتلف (لرشاطي) : ٩٦ ، ١٥٦ .
الموضح (للخطيب) : ١٨٢ ، ١٨٤ ،
١٨٧ ، ١٨٨ .
موطأ مالك : ٣٣ ، ٦٣ ، ٧٢ .
ميزان الاعتدال : ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

- ن -

النبلأ (للذهبي) : ٣٣ ، ١١٥ ، ١٢٢ .
نسب الصحابة من الانصار : ١١٥ ،
١١٦ ، ١٢٢ .
نهاية الأرب : ١٠٦ ، ٣٠٠ .

- ه -

هدية العارفين : ١٠٥ ، ١٨٥ .

مجمع الزوائد : ٥١ - ٥٣ ، ٧١ .
مجموعة الوثائق السياسية : ١٠٢ ،
١٠٤ - ١٠٦ ، ١٥٣ .
المحبر : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣٤٩ .
المختارة : ٢٢٠ .
مراصد الاطلاع : ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ .
مروج الذهب (للمسعودي) : ١٨٨ ،
٢٣٣ .
مستدرك الحاكم : ٥١ ، ٧١ ، ١٨٧ .
مسند ابن عوادة : ٣٣ .
مسند أحمد : ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ - ٥٣ ،
٦٣ ، ٦٩ - ٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٨ .
مسند الطيالسي : ٣٣ ، ٥١ ، ٧٠ .
المعارف (لابن قتيبة) : ٣٤ ، ٣٤٩ .
معجم البلدان : ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ١١٣ ،
١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ،
٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ،
٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ .
معجم الشيوخ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٢١ .
المعجم الكبير : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ .
معجم الصحابة (لابن قانع) : ١١٤ ،
١١٦ ، ١٢٢ .

- ٩ -

وقعة صفين (لنصر بن مزاحم): ١٨٨،
١٩٤.

فهرس الفهارس

٤٠١.....	فهرس الموضوعات
٤٠٣.....	فهرس الأعلام
٤٢٩.....	أسماء الشعراء
٤٣٠.....	أسماء المؤلفين والمصححين والمترجمين والناشرين
٤٣٣.....	فهرس الشعوب والقبائل والأمم والملل والنحل
٤٣٩.....	فهرس الآيات القرآنية
٤٤٢.....	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٤٤٤.....	فهرس الشعر
٤٤٦.....	فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية والممالك
٤٥٢.....	فهرس الأيام والوقائع التاريخية
٤٥٥.....	فهرس الكتب
٤٦٤.....	فهرس الفهارس